

بُيُوعُ الْأَمْرَامِ مِنْ أُدِلَّةِ الْأَحْكَامِ

الحافظ ابن حجر العسقلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة قديما وحديثا والصلاة والسلام على نبيه ورسوله محمد وآله وصحبه الذين ساروا في نصرة دينه سيرا حثيثا وعلى أتباعهم الذين ورثوا علمهم والعلماء ورثة الأنبياء أكملهم بهم ووارثهم وموروثهم أممنا بعدد فهذا مختصر يشمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام حررته تحريرا بالغيا ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغا ، ويستعين به الطالب المبتدئ ولا يستغني عنه الراغب المنتهي .

وقد بينت عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة لإرادة نصح الأمة .

فالمراد بالسبعة أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وبالسنة من عدا أحمد ، وبالخمس من عدا البخاري ومسلم . وقد أقول الأربعة وأحمد ، وبالأربعة من عدا الثلاثة الأول ، وبالثلاثة من عداهم وعدا الأخير ، وبالمتفق البخاري ومسلم ، وقد لا أنكر معهما ، وما عدا ذلك فهو مبين .

وسميته بُلُوغُ الْمَرَامِ مِنْ أُدِلَّةِ الْأَحْكَامِ ، والله أسأله أن لا يجعل ما علمناه علينا وبالا ، وأن يرزقنا العمل بما يرضيه سبحانه وتعالى .

كِتَابُ الطَّهَّارَةِ

بَابُ الْمِيَاهِ

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَحْرِ: { هُوَ الطَّهُّورُ مَأْوُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ } أَخْرَجَهُ الثَّارِبِيُّ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّقْظُ لَهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالتِّرْمِذِيُّ (١).

❏ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ } أَخْرَجَهُ الثَّالِثِيُّ (٢) وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ (٣).

❏ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَابَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ، وَلَوْ نَهَ } أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (٤) وَضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ (٥).

❏ - وَلِلْبَيْهَقِيِّ: { الْمَاءُ طَاهِرٌ إِلَّا أَنْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ، أَوْ طَعْمُهُ، أَوْ لَوْنُهُ، يَنْجَاسَةً تَحْدُثُ فِيهِ } (٦).

1 - صحيح. رواه أبو داود (83)، والسنائي (1/ 50 و 176 و 707)، والترمذي (69)، وابن ماجه (386) وابن أبي شيبة (131)، وابن خزيمة (111) من طريق صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة عن آل بني الأزرقي، عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أنه سمع أبي هريرة يقول: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأ به عدشنا، أفقتوضأ به؟ فقال صلى الله عليه وسلم: فذكره. وقال الترمذي: "حسن صحيح". قلت: وهذا إسناد صحيح، وقد أعله بعضهم بما لا يقدح، كما أن للحديث شواهد، وتفصيل ذلك في "الأصل".

2 - صحيح. رواه أبو داود (66)، والسنائي (1/ 74)، والترمذي (66) عن أبي سعيد الخدري قال: قيل: يا رسول الله! أنتوضأ (رواية: أنتوضأ) من بئر بضاعة، وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب، والنتن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: .. الحديث. قلت: وهو حديث صحيح، وإن أعل بجهالة أحد رواة، لكن له طرق وشواهد أخرى يصح بها الحديث كما تجد ذلك مفصلاً "بالأصل". فائدة: قوله في الحديث: "وهي بئر يلقى فيها الحيض، ولحوم الكلاب، والنتن". قال الخطابي عن ذلك في "معالم السنن" (37/1) "يقوم كثير من الناس إذا سمع هذا الحديث أن هذا كان منهم عادة وأنهم كانوا يلقون هذا القليل قسدا وعداء، وهذا لا يجوز أن يظن بذي، بل يوثق، فضلا عن مسلم! ولم يزل من عادة الناس قديما وحديثا؟ مسلمهم وكافرهم: تنزيه المياه وصونها عن الجلوس، فكيف يظن بأهل تلك الزمان، وهم أعلى طبقات أهل الدين، وأفضل جماعة المسلمين، والماء في بلادهم أعز، والحاجة إليه أمس، أن يكون هذا صنيعهم بالماء، امتثالهم له؟! وقد لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تنوط في موارد الماء، ومشارعه، فكيف من اتخذ عيون الماء، ومناجعه رسدا للأنجس، ومطرحا للقنار؟ هذا ما لا يليق بحالهم. وإنما كان هذا من أجل أن هذه البئر في صدور من الأرض، وأن السور كانت تكسح هذه الأقنار من الطرق والأقنية، وتحملها فتلقها فيها، وكان الماء لكثرة لا تؤثر فيه وقوع هذه الأشياء ولا يغيره".

3 - نقله المنذري في "المختصر".

4 - ضعيف. رواه ابن ماجه (521) من طريق رشدين بن سعد، حدثنا معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي إمامة به. وهو ضعيف؛ لضعف رشدين، وقد اضطرب أيضا في إسناده.

5 - نقله وله في "الملل" (1/ 44) قال: "قال أبي يوصله رشدين بن سعد، يقول: عن أبي إمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورشدين ليس بقوي، والصحيح مرسل".

6 - ضعيف. رواه البيهقي في "الكبرى" (260 159) من حديث أبي إمامة أيضا، وفي إسناده بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنع. وله طريق آخر ولكنه ضعيف أيضا.

§- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { إِذَا كَانَ الْمَاءَ قَلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ الْخَبَثَ } وَفِي لَفْظٍ: { لَمْ يَنْجُسْ } أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. وَابْنُ حِبَّانَ (١٢٧).

8- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٨١).

وَالْبُخَارِيُّ: { لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ } (٢٨٢).

وَلِمُسْلِمٍ: "مِثْلُهُ" (٢٨٣).

وَلِأَبِي دَاوُدَ: { وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَدَابَةِ } (٢٨٤).

9- وَعَنْ رَجُلٍ صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَنْ تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفُضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ الرَّجُلُ بِفُضْلِ الْمَرْأَةِ، وَلَيَغْتَرِفَا جَمِيعًا } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ. وَالنَّسَائِيُّ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ (٢٨٥).

10- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِفُضْلِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٨٦).

11- وَلِأَصْحَابِ "السُّنَنِ": { اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفَّةٍ، فَجَاءَ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ: "إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ" } وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (٢٨٧).

1 - صحيح رواه أبو داود (63 و 64 و 65) والسنائي (1/ 46 و 175)، والترمذي (67)، وابن ماجه (517)، وهو حديث صحيح، وقد أعل بما لا يفتح، وصححه ابن خزيمة (92)، والحاكم (132)، وابن حبان (1249).

2 - صحيح، رواه مسلم (283).

3 - البخاري رقم (239).

4 - مسلم رقم (282).

5 - سنن أبي داود (70).

6 - صحيح، رواه أبو داود (81)، والسنائي (130/1) من طريق داود بن عبد الله الأودي، عن حميد الحميري، عن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم، به. قلت: وهذا سند صحيح، كما قل الحافظ.

7 - صحيح، رواه مسلم (323).

📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { طَهُورُ إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَوْ لَاهُنَّ بِالْثَّرَابِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٠٠) .
وَفِي لَفْظِهِ: { قَلِيلٌ لَهُ } (١٠١) .

وَلِلَّتِّرْمِذِيِّ: { أَخْرَاهُنَّ، أَوْ أُولَاهُنَّ بِالْثَّرَابِ } (١٠٢) .

📖 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الثَّهْرَةِ: { إِنَّهَا لَيُسْتَبْ يَنْجَسُ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ } أَخْرَجَهُ الثَّوْرَبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَابْنُ خُزَيْمَةَ (١٠٣) .

📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ٢ قَالَ: { جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ، فَزَجَرَهُ النَّاسُ، فَتَهَاوَمُ النَّبِيُّ ﷺ قَلَمًا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْنُوبُ مِنْ مَاءٍ؛ فَأَهْرِيْقَ عَلَيْهِ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٠٤) .

📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَحَلَّتْ لَنَا مَيِّتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيِّتَتَانِ: فَالْجَرَادُ وَالْحُوتُ، وَأَمَّا الدَّمَانُ: فَالطَّحَالُ وَالْكَيْدُ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ (١٠٥) .

1 - صحيح . رواه أبو داود (68)، والترمذي (65)، وابن ماجه (370) من طريق سمك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ... الحديث. قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". قلت: وهو كذلك وإن كان من رواية سمك عن عكرمة، وهي معلولة. "تنبيه": وهم الحافظ في عزوة لأصحاب "السنن" إذ لم يخرج الفسائي، وأيضاً تصحيح ابن خزيمة لغير هذا اللفظ.

2 - صحيح. رواه مسلم (279) (91) .

3 - مسلم (279) (89).

4 - سنن الترمذي (91)، وعنده زيادة أخرى، وهي: "وإذا ولغت فيه الهرة، غسل مرة". قلت: وهي زيادة صحيحة كما بينت ذلك في "ناسخ الحديث ومنسوخه" لأبن شاهين رقم (140) .

5 - صحيح رواه أبو داود (75)، والبيهقي (1/ 55 و 178)، والترمذي (92)، وابن ماجه (367) وابن خزيمة (104) من طريق كبشة بنت كعب بن مالك، وكنت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها، فسكبت له وضوءاً. قلت: فجاءت هرة تشرب، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قلت كبشة: فرأني أنظر إليه! فقال: أنعجبين يا بنت أخي؟ فقلت: نعم. قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ففكره. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

6 - صحيح. رواه البخاري (219)، ومسلم (284)، وله طرق عن أنس، وجاء أيضاً من رواية بعض الصحابة غير أنس.

7 - رواه أحمد (97/2)، وابن ماجه (3314) وسنده ضعيف كما أشار إلى ذلك الحافظ. ولكنه يصح عن ابن عمر موقوفة، والموقوف له حكم الرفع كما قاله البيهقي رحمه الله.

📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا وَقَعَ الدُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١).

وَأَبُو دَاوُدَ، وَزَادَ: { وَإِنَّهُ يَنْقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ } (٢).

📖 - وَعَنْ أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ { مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ - فَهُوَ مَيِّتٌ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، وَاللَّفْظُ لَهُ (٣).

بَابُ الْإِنِّيَّةِ

📖 - عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ { لَا تَشْرَبُوا فِي أَنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٤).

📖 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ الْفِضَّةِ إِمَّا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥).

1 - صحيح. رواه البخاري (3320)، (5782).

2 - سنن أبي داود (3844) وإسناده حسن.

3 - حسن. رواه أبو داود (2858)، الترمذي (1480) من طريق عطاء بن يسار، عن أبي واقد الليثي قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، والحاس يجبون أسنمة الإبل، ويقلعون أليت الخنم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر الحديث.

4 - صحيح. رواه البخاري (5426)، ومسلم (2067) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إنهم كانوا عند حذيفة، فاستسقى، فسقاه مجوسي، فلما وضع القدح في يده، رماه به، وقال: لو لا أني نهيه غير مرة ولا مرتين! كأنه يقول: لم أهلك هذا! لكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا تلبس الحرير ولا الديبا، ولا تشربوا" .. الحديث. واللفظ للبخاري، وعنده "ولما في الآخرة". وهذه الجملة ليست عند مسلم.

5 - صحيح. رواه البخاري (5634)، ومسلم (2065).

📁📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا دُيِّغَ الْإِهَابُ فَقَدْ طَهَّرَ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (📁). وَعِنْدَ الْأَرْبَعَةِ: { أَيُّمَا إِهَابٍ دُيِّغَ } (📖).

📁📖 - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { دَبَاغُ جُلُودِ الْأَمِيَّةِ طَهُورُهَا } صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖).

📁📖 - وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: { مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ يَجْرُوتُهَا، فَقَالَ: "لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا؟" فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: "يُطَهَّرُهَا الْمَاءُ وَالْقِرَظُ" } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ (📖).

📁📖 - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ قَالَ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا يَأْرُضُ قَوْمٌ أَهْلَ كِتَابٍ، أَفَدَأْكُلُ فِي أَنْبَتِهِمْ؟ [ف-] قَالَ: "لَا تَأْكُلُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ لَا تَجِدُوا غَيْرَهَا، فَاغْسِلُوهَا، وَكُلُوا فِيهَا" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📁📖 - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْدَابَهُ تَوَضَّئُوا مِنْ مَرَادَةِ امْرَأَةٍ مُشْرِكَةٍ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ (📖).

📁📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: { أَنَّ قَدْحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ. } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

بَابُ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ وَبَيَانِهَا

- 1 - صحيح. رواه مسلم (366).
- 2 - رواه النسائي (773)، والترمذي (1728)، وابن ماجه (3609) عن ابن عباس أيضاً، وهو صحيح كسابقه. "تجيه": وهم الحافظ رحمه الله في قوله: "وعند الأربعة" وذلك لأن أبا داود لم يروا الحديث بهذا اللفظ، وإنما ألقاه كلفظ مسلم.
- 3 - صحيح. وإن وهم فيه الحافظ، إذ عزو هذا اللفظ لابن حبان من رواية ابن المحقق ليس بصواب، وإنما هو لفظ حديث عائشة. وبيان ذلك "بالأصل".
- 4 - صحيح. رواه أبو داود (4126)، والنسائي (175 774)، وله ما يشهد له.
- 5 - صحيح. رواه البخاري (5478) و (5488)، (5496)، ومسلم (1930)، وله طرق وألفاظ، عن أبي ثعلبة.
- 6 - لا وجود له في البخاري ومسلم بهذا اللفظ الذي ذكره الحافظ، وفي "الأصل" زيادة بيان.
- 7 - صحيح. رواه البخاري (3109).

❏❏ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ \mathcal{C} قَالَ: { سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ρ عَنْ الْخَمْرِ تَتَّخَذُ خَلًّا؟ قَالَ: "لَا". } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (❏).

❏❏ - وَعَنْهُ قَالَ: { لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ρ أَبَا طَلْحَةَ، فَنَادَى: "إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِيكُمُ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ [الْأَهْلِيَّةِ]، فَإِنَّهَا رَجَسٌ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏).

❏❏ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ \mathcal{C} قَالَ: { خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ρ يَمْنَى، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَلِعَابُهَا يَسِيلُ عَلَى كَتِفَيْ. } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (❏).

❏❏ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ρ يَغْسِلُ الْأَمْنِيَّ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ التَّوْبِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْغُسْلِ فِيهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏).

❏❏ - وَلِمُسْلِمٍ: { لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ρ قَرَكًا، فَيُصَلِّي فِيهِ } (❏).

وَفِي لَفْظٍ لَهُ: { لَقَدْ كُنْتُ أَحْكُهُ يَابِسًا يَظْفُرِي مِنْ ثَوْبِهِ } (❏).

❏❏ - وَعَنْ أَبِي السَّمْحِ \mathcal{C} قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ρ { يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرْسَشُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (❏).

1 - صحيح. رواه مسلم (1983).

2 - صحيح. رواه البخاري (2991)، ومسلم (1940) من طريق محمد بن سيرين، عن أنس به. وزاد مسلم: "بن عبد الشيطان".

3 - صحيح. رواه أحمد (487)، والتِّرْمِذِيُّ (2121)، وهو وإن كان في سنده ضعف إلا أن له ما يشهد له وللحديث تيمية، وقد فصلت ذلك في "الأصل". وقال التِّرْمِذِيُّ: "حديث حسن صحيح".

4 - صحيح. رواه البخاري (229)، ومسلم (289) من طريق سليمان بن يسار، عن عائشة، به. واللفظ المذكور لمسلم.

5 - صحيح. رواه مسلم (288).

6 - مسلم (290) من طريق عبد الله بن شهاب الخولاني، قال: كنت نازلاً على عائشة، فاحتلمت في ثوبي، فندستهما في الماء، فرأيتني جارية لعائشة، فخبرتها، فبعثت إلي عائشة فقالت: ما حدثك على ما صنعت بئوبيك؟ قال: قلت: رأيت ما يرى الغائم في دخامه. قالت: هل رأيت فيهما شيئاً؟ قلت: لا. قالت: فلو رأيت شيئاً غسلته. لقد رأيتني، وإني لأحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسا بظفري.

❏❏ -وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا; أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ: { "تَحْتُهُ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ يَأْتِئُهَا، ثُمَّ تَتَضَحَّهُ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏).

📖📌 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ^٢ قَالَ: قَالَتْ خَوْلَةُ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَذْهَبِ الدَّمُّ؟ قَالَ: "يَكْفِيكَ الْمَاءُ، وَلَمْ يَضُرْكِ أَثَرُهُ" } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ (📌)

بَابُ الْوُضُوءِ

١١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَوْ لَأَنَّ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي
 لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ } أَخْرَجَهُ مَالِكٌ، وَأَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَدَّدَهُ
 ابْنُ حُزَيْمَةَ (١١١) .

۞۞ وَعَنْ حُمْرَانَ؛ { أَنَّ عُمَانَ دَعَا يَوْضُوءَ، فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ

1 صحيح. رواه أبو داود (376)، وإسحاق (158)، والحاكم (166) بسند حسن، عن أبي السمع، قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فكان إذا أراد أن يغسل، قال: "ولني فاك" فأوليه فاك، فأستور به، فأتي بحسن أو حسين رضي الله عنهما، فيال على صدره، ففُكَّ أغسله فقال صلى الله عليه وسلم فاك الحديث. ومع حسن إسناده إلا أنني صححته لورود شواهد أخرى كثيرة له ذكرها "بالأصل".

2 - صحيح . رواه البخاري (227)، (307)، مسلم (291) من طريق فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء، به .

3 - حسن، رواه أبو داود (365) وغيره، "تنبيه" عزو الحافظ الحديث للترمذي إنما هو من باب الوهم وإن تنبهه على ذلك غيره، وأما تضعيفه لسند الحديث فلعلة غير واحدة.

4 - صحيح. علقه البخاري (458/فتح) بصيغة الجزم، وعنده لفظ "عند" بدل "مع". ورواه أحمد (2/460 و 517)، والشافعي في "الكبرى" (298)، وابن خزيمة (140). ولحديث أنماط وطرق أخرى في "الصحيحين" وغير هذا، وقد ذكرتها "بالأصل".

رَجَلُهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكُعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا. { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠) } .

❏❏ -وَعَنْ عَلِيٍّ ٢ فِي صِفَةِ وَضُوءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً. } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢١) .

❏❏ -وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَاصِمٍ ٢ فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ قَالَ: { وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَدْبَرَ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٢) .

وَفِي لَفْظٍ: { بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ، حَتَّى دُهِبَ بِهِمَا إِلَى قَفَا، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ } (٢٣) .

❏❏ -وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ قَالَ: { ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَدْخَلَ إصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ. } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِي، وَصَدَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (٢٤) .

❏❏ -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَسْتَنْزِرْ ثَلَاثًا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٥) .

❏❏ -وَعَنْهُ: { إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ (٢٦) .

1 - صحيح. رواه البخاري (159)، ومسلم (226) من طريق عطاء بن يزيد اللبني، عن حمزان به.

2 - صحيح. رواه أبو داود (111).

3 - صحيح. رواه البخاري (186)، ومسلم (235).

4 - البخاري (185)، ومسلم (235).

5 - صحيح. رواه أبو داود (135) والتَّسَائِي (88/1) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، وله شواهد أخرى، إلا أن في هذا الحديث عند أبي داود لفظة لا تصح كما في "الأصل". وصحح الحديث ابن خزيمة (174) ولكن ليس عنده مثل الشاهد.

6 - صحيح. رواه البخاري (3295)، ومسلم (238).

7 - صحيح. رواه البخاري (162)، ومسلم (278).

١٤٣- وَعَنْ لُقَيْطِ بْنِ صَبْرَةَ، ط قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَسْبَغُ الْوُضُوءَ، وَخَلَّلْتُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَبَالَغْتُ فِي الْإِسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا } أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (١٤٣).

وَلِأَبِي دَاوُدَ فِي رَوَايَةٍ: { إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمُضٌ } (١٤٤).

١٤٤- وَعَنْ عُثْمَانَ ط { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ فِي الْوُضُوءِ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (١٤٤).

١٤٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ط { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَنْتُلِّي مَدًّا، فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهِ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (١٤٥).

١٤٦- وَعَدَّهُ، { أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَأْخُذُ لِأُذُنَيْهِ مَاءً خِذَافَ الْمَاءِ الَّذِي أَخَذَ لِرَأْسِهِ } أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (١٤٦).

وَهُوَ عِنْدَ "مُسْلِمٍ" مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يُلْقِظُ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ قُضْلٍ يَدَيْهِ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ (١٤٧).

١٤٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { "إِنَّ أَمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ، مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (١٤٨).

1 - صحيح. رواه أبو داود (142 و 143)، والسنائي (66/1 و 69)، والترمذي، (38)، وابن ماجه (448)، وابن خزيمة (150 و 168) من طريق عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه، به.

2 - صحيح. سنن أبي داود (144).

3 - صحيح. رواه الترمذي (31)، وابن خزيمة (79/1 و 78/1) وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: يعني بشواهد، فله شواهد عن أكثر من عشرة من الصحابة رضي الله عنهم، وقد ذكرت ذلك مفصلاً في "الأصل".

4 - صحيح. رواه أحمد (39/4)، وابن خزيمة (118) واللفظ لابن خزيمة.

5 - البیهقي (65/1) وقال: "هذا إسناد صحيح".

6 - صحيح. رواه مسلم (236)، وقال البیهقي: "وهذا أصح من الذي قبله".

7 - صحيح. رواه البخاري (136)، ومسلم (246) (35) وقوله: "فمن استطاع... مدرج من كلام أبي هريرة. والله أعلم.

❏❏ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ النَّيْمُنُ فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرْجُلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏).

❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَاِبْدَأُوا بِمِيَامِنِكُمْ } أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (❏).

❏❏ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ؓ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخُفَّيْنِ. } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (❏).

❏❏ - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ﷺ { اِبْدَءُوا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ } أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، هَكَذَا يُلْقِظُ الْأَمْرَ (❏) وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ يُلْقِظُ الْخَبَرَ (❏).

❏❏ - وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ أَدَارَ الْمَاءَ عَلَى مُرْقَوَيْهِ. } أَخْرَجَهُ الْأَدَارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (❏).

❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَأَوْضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَدَّكِرْ إِسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (❏).

❏❏ - وَلِلتِّرْمِذِيِّ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ (❏).

❏❏ - وَأَبُو سَعِيدٍ نَحْوُهُ (❏).

1 - صحيح. رواه البخاري (168)، ومسلم (268) (67) من طريق مسروقه عن عائشة، به.
2 - صحيح. رواه أبو داود (4141)، والترمذي (1766)، والنسائي في "الكبرى" (482/5)، وابن ماجه (402)، وابن خزيمة (178) واللفظ لابن ماجه. وأما لفظ أبي داود، وابن خزيمة، فهو "إذا لبستم، وإذا توضأتم فليبدأوا بآيائكم". وأما الترمذي والنسائي فلفظهما: كان إذا ليس قبيحا بدأ بميامنه. ومن هذا يضح لك خطأ الحافظ رحمه الله في عزوه الحديث لمخرجه هكذا على الإطلاق.

3 - صحيح. رواه مسلم (274) (83).

4 - صحيح. النسائي (536).

5 - مسلم (832/2)، أي بلفظ: "أبدأ" وانظر رقم (742).

6 - ضعيف جدا. رواه الدارقطني (83/1/5).

7 - حسن مشواهده. رواه أحمد (418/2)، وأبو داود (101)، وابن ماجه (399).

8 - سنن الترمذي (25).

9 - "العلل الكبير" (112 113).

قَالَ أَحْمَدُ: لَا يَنْبُتُ فِيهِ شَيْءٌ (١)

❏ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: { رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ يَقْضِي بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالْإِسْتِشْقِ. } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (٢)

❏ - وَعَنْ عَلِيٍّ ط فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ { ثُمَّ تَمَضْمَضَ ﷺ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا،

يَمَضْمَضُ وَيَنْثَرُ مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ مِنْهُ الْمَاءُ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِي (٣)

❏ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ط فِي صِفَةِ الْوُضُوءِ { ثُمَّ أَدْخَلَ ﷺ يَدَهُ،

فَمَضْمَضَ وَاسْتَشْتَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٤)

❏ - وَعَنْ أَنَسٍ ط قَالَ: { رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا، وَفِي قَدَمِهِ مِثْلُ الظُّفْرِ لَمْ

يُصِيبْهُ الْمَاءُ. فَقَالَ: "ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ" } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِي (٥)

❏ - وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى

خَمْسَةِ أَمْدَادٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٦)

❏ - وَعَنْ عُمَرَ ط قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ،

فَيُسَيِّغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا قُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ" } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٧)

1 - كما في "السائل ابن خانيء" (3/161). قلت: ولكن الحديث حسن بشواهد وصححه غير واحد من الحفاظ، وقد فصلت القول فيه في "الأصل".

2 - ضعيف. رواه أبو داود (139).

3 - صحيح. وهو جزء من الحديث المتقدم برقم (34).

4 - صحيح. وهو جزء من الحديث المتقدم برقم (35).

5 - صحيح. رواه أبو داود (173). وهو الحافظ رحمه الله في عزوه للتسائي، إذ لم يروه إلا في "الكبرى" ولا في "الصغرى" والله أعلم.

6 - صحيح. رواه البخاري (201)، ومسلم (325) (51).

وَالْتَرْمِذِيُّ، وَزَادَ: { اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّائِبِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ }

(١١)

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ

١١٠ - عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ط قَالَ: { كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَوَضَّا، فَأُهَوِّتُ لِأَنْزَعِ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: "دَعُهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ" فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا { مَدْفُوقٌ عَلَيْهِ (١٢)

١١١ - وَلِلْأَرْبَعَةِ عَنْهُ إِلَّا النَّسَائِيَّ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَاسْأَلَهُ { وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ (١٣)

١١٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ ط قَالَ: { لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (١٤)

١١٣ - وَعَنْ صَقْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ط قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَتَوَمٍّ { أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَصَحَّاحُهُ (١٥)

1 - صحيح. رواه مسلم (234) عن عقبة بن عامر قال: كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبي، فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس، فأدركت من قوله: "إنا من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة" قال: فقلت: ما أجود هذه فإذا قتل بين يدي يقول: التي قبلها أجود، فنظرت فإذا عمر. قال: إني قد رأيته جئت أفاء، قال: فذكره. وزاد: "الثلاثية يدخل من أها شاء".

2 - سنن الترمذي (55)، وهذه الزيادة التي عند الترمذي لا تصح، كما هو مبين "بالأصل".

3 - صحيح. رواه البخاري (206)، ومسلم (274) (79).

4 - ضعيف. رواه أبو داود (165)، والترمذي (97)، وابن ماجه (550) وله عدة عله وقد ضعفه جمع كثير من الأئمة.

5 - صحيح. رواه أبو داود (162).

6 - حسن. رواه النسائي (84 83/1)، والترمذي (96)، وابن خزيمة (196)، وقال الترمذي: حسن صحيح.

٨٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ τ قَالَ: { جَعَلَ النَّبِيُّ ρ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ. يَعْنِي: فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (📖)

٨٨- وَعَنْ ثَوْبَانَ τ قَالَ: { بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ρ سَرِيَّةً، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ يَعْنِي: الْعَمَائِمَ وَالنَّسَاحِينَ يَعْنِي: الْخُفَافَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📖).

٨٩- وَعَنْ عُمَرَ مَوْفُوقًا وَ[عَنْ] أَنَسٍ مَرْفُوعًا: { إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَيْسَ خُفَّيْهِ فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، وَلَا يَخْلَعْهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ } أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ (📖).

٩٠- وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ τ عَنْ النَّبِيِّ ρ { أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِذَا تَطَهَّرَ فَلَيْسَ خُفَّيْهِ: أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا } أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (📖).

٩١- وَعَنْ أَبِي بَنْ عِمَارَةَ τ أَنَّهُ قَالَ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ: يَوْمًا؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَيَوْمَيْنِ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَثَلَاثَةً؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَمَا شِئْتَ" أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ { (📖).

بَابُ تَوَاقُضِ التَّوَضُّعِ

- 1 - صحيح. رواه مسلم (276) من طريق شريح بن هانئ، قال: أتيت عائشة نسأله عن المسح على الخفين؟ فقالت: عليك يا ابن أبي طالب فسله، فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله قال: فذكره دون قوله: يعني في المسح على الخفين، فإن هذه الجملة من صياغة الحافظ.
- 2 - صحيح. رواه أحمد (577)، وأبو داود (146)، والحاكم (169)، وقد أعل الحديث بما لا يقدح.
- 3 - انظر الدارقطني (103 - 204)، والحاكم (181).
- 4 - حسن. رواه الدارقطني (194)، وابن خزيمة (192)، وهو وإن كان ضعيف السند، إلا أن له شواهد ذكرها "بالأصل" ومن أجل ذلك حسنة البخاري، كما نقل عنه الترمذي في "المعجم".
- 5 - ضعيف. رواه أبو داود (158).

❧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ح قَالَ: { كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَهْدِهِ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّئُونَ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (❧).

وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ (❧).

❧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِثُتَيْبِ بْنِ حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي امْرَأَةٌ أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: "لَا. إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكَ قَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧). وَلِلْبُخَارِيِّ: { ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ } (❧).

وَأَشَارَ مُسْلِمٌ إِلَى أَنَّهُ حَدَّثَهَا عَمْدًا (❧).

❧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ح قَالَ: { كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءً، فَأَمَرْتُ الْمُؤَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ؟ فَقَالَ: "فِيهِ الْوُضُوءُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (❧).

❧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ (❧).

❧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ: أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْئًا، أَمْ لَا؟ قُلْنَا يَخْرُجَنَّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (❧).

1 - صحيح . رواه أبو داود (200)، والدارقطني (3/131) وقال الدارقطني: صحيح .

2 - مسلم (376) ولفظه: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون . وله روايات أخرى ذكرها "بالأصل".

3 - صحيح . رواه البخاري (328)، ومسلم (333).

4 - (332/1 فتح) .

5 - إذا قال: "وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره". قلت: ومثل ذلك قال المسائي، ولكن لم يتفرد حماد بهذه الزيادة، كما بينته في "الأصل".

6 - صحيح . رواه البخاري (132)، ومسلم (303)، ولفظه مسلم: (منه) بدل (فيه).

7 - صحيح . رواه أحمد (610)، وهو وإن ضعفه البخاري، وأعله غيره إلا أن هناك من صححه وهو الصواب.

❏ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ٢ قَالَ: { قَالَ رَجُلٌ: مَسَسْتُ ذُكْرِي أَوْ قَالَ الرَّجُلُ يَمَسُّ ذُكْرَهُ فِي الصَّلَاةِ، أَعْلَيْهِ وَضُوءٌ؟ } فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ "لَا، إِنَّمَا هُوَ بَضْعَةٌ مِنْكَ" { أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٣) } .

وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: هُوَ أَحْسَنُ مِنْ حَدِيثِ بُسْرَةَ.

❏ - وَعَنْ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ مَسَّ ذُكْرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ" } أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ (٤) .

وَقَالَ الثُّبَخَارِيُّ: هُوَ أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الثَّبَابِ.

❏ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { مَنْ أَصَابَهُ قَيْءٌ أَوْ رُعَافٌ، أَوْ قَلَسٌ، أَوْ مَدْيٌ فَلْيَتَوَضَّأْ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ } أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجٍ ه (٥) .
وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ.

❏ - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: نَعَمْ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦) } .

1 - صحيح. مسلم (362).

2 - حسن. رواه أبو داود (182 و 183)، والسنائي (101)، والترمذي (85)، وابن ماجه (483)، وأحمد (43)، وابن حبان (207 موارد). ولكن ينبغي معرفة أن هذا الحديث مفسوخ، إذ قال ابن حزم في "المحلى" (139) ولنعم ما قال: "هذا الخبر خبر طلق صحيح إلا أنهم لا حجة لهم فيه لوجه: أحدها: أن هذا الخبر موافق لما كان الناس عليه قبل ورود الأمر بالوضوء من مس الفرج، هذا لا شك فيه، فإذا هو كذلك فحكمه مفسوخ يقينا حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوضوء من مس الفرج، ولا يحل ترك ما ثبت أنه نسخ، والأخذ بما يقين أنه منسوخ. وبأنها: أن كلامه عليه السلام: "هل هو إلا بضعة منك؟" دليل بين على أنه كان قبل الأمر بالوضوء منه؛ لأنه لو كان بعده لم يقل عليه السلام هذا الكلام، بل كان يبين أن الأمر بذلك قد نسخ، وقوله هذا يدل على أنه لم يكن سلف فيه حكم أصلا، وأنه كسائر الأعضاء".

3 - صحيح. رواه أبو داود (181)، والسنائي (100)، والترمذي (82)، وابن ماجه (479)، وأحمد (406/ 6)، وابن حبان (212 موارد). وقد أعل هذا الحديث بما لا يقدح، كما هو مبين "بالأصل".

4 - ضعيف. رواه ابن ماجه (1221).

5 - صحيح. رواه مسلم (360).

٨٠ (ص) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالتَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ (ص).

وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا يَصِحُّ فِي هَذَا الثَّبَابِ شَيْءٌ.

٨١ (ص) - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ { أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ρ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ لَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ } رَوَاهُ مَالِكٌ مُرْسَلًا، وَوَصَلَهُ التَّسَائِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَهُوَ مَعْلُولٌ.

٨٢ (ص) - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ρ يُدَكِّرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ (ص).

٨٣ (ص) - وَعَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] τ { أَنَّ النَّبِيَّ ρ احْتَجَمَ وَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ } أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَلَيْتَهُ (ص).

٨٤ (ص) - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { الْأَعْيُنُ وَكَأُ السَّهْرِ، فَإِذَا نَامَتِ الْأَعْيُنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوُكَاءُ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّسَائِيُّ وَزَادَ { وَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ }

وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ دُونَ قَوْلِهِ: { اسْتَطْلَقَ الْوُكَاءُ } وَفِي كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ ضَعْفٌ (ص).

٨٥ (ص) - وَلِأَبِي دَاوُدَ أَيْضًا، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: { إِذَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا } وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ أَيْضًا (ص).

1 - صحيح. رواه أحمد رقم (7675)، والترمذي (993). والحديث قد أعلاه جماعة كالإمام أحمد. كما نقل الحافظ ولكن طرق الحديث وشواهد كثيرة لا تدع أدنى شك في صحاحه، وانظر "الأصل" في سبغ معرفة ذلك. "نتبه": وهم الحافظ عي عزوه للتسائي والله أعلم.

2 - صحيح. علق البخاري (214/فتح) ووصله مسلم (373).

3 - ضعيف. رواه الدارقطني (151 152).

4 - حسن. رواه أحمد (974)، وأبو داود (203) وفي الأصل زيادة تفصيل.

5 - منكر. رواه أبو داود (202).

❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { يَأْتِي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ فِي صَلَاتِهِ، فَيَنْفُخُ فِي مَقْعَدَتِهِ فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحَدَتْ، وَلَمْ يُحْدِثْ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا } أَخْرَجَهُ الْبُزَارُ (❏)

❏ - وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ (❏).

❏ - وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ.

❏ - وَلِلْحَاكِمِ. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: { إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّكَ أَحَدَنْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ } .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانٍ يُلْقِظُ: { فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِهِ } (❏).

بَابُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

❏ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؓ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ } أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَهُوَ مَعُولٌ (❏).

❏ - وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْتِ وَالْخَبَائِثِ" } أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ (❏).

❏ - وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ، فَأَحْمِلُ أَنَا وَعُلَامٌ نَحْوِي إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةً، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏).

1 - رواه البزار (281).

2 - صحيح. ولفظه: شئى إلى النبي صلى الله عليه وسلم: الرجل يخيل إليه أن يجد الشيء في الصلاة؛ قال: "لا ينصرف حتى يسمع صوتاً، أو يجد ريحاً". البخاري (137)، ومسلم (361).

3 - ضعيف. رواه الحاكم (134)، وابن حبان (2666)، وهما معناه: "حتى يسمع صوتاً بذكره أو يجد ريحاً بذكره".

4 - منكر. رواه أبو داود (19)، والترمذي (1746)، والسنائي (178/1)، وابن ماجه (303).

5 - صحيح. رواه البخاري (142)، ومسلم (375)، وأبو داود (4)، والترمذي (5)، والسنائي (10)، وابن ماجه (296)، أحمد (99/3 و 101 و 282).

🔖 - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ τ قَالَ: { قَالَ لِي النَّبِيُّ ρ "خُذِ الْإِدَاوَةَ". فَأَنْطَلِقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ { مُتَّقٍ عَلَيْهِ ^(١) .

🔖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { انْفُوا اللَّعَانِينَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(٢) .

🔖 - زَادَ أَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُعَاذٍ: { وَالْمَوَارِدُ { ^(٣) .

🔖 - وَلِأَحْمَدَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { أَوْ تَقَعُ مَاءٌ { وَفِيهِمَا ضَعْفٌ ^(٤) .

🔖 - وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ التَّهْمِيَّ عَنْ ^(٥) تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ، وَضَوْءِ النَّهْرِ الْجَارِي. مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ يَسْتَدِ ضَعِيفٌ ^(٦) .

🔖 - وَعَنْ جَابِرٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { إِذَا تَعَوَّطَ الرَّجُلَانِ فَلْيَتَوَارَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَا يَتَحَدَّثَا. فَإِنَّ اللَّهَ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ { رَوَاهُ ^(٧) . وَصَدَّحَهُ ابْنُ السَّكَنِ، وَابْنُ الْقَطَّانِ، وَهُوَ مَعْلُولٌ ^(٨) .

🔖 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { لَا يُمَسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ، وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحُ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ { مُتَّقٍ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ ^(٩) .

1 - صحيح. رواه البخاري (150)، ومسلم (271)، (70) واللفظ لمسلم. والعنزة: رميح بين العصا والرمح، فيه ز ج.

2 - صحيح. رواه البخاري (363)، ومسلم (274) (77).

3 - صحيح. رواه مسلم (269).

4 - ضعيف. أي بلفظ: "والموارد" وباقي صحيح. رواه أبو داود (26) ولفظه: "انفوا الملعان عن الخلاء الجراز في الموارد، وقارعة الطريق، والفل".

5 - ضعيف. رواه أحمد (2715).

6 - أي: التخلي.

7 - منكر. رواه الطبراني بتمامه في "الأوسط" كما في مجمع البحرين (349)، وفي "الكبير" الشطر الأخير منه كما في "مجمع الزوائد" (104).

8 - كذا بالأصل بون ذكر من أخرجه، ولم أجده من حديث جابر، وهو عند أحمد وأبي داود من حديث أبي سعيد.

9 - ضعيف. وانظر الأصول.

10 - صحيح. رواه البخاري (153)، ومسلم (267) (63).

٨٤٠- وَعَنْ سَلْمَانَ ط قَالَ: { لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَنْ نَسْتَقِيلَ الْقَبِيلَةَ يَغَائِطُ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١).

٨٤١- وَلِلْسَّبْعَةِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ ط { لَا تَسْتَقِيلُوا الْقَبِيلَةَ يَغَائِطُ وَلَا بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا } (٢).

٨٤٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { مَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلَيْسَ تَرُّ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٣).

٨٤٣- وَعَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قَالَ: "غُفْرَانُكَ" { أَخْرَجَهُ الْخُمْسَةُ. وَصَحَّحَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَالْحَاكِمُ (٤).

٨٤٤- وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ط قَالَ: { أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَلَمْ أَجِدْ ثَالِثًا. فَأَتَيْتُهُ بِرَوْثَةٍ. فَأَخَذَهُمَا وَأَلْقَى الرِّوْثَةَ، وَقَالَ: "هَذَا رِكَسٌ" { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥).

زَادَ أَحْمَدُ، وَالْدَّارَقُطْنِيُّ: { ائْتَنِي بِغَيْرِهَا } (٦).

٨٤٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى "أَنْ يُسْتَنْجِيَ بِعَظْمٍ، أَوْ رَوْثٍ" وَقَالَ: "إِنَّهُمَا لَا يُطَهَّرَانِ" { رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ (٧).

(٨)

1 - صحيح. رواه مسلم (262) قبل سلمان: قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراء. قال: أجل: قد نهانا... الحديث.

2 - صحيح. رواه البخاري (144 و 394)، ومسلم (264)، وأبو داود (9)، والسنائي (23 12)، والترمذي (8)، وابن ماجه (318)، وأحمد (414/ 5 و 416 و 417 و 421).

3 - ضعيف. ووهم الحافظ في نسخته لما أشبهه رضي الله عنها، وإنما الحديث لأبي هريرة عند أبي داود (35).

4 - حسن. رواه أبو داود (30)، والترمذي (7)، وابن ماجه (300)، والسنائي في "عمل اليوم والليلة" (79)، وأحمد (655)، وابن حبان (1444)، والحاكم (185)، من حديث عائشة رضي الله عنها.

5 - صحيح. رواه البخاري (156).

6 - رواه أحمد (450/ 1)، والدارقطني (55/ 1) واللفظ للدارقطني، وأما لفظ أحمد، فهو: "ائتنى بحجر". وهي زيادة صحيحة.

7 - صحيح. رواه الدارقطني (9/ 56/ 1) وقال: إسناده صحيح. وفي "الأصل" رد على تحليل ابن عدي للحديث.

📁📁📄 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { اسْتَنْزَهُوا مِنْ الثَّبُولِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِثْلُهُ } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (📁) .

📁📁📄 - وَلِلْحَاكِمِ: { أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الثَّبُولِ } وَهُوَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ (📄) .

📁📁📄 - وَعَنْ سُرَاقَةَ بِنِ مَالِكٍ ٢ قَالَ: { عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَلَاءِ: " أَنْ نَقْعَدَ عَلَى الْيُسْرَى، وَنَتَّصِبَ الْيُمْنَى " } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ (📄) .

📁📁📄 - وَعَنْ عِيسَى بْنِ يَزْدَادَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْتَرْ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهٍ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ (📄) .

📁📁📄 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ أَهْلَ قُبَاءٍ، فَقَالُوا: إِنَّا نُنْبِغُ الْحِجَارَةَ الْمَاءَ } رَوَاهُ الْبَزَّازُ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ (📄) .

📁📁📄 - وَأَصْلُهُ فِي أَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ يَدُونُ ذِكْرَ الْحِجَارَةِ (6) .

بَابُ الْغُسْلِ وَحُكْمِ الْجُنُبِ

1 - صحيح. رواه الدارقطني (7/128)، وله ما يشهد له .

2 - صحيح. رواه الحاكم (183) وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة، ولم يخرجاه". وقال الذهبي: "وله شاهد".

3 - ضعيف. رواه البيهقي (96/1)

4 - ضعيف. رواه ابن ماجه (326).

5 - ضعيف. لجمعه بين الحجارة والماء، ورواه البزار (227/كشف الاستار).

6 - صحيح. رواه أبو داود (44)، والترمذي (3100) عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نزلت هذه الآية في أهل قباء: فيه رجال يجيئون أن يظهروا قال: كانوا يستنجون بالماء، فنزلت فيهم هذه الآية. قلت: وهو وإن كان ضعيف السند إلا أن له شواهد يصح بها، وقد ذكرتها في "الأصل".

108- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(١).

وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ ^(٢).

١٠٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَيْبِهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٣).
زَادَ مُسْلِمٌ: "وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ" ^(٤).

١١٠- [وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنْ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: "نَعَمْ. إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ" { الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٥)].

111- [وَعَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ر قَالَ: { قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ قَالَ: "تَغْتَسِلُ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٦).

زَادَ مُسْلِمٌ: فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ^(٧) { وَهَلْ يَكُونُ هَذَا؟ قَالَ: "نَعَمْ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ يَكُونُ الشَّبَهُ؟" ^(٨).

1 - صحيح. رواه مسلم (343)، عن أبي سعيد الخدري قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم لانشين إلى قباء، حتى إذا كنا في بني سالم، وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بلب عتيان، فصرخ به فخرج يجر إزاره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعجبا الرجل" فقال عتيان: يا رسول الله، أرايت الرجل يجعل عن امرأته ولم يهن ماذا عليه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما... الحديث".

2 - البخاري (180)، ولفظه: "إذا أعجلت أو فحطت فليك الوضوء" وهو رواية لمسلم.

3 - صحيح. رواه البخاري (291)، ومسلم (348).

4 - وهي صحيحة أيضا.

5 - صحيح. رواه البخاري (282)، ومسلم (313)، وزاد مسلم: "فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ: تَرَبْتَ يَدَاكَ! فَهَمَّ يَشْبِهُهَا وَلَهَا". وزاد في رواية أخرى: "قَالَتْ: قُلْتُ: فَضَنَحَتِ النِّسَاءَ". ملاحظ: هذا الحديث لا يوجد في الأصل وأشار ناسخ "إ" إلى أنه من فسخته مع العلم بأن الحديث ذكر في متن "أ"، وليس بالهامش.

6 - عزوه للمتفق عليه وهم الحافظ رحمه الله إذا الحديث لم يروه البخاري.

7 - تحرف في "الأصلين" إلى "أم سلمة" وما أثبتته من صحيح مسلم.

8 - صحيح. رواه مسلم (311) وهو بتمامه: عن أنس بن مالك؛ أن أم سليم سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم: عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيت ذلك المرأة فلتغسل" فقالت أم سليم: واستحييت من ذلك، قالت: وهل يكون هذا؟ فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "نعم فمن أين يكون الشبه. إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر. فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه".

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الْجَنَابَةِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَمِنْ الْحِجَامَةِ، وَمِنْ غُسْلِ الْمَيِّتِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (📖).

📖📖📖 --وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ { فِي قِصَّةِ ثُمَامَةَ بِنِ أَثَالٍ، عِنْدَمَا أَسْلَمَ وَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ } رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (📖).
وَأَصْلُهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ } أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ سَمُرَةَ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَرِّئُنَا الْقُرْآنَ مَا لَمْ يَكُنْ جُبًّا } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَهَذَا لِقَطِ التِّرْمِذِيِّ وَحَسَنَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءًا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).
زَادَ الْحَاكِمُ: { فَإِنَّهُ أَتَشَطُّ لِلْعُودِ } (📖).

1 - ضعيف. رواه أبو داود (348)، وابن خزيمة (256)، والطهث عند أبي داود من قبله، وعد ابن خزيمة من قوله!!.

2 - صحيح. وهو في "مصنف عبد الرزاق" (96/9834) وفيه: "فأمره أن يغسل فاعقل".

3 - البخاري (4372)، ومسلم (1764) من حديث أبي هريرة أيضا، وفيه: "فانطلق أي: شامة إلى نخل قريب من المسجد، فاعقل".

4 - صحيح. رواه البخاري (879)، ومسلم (846)، وأبو داود (341)، والسنائي (92/3)، وابن ماجه (1089)، وأحمد (60/3) "قبيه": وهم الحافظ رحمه الله في عزوه الطهث للترمذي.

5 - حسن. رواه أبو داود (354)، والترمذي (497)، والسنائي (94/3)، وأحمد (51 و 15 و 22)، وقال الترمذي: "حديث حسن". قلت: وعزو الحافظ الحديث للخمسة وهم منه رحمه الله!

الحديث ليس عند ابن ماجه، عن سمرة، وإنما عن أنس. انظر "الجمعة وفضلها" لأبي بكر المروزي (31 بتحقيق) والحافظ نفسه عزاه في "الفتح" لأصحاب السنن الثلاثة.

6 - ضعيف. رواه أبو داود (229)، والسنائي (144)، والترمذي (146)، ابن ماجه (594)، وأحمد (83/1)، وابن حبان (799)، وبعضهم أضاف آخر.

7 - صحيح. رواه مسلم (308).

📁📁📁 - وَلِلْأَرْبَعَةِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنْبٌ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءً } وَهُوَ مَعُولٌ (١).

📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُفَرِّغُ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ، فَيَغْسِلُ قَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ، فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ، ثُمَّ حَقَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَقَنَاتٍ، ثُمَّ أَقَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (٢).

📁📁📁 - وَلَهُمَا فِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ: { ثُمَّ أَفَرَّغَ عَلَى قَرْجِهِ، فَعَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ } وَفِي رَوَايَةٍ: { فَمَسَحَهَا بِالثَّرَابِ }

وَفِي آخِرِهِ: { ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِثْدِيلِ } فَرَدَّهُ، وَفِيهِ: { وَجَعَلَ يَدْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ } (٣).

📁📁📁 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أَتَشُدُّ شَعْرَ رَأْسِي، أَفَأَقْضِيهِ لِعُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ وَفِي رَوَايَةٍ: وَالْحَيْضَةَ؟ فَقَالَ: "لَا، إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْتَنِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ" { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤).

📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنِّي لَأَ أَحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جُنْبٍ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (٥).

1 - مستدرک الحاكم (152) وهي زيادة صحيحة أيضا.

2 - صحيح رواه أبو داود (228) والنسائي في "الكبرى"، والترمذي (118 و 119)، وابن ماجه (583). وأما عن تحليل من أعلاه فتفصيل ذلك في "الأصل" إذ ليست كل علة تخرج في صحة الحديث. وانظر أيضا "نسخ الحديث ومسخه" لابن شاهين (129) بتحقيق.

3 - صحيح. رواه البخاري (248)، ومسلم (316)، وبما أن المؤلف ساق لفظ مسلم فبذلك قول: "أصول الشعر" إضافة وهي قولها: "حتى إذا رأى أن قد استبرأ".

4 - صحيح. رواه البخاري، (249)، وانظر أثره، ومسلم (317).

5 - صحيح. رواه مسلم (330)، وزاد: "ثم تفيض عليك الماء فتطهرين".

6 - ضعيف. رواه أبو داود (232)، وابن خزيمة (1327).

📁📖📖 - وَعَنْهَا قَالَتْ: { كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁).

زَادَ ابْنُ حَبَّانَ: وَتَلْتَقِي (📖).

📁📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ، وَأَنْفِقُوا الْبَشَرَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَضَعَّفَاهُ (📖).

📁📖📖 - وَلِأَحْمَدَ عَنْ عَائِشَةَ تَحْوُهُ، وَفِيهِ رَأَوْ مَجْهُولٌ (📖).

بَابُ النَّيِّمِ

📁📖📖 - عَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ } وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (📖).

📁📖📖 - وَفِي حَدِيثِ حَدِيقَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ: { وَجُعِلَتْ ثُرْبُهَا لَنَا طَهُورًا، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ } (📖).

📁📖📖 - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ أَحْمَدَ: { وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا } (📖).

- 1 - صحيح. رواه البخاري (261)، ومسلم (321) (4/5)، وليس عند البخاري لفظة: "من الجَنَابَةِ".
- 2 - ابن حبان برقم (1111) وسند ها صحيح، إلا أن الحافظ في "الفتح" (373/1) ملأ إلى أنها مترجمة.
- 3 - منكر. رواه أبو داود (248)، والترمذي (106).
- 4 - ضعيف. رواه أحمد (654).
- 5 - صحيح. رواه البخاري (335)، ومسلم (521) وهما: "وأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِأَخِي قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ الْجَنِّي يَبِيعُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبِيعَتْ إِلَى النَّاسِ عَامَةً" والسبق للبخاري قبيح: هكذا الحديث في الأصل دون ذكر من أخرجه وكتب بالهامش: لعله سقط "متفق عليه".
- 6 - صحيح. رواه مسلم (522)، وأوله: "فضلنا على الناس ثلاث: جعلت صغوفنا كصغوف الملائكة وجعلت... الحديث".
- 7 - حسن. رواه أحمد (763) وسلم لفظة: "أُعْطِيتُ مَا لَمْ يَعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ" فقال: يا رسول الله! ما هو؟ قال: "نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُعِيتُ أَحَدًا، وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَّمِ".

📖📖📖 - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَجَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: "إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَكَذَا" ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ مَسَحَ الشَّمَالَ عَلَى الْيَمِينِ، وَظَاهَرَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. (📖)

وَفِي رَوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: وَضَرَبَ يَدَيْهِ الْأَرْضَ، وَتَوَخَّحَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ يَهُمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { النَّيِّمُ ضَرْبَتَانِ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ { رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَصَحَّحَ الْأَيْمَنُ وَفَّقَهُ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الصَّعِيدُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَمْسَسْهُ بِشِرْتِهِ { رَوَاهُ الْبُزَّارُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ، [و] لَكِنْ صَوَّبَ الدَّارَقُطْنِيُّ إِسْرَافَهُ (4).

132- وَلِلتِّرْمِذِيِّ: عَنْ أَبِي دُرٍّ نَحْوُهُ، وَصَحَّحَهُ (5).

133- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتْ الصَّلَاةَ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ. فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ، ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ

1 - صحيح. رواه البخاري (347)، ومسلم (368).

2 - البخاري رقم (338).

3 - ضعيف جدا. رواه الدارقطني (1806).

4 - صحيح. رواه البزار (310 زوائد) وما بعده يشهد له.

5 - صحيح. رواه الترمذي (124) ولغته: "إن الصعيد الطيب ظهور المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليمسسه بشيرته؛ فإن ذلك خير" وقال: "حديث حسن صحيح".

لَهُ، فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: "أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجَزْتَكَ صَدَائِكَ" وَقَالَ لِثَاخِرٍ: "لَكَ الثَّأْجِرُ مَرَّتَيْنِ" { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، [و] النَّسَائِيُّ ⁽¹⁾ .

134- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ Y ↓ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ ↑ ⁽²⁾ قَالَ: "إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ الْجَرَا حَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْقُرُوحُ، فَيُجَنَّبُ، فَيَخَافُ أَنْ يَمُوتَ إِنْ اغْتَسَلَ: يَتِمَّمُ". رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مَوْفُوقًا، وَرَفَعَهُ الثَّبَرَانِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالْحَاكِمُ ⁽³⁾ .

⊞⊟⊠ - وَعَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: { اِنْكَسَرَتْ اِحْدَى زَنْدَيَّ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ { رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ وَاهٍ جَدًّا ا ⁽⁴⁾ .

⊞⊟⊠ - { وَعَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الرَّجُلِ الَّذِي شَجَّ، فَأَغْتَسَلَ فَمَاتَ : "إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتِمَّمَ، وَيَعَصِبَ عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ" { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ، وَفِيهِ اخْتِلَافٌ عَلَى رَوَاتِهِ ⁽⁵⁾ .

⊞⊟⊠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { مِنْ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِالتَّيْمُمِ إِلَّا صَلَاةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَتِمَّمُ لِلصَّلَاةِ الْآخَرَى { رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا ا ⁽⁶⁾ .

بَابُ الْحَيْضِ

1 - صحيح. رواه أبو داود (338)، والنسائي (113).

2 - صحيح. رواه أبو داود (338)، والنسائي (113).

3 - ضعيف موقوف، ومرفوعاً. والموقوف رواه الدارقطني (9/177). والمرفوع رواه ابن خزيمة (272)، والحاكم (165).

4 - موضوع. رواه ابن ماجه (657).

5 - ضعيف. رواه أبو داود (336) من حديث جابر، قال: خرجنا في سفر، فصاب رجل منا حجر فشجه في رأسه، ثم لحتم، فسأل أصحابه، قال: هل تجنون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة وننت قدر على الماء، فاغسل فمات، فلما قمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال: "فقوه قتلهم الله، ألا سألوا إذ لم يعلموا، وإنما شفه النبي السؤال..." الحديث. وإطلاق التحسين على الحديث لأن له شواهد كما في "جامع الأصول" (764) فهو من باب الخطأ، إذ الشواهد إنما تشهد للقر الذي ذكرته فقد هنا، وأما القدر الذي ذكره الحافظ وهو محل الشاهد فيبقى على ضعفه. والله أعلم.

6 - ضعيف جداً. رواه الدارقطني (185).

📖📖📖 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرِفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخِرُ فَتَوَضَّعِي، وَصَلِّي" } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالحَاكِمُ، وَاسْتَكْرَاهُ أَبُو حَاتِمٍ (📖).

📖📖📖 - وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ: { لَتَجْلِسُ فِي مَرَكْنٍ، فَإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ، فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ وَالْعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْقَجْرِ غُسْلًا، وَتَتَوَضَّعُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ } (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ حَمَّةَ بِنْتِ جَدْحَسٍ قَالَتْ: { كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَبِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَفْتِيهِ، فَقَالَ: "إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَتَحِيَّيْ سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةً، ثُمَّ اغْتَسِلِي، فَإِذَا اسْتَفْتَأْتَ فَصَلِّي أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ، أَوْ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ، وَصُومِي وَصَلِّي، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزئُكَ، وَكَذَلِكَ قَافَعْلِي كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، فَإِنْ قَوَيْتِ عَلَى أَنْ تُؤَخَّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِي حِينَ تَطْهُرِينَ وَتُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ تُؤَخَّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ، قَافَعْلِي. وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّينَ. قَالَ: وَهُوَ أَعْجَبُ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

1 - حسن. رواه أبو داود (286)، والتِّرْمِذِيُّ (185)، وابن حبان (1348)، والحاكِم (174) وزادوا خلافاً لابن حبان: "فإنما هو عرق".
2 - صحيح. رواه أبو داود (296)، عن أسماء بنت عميس، قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ، إن فاطمة بنت أبي حبيش استحاضت منذ كذا وكذا، فلم تصل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبحن الله! هذا من الشيطان، اجلس..." الحديث.
3 - حسن. رواه أبو داود (287)، والتِّرْمِذِيُّ (128)، وابن ماجه (627)، وأحمد (439/6).

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ { أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بَثَّتْ جَحْشَ شَكْتٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدَّمِ، فَقَالَ: "أَمْكَنِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكَ حَيْضُكَ، ثُمَّ اغْتَسَلِي" فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ كُلَّ صَلَاةٍ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 - وَفِي رَوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: { وَتَوَضَّيْتُ لِكُلِّ صَلَاةٍ { وَهِيَ لِأَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ.

📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطَّهْرِ شَيْئًا { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ ر { أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ لَمْ يُؤَاكِلُوها، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ "اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الذَّكَاحَ" { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي فَأَنْزِرُ، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ: { يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ الْقَطَّانِ، وَرَجَّحَ غَيْرُهُمَا وَقَفَّه (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ (📖) .

1 - صحيح. رواه مسلم (334) (66).

2 - صحيح. وهو موقوف. رواه البخاري (326)، وأبو داود (307).

3 - صحيح. رواه مسلم (302) ولغته: عن أنس؛ أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فهم، لم يؤاكلوها، ولم يجامعوا في البيوت. فسال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله تعالى: وَمِمَّا يُكَفِّرُ عَنْ الْمَحْضِ كُلِّهُ أَنْ تَغْتَسِلُوا الْغُسْلَ فِي الْمَحْضِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "اصنعوا كل شيء إلا النكاح" فيلج ذلك اليهود، فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خافنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعبد بن بشر فقالا: يا رسول الله! إن اليهود تقول: كذا وكذا. فلا نجامعن؟ فتخير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلتنا أن قد وجد عليهما فخرجا، فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل في آبارهما، فسقاها، ففرقا أن لم يجد عليهما. ومعنى "وجد": غضب.

4 - صحيح. رواه البخاري (300)، ومسلم (293)، واللفظ للبخاري.

5 - صحيح مرفوعاً. باللفظ الذي ذكره الحافظ فتح. رواه أبو داود (264)، والسنائي (153)، والترمذي (136)، وابن ماجه (640)، وأحمد (172)، والحاكم (172).

📁📖🔍 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { لَمَّا جِئْنَا سَرَفَ حِصْنُ }
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ "افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي" {
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ (11)

📁📖🔍 - وَعَنْ مُعَاذٍ ح { أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ امْرَأَتِهِ،
 وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: "مَا فَوْقَ الْإِزَارِ" { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَضَعَفَهُ (12)

📁📖🔍 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَتْ النُّفَسَاءُ تَقْعُدُ فِي
 عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَاللَّقْظُ لِأَبِي
 دَاوُدَ (13)

وَفِي لَقْظٍ لَهُ: { وَلَمْ يَأْمُرْهَا النَّبِيُّ ﷺ بِقِضَاءِ صَلَاةِ النُّفَاسِ { وَصَدَحَهُ الْحَاكِمُ
 (14)

1 - صحيح. رواه البخاري (304)، وهو بضمه: عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحية أو فطر إلى المصلي، فمر على النساء فقال: "يا معشر النساء تصدقن، فإني أرى أكثر أهل النار" فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: "تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين وأذهب لب الرجل الحازم من إحدائكن" قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ قال: "أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل؟" قلن: بلى. قال: "فذلك من نقصان عقولها". "أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم" قلن: بلى. قال: "فذلك من نقصان دينها". وأما مسلم فقد ساق سننه برقم (80) ولم يسق لفظه وأعانه (889) بلفظ آخر ليس فيه محل الشاهد، ولذلك يدخل هذا الحديث في أوهام الحافظ رحمه الله، ثم رأيت قل في "الفتاوى" (3/440): "والواقع أن مسلماً لم يسق لفظه أصلاً!!

2 - صحيح. رواه البخاري (305)، ومسلم (1211) (120).

3 - صحيح. رواه أبو داود (213) وضعيف أبي داود رحمه الله في محله، ولكنه ينصب على حديث معاذ، إذ إسناداه ضعيف، وفيه زيادة وهي قوله: "والتعطف عن ذلك أفضل" وهي زيادة منكوبة وتصحيح الحديث إنما هو للجملة التي ذكرها الحافظ فقد، إذ يوجد ما يشهد لها كما هو مذكور "بالأفضل". والله أعلم.

4 - ضعيف. رواه أبو داود (311)، والترمذي (139)، وابن ماجه (648)، وأحمد (300/6) وقال الترمذي: "غريب".

5 - ضعيف. كسابقه وهو عند أبي داود (312)، والحاكم (175).

كِتَابُ الصَّلَاةِ

بَابُ الْمَوَاقِيتِ

📁📖📁 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { وَفَتْ الظُّهْرُ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرَ الْعَصْرُ، وَوَفَتْ الْعَصْرُ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ، وَوَفَتْ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ، وَوَفَتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ، وَوَفَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📁).

📁📖📖 - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ فِي الْعَصْرِ: { وَالشَّمْسُ بَيضاءُ نَوِيَّةٌ } (📖).

📁📖📖 - وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: { وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ } (📖).

📁📖📖 - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ مِنَ الْعِشَاءِ، وَكَانَ يَكْرَهُ التَّوَمَّ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَنْقُتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْعِدَّةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ بِالسَّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ } مُنْقُولٌ عَلَيْهِ (📖).

1 - صحيح. رواه مسلم (612) (173)، وتامه: "فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة، فإنها تطلع بين قرني شيطان". وله ألفاظ أخرى.

2 - صحيح. رواه مسلم (613) وعنده: "والشمس مرتفعة...". ومعنى "بيضاء نوية": أي لم يدخلها شيء من الصغرة وفي الحديث السابق "لما لم تصفر الشمس".

3 - صحيح. رواه مسلم (614) من حديث طويل، وفيه: "ثم أمره، فأقام بالعصر...".

4 - صحيح. رواه البخاري (547)، ومسلم (647) واللفظ للبخاري و "رحله": بفتح الراء وسكون الداء المهملة "مسكنة". و "حية": أي بيضاء نوية كما في الرواية السابقة، وصح عن أحد التابعين قوله: جابها أن تجد حرها. و "ينقتل": أي: ينصرف.

📖 - وَعَنْهُمْ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ: { وَالْعِشَاءُ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا: إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَأُوا آخَرًا، وَالصُّبْحُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا بَعْلًا } (📖)

📖 - وَلِمُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: { فَأَقَامَ الْقَجْرَ حِينَ انْشَقَّ الْقَجْرُ، وَالنَّاسُ لَا يَكَادُ يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا }

📖 - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: { كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ } (📖) .

📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ، حَتَّى ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى، وَقَالَ: "إِنَّهُ لَوْفَتْهَا لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي" { رَوَاهُ مُسْلِمٌ } (📖) .

📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا اسْتَدَّ الْخَرُّ فَأَبْرَدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْخَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ } (📖) .

📖 - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجُورِكُمْ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ (📖) .

1 - صحيح. رواه البخاري (560)، ومسلم (646)، واللفظ للبخاري ولفظ مسلم: "والعشاء أحياناً يؤخرها، وأحياناً يعجل".
2 - صحيح. رواه البخاري (559)، ومسلم (637)، وقال الحافظ في "المعجم" (41/2): "ومقتضاه المبادرة بالمغرب في أول وقتها، بحيث أن الفراغ منها يقع والضوء باق".
3 - صحيح. رواه مسلم (638) (219)، و"أعتم": أخرها حتى اشتدت عتمة الليل، وهي ظلمته.
4 - صحيح. رواه البخاري (536)، ومسلم (615)، و"الإبرال": تأخير صلاة الظهر إلى أن يبرد الوقت.
5 - صحيح. رواه أبو داود (424)، والبيهقي (172)، والترمذي (154)، وابن ماجه (672)، وأحمد (465/3 و 440 و 142 و 143)، وابن حبان (1490)، (1491). وفي لفظ: "أعظم للأجر"، وفي آخر: "لأجرها". وقال الترمذي: "حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح". ومعنى "أسفروا": أراد صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة التي لا يتبين فيها وضوح طلوع الفجر، لأن ذلك يؤدي المرء صلاة الصبح إلا بعد التحقن بالإسفار بطلوع الفجر، فإن الصلاة إذا أدت كما وصفنا كان أعظم للأجر من أن تصلي على غير يقين من طلوع الفجر. قاله ابن حبان. ومن قبل ذلك نقل الترمذي عن الشافعي وأحمد وإسحاق أنهم قالوا: معنى الإسفار: أن يضح الفجر فلا يشك فيه.

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁).

📁📁📁 - وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: "سَجْدَةٌ" بَدَلَ "رَكْعَةٍ". ثُمَّ قَالَ: وَالسَّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرَّكْعَةُ (📁).

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { لَأُصَلِّاهُ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَأُصَلِّاهُ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَلَقَدْ مُسْلِمٌ: { لَأُصَلِّاهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ } (📁).

📁📁📁 - وَلَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: { ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ (4) نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانًا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَزُولَ (5) الشَّمْسُ، وَحِينَ تَتَضَيَّفُ (6) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ } (📁).

وَالْحُكْمُ الثَّانِي عِنْدَ "التَّضَائِفِ" مِنْ:

📁📁📁 - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ يَسْتَدِّ ضَعِيفٌ. وَزَادَ: { إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ } (📁).

1 - صحيح. رواه البخاري (579)، ومسلم (608).

2 - صحيح. رواه مسلم (609) ولفظه: "من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس، أو من الصبح قبل أن تطلع فقد أدركها" والسجدة إما هي الركعة.

3 - صحيح. رواه البخاري (586)، ومسلم (827) وفي لفظ البخاري "ترتفع" بدل "تطلع". وأن لفظ مسلم فدا. عما ذكره الحافظ فقد وقع عنده هذيم النهي عن الصلاة بعد العصر على النهي بعد صلاة الفجر. وعنده أيضا "تغرب" بدل "تغيب".

4 - في مسلم: "أو ن".

5 - في مسلم: "تعل".

6 - في مسلم: "تضيف". وهي بمعنى "تعل".

7 - صحيح. رواه مسلم (831). و "قائم الظهيرة": أي قيام الشمس وقت الزوال، وذلك عند بلوغها وسط السماء فإنها عند ذلك يبطئ حركتها.

8 - ضعيف جدا. رواه الشافعي في "المسند" (408/ 139) عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار، حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة. قلت: وفي إسناده من وكان

📖📖 - وَكَذَا لِأَبِي دَاوُدَ: عَنْ أَبِي قَتَادَةَ نَحْوُهُ (📖).

📖📖 - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ [أ] وَنَهَارٍ { رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ (📖).

📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { السَّقَقُ الْخُمْرَةُ { رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَصَحَّحَ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَغَيْرُهُ وَقَفَّه (📖).

📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الثَّجَرُ فَجْرَانِ: فَجْرٌ يُحَرِّمُ الطَّعَامَ وَتَحِلُّ فِيهِ الصَّلَاةُ، وَفَجْرٌ تَحْرِمُ فِيهِ الصَّلَاةُ أَيُّ: صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيَحِلُّ فِيهِ الطَّعَامُ { رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالثَّحَاكِمُ، وَصَحَّحَاهُ (📖).

📖📖 - وَلِلثَّحَاكِمِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ٢ نَحْوُهُ، وَزَادَ فِي الَّذِي يُحَرِّمُ الطَّعَامَ: { إِنَّهُ يَذْهَبُ مُسْتَطِيلًا فِي الْأَفْقِ { وَفِي الْآخِرِ: { إِنَّهُ كَدُنْبِ السَّرْحَانِ { (📖).

📖📖 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالثَّحَاكِمُ، وَصَحَّحَاهُ (📖). وَأَصْلُهُ فِي "الصَّحَّاحِينَ" (📖).

1 - ضعيف. رواه أبو داود (1083) عن أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة، وقال: "إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة". قلت: وفي سنده ضعف وانقطاع. وأما عن الصلاة نصف النهار، فقد قال ابن القيم في "الزاد" (380/1): "اختلف الناس في كراهة الصلاة نصف النهار على ثلاثة أقوال. أحدها: أنه ليس وقت كراهة بحال، وهو مذهب مالك. الثاني: أنه وقت كراهة في يوم الجمعة وغيرها، وهو مذهب أبي حنيفة والمشهور من مذهب أحمد. الثالث: أنه وقت كراهة إلا يوم الجمعة، فليس بوقت كراهة، وهذا مذهب الشافعي". أ. ه. قلت: ومذهب الشافعي هو أصل المذاهب، وهو الذي تكل عليه الأحاديث الصحيحة.

2 - صحيح. رواه أبو داود (1894)، والشافعي (184 و 523)، والتِّرْمِذِيُّ (868)، وابن ماجه (1254)، وأحمد (80/4 و 81 و 82 و 83 و 84)، وابن حبان (1552 و 1553 و 1554)، وقيل التِّرْمِذِيُّ: "حديث حسن صحيح".

3 - ضعيف. رواه الدارقطني في "السنن" (3/269/1) وتسلم لفظه: "إذا غاب الشفق، وجبت الصلاة".

4 - صحيح. رواه ابن خزيمة (356)، وعنه الحاكم (191)، ويشهد له ما بعده.

5 - صحيح. رواه الحاكم (191) وقال: "إسناده صحيح". وقال الذهبي: "صحيح". "والسرْحَان": هو: الذئب والمراد أنه لا يذهب مستطيلًا ممتدًا، بل يرتفع في السماء كالعمود. قاله الصنعاني.

6 - صحيح. رواه التِّرْمِذِيُّ (173)، والحاكم (188) واللفظ للحاكم.

7 - انظر "الأصل" ففيه تفصيل لألفاظ الحديث ورواياته.

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { أَوَّلُ الْوَقْتِ رِضْوَانُ اللَّهِ، وَأَوْسَطُهُ رَحْمَةُ اللَّهِ؛ وَآخِرُهُ عَفْوُ اللَّهِ } أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ يَسْتَدِ ضَعِيفٌ جَدًّا (📖).

📖📖📖 - وَلِلتِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوُهُ، دُونَ الْأَوْسَطِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَأُصَلِّاهُ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ } أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ، إِلَّا النَّسَائِيَّ (📖).

وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: { لَأُصَلِّاهُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ } (📖).

📖📖📖 - وَمِثْلُهُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَبْنِ الْعَاصِ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { صَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: "شَغِلْتُ عَنْ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ"، قُلْتُ: أَفَقُضِيهِمَا إِذَا قَاتَتُنَا؟ قَالَ: "لَا" } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (📖).

📖📖📖 - وَلِأَبِي دَاوُدَ عَنْ عَائِشَةَ يَمَعْنَاهُ (📖).

بَابُ الْأَدَانِ

1 - موضوع رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (2502/149).

2 - موضوع كسابقه. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (172)، وَفِي قَوْلِ الْحَافِظِ: "ضَعِيفٌ" تَسَاهُلٌ؛ فَإِنَّ فِي إِسْنَادِهِ يَحْيَى بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ مِنَ الْكُذَّابِينَ الْكِبَارِ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ.

3 - صحيح رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1278)، وَالتِّرْمِذِيُّ (419)، وَأَحْمَدُ (5811)، وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي أَوَّلِهِ زِيَادَةٌ: "يَبْلُغُ شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ". وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا يَقُولُ: لَا صَلَاةَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ". قُلْتُ: وَمَا قَالَهُ التِّرْمِذِيُّ هُوَ لَفْظُ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَأَمَّا ابْنُ مَاجَهَ (235) فَفَقْصَرَ عَلَى قَوْلِهِ: "يَبْلُغُ شَاهِدُكُمْ غَائِبُكُمْ"، وَبِذَلِكَ يَقِينُ أَوْ عَزْوُ الْحَدِيثِ لَهُ غَيْرُ دَقِيقٍ مِنَ الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

4 - صحيح. رَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي "المصنف" (4760/53/3).

5 - صحيح بما قبله. وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (3419/1) وَلَفْظُهُ: "لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ".

6 - ضعيف. رَوَاهُ أَحْمَدُ (315/6) وَفِي "الأصل" بَيَانُ عِلَّةِ الضَّعْفِ مَعَ الرَّدِّ عَلَى تَحْسِينِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ حَفَظَهُ اللَّهُ لِلْحَدِيثِ فِي تَلْقِيهِ عَلَى "الفتح" (65/2).

7 - ضعيف. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1280) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصَلِّي بَدَ الْعَصْرِ وَيَنْهِي عَنْهَا...

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ٢ قَالَ: { طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ فَقَالَ: تَقُولُ: "اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَدَّكَرَ الْآدَانُ بِتَرْجِيْعِ التَّكْثِيرِ بِغَيْرِ تَرْجِيْعٍ، وَالْإِقَامَةُ فُرَادَى، إِلَّا قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ } قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ..." { الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (١) .

وَزَادَ أَحْمَدُ فِي آخِرِهِ قِصَّةَ قَوْلِ يَلَالٍ فِي آدَانِ الْقَجْرِ: { الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ { (٢) .

وَلِابْنِ خُزَيْمَةَ: عَنْ أَنَسٍ قَالَ: { مِنْ السُّنَّةِ إِذَا قَالَ الْمُؤَدِّنُ فِي الْقَجْرِ: حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ التَّوْمِ { (٣) .

عَنْ أَبِي مَحْدُورَةَ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ الْآدَانُ، قَدَّكَرَ فِيهِ التَّارْجِيْعَ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَلَكِنْ ذَكَرَ التَّكْثِيرَ فِي أَوَّلِهِ مَرَّتَيْنِ فَقَطَّ (٤) .

وَرَوَاهُ الْخُمْسَةَ قَدَّكَرُوهُ مُرَبَّعًا (٥) .

وَعَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ٢ قَالَ: { أَمَرَ يَلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْآدَانُ، وَيُوتَرَ الْإِقَامَةُ، إِلَّا الْإِقَامَةُ، يَعْنِي قَوْلَهُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ { مَنَقَّقٌ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ مُسْلِمٌ الْإِسْتِنَاءَ (٦) .

وَلِلنَّسَائِيِّ: { أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَلَالًا { (٧) .

1 - صحيح وإسناده حسن. رواه أبو داود (499)، والترمذي (189)، وأحمد (43/4)، وابن خزيمة (371) وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وقال ابن خزيمة (197): "خبر ثابت صحيح من جهة الفل".
2 - انظر ما قبله.
3 - رواه ابن خزيمة (386) بسند صحيح.
4 - صحيح. رواه مسلم (379). "والترجيح": أي في الشهادتين فيقولها مرة بصوت منخفض، ومرة أخرى بصوت مرتفع.
5 - صحيح. رواه أبو داود (502)، والنسائي (5/4)، والترمذي (192)، وابن ماجه (709)، وأحمد (409/3 و 401/6)، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".
6 - صحيح. رواه البخاري (605)، ومسلم (378).
7 - صحيح. رواه البخاري (605)، ومسلم (378).

📁📖📄 - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ٣ قَالَ: { رَأَيْتُ يَدَا يُودُنُ وَاتَّبَعُ قَاهُ، هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (٣).

وَلِابْنِ مَاجَةَ: وَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ (٣).

وَلِأَبِي دَاوُدَ: { لَوَى عُنُقَهُ، لَمَّا بَلَغَ "حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ" يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَمْ يَسْتَدِرْ } (٣).

وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٣).

📁📖📄 - وَعَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ٣ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْجَبَهُ صَوْتُهُ، فَعَلَّمَهُ الْاُدَانَ } رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (٤).

📁📖📄 - وَعَنْ جَايِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَيْنِ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، يَغْيِرُ أَدَانِ وَلَا إِقَامَةً } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٥).

📁📖📄 - وَنَحْوُهُ فِي الْمُتَّفَقِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَغَيْرُهُ (٥).

📁📖📄 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، { فِي نَوْمِهِمْ عَنْ الصَّلَاةِ ثُمَّ أَذَّنَ يَدَا، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٦).

📁📖📄 - وَلَهُ عَنْ جَايِرٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، يَأْذُنُ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ } (٦).

1 - صحيح. رواه الفسائي (3/2).

2 - صحيح. رواه أحمد (309 308/4) والترمذي (197)، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

3 - ابن ماجه (711)، وهو صحيح أيضا، وإن كان في سنده ضعيف.

4 - أبو داود (520) وهو منكر.

5 - قلت. هو في البخاري (634)، ومسلم (503)، عن ابن أبي جحيفة عن أبيه؛ أنه رأى يدَا يُودُنُ. قل: فجعلت يتبع قاه هاهنا وهاهنا.

6 - رواه ابن خزيمة (377).

7 - صحيح. رواه مسلم (887).

8 - وتخريجه وسياق لفظه بالأصل.

9 - صحيح. رواه مسلم (681) في حديث طويل.

10 - صحيح. رواه مسلم (891/2) عبد الجافي، وفي مسلم بعد اللفظ المذكور قوله: "ولم يسبح بينهما شيئا". قلت: وهذا هو الصواب في تلك الليلة ليلة مزدلفة. وأما ما ذكره بعضهم أن من السنة صلاة ركعتين سنة المغرب اعتقادا منه على رواية ابن مسعود التي في "البخاري" فهو خطأ، وقد رددت عليه مفصلا "بالأصل".

وَلَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: { جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِإِقَامَةِ وَاحِدَةٍ {

(١)

زَادَ أَبُو دَاوُدَ: { لِكُلِّ صَلَاةٍ { .

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ: { وَلَمْ يُنَادِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا { .

وَهُوَ هَذَا وَ هَذَا - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ يَلَالًا يُؤَدِّنُ يَلِيلًا، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ، أَصْبَحْتَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢) .

وَفِي آخِرِهِ إِدْرَاجٌ (٣) .

وَهُوَ هَذَا - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: { إِنَّ يَلَالًا أَدَّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ، فَيُنَادِيَ: "أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَضَعَفَهُ (٤) .

وَهُوَ هَذَا - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا سَمِعْتُمُ الدُّعَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥) .

وَهُوَ هَذَا - وَلِلْبُخَارِيِّ: عَنْ مُعَاوِيَةَ (٦) .

1 - صحيح. رواه مسلم (1288) (289 و 290) وقوله: "بِقَامَةٍ واحدة" أي: لكل صلاة كما هي رواية أبي داود (1928)، وهذا الصلح لرواية مسلم أولى من القول بشذوذها. وأما رواية أبي داود: "ولم يلا في واحدة منهما" فهي شاذة والله أعلم.

2 - صحيح. رواه البخاري (617) ومسلم (1092) واللفظ للبخاري.

3 - الإدراج أقسام، منها إدراج كلام بعض الرواة في متن الحديث، وقد يقع لإدراج في قول الحديث وفي وسطه، كما يقع عقبه، كما في المثال المذكور هنا. والجملة المدرجة هي قوله: "وكان رجلاً أعمى لا ينادي، حتى يقال له: أصبحت. أصبحت". والراجح أنها من قول الزهري كما روى ذلك اللحاوي في: "شرح المعاني" وغيره بالإسناد الصحيح من نفس طريق البخاري، خلافاً لما جزم به ابن قدامة في "المعنى" من أن القائل هو ابن عمر. ولكن لا يمنع من أن ابن شهاب قاله أن يكون قائله غيره.

4 - صحيح. رواه أبو داود (532)، وأما تضعيف أبي داود فمثله قول الترمذي إذ قال: "حديث غير محفوظ"، وجهتهم في ذلك أن حماد بن سلمة أخطأ فيه. قلت: وتخطئة الثقة بلون بيضة مردود كما فعلوا ذلك هنا.

5 - صحيح. رواه البخاري (611) ومسلم (333).

6 - صحيح. رواه البخاري (612) وفي رواية له برقم (914) من طريق أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، وهو جالس على المنبر، أذن المؤذن قال: الله أكبر. الله أكبر. قال معاوية: الله أكبر. الله أكبر. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال معاوية: أنا فقال: أشهد أن محمداً رسول الله. فقال معاوية: وأنا. فلما قضى التذنين قال: يا أيها الناس! إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول: ما سمعتم مني من مقالتي.

📖 - وَلِمُسْلِمٍ: { عَنْ عُمَرَ فِي فَضْلِ الْقَوْلِ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ كَلِمَةً
كَلِمَةً سِوَى الْحَيَعَلَتَيْنِ، فَيَقُولُ: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" { (📖).

﴿٥٠﴾ - وَعَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ { أَنَّهٗ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي . قَالَ : "أَنْتَ إِمَامُهُمْ , وَاقْتَدِ يَأْضَعِفَهُمْ , وَاتَّخِذْ مُؤَدِّئًا لَّا يَأْخُذُ عَلَى أَدَانِهِ أَجْرًا { أَخْرَجَهُ الْخُمْسَةَ , وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ , وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (٥١)

📁 - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ τ قَالَ : قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ρ { وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ . . . } الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ . (📖)

📁📖📑 - وَعَنْ جَابِرٍ τ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ قَالَ لَيْلَالٍ : { إِذَا أُدِّتَ فَتَرَسَّلْ ،
وَإِذَا أَقْمَتُ فَاحْدَرْ ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَدَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَعُ الثَّأْكِلُ مِنْ أَكْلِهِ }
الْحَدِيثُ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ . (📖)

📁📖📌 - وَلَهُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ أَنَّ النَّبِيَّ ρ قَالَ : { لَّا يُؤَدِّنُ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ } وَضَعَهُ أَيْضًا ^(١٠) .

فَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ مَرْفُوعًا وَمَوْفُوقًا .

📖📖📖 - وَلَهُ : عَنْ زِيَادِ بْنِ الْأَحَارِثِ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { وَمَنْ أَذَنْ فَهُوَ يُقِيمُ } وَضَعَفَهُ أَيْضًا (📖).

1 - صحيح، رواه مسلم (385) ونصه: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَبْلِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ."

2 -صحيح . رواه أبو داود (531) ، والترمذي (209) ، وابن ماجه (714) ، وأحمد (214و217) ، والحاكم (99/1و201) . وقال الترمذي : حسن كما نقل الحافظ عنه ، ويثني نقل الحافظ بنو غيره له لأئمة الآخرين كافووي ، والزيلي ، والبرقي ، وغيرهم ، إلا أنه في بعض النسخ التي اعتمد عليها الشيخ أحمد شاكر رحمه الله قول الترمذي : "حسن صحيح" . ولم أجد ما يؤيد ذلك إلى الآن ، فالله أعلم . قلت : ولقد وطريق الحديث عند الترمذي ، وابن ماجه يختلف عنه عند الجافين ، ولم يكن يحسن من الحافظ رحمه الله العزو لهم كلهم هكذا إجمالاً .

3 - صحيح . رواه البخاري (628) ، ومسلم (674) ، وأبو داود (589) ، والسنائي (9/2) ، والترمذي (205) ، وابن ماجه (9799) ، وأحمد (436/3 و53/5) وله ألقاب ، وهو عند بعضهم مطولا ، وعند بعضهم مختصرا . وزاد البخاري في بعض رواياته : "وصلوا كما رأيتموني أصلي" وهي عند أحمد بلفظ : "كما تروني أصلي" ، وليست هذه الزيادة عند أحد من أصحاب الكتب الستة سوى البخاري . وانظر رقم (327) .

4 - منكر . رواه الترمذي (1959)، ونظامه : "والشارب من شربه ، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ، ولا هوما حتى تروني" . وقال الترمذي : "حديث جابر هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عبد الله بن مسعود ، وهو إسناد مجهول ، وعبد الله بن مسعود ، وهو إسناد مجهول" . قلت : عبد الله بن مسعود ، وهو ابن نعيم الأسدي ، وهو منكر الحديث كما قال البخاري ويؤيحت .

5 - ضعيف . رواه الترمذي (200) وضيقه بالانتجاع بين الزهري وبين أبي هريرة . قلت : ورواه أيضا (201) موقوفا على أبي هريرة . ولا يصح أيضا . بلفظ : "إلا ينادي بالصلاة إلا متوضئاً"

□□□ -ولأبي داود: في حديث عبد الله بن زيد أنه قال: أنا رأيته يعتي : الثأدان وأنا كنت أريده. قال: "قائم أثت" وفيه ضعف أيضا (□).

□□□ -وعن أبي هريرة ح قال: قال رسول الله ﷺ {المؤذن أملك بالثأدان، والإمام أملك بالإقامة} رواه ابن عدي وضعفه (□).
□□□ -ولليهيي نحوه: عن علي من قوله (□).

□□□ -وعن أنس ح قال: قال رسول الله ﷺ {لما يرد الدعاء بين الثأدان والإقامة} رواه النسائي، وصححه ابن خزيمة (□).

□□□ -[وعن جابر -رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: {من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وأبعده مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة} أخرجه الأربعة (8).

بِسَابِ تَرْوِطِ الصَّلَاةِ

1 -ضعيف. رواه الترمذي (199) وقال: "حديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي، والإفريقي ضعيف عند أهل الحديث". قلت: نعم هذا هو الصواب، وإن خالف بعضهم في ذلك كالملازمة أحمد شاعر. رحمه الله الذي وثقه، وصحح حديثه، وكالحازمي الذي حسن حديثه.
2 -ضعيف. رواه أبو داود (512).
3 -ضعيف. رواه ابن عدي في "الكلل" (1327/4) وفي سننه شريك بن عبد الله القاضي، وهو سبي الحفظ. وفيه أعله ابن عدي.
4 -صحيح موقوفا. رواه الجيهي (19/2) ولفظه: "المؤذن أملك بالثأدان، والإمام أملك بالإقامة".
5 -صحيح. رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (69 و68 و67)، وابن خزيمة في "صحيحه" (427 و426 و425). ورواه الترمذي (3594) وذاد فيه: "فإذا نقول يا رسول الله؟ قال: سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة". قلت: وهي زيادة ضعيفة تفرد بها يحيى بن يمان، وفي حفظه ضعف، وفي "الأصل" زيادة تفصيل في طرق الحديث وألفاظه.
6 -صحيح. وهذا الحديث لا يوجد في "الأصل"، وإنما هو من "أ" مع الإشارة في الهامش إلى أنه من نسخة، فأننا نجده هنا زائدا، وإن كانت النفس تلمنن إلى ما في "الأصل" أكثر، خاصة وفيه وهم في التخريج. والله أعلم. رواه البخاري (614)، وأبو داود (529)، والنسائي (26/2 و27)، والترمذي (211)، وابن ماجه (722).

❏❏❏- عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْحٍ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا قَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُتَصَرَّفْ ، وَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلْيُعِدِّ الصَّلَاةَ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (❏)

❏❏❏- [وَعَنْ عَائِشَةَ ٢ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ أَصَابَهُ قَيْءٌ ، أَوْ رُعَافٌ ، أَوْ مَدْيٌ ، فَلْيَتَصَرَّفْ ، فَلْيَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ لِيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ (❏) .

❏❏❏- وَعَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ . (❏)

❏❏❏--وَعَنْ جَابِرٍ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : { إِنْ كَانَ التُّؤْبُ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ } يَعْنِي : فِي الصَّلَاةِ وَلِمُسْلِمٍ : { "فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزَرَ بِهِ " } . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❏)

❏❏❏- وَلَهُمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ { لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي التُّؤْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِدَّةُ شَيْءٍ } (❏)

❏❏❏--وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبِيَّ ﷺ { أَتُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ ، يَغْيِرُ إِزَارَ ؟ } قَالَ : "إِذَا كَانَ الدَّرْعُ سَادِعًا يُغْطِي ظَهْرَ قَدَمَيْهَا { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَ الْأَيْمَنُ وَفَّقَهُ . (❏)

1 - ضعيف . رواه أبو داود (205) ، والنسائي في "عشرة النساء" ، (137 140) ، والترمذي (1166) ، وأحمد (86/1) وجعله من مسند علي بن أبي طالب ، وهو خطأ منه كما ثبت على ذلك ابن كثير في "الفسر" (385/1) ، وابن حبان في "صحيحه" (2237) . قلت : والحديث ضعيف لأنَّ مذكَّره على مجهول هذا أولاً . وثانياً : عند بعضهم زيادة النهي عن إتيان النساء في أنبارهن ، وهذه الزيادة صحيحة بما لها من شواهد أخرى . ثالثاً : الحديث لم يروه ابن ماجه ، وهذا من أوامير الحافظ رحمه الله .

2 - تقدم تخريجه برقم (74) .

3 - صحيح . وإن أعله بعضهم بما لا يقدح . ورواه أبو داود (641) ، والترمذي (377) ، وابن ماجه (655) ، وأحمد (1506 و 218 و 259) ، وابن خزيمة (775) .

4 - صحيح . رواه البخاري (361) ، ومسلم (3010) ، واللفظ هنا البخاري .

5 - "صحيح . رواه البخاري" (359) ، ومسلم (516) .

6 - "ضعيف مرفوعاً وموقوفاً" . رواه أبو داود (640) ، وقال عقبه : "روى هذا الحديث مالك بن أنس ، وبكر بن مضر ، وحفص بن غياث ، وإسماعيل بن جعفر ، وابن أبي ذئب ، وابن إسحاق عن محمد بن زيد ، عن أمه ، عن أم سلمة ، لم يذكر أحد منهم إفتي صلى الله عليه وسلم فصرخوا به على أم سلمة رضي الله عنها " . قلت : وهذا الموقوف هو الصواب كما نقل الحافظ عن الأئمة ، ولكن لا يعني صحة الموقوف ، ففرق بين صواب الرواية وصحتها ، إذ الموقوف أيضاً سنه ضعيف ، وعليه فلا حجة في قول الصنعاني في "السل" (276/1) وقول تابعه الفقهاء بأن الموقوف له حكم الرفع !!

📁📁📁 - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ \mathcal{H} قَالَ : { كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ \mathcal{P} فِي لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ ، فَأَشْكَلْتُ عَلَيْنَا الْقِبْلَةَ ، فَصَلَّيْنَا . فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ ، فَتَرَلْتُ : (فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ . (📁)

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \mathcal{P} { مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَقَوَّاهُ الْبُخَارِيُّ . (📁)

📁📁📁 - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ \mathcal{H} قَالَ : { رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ \mathcal{P} يُصَلِّي عَلَى رَأْسِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (📁)

زَادَ الْبُخَارِيُّ : { يُومِئُ بِرَأْسِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَصْنَعُهُ فِي الْمَكْتُوبَةِ } (📁) .

📁📁📁 - وَلِأَبِي دَاوُدَ : مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ : { كَانَ إِذَا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِدِقَاتِهِ الْقِبْلَةَ ، فَكَبَّرَ ، ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهُ رِكَائِهِ } وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . (📁)

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ \mathcal{H} عَنْ النَّبِيِّ \mathcal{P} { الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحِمَامَ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَلَهُ عِلَّةٌ . (8)

📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [قَالَ] : { نَهَى النَّبِيُّ \mathcal{P} أَنْ يُصَلِّيَ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ : الْمَزْبَلَةِ ، وَالْمَجْزَرَةِ ، وَالْمَقْبَرَةِ ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ ،

1 - رواه الترمذي (345 و 2957) ، وقال : " هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلى من حديث أشعث السمان ؛ أبي الربيع ، عن عاصم بن عبيد الله ، وأشعث يُضَنَّفُ في الحديث " . ونحو ذلك قال في الموطن الأول . قلت : العلة ليست في أشعث فقط ، فهو وإن كان متروكا إلا أن عاصم بن عبيد الله أيضا سيئ الحفظ . وذهب شيخنا حفظه الله إلى أن هذا الحديث لا علة له إلا عاصم بن عبيد الله باعتبار متابعية عمرو بن قيس المزني وهو ثقة . لأشعث كما عند أبي داود الغلباسي (1145) ، وأقول : هذا وكلم من الشيخ حفظه الله ، فإن المتأخر هو " عمر بن قيس سئل " وهو متروك أيضا ، ولعل وقوع الحريف في " مسند الغلباسي " كان سبب تلك الوهم . وأما حديث جابر الذي يشهد لهذا الحديث فهو أوهى منه فلا يفرح به . وعليه فلا يفك الضعف عن الحديث بل هو ضعيف جدا كما تقدم .

2 - صحيح . رواه الترمذي (344) وقال : حديث حسن صحيح . قلت : وليس في إسناده إلا الحسن بن بكر شيخ الترمذي فيه جهالة ، وللحديث طرق أخرى وشواهد يصح بها ، إلا أن هذا الطريق هو الذي قوّاه البخاري .

3 - صحيح . رواه البخاري (1093) ، ومسلم (701) وهذه الصلاة صلاة السجدة بالليل كما في رواية مسلم ، وبعض روايات البخاري والملفظ الذي ذكره الحافظ هنا هو لفظ البخاري .

4 - هذه الزيادة للبخاري برقم (1097) ، ويومئ برأسه أي في الركوع والسجود .

5 - حسن . رواه أبو داود (1225) وصححه غير واحد .

6 - صحيح . رواه الترمذي (317) ، وهو وإن كان معلولا بالإرسال ؛ إلا أنها ليست بعلّة قاذفة ، ولذلك مال الحافظ نفسه إلى صحيح الحديث في " التلخيص " (277/1) . ونقل ابن تيمية في " الفتاوى " (160/22) تصحيح الحافظ له .

وَالْحَمَّامِ ، وَمَعَاطِنِ الْإِلِيلِ ، وَفَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَهُ (١٤) }

ﷺ - وَعَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ ٧ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : {
لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (١٥)

ﷺ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٧ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ ، فَلْيَبْظُرْ فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ أَدَى أَوْ قَدْرًا فَلْيَمْسَحْهُ ، وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا }
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حُزَيْمَةَ (١٦)

ﷺ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٧ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ
الْأَدَى يَخْفِيهِ قَطُّهُورُهُمَا الثُّرَابُ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (١٧)

ﷺ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ ٧ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ هَذِهِ
الصَّلَاةُ لَا يَصْلَحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَقِرَاءَةُ
الْقُرْآنِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (١٨)

ﷺ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ٧ قَالَ : { إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ
النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة : 238] ، فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنَهَيْنَا
عَنْ التَّكَلُّمِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّقْظُ لِمُسْلِمٍ (١٩)

1 - منكر . وقد تحرف في الأصل : "ابن عمر" إلى : "ابن عمرو" . رواه الترمذي (347/346) . وهذا الحديث من منكر زيد بن جبير كما قال الساجي ، وكما هو صنيح ابن عدي في "الكامل" ، والذهبي في الميزان إذ علل هذا الحديث من منكره ، ومجيء الحديث من طريق آخر لا يشفع لمن صححه ! كالملازمة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، إذ هما "جميعا وإيهين" كما قال أبو حاتم في "اللمل" (148/1) .

2 - صحيح . رواه مسلم (972) . وفي "أ" : "أخرجه" بدل : "رواه" .

3 - صحيح . رواه أبو داود (650) وصححه ابن خزيمة (786) ، ولقنه : قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه بينما رسول صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه ، إذ خلع نعليه ، فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال : "ما حملكم على إلقاءكم نعالكم ؟" قلوا : رأيناك ألقى نعليك ، فأنلقنا نعالنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن جبريل ثاني ، فخيرني أن فيها قذرا" . وقال صلى الله عليه وسلم : "إذا جاء أحدكم . . . الحديث" . قلت : وأعلن بالإرسال ، ولا يضر ذلك ، خاصة وذاك ما يشهد له ، ثم الموصول هو الراجح ، كما ذهب إلى ذلك أبو حاتم في "اللمل" (121/330/1) .

4 - صحيح . رواه أبو داود (386) ، وصححه ابن حبان (1404) ، وهو وإن كان حسن الإسناد إلا أنه صحيح بشواهده المذكورة "بالأصل" .

5 - صحيح . رواه مسلم (537) في الحديث الطويل المعروف بحدِيثِ الجارية .

6 - صحيح . رواه البخاري (1200) ، ومسلم (539) ، إلى أن مسلماً لم يسق من الآية إلى قوله تعالى : (وقوموا لله قانتين) .

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { النَّسِيحُ لِلرَّجَالِ ، وَالنَّصِيقُ لِلنِّسَاءِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❏)

زَادَ مُسْلِمٌ { فِي الصَّلَاةِ } .

❏❏❏ - وَعَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : { رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ الْمَرْجُلِ ، مِنْ الْبُكَاءِ } أَخْرَجَهُ الْخُمْسَةُ ، إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (❏)

❏❏❏ - وَعَنْ عَلِيٍّ ح قَالَ : { كَانَ لِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدْخَلَانِ ، فَكَثُرَتْ إِذَا أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي تَنَحَّيْتُ لِي { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . (❏)

❏❏❏ --وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [قَالَ] : { قُلْتُ لِيِذَالِ : كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي ؟ قَالَ : يَقُولُ هَكَذَا ، وَبَسَطَ كَفَّهُ { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (❏)

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ح قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَةَ بَيْتِ زَيْتَبَ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❏)

وَلِمُسْلِمٍ : { وَهُوَ يَوْمُ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ } .

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَقْبِلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ : الْحَيَّةَ ، وَالْعَقْرَبَ } أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (❏)

بِسَابِ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي

1 - صحيح . رواه البخاري (1203) ، ومسلم (422) .

2 - صحيح . رواه أبو داود (904) ، والفسائي (13/3) ، والترمذي في الشمائل (315) ، وأحمد (25/4 و26) ، وصححه ابن خزيمة (665 و753) . والمرجل : الخثر . الأريز : صوت غليائها .

3 - ضعيف . بهذا اللفظ ، حسن بلفظ "سبح" بدل "تنحى" . وكنت فصلت القول فيه في تخريجي "المشكل الآثار " للخواوي ، الحديث الأول من المجلد الخامس . ثم طبع المشكل بعد تنويه الملل بتفاهل لصين كبيرين ؛ أحدهما الناشر والثاني شاهد ومراجع كما تشهد بذلك خطوطهما التي بحوزتي ، وعما قريب سيعرف الخلس حقيقة الأمر . وإلى الله المشتكى .

4 - صحيح . رواه أبو داود (927) ، والترمذي (368) ، وقال الترمذي : "حسن صحيح" . قلت : ولفظه : "كان يشير بيده " .

5 - صحيح . رواه البخاري (516) ، ومسلم (543) .

6 - صحيح . رواه أبو داود (921) ، والفسائي (10/3) ، والترمذي (390) ، وابن ماجه (1245) ، وصححه ابن حبان برقم (2352) . وقال الترمذي : "حديث حسن صحيح" .

❧❧❧- عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَوْ يَعْلَمُ
الْمَارُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ
يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ . (❧❧❧)

وَوَقَعَ فِي "الْبَزَارِ" مِنْ وَجْهِ آخَرَ : { أَرْبَعِينَ خَرِيفًا } (❧❧❧)

❧❧❧❧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي
عَزْوَةِ تَبُوكَ عَنْ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي . فَقَالَ : "مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ
(❧❧❧)

❧❧❧❧- وَعَنْ سَبْرَةَ بِنْتِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيَّةِ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَيْسَتْ تَرَى
أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ وَلَوْ يَسْهَمُ { أَخْرَجَهُ الْأَحْكَامُ (❧❧❧)

❧❧❧❧❧- وَعَنْ أَبِي دُرٍّ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يَقْطَعُ صَلَاةَ الْمَرْءِ
الْمُسْلِمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالْحِمَارِ ، وَالْكَأْبِ
الْأَسْوَدِ . . . " الْحَدِيثُ . { وَفِيهِ { الْكَأْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ } . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (❧❧❧❧❧)

1 - صحيح . رواه البخاري (510) ، ومسلم (507) ، واللفظ متفق عليه ، ولذلك لا وجه لقول الحافظ : أن اللفظ البخاري ، وإن قصد رحمه الله أن هذا اللفظ البخاري نون مسلم لقوله : "من الإثم" فليس بصحيح؛ لأن هذا اللفظ ليس للبخاري كما أنه ليس لمسلم ، فحقه الحذف ، وإن احتج مُحْتَجُّهَا رواية الكشميهني فحسن جواب على ذلك هو جواب الحافظ نفسه في : "الفتح" (558/1) : "ولمست هذه الزيادة في شيء من الروايات عند غيره ، والحديث في "الموطأ" بدونها . وقال ابن عبد البر : لم يُكْتَفَ على مَلَكٍ في شيء منه ، وكذا رواه باقي السبعة ، وأصحاب المسانيد ، والاستخراجات بدونها ، ولم أرها في شيء من الروايات مطلقاً ، لكن في "مصنف ابن أبي شيبة" : "يعني : من الإثم" فيحتمل أن تكون ذكرت في أصل البخاري حاشية ، فلنقلها الكشميهني أصلاً؛ لأنه لم يكن من أهل العلم ولا من الحفاظ ، بل كان راوية ، وقد عزاه المحب الطبري في "الأحكام" للبخاري وأطلق ، فبيب ذلك عليه ، وعلى صاحب "اللمدة" في إبهامه أنها في "الصحاحين" ، وأنكر ابن الصلاح في "مشكل الوسيط" على من أثبتها في الخبر ، فقال : لفظ الإثم ليس في الحديث صريحاً ، ولما ذكره النووي في "شرح المذهب" دونها قال : وفي رواية روينها في الأربعين لعبد القادر الهروي : "ماذا عليه من الإثم" . ا . هـ . قلت : وبعد هذا التحقيق الراجح يذهل الحافظ عنه ، وينسب هذا اللفظ : "من الإثم" للبخاري . تنبيه : روى البخاري ومسلم قول أبي النضر . أحد رواة الحديث : "لا أدري أقل : أربعين يوماً ، أو شهراً ، أو سنة" .

2 - شاذ . وهذا من أخطاء ابن عينة رحمه الله فقد كان يخطئ في هذا الحديث إسناداً ومقاماً ، ففي المتن قوله : "خريفاً" كما هنا ، وأما في الإسناد فقد كان يخالف الثوري ، ومالكاً ، وغير أبي وجدة رجح إلى الصواب في السند ، كما ذكرت ذلك في "المشكّل" عند الحديث رقم (86) .

3 - صحيح . رواه مسلم (500) ، ووقع في "الأصل" : "ستر" بدل : "سترة" . و "مؤخرة الرجل" : هي الخشية التي يستند إليها الراكب .

4 - حسن . رواه الحاكم (252/1) ، واللفظ الذي ساقه الحافظ لابن أبي شيبة (278/1) .

5 - صحيح . رواه مسلم (510) ، وساقه الحافظ بمعناه ، وإلا فلفظه عند مسلم هو : "إذا قام أحدكم يصلي ، فإنه يستريح إذا كان بين يديه مثل مؤخرة الرجل . فإذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرجل فإنه يقطع صلاته الحمار ، والمرأة والكلب الأسود" . قال عبد الله بن الصامت : قلت يا أبا ذر ! ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر ؟ ! قال يا ابن أخي ! سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : "الكلب الأسود شيطان" .

❧❧❧- وَلَهُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ تَحْوُهُ دُونَ : "الْكَلْبُ" (1)

233- وَلِأَبِي دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيَّ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَحْوُهُ ، دُونَ آخِرِهِ . وَقَبِدَ الْمَرْأَةُ يَالْحَائِضِ (2) .

234- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❧)
❧❧❧- وَفِي رَوَايَةٍ : { فَإِنْ مَعَهُ الْقَرِينِ } (❧) .

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلَقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُنْصِبْ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضُرَّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَلَمْ يُصِبْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مُضْطَرَبٌ ، بَلْ هُوَ حَسَنٌ . (❧)

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ ، وَادْرَأْ مَا اسْتَطَعْتَ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ . (❧)
(❧)

بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ

- 1 - صحيح . رواه مسلم (511) ولغته : "يقطع الصلاة المرأة ، والحصار ، والكلب ، وفي ذلك مثل مؤخره الرجل" . وقول الحافظ : "نون الكلب" لهه وهم ، وإلا فهذا لفظ مسلم وفيه لفظ "الكلب" أو لدل الحافظ أراد دون وصف الكلب . والله أعلم .
- 2 - صحيح مرفوعا . رواه أبو داود (703) ولغته : "يقطع الصلاة : المرأة الحائض . والكلب" . وأما النسائي فرواه موقوفا ومرفوعا عن ابن عباس (64/2) .
- 3 - صحيح . رواه البخاري (509) ، ومسلم (505) وعند مسلم : "فليقع في نحره" .
- 4 - صحيح . وفي لمسلم (506) من حديث ابن عمر ، وهم الصنعاني في "السيل" فجعلها من حديث أبي هريرة ! .
- 5 - ضعيف ؛ لا تضربه ، وجهالة بعض روايته ، ومن ضعفه سفيان بن عيينة ، والشافعي ، والبخاري ، وغيرهم . ورواه أحمد (249/2 و255 و266) ، وابن ماجه (943) ، وابن حبان (2361) ونفي الاضطراب من الحافظ قد يمشي ، أما التحسين فلا ، إذ لو سلمنا بنفي الاضطراب بقى الجهالة ، والحافظ نفسه حكم على بعض روايته بالجهالة ، كما هو مذكور "بالأصل" .
- 6 - ضعيف . رواه أبو داود (719) وتمايمه عنده : "فإنما هو شيطان" . وعلمه في أحد روايته ، وهو مجاهد بن سعيد فإنه ضعيف ، ثم هو قد اضطرب في الحديث ، فمرة رفعه ومرة أوقفه . وكذا وقع في الأصلين : "وادرأ ما استطعت" وهو في "السنن" بلفظ الجمع .

❦❦❦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ : { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ . (❦❦)

وَمَعْنَاهُ : أَنْ يَجْعَلَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ (❦❦)

❦❦❦ - وَفِي الْبُخَارِيِّ : عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ذَلِكَ فَعَلَ الْيَهُودُ

(❦❦)

❦❦❦❦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : { إِذَا قُدِّمَ الْأَعْمَاءُ فَأَبْدَعُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا الْمَغْرِبَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❦❦)

❦❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي دُرٍّ ٢ (٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحُ الْأَحْصَى ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاكِهُ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (٥)

وَزَادَ أَحْمَدُ : "وَاحِدَةً أَوْ دَعً" (❦❦)

❦❦❦❦ - وَفِي "الصَّحِيحِ" عَنْ مُعَيْقِبٍ نَحْوَهُ يَغْيِرُ تَعْلِيلٍ . (❦❦)

❦❦❦❦ -- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْإِتِّفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : "هُوَ إِخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٦٥)

1 - صحيح . رواه البخاري (219 أو 1220) ، ومسلم (545) .

2 - قلت : وفسره الحافظ بهذا التفسير ونص عليه من لا تأخذه بغيره إذ حكى بعضهم تفسير آخر لهذا اللفظ .

3 - صحيح موقوف . رواه البخاري (3458) من طريق مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها . كانت تذكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته ، وتقول : إن اليهود تفعله .

4 - صحيح . رواه البخاري (672) ، ومسلم (557) ، وعند مسلم "قُرْبٌ" بدل "قُدْمٌ" وعندهما "تصلوا صلاة المغرب" . وزاد : "ولا تعجلوا عند عشاكم" .

5 - وقع في "أ" : "أبي هريرة" وهو خطأ .

6 - ضعيف . رواه أبو داود (945) ، والبيهقي (6/3) ، والترمذي (379) ، وابن ماجه (1027) ، وأحمد (50/5 أو 63 أو 179) من طريق أبي الأحوص ، عن أبي ذر . وقال الترمذي : "حديث حسن" . قلت : كلا . فإن أبا الأحوص "لا يعرف له حال" كما قال ابن القطان ، والمعجب بن الحافظ رحمه الله إذ أطلق القول بصحة الإسناد هنا . بينما قال في "التقريب" عن أبي الأحوص : "مقول" يعني : إذا توبع ولا قلن الحديث . قلت : وفي الحديث علة أخرى ، فهو ضعيف على أية حال .

7 - صحيح . رواه أحمد (163/5) وهو وإن كان في سنده ابن أبي ليلى وهو مشكوك فيه من قبل حفصه إلا أنه حفصه ، ومما يدل على ذلك الحديث التالي .

8 - صحيح . رواه البخاري (1207) ، ومسلم (546) ولفظه : "إن كنت فاعلاً فواحدة" .

9 - صحيح . رواه البخاري (751) .

❏❏❏ -وَلِلَّتِّرْمِذِيِّ : عَنْ أَنَسٍ وَصَحَّحَهُ { إِيَّاكَ وَالِاتِّقَاتِ فِي الصَّلَاةِ , فَإِنَّهُ هَكَذَا , فَإِنْ كَانَ قُلًا بُدَّ فِي النَّطْوُعِ { (❏)

❏❏❏ -وَعَنْ أَنَسٍ ح قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ , قُلًا يَبْرُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ , وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏)

وَفِي رَوَايَةٍ : { أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ { (❏)

❏❏❏ -وَعَنْهُ قَالَ : { كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا , فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تُصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❏)

❏❏❏ -وَاتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِهَا فِي قِصَّةِ أُتَيْجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ , وَفِيهِ : { فَإِنَّهَا أَلهَتْنِي عَنْ صَلَاتِي { (❏)

❏❏❏ -وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ح قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لِيَتَّبِعِينَ قَوْمٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لَا تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (❏)

❏❏❏ -وَلَهُ : عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : { لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ , وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ { (❏)

1 -ضعيف . رواه الترمذي (589) ، وللحديث تنمة طويلة ، ولئن نقل الحافظ هنا عن الترمذي تصحيحه ، فإن النقل عن الترمذي في ذلك مخفف باعتراف الحافظ نفسه ، وبين ذلك "بالأصل" .

2 -صحيح . رواه البخاري (1214) ، ومسلم (551) .

3 -في البخاري في مواطن ، منها رقم 413 .

4 -صحيح . رواه البخاري (374) . و"القرام" بكسر القاف وتخفيف الراء : ستر رقيق من صوف ذو ألوان و"أميطي" : أزيل ورتًا ومعنى

5 -صحيح . رواه البخاري (373) ، ومسلم (556) ولغته : عن عائشة رضي الله عنها قالت : "صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خيمصة ذات أعلام ، فنظر إلى أعلامها نظرة ، فلما انصرف قال : "اذبحوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم ، واقتوني بأنجانية أبي جهم ، فإنها ألهتني عن صلاتي" و"الخيمصة" : كساء مربع من صوف . و"الأخبثان" : كساء يتخذ من صوف ، وله خمل ، ولا علم له .

6 -صحيح . رواه مسلم (428) . وفي "أ" : "أقوام" وهو الموافق لما في "الصحيح" .

7 -صحيح . رواه مسلم (560) وفي الحديث قصة لا بأس من ذكرها . قال ابن أبي عمير : تحدثت أنا والقاسم عند عائشة رضي الله عنها حديثاً . وكان القاسم رجلاً لحانة . وكان لأُم ولد ففاته له عائشة : ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا ؟ أما إني قد علمت من أين توقيت . هذا توقيت أمه وأنت أنبتك أمك . قال : فنضب القاسم وأضرب عليها . فلما رأى عائشة قد أتى بها قام . قالت : أين ؟ قال : أصلي . قالت : اجلس . قال : إني أصلي . قالت : اجلس غداً ! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحديث . و"الأخبثان" هما : البول والناث .

❏❏❏- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : { التَّنَاوُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ قَدْأُ تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏)
وَالْتِّرْمِذِيُّ , وَزَادَ : { فِي الصَّلَاةِ } (❏).

بَابُ الْمَسَاجِدِ

❏❏❏--عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّوَرِ , وَأَنْ تُنْظَفَ , وَتُطَيَّبَ . } رَوَاهُ أَحْمَدُ , وَأَبُو دَاوُدَ , وَالتِّرْمِذِيُّ , وَصَحَّحَ إِرْسَالَهُ . (❏)

❏❏❏- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ : اِتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏)
وَزَادَ مُسْلِمٌ { وَالتَّصَارِي } (❏)

❏❏❏--وَأُحْمَا : مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : { كَانُوا إِذَا مَاتَ فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا } وَفِيهِ : { أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ } (❏)
❏❏❏- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ : { بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا , فَجَاءَتْ يَرْجُلٍ , فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ } الْحَدِيثُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❏)

❏❏❏- وَعَنْهُ ح { أَنَّ عُمَرَ ح مَرَّ بِحَسَّانَ يَتَشَدُّ فِي الْمَسْجِدِ , فَلَحَظَ إِلَيْهِ , فَقَالَ : "قَدْ كُنْتُ أَتَشَدُّ , وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ } . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❏)

1 - صحيح . رواه مسلم (2994).

2 - صحيح . رواه الترمذي (370) وهو من نفس طريق مسلم ، وهذه الزيادة موضعها بعد قوله : "التناوب" . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

3 - صحيح . رواه أحمد (279/6) ، وأبو داود (455) ، والترمذي (594) ، وتعليل الترمذي بإياه بالإرسال ليس بشيء . "فائدة" : قوله : "ببناء المساجد في الدور" قل سفيان بن عيينة : يعني : في القلائل .

4 - صحيح . رواه البخاري (437) ، ومسلم (530).

5 - برقم (530) (21) وأوله "لن" بدل : "قتل" .

6 - صحيح . رواه البخاري (427) ، ومسلم (528).

7 - صحيح . انظر رقم (113).

- ١٤٨٨- وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَشْتَدُّ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ : لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(١)
- ١٤٨٩- وَعَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ { إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ ، أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ ^(٢)
- ١٤٩٠- وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَلَا يُسْتَقَادُ فِيهَا } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ يَسْتَدِ ضَعِيفٌ ^(٣)
- ١٤٩١- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { أَصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٤)
- ١٤٩٢- وَعَنْهَا قَالَتْ : { رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَأْعُبُونَ فِي الْمَسْجِدِ . . . } الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٥)
- ١٤٩٣- وَعَنْهَا : { أَنَّ وَلِيدَةً سَوْدَاءَ كَانَ لَهَا خَبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَكَانَتْ تَأْتِينِي ، فَتَحَدَّثُ عِنْدِي . . . } الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٦)
- ١٤٩٤- وَعَنْ أَنَسٍ ر قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٧)

1 - صحيح . رواه البخاري (3212) ، ومسلم (2485) .

2 - صحيح . رواه مسلم (568) .

3 - صحيح . رواه الترمذي (1321) . والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (176) وزادا : "وإنما رأيت من يشتد ضالة في المسجد ، فقولوا : لا رد لله عليك" . وقال الترمذي : "حسن غريب" .

4 - حسن . رواه أحمد (434/3) ، وأبو داود (4490) ، وإذا كان الحافظ ضيقه هنا ، فقد قال في "الالتحيص" (784) : "لا بأس بإسناده" .

5 - صحيح . رواه البخاري (463) ، ومسلم (1769) .

6 - صحيح . رواه البخاري (454) ، ومسلم (892) .

7 - صحيح . رواه البخاري (439) . ولفظه كما في البخاري : عن عائشة ، أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعقوها ، فكانت معهم . قالت : فخرجت صبابة لهم عليها وشاح أحمر من سبور . قالت : فوضعت . أو وقع منها . ضربت به حلياً وهو ملقى ، فصبت له حلاً فخطفته . قالت فالتسوه فلم يجده . قالت : فاتهموني به . قالت : فلففوا بفشون حتى فشقوا قُبُلها . قالت : والله إني قائمة معهم إذ مريت الحنية فألقته . قالت : فوق بيهم . قالت : فقلت : هذا الذي إهتمتوني به زعمتم ، وأنا منه بريئة وهو ذا هو . قالت : فجاءت إلى رسول الله ، فأسلمت . قالت عائشة : فكان لها خباء في المسجد ، أو حقن ، قالت : فكانت تأتيني ، فحدثت عندي . قالت : فلا تجلس عندي مجلساً إلا قالت : 6/ 7 ويوم الوشاح من تعجيب ربنا 7/ 7 ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني 6/ 7 . قالت عائشة : فقلت لها : ما شئت لا تقديني معي مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت : فحدثتني بهذا الحديث . "تبيه" : الحديث من أفراد البخاري ، وعزوه لاسم وهم من الحافظ . رحمه الله - والله أعلم .

8 - صحيح . رواه البخاري (415) ، ومسلم (552) ، وفي لفظ لاسم "الفل" .

١٤٨٨- وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ } أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (١)

١٤٨٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَا أَمَرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (٢)

١٤٩٠- وَعَنْ أَنَسٍ ر قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي ، حَتَّى الْقُدَاهُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَاسْتَعْرَبَهُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ . (٣)

١٤٩١- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ر قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٤)

بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

١٤٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : { إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ

1 - صحيح . رواه أبو داود (449) ، وإسحاق (32/2) ، وابن ماجه (739) ، وأحمد (134/3 و145 و152 و230 و283) ، وابن خزيمة (1323) .

2 - صحيح . رواه أبو داود (448) ، وابن حبان (1615) ، وعندهما : قال ابن عباس : "تَزَخَّرَتْهَا كَمَا زَخَرَتْهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى" . قلت : والموقوف عن ابن عباس علقه البخاري بصيغة الجزم (539/1 فتح) . والتشديد كما قال البخاري في "شرح السنة" (350 349/2) - هو : "رفع البناء وقلوبه ، ومنه قوله سبحانه وتعالى (في بروج مشيدة) وهي التي طَوَّلَ بناؤها ، يقال : شلا الرجل بناءه يشلّه ، وشلّ يشلّه ، وقيل : البروج المشيدة : الحصون المجهزة ، والمشي : الجص . . . وقول ابن عباس معناه : أن اليهود والنصارى إذا زخرفوا المساجد عندما حرقوا وبدلوا أمر دينهم ، وأنتم تصيرون إلى مثل حالهم ، وسجسبر أمركم إلى الشراء آت بالمساجد ، والمباهاة بتشديد ونزيبها " .

3 - ضعيف . رواه أبو داود (4619) ، والترمذي (2916) ، وابن خزيمة (1297) ، وقال الترمذي : "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وذكرته به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه واستنبره " .

4 - صحيح . رواه البخاري (11639) ، ومسلم (714) ، واللفظ للبخاري . ولهما : "فليركع ركعتين قبل أن يجلس" . ولمسلم : "فلا يجلس حتى يركع ركعتين" .

جَالِسًا ، ثُمَّ أَسْجُدَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا { أَخْرَجَهُ
السَّبْعَةُ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٧) }

وَلِابْنِ مَاجَةَ يَأْسِتَادُ مُسْلِمٌ : { حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَائِمًا } (٢٨)

وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ رَقَاعَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ حِبَّانَ (٢٩)

وَفِي لَفْظٍ لِأَحْمَدَ : { فَأَقِمْ صَلَاتَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ } (٣٠)

وَاللِّسَانِي ، وَأَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ رَقَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ : { إِنَّهَا لَنْ (٣١) تَتِمَّ صَلَاتُ
أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسْنِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرَ اللَّهَ ، وَيَحْمَدَهُ ، وَيُنْنِي عَلَيْهِ {
(٣٢)

وَفِيهَا (٣٣) } فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَكَبِّرْهُ ، وَهَلِّلْهُ {
(٣٤)

وَلِأَبِي دَاوُدَ : { ثُمَّ اقْرَأْ يَوْمَ الْقُرْآنِ وَيَمَّا شَاءَ اللَّهُ } (٣٥)

وَلِابْنِ حِبَّانَ : { ثُمَّ يَمَّا شِئْتَ } (٣٦)

وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : { رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ
يَدَيْهِ حَدَوْ مَكْبِيَّهُ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكْنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُقَرَّشٍ وَلَا
قَائِضِيهِمَا ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ

1 - صحيح . رواه البخاري (757) ، ومسلم (397) ، وأبو داود (856) ، وإسائي (124/2) ، والترمذي (303) ، وابن ماجه (1060) ، وأحمد (437/2) وللحديث طرق وألفاظ قد فصلت القول فيها في "الأصل" ، وخاصة أن اللفظ المذكور عزاه الحافظ للبخاري وليس كذلك ، إذ فيه بعض اختلاف .

2 - قلت : وهو على شرط الشيخين .

3 - يريد قوله : "ثم ارفع حتى تطمئن قائما" . قلت : هي عند أحمد (340/4) بسند صحيح ، وأما عزوها لابن حبان فما أنطه إلا وهما .

4 - صحيح . وهذه الرواية عند أحمد (340/4) ، وابن حبان (1787) وزادا : "إلى مفصلها" .

5 - كذا بالأصل ، وفي السائي : "لم" ، وفي أبي داود : "لا" .

6 - صحيح . رواه أبو داود (858) ، وإسائي (226/2) .

7 - أي : في رواية .

8 - صحيح . رواه أبو داود (861) .

9 - صحيح . رواه أبو داود (8529) .

10 - صحيح . رواه ابن حبان (1787) .

جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَتَصَبَّ الْيُمْنَى , وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَتَصَبَّ الْآخَرَى , وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١)

❏❏❏ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ : "وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ" . . . إِلَى قَوْلِهِ : "مِنْ الْمُسْلِمِينَ , اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ , أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ" . . . } إِلَى آخِرِهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢)

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ : أَنَّ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. (٣)

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ع قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْئَةً , قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ , فَسَأَلْتُهُ , فَقَالَ : "أَقُولُ : اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ , اللَّهُمَّ نَفِّئْنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْفَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ , اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالْثَّلَجِ وَالْبَرَدِ { مَدْفُوقٌ عَلَيْهِ (٤)

❏❏❏ - وَعَنْ عُمَرَ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : { سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ , تَبَارَكَ اسْمُكَ , وَتَعَالَى جَدُّكَ , وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِسَنَدٍ مُنْقَطِعٍ , وَالذَّارِقُطْنِيُّ مَوْصُولًا وَهُوَ مَوْثُوفٌ (٥)

1 - صحيح . رواه البخاري (828) . و "أبصر" : أي : شأه في استواء من غير هوي . قاله الخطابي .
2 - صحيح . رواه مسلم (771) ، وهو بتمامه : عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال : "وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئاً وما أنا من الشركين . إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت . أنت ربي وأنا عبدك . ظلمت نفسي واعترفت بنذبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . واحذني لأحسن لأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها . لا يصرف عني سيئها إلا أنت . لبيك ! وسديك ! والخير كله في يديك . والشر ليس إليك . أنا بك وإليك . تباركت وتعاليت . استغفرك وأتوب إليك " . وإذا ركع قال : "اللهم لك ركعت . وبك أمنت . ولك أسلمت . خضع لك سمعي وبصري . ومخي وعظمي وعصبي" . وإذا رفع قال : "اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد" . وإذا سجد قال : اللهم لك سجدت . وبك أمنت . ولك أسلمت . سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره . تبارك الله أحسن الخالقين " ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم "اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت . وما أسررت ، وما أعلنت . وما أسرفت . وما أنت أعلم به مني . أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت " .
3 - وهذا وهم من الحافظ رحمه الله ، إذ هذه الرواية ليست في مسلم . وقد اعتمد بعض المعاصرين على كلمة الحافظ هذه فافقوا أن هذا الدعاء خاص بصلاة الفل ليل ، وهذا خطأ ، بل روى أبو داود الحديث فقال : "كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة" . وهي أيضاً عند ابن حبان (1771) وغيره .
4 - صحيح . رواه البخاري (744) ، ومسلم (598) ، وتحرف في "أ" إلى "هنيئة" و "هنية" تصغير "هنة" أي : قليلاً من الزمن .
5 - صحيح . عن عمر من قوله . رواه مسلم (52/299/1) من طريق عبدة بن أبي لبابة أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول : فذكره . وعبدة لم يسمح من عمر ، ولذلك قال الحافظ : "بسن منقطع" وبهذا أعلاه غير واحد ، واعتذر الهوي ، عن مسلم بأنه أورده عرضاً لا قصداً ! ولكنه صح موصولاً كما عند الدارقطني في "السنن" (300/299/1) .

❏❏❏ - وَنَحْوُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا عِنْدَ الْخَمْسَةِ (❏).

وَفِيهِ : وَكَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ : { أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ , مِنْ هَمَزِهِ , وَتَفْخِهِ , وَنَقْتِهِ } (❏)

❏❏❏ --وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ , وَالْقِرَاءَةِ : بِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ , وَلَمْ يُصَوِّبَهُ , وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا . وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا . وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ . وَكَانَ يَقْرَأُ رَجُلُهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ الْيُمْنَى . وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُبَّةِ الشَّيْطَانِ , وَيَنْهَى أَنْ يَقْرَأَ الرَّجُلُ زِرَاعِيَهُ إِفْتِرَاشَ السَّبْعِ . وَكَانَ يُخْتَمُ الصَّلَاةُ بِالنَّسْلِيمِ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ , وَلَهُ عِلَّةٌ (❏)

❏❏❏ --وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَدَوًى مَتَكَبِّيهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ , وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ , وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ { مَدْفُوقٌ عَلَيْهِ (❏)

❏❏❏ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي حُمَيْدٍ , عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ : { يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا مَتَكَبِّيَهُ , ثُمَّ يُكَبِّرُ } (❏)

❏❏❏ - وَلِمُسْلِمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ٢ نَحْوُ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ , وَلَكِنْ قَالَ : { حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا قُرُوعَ أُذُنَيْهِ } (❏).

1 - ضعيف . رواه أبو داود (775) ، والفسائي (132/2) ، والترمذي (242) ، وابن ماجه (804) ، وأحمد (50/3) . وقال الإمام أحمد : "لا يصح هذا الحديث" . قلت : وله شواهد إلا أنها معلولة كلها ، فمن عائشة عند الترمذي (243) ، وابن ماجه (806) ، وضئفه الترمذي ، والدارقطني ، والبيهقي ، وأعله أبو داود . وعن أنس عند الدارقطني ، والطبراني ، ولكن قال عنه أبو حاتم في "العلل" (374/135/1) : "حديث كاذب ، لا أصل له" . والجواب من تقاطر قوم على العمل بهذا الدليل الضعيف من دون ما يزيد على عشرة أدلة أخرى في الجلب ! .

2 - إنما هذا اللفظ فهو صحيح . فقد روي عن جماعة غير أبي سعيد ، بالإضافة إلى بعض المراسيل ، وقد ذكرتها كلها مفصلة "بالأصل" . وعند بعضهم كُتِبَ داود تفسير من بعض الرواة : "نفذه : الكبير . وهمزته : الصوت . ونفذه : الشعر" .

3 - ضعيف . رواه مسلم (498) ، وأما عن علته ، فقد أفصح الحافظ عنها في "التلخيص" (217/1) فقال : "هو من رواية أبي الجوزاء عنها ، وقال ابن عبد البر : هو مرسل ، لم يسمع أو الجزاء منها" ، وقال الحافظ نفسه عن ذات الإسناد في موضح آخر : "رجال إسناده هُتِلَ ، لكن فيه انقطاع" .

4 - صحيح . رواه البخاري (735) ، ومسلم (390) .

5 - صحيح . رواه أبو داود (730) .

6 - صحيح . رواه مسلم (391) (26) .

📖 - وَعَنْ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ ٢ قَالَ : { صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَوْضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ } أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (📖)

📖 - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَأُصَلِّ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖)

وَفِي رَوَايَةٍ , لِابْنِ حَبَّانَ وَالْدَّارَقُطْنِيِّ : { لَأُتَجْزَى صَلَاةٌ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ } (📖)

وَفِي أُخْرَى , لِأَحْمَدَ وَأَبِي دَاوُدَ , وَالتِّرْمِذِيَّ , وَابْنَ حَبَّانَ : { لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ ؟ } قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : "لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ , فَإِنَّهُ لَأُصَلِّ مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا } (📖)

📖 - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖)

زَادَ مُسْلِمٌ : { لَأُتَذَكَّرُونَ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ وَلَا فِي آخِرِهَا } . (📖)

وَفِي رَوَايَةٍ لِأَحْمَدَ , وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ خُزَيْمَةَ : { لَأُتَجْزَى صَلَاةٌ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ } (📖)

وَفِي أُخْرَى لِابْنِ خُزَيْمَةَ : { كَانُوا يُسِرُّونَ } . (📖)

1 - صحيح . رواه ابن خزيمة (479) ، وهو وإن كان بسند ضعيف ، إلا أن له شواهد تشهد له ، وهي مذكورة بالأصل ، وانظر مقدمة "صفة الصلاة" لشيوخنا حفظه الله تعالى . طبعة مكتبة المعارف بالرياض .

2 - صحيح . رواه البخاري (756) ، ومسلم (394) ، واللفظ لمسلم ، وأما اللفظ المتفق عليه فهو : "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" .

3 - صحيح . رواه الدارقطني (321/1 - 322) من حديث عبادة ، وقال الدارقطني : "هذا إسناد صحيح" . وأما رواية ابن حبان (1789) فهي من طريق عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، عن أبي هريرة ، به وزاد من قول عبد الرحمن لأبي هريرة : "قلت : وإن كنت خلف الإمام ؟ قل : فُتُحْ بِيدي ، وقال : اقرأ في نفسك" .

4 - حسن . رواه أحمد (321/5 - 322) ، وأبو داود (823) ، والتِّرْمِذِيَّ (311) ، وابن حبان (1785) . وقال التِّرْمِذِيَّ : "حديث حسن" .

5 - صحيح . رواه البخاري (743) ، ومسلم (399) ، واللفظ للبخاري .

6 - وهي زيادة صحيحة ، وأسوق هنا الرواية بشأها من مسلم إذ ساقه لها يختلف عن سياق البخاري . قال أنس بن مالك : "صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين . لا يذكرون : بسم الله الرحمن الرحيم . في أول قراءة ولا في آخرها" . وفي رواية : فلم أسمع أحدا منهم يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم . قلت : وقد أعل بعضهم هذه الزيادة التي عند مسلم بما لا يفرح .

7 - صحيح . رواه أحمد (275/3) ، والسنائي (135/2) ، وابن خزيمة (250/1) ، واللفظ لأحمد . وقد أعله بعضهم بالاضطرار ، وأجاب على هذه اللمة الحافظ في "الفتح" (228) .

وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ النَّقْيُ فِي رَوَايَةِ مُسْلِمٍ ، خِلَافًا لِمَنْ أَعْلَاهَا . (١)

📖📖📖 - وَعَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمَّرِ ٢ قَالَ : { صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) . ثُمَّ قَرَأَ يَأْمَ الْقُرْآنِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ : (وَلَا الضَّالِّينَ) ، قَالَ : "آمِينَ" وَيَقُولُ كُلَّمَا سَجَدَ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ : اللَّهُ أَكْبَرُ . ثُمَّ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَسْتَبْهِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ خَزِيمَةَ (٢)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا قَرَأْتُمُ الْقَاتِحَةَ فَاقْرَءُوا : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ، فَإِنَّهَا إِحْدَى آيَاتِهَا { رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وَصَوَّبَ وَفَّقَهُ . (٣)

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ أَمِّ الْقُرْآنِ رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ : "آمِينَ" . { رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَحَسَنَهُ ، وَالثَّعَالِبِيُّ وَصَحَّحَهُ . (٤)

📖📖📖 - وَلِأَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ مِنْ حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ نَحْوُهُ . (٥)

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَعَلَّمْتَنِي مَا يُجْزئُنِي [مِنْهُ] . قَالَ : "سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا

1 - ابن خزيمة (498) ، بسند ضعيف ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ، وأبو بكر ، وعمر .

2 - قلت : نعم . ولكن بعد ثبوت رواية ابن خزيمة ، وقد بين أنها لا تنبت ، وأما عن إعلال رواية مسلم ، فقد أجاب الحافظ نفسه في "الفتح" أحسن جواب .

3 - صحيح . رواه النسائي (134/2) ، وابن خزيمة (499) .

4 - رواه الدارقطني مرفوعاً وموقوفاً (312/2) ، ولفظه : " إذا قرأتم الحمد لله ، فافروا بسم الله الرحمن الرحيم ، إنها أم القرآن ، وأتم الكتاب ، والسمع الشافي ، ويسم الله الرحمن الرحيم إحداهما " . وقال في "الحل" : (149/8) عن الموقوف : " هو أشبهها بالصواب " .

5 - صحيح بما بعده ، رواه الدارقطني (335/1) ، والحاكم (223/1) .

6 - صحيح . رواه أبو داود (932) ، والترمذي (248) عن وائل بن حجر رضى الله عنه قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ (ولا الضالين) قال : " آمين " ورفع بها صوته " . واللفظ لأبي داود . وقال الترمذي : " حديث حسن " . قلت : بل صحيح ، ثم هو له شواهد أخرى مذكورة "بالأصل" . وقال الحافظ في "التلخيص" (236/1) : " سنده صحيح " .

حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . . . { الْحَدِيثُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ ، وَالثَّحَاكِمُ . (٢٧)

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ط قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا ، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ ، وَيُسْمِعُنَا آيَةً أحيانًا ، وَيُطَوِّلُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى ، وَيَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢٨)

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ط قَالَ : { كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ : (الْمِ تَنْزِيلِ) السَّجْدَةِ . وَفِي الْآخِرَتَيْنِ قَدْرَ النَّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَالْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٢٩)

❦❦❦ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ط (٤) قَالَ : { كَانَ قُلَانٌ يُطِيلُ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَيَخَفِّفُ الْعَصْرَ ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ يَقْصَارُ الْمُقْصَلُ وَفِي الْعِشَاءِ يَوْسَطُهُ وَفِي الصُّبْحِ يَطْوِلُهُ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : "مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (٣٠)

❦❦❦ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ط قَالَ : { سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٣١)

1 - حسن . رواه (3534 و 356) ، وأبو داود (832) ، والبيهقي (143/2) ، وابن حبان (1808) ، والدارقطني (313/1) ، والحاكم (241/1) من طريق إبراهيم السكسكي ، عن ابن أبي أوفى . وزادوا جميعاً إلا البيهقي وابن حبان . قال : يا رسول الله ! هذا الله عز وجل فما لي ؟ قال : قل اللهم ارحمني وارزقني ، وعافني ، واخمني . فلما قل قال هكذا بيده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما هذا فقد مأى به من الخير . قلت : والسكسكي متكلم فيه ، ولكنه متابع .
2 - صحيح . رواه البخاري (759) ، ومسلم (451) .
3 - صحيح . رواه مسلم (452) ، وتحرر : تخر .
4 - كذا في "أ" ولا مانع من الترضي عن غير الصحابة ، وإن كان بالصحابة أشهر وأعرف .
5 - صحيح . رواه البيهقي (167/2 و 167 و 168) ولكن تصرف الحافظ في بعض ألفاظه .
6 - صحيح . رواه البخاري (765) ، ومسلم (463) .

📖🔍 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : (الْمُتَزِيلُ) السَّجْدَةُ ، وَ (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ) { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) }

📖🔍 - وَلِلطَّبْرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : { يُدِيمُ ذَلِكَ } (📖)

📖🔍 - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ح قَالَ : { صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا مَرَّتْ بِهِ آيَةٌ رَحْمَةً إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا يَسْأَلُ ، وَلَا آيَةَ عَذَابٍ إِلَّا تَعَوَّدُ مِنْهَا } أَخْرَجَهُ الْخُمْسَةُ ، وَحَسَنُهُ التِّرْمِذِيُّ (📖)

📖🔍 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ح قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَلَا وَإِنِّي تُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعِظْمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖)

📖🔍 -- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ [رَبَّنَا] (5) وَيَحْمَدُكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي لِي { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (8) }

📖🔍 -- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرُكِعُ ، ثُمَّ يَقُولُ : "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" حِينَ يَرْفَعُ صَلَاتَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : "رَبَّنَا وَلَكَ

1 - صحيح . رواه البخاري (891) ، ومسلم (880) واللفظ للبخاري .

2 - ضعيف . رواه الطبراني في "المصنير" (986) بسند ضعيف ، وله عدة أخرى بأن أبو حاتم عنها في "المعالي" (586/204/1) .

3 - صحيح . رواه أبو داود (871) ، والشافعي (225/3) ، والترمذي (262) ، وابن ماجه (1351) ، وأحمد (382/5) ، وأوله : "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول في ركوعه : سبحان ربي العظيم . وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ، وما من آية رحمة . . . الحديث . وزاد ابن ماجه : " وإذا من بآية فيها تنزيه لله سبحانه " . وأما لفظ الشافعي : قال حذيفة : "صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فافتتح البقرة ، فقلت : يركع عند المائة فضني ، فقلت : يركع عند المائتين فضني ، فقلت : يصلي بها في ركعة ، فضني . فافتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران ، فقرأها ، يقرأ مرسلاً ، إذا من بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا من بسؤال سأل ، وإذا من بتعوذ تعوذ ، ثم ركع ، فقال : سبحان ربي العظيم ، وكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم رفع رأسه ، فقال : سمع الله لمن حمده ، فكان قيامه قريباً من ركوعه ، ثم سجد فجعل يقول : سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريباً من ركوعه . قلت : وينحو لفظ الشافعي رواه مسلم في "صحيحه" (772) .

4 - صحيح . رواه مسلم (479) من طريق عبد الله بن معبد ، عن ابن عباس قال : كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة ، وأفاض صفوف خلف أبي بكر ، فقال : "أيها الناس ! إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو يرى له ، ألا وإني . . . الحديث . وقمن : بفتح الميم وكسرهما ، جدير وحقيق .

5 - سقطت من الأصلين ، واستدركتها من "الصحيحين" وهي مخرجة في المطبوع من البلوغ وشرحه .

6 - صحيح . رواه البخاري (817) ، ومسلم (484) ، وزاد "يقول القرآن" . قلت : إشارة إلى قوله تعالى : (فسيح بحمد ربك واستغفره إنه كان توباً) كما في رواية مسلم .

الْحَمْدُ" ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ⁽¹⁾ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ ، ثُمَّ يَقَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا ، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنْ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٣٠) }

❧❧❧ -وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : " اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ النَّبَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكَلَّمْنَا لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ دَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٣١) }

❧❧❧ -وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : عَلَى الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ وَالثَّيْدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٣٢) }

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ بُحَيَّةٍ ^٣ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٣٣) }

❧❧❧ -وَعَنْ الْأَبْرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ ، وَارْفَعْ مِرْقَئَيْكَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٣٤) }

❧❧❧ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ^٤ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ . (٣٥) }

1 - تحريف في "أ" إلى "يجلس" .

2 - صحيح . رواه البخاري (789) ، ومسلم (392) .

3 - صحيح . رواه مسلم (477) .

4 - صحيح . رواه البخاري (812) ، ومسلم (490) (230) وزادا : " وَلَا نَعْتُ الْغِيَابَ وَلَا الشُّعْرَ " .

5 - صحيح . رواه البخاري (807) ، ومسلم (495) .

6 - صحيح . رواه مسلم (494) .

7 - صحيح . رواه الحاكم (224/1) مقتصرًا على شرطه الأول ، وروى الشطر الثاني (227/1) . وقال في الموضوعين : " صحيح على شرط مسلم " .

📁📁📁 -وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ . (📁)

📁📁📁 -وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : { اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَعَافِنِي ، وَارْزُقْنِي } رَوَاهُ الثَّارِبِيُّ إِلَّا النَّسَائِيُّ ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (📁)

📁📁📁 -وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ط { أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وَثَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (📁)

📁📁📁 -وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ط { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (📁)

📁📁📁 -وَلِأَحْمَدَ وَالدَّارِقُطِيِّ نَحْوُهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، وَزَادَ : { فَأَمَّا فِي الصُّبْحِ فَلَمْ يَزَلْ يَقْنُتُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا } . (📁)

📁📁📁 -وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ { كَانَ لَا يَقْنُتُ إِلَّا إِذَا دَعَا لِقَوْمٍ ، أَوْ دَعَا عَلَى قَوْمٍ } صَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ . (📁)

📁📁📁 -وَعَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ الْأَشْجَعِيِّ ط قَالَ : { قُلْتُ لِلنَّبِيِّ : يَا أَبْتَ ! إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ بَكْرٍ ، وَعَمْرٍ ، وَعُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ،

1 - صحيح . رواه النسائي (224 / 3) ، وابن خزيمة (1238) ، وأعله النسائي بقوله : " لا أعلم أحداً روى هذا الحديث غير أبي داود الحفري ، وهو ثقة ، ولا أحسب هذا الحديث إلا خطأ . والله تعالى أعلم " . قلت : وليس مع النسائي إلا الظن ، وإن الظن لا يغني عن الحق شيئاً ، فيبقى الحديث على صحته ، حتى نتقن من علته . والله أعلم . وصفة التربع : هو جعل بطن القدم اليمنى تحت الفخذ اليسرى ، وبطن القدم اليسرى تحت الفخذ اليمنى ، ووضع الكفين على الركبتين .

2 - صحيح . رواه أبو داود (850) ، والترمذي (284) ، وابن ماجه (898) ، والحاكم (271 / 262 / 1) .

3 - صحيح . رواه البخاري (823) ، وهذه القعدة هي المعروفة عند الفقهاء بجلسة الاستراحة ، قال الحافظ في " الفتح " (302 / 2) : " وفي الحديث مشروعية جلسة الاستراحة ، وأخذ بها الشافعي وطائفة من أهل الحديث ، وعن أحمد روايتان ، وذكر الخليل أن أحمد رجح إلى القول بها " . قلت : والحنابلة يقولون الإمام أحمد في الرواية الأولى حيث لا دليل معه ، ويخالفونه في الرواية الثانية حيث الدليل معه ، كل ذلك من أجل العمل بما في كتب مذهبيهم المتأخرة ! كالروض المربع ! ولا حول ولا قوة إلا بالله .

4 - صحيح . رواه البخاري (4089) ، ومسلم (677) (304) ، واللفظ لمسلم .

5 - منكر . رواه أحمد (162 / 3) ، والدارقطني (39 / 2) .

6 - صحيح . رواه ابن خزيمة (620) .

أَفْكَائُوا يَفْعَلُونَ فِي الْقَجَرِ ؟ قَالَ : أَيُّ بُنَيَّ ، مُحَدَّثٌ { رَوَاهُ الْخُمْسَةُ ، إِلَّا أَبَا دَاوُدَ (١) } .

📖📖📖 --وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ قَالَ : { عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُبُوتِ الْوُثْرِ : " اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قُضِيَتْ ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَزِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، تَبَارَكَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ . (٢) وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ : { وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ } . (٣) زَادَ النَّسَائِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ فِي آخِرِهِ : { وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ } (٤) {

📖📖📖 --وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا دُعَاءً نَدْعُو بِهِ فِي الْقُبُوتِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ { وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ . (٥) (٦)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ ، وَلِيَضَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ } أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ . (٧) وَهُوَ أَقْوَى مِنْ حَدِيثِ وَاِئِلْ :

📖📖📖 - { رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ } أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ . (٨)

1 - صحيح . رواه النسائي (2 / 203) ، والترمذي (402) ، وابن ماجه (1241) ، وأحمد (3 / 472 و 6 / 394) ، وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .
2 - صحيح . رواه أبو داود (1425) ، والنسائي (3 / 248) ، والترمذي (464) ، وابن ماجه (1178) ، وأحمد (1 / 199 و 200) .
3 - وهي زيادة صحيحة ، رواها الطبراني في " الكبير " (3 / 73 / 2701) ، والبيهقي في " الكبرى " (2 / 209) .
4 - ضعيف . رواه النسائي (3 / 248) وزاد : " محمد " وسنده منقطع كما صرح بذلك الحافظ في " التلخيص " .
5 - ضعيف . رواه البيهقي (2 / 210) .
6 - صحيح . رواه أبو داود (840) ، والنسائي (2 / 207) ، والترمذي (269) ، ولفظ الترمذي : " يمسح أحكم فيرك في صلاته برك الجليل " . وهي رواية لأبي داود (841) ، والنسائي (2 / 207) .
7 - ضعيف . رواه أبو داود (838) ، والنسائي (2 / 206 و 207) ، والترمذي (268) ، وابن ماجه (882) ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب ، لا نعرف أحدا رواه مثل هذا غير شريك " قلت : وهو سني الحفظ .

فَإِنْ لِلْأَوَّلِ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثٍ :

📖- ابنُ عُمَرَ ٢ صَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَدَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ مُعَلِّقًا مَوْفُوقًا .

(1)

313-وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ لِلنَّسْهْدِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى ، وَعَقَدَ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ ، وَأَشَارَ بِإصْبَعِهِ السَّبَابَةِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ : { وَقَبِضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا ، وَأَشَارَ بِأَلْيَتِي تَلِي الْإِبْهَامِ } (📖)

📖- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ : { اتَّقَتِ الْيَتِيمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : " إِذَا صَلَّيْ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ لِيَذْخِرْ مِنْ الدُّعَاءِ أَعْجَبُهُ إِلَيْهِ ، فَيَدْعُو } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ . (📖)

وَالنَّسَائِيُّ : { كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُقْرَضَ عَلَيْنَا النَّسْهْدُ } . (📖)

وَالْأَحْمَدُ : { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ النَّسْهْدَ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ النَّاسَ } . (📖)

📖- وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ٢ قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا النَّسْهْدَ : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبَارَكِ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ... } إِلَى آخِرِهِ . (📖)

1 - حسن . رواه ابن خزيمة (627) ولغته : عن ابن عمر " أنه كان يضع يديه قبل ركبته ، وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك " . وهذا الحديث أعني بما لا يفتح ، وقد صححه غير ابن خزيمة : الحاكم ، وشيخنا الألباني حفظه الله . والموقوف عليه البخاري (2 / 290 فتح) .

2 - صحيح . رواه مسلم (580) (115) ، والرواية برقم (116) .

3 - صحيح . رواه البخاري (831) ، ومسلم (402) . وزاد البخاري في رواية (6265) : " وهو بين نهران ، فلما قبض قلنا : السلام . يعني على النبي صلى الله عليه وسلم " . قال الحافظ : " نأخوها أنهم كانوا يقولون : السلام عليك أيها النبي بكاف الخطاب في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم تركوا الخطاب وذكروه بلفظ النية ، فساروا يقولون : السلام على النبي " . وانظر " صفة الصلاة " لشيخنا حفظه الله ص (18 25) وص (161 162) .

4 - هذه الرواية للنسائي في " الكبرى " (1 / 378 / 120) بسند صحيح .

5 - ضعيف . رواه أحمد (3562) ، وفي سنده انقطاع .

6 - صحيح . رواه مسلم (403) وقوله : " إلى آخره " يعني ببطل آخر حديث ابن مسعود السابق .

📖- وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ \mathcal{H} قَالَ : { سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ρ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، لَمْ يَحْمَدِ ⁽¹⁾ اللَّهَ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ρ فَقَالَ : " عَجِلَ هَذَا " ثُمَّ دَعَاهُ ، فَقَالَ : " إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ ⁽²⁾ رَبِّهِ وَالنَّائِءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ρ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّلَاثَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ . (📖)

📖- وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ \mathcal{H} قَالَ : { قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : " قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . وَالسَّلَامُ كَمَا عَلَّمْتُمْكُمْ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (📖)

وَزَادَ ابْنُ خُزَيْمَةَ فِيهِ : { فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ، إِذَا نَحْنُ صَائِلُونَ عَلَيْكَ فِي صَلَاتِنَا { . (📖)

📖- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (📖)

1 - تحريف في " الأصلين " إلى : " يمجذ " ، وهو وإن كان وقع في رواية الفسائي على هذا النحو إلا أنني أقترح بتحريفه ؛ لأن رواية الفسائي ساقطها غير هذا السياق كما سيأتي .

2 - تحريف في " الأصلين " إلى " يتسجد " وهو من لوازم التحريف أو الخطأ السابق .

3 - صحيح-بجوه-أحمد (18 / 6) ، وأبو داود (1481) ، والفسائي (44 / 3) ، والترمذي (3477) ، وابن حبان (1960) ، والحاكم (1 / 230 و 268) وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح " . وعند أحمد " لم يذكر الله " بدل " لم يحمد الله " . وعند الحاكم : " لم يحمد الله ولم يمجده " . وأما الفسائي فلفظه في " الكبرى " (1 / 380 و 1207 / 381) ، وفي " المجتبى " . " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمح رجلاً يدعو في صلاته لم يمجذ الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عجبت أنها المصلي ، ثم علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : وسمح رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يصلي فمجذ الله ، وحمده ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادع تجب . وسكن تحذ " .

4 - صحيح . رواه مسلم (405) .

5 - حسن . رواه ابن خزيمة (711) ، وزاد " صلى الله عليه " .

6 - صحيح . رواه مسلم (588) ، وعزوه للبخاري وخم من الحافظ رحمه الله إلى الحديث ليس فيه ، وإما الذي في البخاري من فعله صلى الله عليه وسلم ، وهذا من أمره . ولفظه في " البخاري " (1377) : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر . ومن عذاب النار . ومن فتنة المسحاة والممات . ومن فتنة المسيح الدجال " . وهذه الرواية عند مسلم (588) (131) ، فهذا اللفظ هو المتفق عليه وليس الذي ذكره الحافظ .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : { إِذَا قَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّسْهَةِ الْأَخِيرِ } (١٣٠)

📖📖📖- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ط { أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي . قَالَ قُلْ : " اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (١٣١)

📖📖📖- وَعَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ ط قَالَ : { صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ : " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ " وَعَنْ شِمَالِهِ : " السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ يَسَنَدٌ صَحِيحٌ . (١٣٢)

📖📖📖- وَعَنْ الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ط أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ { كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ دَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (١٣٣)

📖📖📖- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ط قَالَ : { إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُوَ بِهِمْ دُبُرَ الصَّلَاةِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (١٣٤)

1 - صحيح . رواه مسلم (588) (130) .

2 - صحيح . رواه البخاري (834) ، ومسلم (2705) .

3 - صحيح . رواه أبو داود (997) . " تنبيه : وقع في المطبوع من " البلوغ " زيادة " وبركاته " في تسليمه عن الشمال ، وهو خطأ فاحش ، وإن زعم بعضهم أنها زيادة صحيحة .

4 - صحيح . رواه البخاري (844) ، ومسلم (593) .

5 - صحيح . رواه البخاري (2822) ، وعنده أن سدا كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلمُ الغلمان الكتابة .

❏❏❏ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ٢ قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثَلَاثًا , وَقَالَ : " اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ . تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (❏)

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : { مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ , وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ , وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ , قَتَلَكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ , وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ , لَهُ الْمُلْكُ , وَلَهُ الْحَمْدُ , وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ , عُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ , وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (❏)

[وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : أَنَّ التَّكْبِيرَ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ]. (3)

325- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ٢ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : " أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ : لَا تَدْعَنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِثِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ , وَأَبُو دَاوُدَ , وَالتِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ . (❏)

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ , وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (❏)

وَزَادَ فِيهِ الطَّبْرَانِيُّ : { وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } (❏)

1 - صحيح . رواه مسلم (591) ، وزاد : قال الوليد : فقلت لأوزاعي : كيف الاستغفار ؟ قال : يقول : استغفر الله . استغفر الله .

2 - صحيح . رواه مسلم (597) .

3 - صحيح . وهي رواية كعب بن عجرة عند مسلم (596) ، وأما قوله في : " سبل السلام " بأنها من حديث أبي هريرة . فهو خطأ .

4 - صحيح . رواه أحمد (6 / 244 - 245) ، وأبو داود (1522) ، والنسائي (53 / 3) من طريق عتبة بن مسلم ، حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي ، عن الصنابحي ، عن معاذ به . وعندهم قول النبي صلى الله عليه وسلم : لمعاذ : " يا معاذ والله إني لأحبك " وعند النسائي وأحمد : " وأنا أحبك يا رسول الله " وزاد أحمد : " بأبي أنت وأمي " . وعنه أبي داود وأحمد عقب الحديث : وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن . زاد أحمد : وأوصى أبو عبد الرحمن عتبة بن مسلم .

5 - صحيح . رواه النسائي في " عمل اليوم والليلة " (100) ، وابن حبان في " كتاب الصلاة " كما في الترغيب " (2 / 261) . قلت : وللحديث طرق وشواهد ذكرتها في " الأصول " مع الرد على ابن الجوزي .

6 - هذه الزيادة للطبراني في " الكبير " (8 / 134 - 7532) وإسناده جيد كما قل المنذري في " الترغيب " (2 / 261) ، والهيثمي في " المجمع " (10 / 102) .

﴿١١١﴾- وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (١)

﴿١١٢﴾- [وَعَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ " صَلِّ قَائِمًا , فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَاعِدًا , فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٢)]

﴿١١٣﴾- [وَعَنْ جَابِرِ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَرِيضٍ صَلَّى عَلَى وَسَادَةٍ , فَرَمَى بِهَا وَقَالَ : " صَلِّ عَلَى الْأَرْضِ إِنْ اسْتَطَعْتَ , وَإِلَّا فَأَوْمِئْ إِيْمَاءً , وَاجْعَلْ سُجُودَكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدٍ قَوِيٍّ وَلَكِنْ صَحَّحَ أَبُو حَاتِمٍ وَفَقَّهٌ . (٣)]

بَابُ سُجُودِ السَّهْوِ وَغَيْرِهِ

﴿١١٤﴾- [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَهُمُّ الظُّهْرَ , فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ , وَلَمْ يَجْلِسْ , فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ , حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ , وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ , كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ . وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ , قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ , ثُمَّ سَلَّمَ { أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ , وَهَذَا لِقَوْلِ الْبُخَارِيِّ . (٤)]

1 - صحيح . رواه البخاري (631) . " تنبيه " : هذه القطعة من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه ، تفرد البخاري بروايتها .

2 - صحيح . رواه البخاري (1117) .

3 - صحيح مرفوعاً . رواه البيهقي في " المعرفة " (4359) ، من طريق أبي بكر الحنفي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر به . لكن أعله أبو حاتم ، فقال ولده في " الحل " (1/ 307) : سئل أبي عن حديث رواه أبي بكر الحنفي ، عن الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مريض وهو يصلي على وسادة ؟ قال : هذا خطأ . إنما هو عن جابر قوله : إنه دخل على مريض . فقيل له : فإن أبا أسامة قد روى عن الثوري هذا الحديث مرفوعاً . فقال : ليس بشيء ، هو موقوف . وذكر الحافظ في " التلخيص " (1/ 226) متابعاً ثالثاً لهما عند البزار . ولم أره إلا وهو عبد الوهاب بن عطاء . قلت : وللحديث طريق آخر عند أبي يعلى في " مسنده " ، وشاهدان من حديث ابن عمر وابن عباس كما تجد ذلك " بالأصل " ، فالحديث صحيح والمحدث لله .

4 - صحيح . رواه البخاري (829) ، ومسلم (570) ، وأبو داود (1034) ، والنسائي (3/ 19 - 20) ، والترمذي (391) ، وابن ماجه (1206) ، وأحمد (5/ 345 و 346) . وقيل الترمذي " حسن صحيح " .

وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : { يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ , مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ } (١٧)

❏❏❏-وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ : { صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ (2) رَكَعَتَيْنِ , ثُمَّ سَلَّمَ , ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ , فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا , وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ , فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ , وَخَرَجَ سِرْعَانُ النَّاسُ , فَقَالُوا : أَفْصِرْتَ . (3) الصَّلَاةُ , وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ دَا الْيَدَيْنِ , فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ , أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِرْتَ ؟ فَقَالَ : " لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ " فَقَالَ : بَلَى , قَدْ نَسَيْتُ , فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ , ثُمَّ كَبَّرَ , فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ , أَوْ أَطْوَلَ] ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ , ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ , فَكَبَّرَ , فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ , أَوْ أَطْوَلَ [. (4) ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ , وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ . (١٨)

وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : { صَلَّاهُ الْعَصْرُ } . (١٩)

وَلِأَبِي دَاوُدَ , فَقَالَ : { أَصَدَقَ دُو الْيَدَيْنِ ؟ " فَأَوْمَأُوا : أَيُّ نَعَمْ } . (٢٠)

وَهِيَ فِي " الصَّحِيحَيْنِ " لَكِنْ يُلَظُّ : فَقَالُوا . (٢١)

وَهِيَ فِي رَوَايَةٍ لَهُ : { وَلَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَقْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ } . (٢٢)

❏❏❏-وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ , فَسَهَا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ , ثُمَّ تَشَهَّدَ , ثُمَّ سَلَّمَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ , وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ , وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ . (٢٣)

1 - هذه الرواية عند مسلم (570) (86) ، كما أنها أيضا رواية البخاري (1230) .

2 - عند البخاري : قال محمد بن سيرين : وأكثر ظني أنها العصر . وفي مسلم : إما الظهر وإما العصر .

3 - في البخاري : " أَفْصِرْتَ " .

4 - سقطت من الأصلين واستدركتها من البخاري .

5 - صحيح . رواه البخاري (1229) ، ومسلم (573) .

6 - مسلم (573) (99) .

7 - صحيح . رواه أبو داود (1008) .

8 - صحيح . البخاري (1228) ، ومسلم (573) (99) .

9 - منكر . رواه أبو داود (1012) في سننه محمد بن كثير بن أبي عطاء يروي عن أنس ، خاصة عن الأوزاعي ، وهذا منها .

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا شَكَتُمْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمْ يَذَرْكُمْ صَلَّيْ أَنْتَانَا أَوْ أَرْبَعًا ؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، فَإِنْ كَانَ صَلَّي خَمْسًا شَقَّعْنَ [لَهُ] (2) صَلَاتَهُ ، وَإِنْ كَانَ صَلَّي تَمَامًا (3) كَانَتْ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (❏)

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ : { صَلَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدَدْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : " وَمَا ذَلِكَ ؟ " (5) قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا ، قَالَ : فَتَنَى رَجُلِيهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا يَوْجُهُ فَقَالَ : " إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَهْوَ كَمَا تَهْشَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فُذَكِّرُونِي ، وَإِذَا شَكَتُمْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّرَابَ ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (8) } وَفِي رَوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : { فَلْيَتِمَّ ، ثُمَّ يُسَلِّمَ ، ثُمَّ يَسْجُدْ } . (❏)

وَلِمُسْلِمٍ : { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلامِ } (٢٠)

❏❏❏ - وَلِأَحْمَدَ ، وَأَبِي دَاوُدَ ، وَالتَّسَائِيَّ : مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ مَرْقُوعاً : { مَنْ شَكَتْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ } وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ . (٢١)

1 - شلا . رواه أبو داود (1039) ، والترمذي (395) ، والحاكم (323 / 1) وقال الترمذي : " حسن غريب صحيح " . قلت : الإسناد صحيح ، إلا أن قوله : " ثم تشهد " شاذ تفرد به أشعث بن عبد الملك الحميراني ، فلم يذكرها غيره ، ولذلك ردها غير واحد من أهل العلم . فقال الحافظ في " إتحاف " (99 / 3) : " زيادة أشعث شاذة " . وقال ابن المنذر في " الأوسط " (317 / 3) : " لا أحسب يثبت " قلت : يعني التشهد في ثبوت السهو . وذهب إلى ذلك غيرهما أيضا ، وجاء التشهد في ثبوت السهو غير خبر عمران هذا لكنهما لا يثبتان كما هو مبين " بالأصل " .
2 - سقطت من الأصلين ، واستدركتها من الصحيح " وهي موجودة في المطبوع من " البلوغ " و " الشرح " .
3 - في مسلم : " إقاما لأربع " .
4 - صحيح . رواه مسلم (571) . وفي غيما : أي : إصفا لأتفه بالتراب ، والفراد : رده خاسئا . وإهانة وإذلاله .
5 - كذا بالأصلين وفي " الصحيحين " : " وما ذلك " .
6 - صحيح . رواه البخاري (401) ، ومسلم (572) ، واللفظ لمسلم ، إلا في البخاري زيادة : " ثم ليسلم " وهو ما اعتبره الحافظ رواية البخاري .
7 - صحيح . رواه البخاري (504 / 1 فتح) .
8 - صحيح . وهذه الرواية في مسلم برقم (572) (95) .
9 - ضعيف . رواه أحمد (205 / 1 و 205 و 206) ، وأبو داود (1033) ، والقسائي (30 / 3) ، وابن خزيمة (1033) ، بسند ضعيف ، وإن حاول الشيخ أحمد شاكر رحمه الله توثيق رجاله ، وبين ثم تصحيحه (1747) ، وفي " الأصل " بيان ذلك .

❦❦❦ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ { إِذَا شَكَتْ أَحَدُكُمْ ، فَقَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، فَاسْتَمَّ قَائِمًا ، فَلْيَمْضِ ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ وَلْيَا سَهْوَ عَلَيْهِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ ، وَاللُّؤْلُؤُ لَهُ يَسَنَدٌ ضَعِيفٌ . (❦)

❦❦❦ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { لَيْسَ عَلَى مَنْ خَلَفَ الْإِمَامَ سَهْوٌ فَإِنْ سَهَا الْإِمَامُ فَعَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ خَلَفَهُ } رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَالتَّبِيهِيُّ يَسَنَدٌ ضَعِيفٌ . (❦)

❦❦❦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : { لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ يَسَنَدٌ ضَعِيفٌ . (❦)

فُصِّلَ

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ : { سَجَدَتَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي : (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) ، وَ : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (❦)

1 - ضعيف جدا . رواه أبو داود (1036) ، وابن ماجه (1208) ، والدارقطني (1 / 378 - 379 / 2) ، وإنما قال الحافظ ما قل ؛ لأن مدار الحديث عندهم على جابر الجعفي ، وهو متروك . وقال أبو داود في " السنن " : " وليس في كتابي عن جابر الجعفي إلا هذا الحديث " . " تنبيه " : وقف شيخنا حفظه الله على نتائج إجابير الجعفي عند الطحاوي في " شرح معاني الآثار " وصححه من هذا الطريق ، ثم قال في " الإرواء " : " وتلك فائدة عزيزة لا تكاد تجددها في كتب الخريجات ككتاب الزيلعي والمسقلاني فضلا عن غيرها " . قلت : الحديث رواه الطحاوي (1 / 440) قال : حدثنا ابن مَرْزُوق ، قال : حدثنا أبو عامر ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن المنيرة بن شبيل ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : صلى بنا المنيرة بن شعبة فقام من الركعتين قائما فقاما سبحان الله ، فوُضِعَ ، وقال : " سبحان الله " فضنى في صلاته فلما قضى صلاته وسلم سجد سجدتين وهو جالس ، ثم قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاستوى قائما فلما جلس ، فضنى في صلاته ، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ، ثم قال : " إذا صلى أحدكم فقام من الجلوس ، فإن لم يستقم قائما ، فليجلس ، وليس عليه سجدتان ، فإن استوى قائما ، فليضم في صلاته ، وليسجد سجدتين وهو جالس " . وهذا سند صحيح . كما جزم بذلك شيخنا أقول : ولكنه في هذا هو فقط ، ولأن إنا في شك كبير من ذلك ؛ لأن إبراهيم بن طهمان لا تعرف له رواية عن منيرة بن شبيل ، ومن كتب التراجم يلاحظ أنهم يذكرون جابر بن يزيد الجعفي في شيوخ ابن طهمان ، وفي تلاميذ المنيرة ، بينما لا نجد في شيوخ ابن طهمان ذكرا للمنيرة بن شبيل ، ولا نجد في تلاميذ المنيرة ذكرا لابن طهمان . فإذا أضفنا إلى ذلك أن الحديث مداره على جابر الجعفي ، علما أن خطأ وقع في هذا السند إما من النسخ أو من الطبع وذلك بسقوط الجعفي ، وإما من شيخ الطحاوي فإنه مع ثقته كان يخطئ ولا يرجح . والله أعلم .

2 - ضعيف جدا . رواه البيهقي (352 / 2) معلقا ، رواه الدارقطني مسندا (1 / 377) وزاد : " وإن سها من خلف الإمام فليس عليه سهو ، والإمام كافيه " . قلت : وهو ضعيف جدا ، إن لم يكن موضوعا ، ففي سننه أبو الحسن المديني وهو مجهول ، وفيه أيضا خارجة من مصعب ، قال عنه الحافظ : " متروك ، وكان يدرس عن الكلابيين ، ويقال : إن ابن معين كذبه " وأخيرا : لم نجد الحديث في " زوائد البزار " ، ولا ذكره الهيثم ، فالتأمل علم . وما تجدر الإشارة إليه أن الحديث وقع في المطبوع من " البلوغ " ، سجل السلام " متروكا للترمذي ، وهو خطأ فاحش ، وليس ذلك من الحافظ ، وإنما من غيره ؛ فبينا ؛ وذلك لصحة الأصول التي لا يـُـ : ولأن الطيب آبادي قال في التعليق المنني : " أخرجه البيهقي والبزار كما في بلوغ المرام " . وأيضاً خرجه الحافظ في " التلخيص " (6 / 2) فلم يذكر الترمذي .

3 - ضعيف . رواه أبو داود (1038) ، وابن ماجه (1219) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي ، عن زهير بن سالم الحنسي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير [عن أبيه] ، عن ثوبان به . والزيادة في السنن لأبي داود وعقب الصنعاني على قول الحافظ : بسند ضعيف بقوله : " لأن في إسناده إسماعيل بن عياش ، وفيه مقال وخلاف ، قال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده يعني : الشاميين فصحيح ، وهذا الحديث من روايته عن الشاميين ، فتضعيف الحديث به فيه نظر " . ويمثل هذا رد ابن التركماني على البيهقي كما في " الجواهر النقي " ، (2 / 338) . قلت : سلمنا بذلك ، وأن إسماعيل بن عياش ليس علة الحديث ، ولكن علته زهير بن سالم الحنسي ، فقد قال عنه الدارقطني : " حمصي منكر الحديث ، روى عن ثوبان ولم يسمع منه " .

- 📁📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { (ص) لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (١)
- 📖📖📖 - وَعَنْهُ : { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٢)
- 📖📖📖 - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؓ قَالَ : { قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ النَّجْمَ ، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٣)
- 📖📖📖 - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ؓ قَالَ : { فَضَلَّتْ سُورَةُ الْحَجِّ يَسْجُدَتَيْنِ } . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي " الْمَرَاسِيلِ " . (٤)
- 📖📖📖 - وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ مَوْصُولًا مِنْ حَدِيثِ عُقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَزَادَ : { فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا ، فَلَا يَقْرَأُهَا } وَسَدَّدَهُ ضَعِيفٌ . (٥)
- 📖📖📖 - وَعَنْ عُمَرَ ؓ قَالَ : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ بِالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِنَّمَعَالِيهِ } . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَفِيهِ : { إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى [لَمْ يَقْرَضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ } . (٦) وَهُوَ فِي " الْمُوَطَّأِ " . (٧)

- 1 - صحيح . رواه مسلم (578) (108) .
- 2 - صحيح . رواه البخاري (1069) .
- 3 - صحيح . رواه البخاري (1071) وزاد : " وسجد معه المسلمون ، والمشركون ، والجن ، والإنس " .
- 4 - صحيح . رواه البخاري (2 / 554 / فتح) ؛ ومسلم (577) .
- 5 - مرسل حسن الإسناد . رواه أبو داود في " المراسيل " (78) من طريق معاوية بن صالح ، عن عامر بن جشيب ، عن خالد بن معدان ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكره ، وقال أبو داود في " المراسيل " : " وقد أسند ، ولا يصح " .
- 6 - ضعيف . رواه أحمد (4 / 151 و 155) ، والتِّرْمِذِيُّ (578) من طريق ابن لهيعة ، عن مشرَح بن هاعان ، عن عقبة ، به . قال التِّرْمِذِيُّ : " هذا حديث ليس إسناده بالقوي " . قلت : وحاول شعيب الأرنؤوط توثيق الحديث متعقباً لأبي داود بأنه جاء من رواية أحد المبادلة عن ابن لهيعة وهي رواية صحيحة : وغفل عن علة الحديث وهي تفرد ابن لهيعة برفعه ، وأن الصحيح فيه الإرسال ، والوقف ، ثم أيضاً في السند مشرَح بن هاعان ، وهو وإن كان وثقه ابن معين ، إلا أن ابن حبان قال في " الثقات " : " يخطئ ويخالف " . وقال في " المجروحين " : " يروي عن عقبة بن عامر أحاديث منكراً لا يتابع عليها ، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات ، ولا تعجز بما وافق الثقات " . ومثله أيضاً قبل شيخنا في " المشكاة " (324 / 1) ، لكنه عاد فضيقه في " ضعيف السنن " ، ومن يدرى لعل شيئاً نل على عقيدة الشيخ في رأيه الأول ، إذ " ضعيف السنن " طبع بعد " المراسيل " بسنوات ! .
- 7 - تحريف في " أ " إلى : " يشاء " .
- 8 - صحيح . رواه البخاري (1077) ، من طريق ربيعة بن عبد الله بن الهدير ؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل ، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس ، حتى إذا كانت الجمعة المقبلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال : يا أيها الناس ! إنا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ، ومن لم يسجد فلا يتم عليه ، ولم يسجد عمر رضي الله عنه . وزاد نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما : إن الله لم يفرض السجود إلا أن تشاء . وهو في " الموطأ " (1 / 206 / 16) بنحوه ورجاله هفت إلا أنه منقطع بين عروة بن الزبير وبين عمر بن الخطاب .

﴿١٠٠﴾ -وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [قَالَ] : { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ ، فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ ، كَبَّرَ ، وَسَجَدَ ، وَسَجَدْنَا مَعَهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ يَسَنَدٌ فِيهِ لَيْنٌ . (١٠٠)

﴿١٠١﴾ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ { كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ خَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ . (١٠١)

﴿١٠٢﴾ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؓ قَالَ : { سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَأُطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : " إِنَّ جِبْرِيلَ آتَانِي ، فَبَشِّرْنِي ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا " } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (١٠٢)

﴿١٠٣﴾ -وَعَنْ الْأَبْرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ : فُكِّتْ عَلَيْهِ ؓ بِإِسْلَامِهِمْ ، فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ خَرَّ سَاجِدًا } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ . (١٠٣)
وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ . (١٠٣)

بَابُ صَلَاةِ النَّطَوُّعِ

1 -ضعيف . رواه أبو داود (1413) من طريق عبد الله الممرى ، عن نافع ، عن ابن عمر به ، وزاد : قال عبد الرزاق : وكان الثوري يعجبه هذا الحديث . قال أبو داود يعجبه لأنه " خير " قلت : وهذه اللفظة منكورة تفرد بها الممرى ، وهو ضعيف ، وقال الحافظ في " التلخيص " (2 / 9) : " وخرجه الحاكم من رواية الممرى أيضا ، لكن وقع عنده مصغرا ، وهو الثقة " . قلت : نعم رواه الحاكم (1 / 222) ولفظه : " كنا نجلس عند أبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ القرآن فربما مر بسجدة فيسجد ونسجد معه " . ولكن ليس فيه المتابعة على لفظ التكبير . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه ، وسجود الصحابة مسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة سنة عزيزة . قلت : رواه البخاري (1075) ، ومسلم (575) من طريق عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : ربما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فيمر بالسجدة فيسجد بنا ، حتى إذا نحنا عنده ، حتى ما يجد أحدا مكانا ليسجد فيه . في غير صلاة . واللفظ لمسلم .

2 -صحيح بشواهده . رواه أبو داود (2774) ، والترمذي (1578) ، وابن ماجه (1394) ، وأحمد (45 / 5) وهو وإن كان ضعيف السند إلا أنه يشهد له أحاديث أخر منها ما ذكره المؤلف عن عبد الرحمن بن عوف والبراء ، ومنها عن أنس ، وسعد بن أبي وقاص ، وجابر وغيرهم ، وفعله بعد الصحابة رضي الله عنهم ، وكل هذه الأحاديث ولأثار مذكورة بالتفصيل في " الأصل "

3 -صحيح . انظر ما قبله . رواه أحمد (191 / 1) ، والحاكم (550 / 1) .

4 -صحيح . انظر ما قبله . رواه البيهقي (369 / 2) وقال : " أخرج البخاري صدر هذا الحديث ... فلم يسقه بتمامه ، وسجود الشكر في تمام الحديث صحيح على شرطه " .

5 -انظر (65 / 8 فتح) ووقع في رواية الإسماعيلي مثل ما وقع في " سنن البيهقي " كما قال الحافظ في " الفتح " .

📁📖 -- عَنْ رَيْبَعَةَ بِنِ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ سَلْ . فَقُلْتُ : أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ . فَقَالَ : أَوْغَيْرَ ذَلِكَ ؟ } قُلْتُ : هُوَ ذَلِكَ ، قَالَ : " فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (📖) }

📖📖 -- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ : رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (📖) }

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُمَا : { وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ } . (📖)

📖📖 -- وَلِمُسْلِمٍ : { كَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ } (📖)

📖📖 -- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ { كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعِدَاةِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (📖) }

📖📖 -- وَعَنْهَا قَالَتْ : { لَمْ يَكُنْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَاتُلِ أَشَدَّ تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (📖) }

📖📖 -- وَلِمُسْلِمٍ : { رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا } (📖)

📖📖 -- وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : { مَنْ صَلَّى اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكَعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَفِي رَوَايَةٍ " تَطَوُّعًا " . (📖) }

1 - صحيح . رواه مسلم (489) .

2 - صحيح . رواه البخاري (1180) ، ومسلم (729) ، واللفظ للبخاري .

3 - صحيح . رواه البخاري (937) ، ومسلم (729) وساقها الحافظ بالمعنى .

4 - صحيح . رواه مسلم (723) (88) من حديث حفصة ، وينحوه البخاري أيضا (1181) .

5 - صحيح . رواه البخاري (1182) .

6 - صحيح . رواه البخاري (1169) ، ومسلم (724) (94) واللفظ للبخاري .

7 - صحيح . رواه مسلم (725) ، عن عائشة رضي الله عنها .

8 - صحيح . رواه مسلم (728) .

❧❧❧ - وَلِلتَّرْمِذِيِّ نَحْوُهُ ، وَرَادَ : { أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ } (❧)

❧❧❧ - وَلِلْخَمْسَةِ عَنْهَا : { مَنْ حَاقِظٌ عَلَى أَرْبَعٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ } (❧)

❧❧❧ --وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { رَحِمَ اللَّهُ إِمْرَأً صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَصَحَّحَهُ . (❧)

❧❧❧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقِلٍ التُّمَزَنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرَبِ ، صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرَبِ " ثُمَّ قَالَ فِي الذَّلِيلَةِ : " لِمَنْ شَاءَ " كَرَاهِيَةً أَنْ يَدْخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (❧)

وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ حَبَّانَ : { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى قَبْلَ الْمَغْرَبِ رَكَعَتَيْنِ } (❧)

❧❧❧ - وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] : { كُنَّا نُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَكَانَ ﷺ يَرَانَا ، فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَانَا } (❧)

❧❧❧ --وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى إِنِّي أَقُولُ : أَقْرَأُ يَأْمُ الْكِتَابِ ؟ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❧)

1 - صحيح . رواه الترمذي (415) من حديث أم حبيبة وقال : " حسن صحيح " .

2 - صحيح . رواه أبو داود (1269) ، والنسائي (266 / 3) ، والترمذي (427) ، وابن ماجه (1160) ، وأحمد (326 / 6) من حديث أم حبيبة ، وله طرق مفصلة بالأصل .

3 - حسن . رواه أحمد (117 / 2) ، وأبو داود (1271) ، والترمذي (430) ، وابن خزيمة (1193) . وقال الترمذي : " هذا حديث غريب حسن " " فائدة " : قال العراقي : " جرت عادة المصنف أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة ، وقدم هنا " غريب " على " حسن " والظاهر أنه يقدم الوصف الخالب على الحديث ، فإن غلب عليه الحسن قدّمه ، وإن غلب عليه الغرابة قدّمها . وهذا الحديث بهذا الوصف لا يُعرف إلا من هذا الوجه ، وانتفت وجوه المتابعات والشواهد ، فنلب عليه وصف الغرابة .

4 - صحيح . رواه البخاري (1183) ، وهذا اللفظ الذي عزاه الحافظ هنا للبخاري ألا وهو قوله : " صلوا قبل المغرب . صلوا قبل المغرب " ، إنما هو وهم من الحافظ رحمه الله ؛ إذ الحديث في الصحيح بلفظ : " صلوا قبل صلاة المغرب " قال في الثالثة : الحديث . وفي رواية (7368) : " خشية " بدل " كراهية " .

5 - صحيح ، رواه ابن حبان (1588) ، وتماهه : ثم قال : " صلوا قبل المغرب ركعتين " ثم قال عند الثالثة : " لمن شاء " خلف أن يصحبها الخامس سنة .

6 - صحيح ، رواه مسلم (836) .

❧❧❧ -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيْ الْقَجْرِ : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) وَ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (❧)

❧❧❧ -وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْقَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (❧)

❧❧❧ -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ . (❧)

❧❧❧ -وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { صَلَاةُ اللَّيْلِ مَنَتَى مَنَتَى ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً ، ثَوْتَرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❧)

❧❧❧ -وَالْخَمْسَةَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ : { صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَنَتَى مَنَتَى } وَقَالَ النَّسَائِيُّ : " هَذَا خَطَأٌ " . (❧)

❧❧❧ -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . (❧)

❧❧❧ -وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : { الْوُتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ

1 - صحيح . رواه البخاري (1171) ، ومسلم (724) ، واللفظ الذي ساقه الحافظ أقرب ما يكون إلى لفظ البخاري .

2 - صحيح . رواه مسلم . (726) .

3 - صحيح . رواه البخاري (1160) .

4 - صحيح . رواه أحمد (415 / 2) ، وأبو داود (1261) ، والترمذي (420) . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

5 - صحيح . رواه البخاري (990) ، ومسلم (749) ، وتحرف في " أ " : " ابن عمر " إلى : " أبي عمر " .

6 - صحيح . رواه أبو داود (1295) ، والنسائي (227 / 3) ، والترمذي (597) ، وابن ماجه (1322) ، وأحمد (26 / 2 و 51) . وقول النسائي موجود في " سننه " وهو يريد أن الحديث خطأ هذا اللفظ " والنهار " وهذه الزيادة محل نزاع بين الأئمة ، ومن صححها أمير المؤمنين محمد بن إسماعيل البخاري ، رحمه الله .

7 - صحيح . رواه مسلم (1163) ، وأوله : " أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، و " الحديث .

يُنْذَرُ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ { رَوَاهُ الثَّرْمِذِيُّ إِلَّا الثَّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَرَجَّحَ النَّسَائِيُّ وَقَفَّهٗ . (١٠)

📁📖📖 - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ط قَالَ : { لَيْسَ الْوُتْرُ يَحْتَمُ كَهَيْئَةِ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنْ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالثَّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ . (١١)

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ انْتَبَظُوهُ مِنْ الْقَابِلَةِ فَلَمَّا يَخْرُجُ ، وَقَالَ : " إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوُتْرُ { رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ . (١٢)

📖📖📖 - وَعَنْ خَارِجَةَ بِنْتِ حُذَافَةَ ط قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ اللَّهَ أَمَدَّكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ الدَّعَمِ " قُلْنَا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " الْوُتْرُ ، مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (١٣)

📖📖📖 - وَرَوَى أَحْمَدُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ نَحْوَهُ . (١٤)

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْوُتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ لَمْ يُوتَرَ فَلَيْسَ مِتًّا { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ لَيْسَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (١٥)

1 - صحيح . رواه أبو داود (1422) ، والنسائي (238 / 3) ، وابن ماجه (1190) ، وابن حبان (2410) .

2 - رواه النسائي (229 / 3) ، والترمذي (453 و 454) ، والحاكم (300 / 1) . وقال الترمذي : حديث حسن .

3 - ضعيف بهذا اللفظ . رواه ابن حبان (2409) .

4 - صحيح . رواه أبو داود (1418) ، والترمذي (452) ، وابن ماجه (1168) ، والحاكم (306 / 1) وقال الترمذي : غريب . والحديث ما يشهد له ، إلا أن شيخنا المحدث العلامة الألباني حفظه الله تعالى - ذهب إلى تضعيف جملة " هي خير لكم من حمر الدعَم " لخوا الشواهد منها . ووقع في " أ " : " رواه أحمد . والأزبجة " بدل : " الخمسة " .

5 - صحيح . رواه أحمد (208 / 2) ولفظه : " إن الله زادكم صلاة إلى صلاتكم ، وهي الوتر " . والحديث وإن كان عند أحمد بسند ضعيف ، إلا أنه صحيح بما له من طرق أخرى ، وشواه كالحديث السابق ، وتفصيل ذلك " بالأصل " .

6 - ضعيف . رواه أبو داود (1419) ، والحاكم (305 / 1) .

❧❧❧ - وَلَهُ شَاهِدٌ ضَعِيفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ . (❧)

❧❧❧❧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { [مَا] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتِرَ؟ قَالَ: "يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي". { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❧)

❧❧❧❧ - وَفِي رَوَايَةٍ لَهُمَا عَنْهَا: { كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكْعَاتٍ، وَيُؤْتِرُ بِسَجْدَةٍ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْقَجْرِ، فَتِلْكَ ثَلَاثُ عَشْرَةٍ { (❧)

❧❧❧❧ - وَعَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُؤْتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلَّا فِي آخِرِهَا. { (❧)

❧❧❧❧ - وَعَنْهَا قَالَتْ: { مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أُوتِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْتَهَى وَثَرَهُ إِلَى السَّحَرِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا . (❧)

❧❧❧❧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يَا عَبْدَ اللَّهِ! لَا تَكُنْ مِثْلَ قُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَرَكَ قِيَامَ النَّهَارِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (❧)

❧❧❧❧ - وَعَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أُوتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، فَإِنَّ اللَّهَ وَثَرٌ يُحِبُّ الْوُتْرَ { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ . (❧)

1 - ضعيف أيضا، وهو عند أحمد (443/2)، ولعله: "من لم يؤتِر فليس منا".

2 - صحيح. رواه البخاري (1147)، ومسلم (738)، وما بين الحاصرين سقط من "أ".

3 - صحيح. رواه البخاري (1140)، ومسلم (738) (128).

4 - صحيح. رواه مسلم (737) وعزوه للبخاري وهم.

5 - صحيح. رواه البخاري (996)، ومسلم (745).

6 - صحيح. رواه البخاري (1152)، ومسلم (1159) (185).

7 - صحيح. رواه أبو داود (1416)، والبيهقي (228/3)، والترمذي (453)، وابن ماجه (1169)، وأحمد (877)، وابن خزيمة (1067).

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (❧❧❧).

❧❧❧❧ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ ؓ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { لَأَوْتِرَانِ فِي لَيْلَةٍ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالثَّلَاثَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ. (❧❧❧).

❧❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ ؓ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ "سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى"، وَ: "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ"، وَ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِي. وَزَادَ: { وَلَأُيَسَلِّمَنَّ إِلَّاهُ فِي آخِرِهِنَّ } (❧❧❧).

❧❧❧❧❧ - وَلِأَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ نَحْوُهُ عَنْ عَائِشَةَ وَفِيهِ: { كُلَّ سُورَةٍ فِي رَكْعَةٍ، وَفِي الْأَخِيرَةِ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ"، وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ } (❧❧❧).

❧❧❧❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (❧❧❧).

❧❧❧❧❧❧ - وَلِابْنِ حَبَّانَ: { مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَلَمْ يُوتِرْ قَلَا وَتَرَلَهُ } (❧❧❧).

❧❧❧❧❧❧❧ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ نَامَ عَنْ الْوُتْرِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ أَوْ ذَكَرَ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا التَّسَائِي. (❧❧❧❧).

1 - صحيح. رواه البخاري (998)، ومسلم (751) (151).

2 - صحيح. رواه أحمد (23/4)، وأبو داود (1439)، والسنائي (230 229/3)، والترمذي (470)، وابن حبان (2449) من طريق قيس بن طلق قال: زارني أبي يوما في رمضان، فأُتِيَ عَدَّةٌ وَأَقْبَلُ، فَجَاءَ بِكَ الَّلِيلَةِ وَأَوْتِرَ، ثُمَّ انْخَرَجَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بِصُحْبَائِهِ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوُتْرُ، قَامَ رَجُلًا، فَقَالَ: تَوَتَّرَ بِأَصْحَابِكَ، فَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ... الْحَدِيثُ.

3 - صحيح. رواه أحمد (406/3 و 407)، وأبو داود (1423)، والسنائي (235/3 و 236)، وفي ألقائهم اختلاف.

4 - صحيح لغيره: "والمعوتتين"، رواه أبو داود (1424)، والترمذي (463)، وقال الترمذي: "حسن غريب".

5 - صحيح. رواه مسلم (754).

6 - أي: من حديث أبي سعيد، وهو صحيح أيضا. رواه ابن حبان (2408).

7 - صحيح. رواه أبو داود (1431)، والترمذي (465)، وابن ماجه (1188)، وأحمد (44/3) وأعل الحديث بما لا يقدح كما كنت بينت ذلك في "الناسخ والمنسوخ" لابن شاهين (215)، ثم زلت ذلك إبطاحا "بالأصل".

☐☐☐ - وَعَنْ جَاوِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ، وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (☐)

☐☐☐ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَقَدْ ذَهَبَ كُلُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالتَّوْتَرُ، فَأُوتِرُوا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. (☐)

☐☐☐ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (☐)

☐☐☐ - وَلَهُ عَنْهَا: { أَنَّهَا سُئِلَتْ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيْبِهِ. } (☐)

☐☐☐ - وَلَهُ عَنْهَا: { مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا } (☐)

☐☐☐ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { صَلَاةُ الْأَوَّايِينَ حِينَ تَرْمِضُ الْفِصَالُ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. (☐)

☐☐☐ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَاسْتَعْرَبَهُ. (☐)

1 - صحيح. رواه مسلم (755).

2 - ضيف بهذا اللفظ مرفوعاً، رواه الترمذي (469).

3 - صحيح. رواه مسلم (719) (79).

4 - صحيح. رواه مسلم (717).

5 - صحيح. رواه مسلم (718)، وتامه: وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل، وهو يحب أن يعمل به، خشية أن يعمل به الفس، فيفرض عليهم. قلت: والحديث أيضا عند البخاري (1128) بتامه.

6 - صحيح. رواه مسلم (748) وفيه: أن زيد بن أرقم رأى قوما يصلون من الضحى. فقال: أما لقد عملوا في الصلاة في غير هذه الساعة أفضل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحديث بنصه. ومن الواضح أن عزو الحافظ الحديث للترمذي إنما هو وهم.

7 - ضيف. رواه الترمذي (473) وقال: حديث غريب.

﴿١٥٨﴾ --وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْتِي، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ } رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي "صَحِيحِهِ" . (١)

بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَالْإِمَامَةِ

﴿١٥٩﴾ --عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ; أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدِّ سَبْعَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢)

﴿١٦٠﴾ --وَلَهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: { يَخْمَسُ وَعِشْرِينَ جُزْءًا } . (٣)

﴿١٦١﴾ --وَكَذَا لِلْبُخَارِيِّ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَقَالَ: "دَرَجَةٌ" . (٤)

﴿١٦٢﴾ --وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحَطْبٍ فَيُحْتَطَبَ، ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤْتَنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ، ثُمَّ أَخَالَفُ إِلَى رَجَالٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ . (٥)

﴿١٦٣﴾ --وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَنْتَ لُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٦)

1 - ضعيف. رواه ابن حبان (2531) وفي سننه انقطاع.

2 - صحيح. رواه البخاري (645)، ومسلم (650) و"الذ": أي: المنفرد.

3 - صحيح. رواه البخاري (648)، ومسلم (649).

4 - صحيح. رواه البخاري (646). "تبيه": قد وقع خلاف في المند ومبيزه في أحاديث فضل صلاة الجماعة، وقد تناولها بالتفصيل في "الأصل".

5 - صحيح. رواه البخاري (644)، ومسلم (651) العرق: هو العظم إذا كان عليه لحم، وإذا لم يكن عليه لحم فهو العراق. المرمأة: ما بين ظلفي الشاة من اللحم، وقيل في تفسيرها غير ذلك.

6 - صحيح. رواه البخاري (657)، ومسلم (651).

❏❏❏ - وَعَنْهُ قَالَ: { أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَفُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَحَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ، فَقَالَ: "هَلْ تَسْمَعُ الذِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟" قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "فَأَجِبْ" { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { مَنْ سَمِعَ الذِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ قُلًا صَلَاةً لَهُ إِلَّا مِنْ عُدْرٍ { رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالثَّحَاكِمُ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، لَكِنْ رَجَّحَ بَعْضُهُمْ وَفَقَهُ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ٢ { أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هُوَ يَرْجُلِينَ لَمْ يُصَلِّيَا، قَدَعَا بِهِمَا، فَجِيءَ بِهِمَا تَرَعْدُ فَرَأَيْصُهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: "مَا مَدَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟" قَالَا: قَدْ صَلَّيْنَا فِي رَحَالِنَا. قَالَ: "قُلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رَحَالِكُمَا، ثُمَّ أَدْرَكْتُمُ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ، فَصَلِّيَا مَعَهُ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ" { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَاللَّيْثِيُّ، وَصَدَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَلِذَا تَكَبَّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَلِذَا تَرَكَعُوا حَتَّى يَرَكَعَ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَلِذَا تَسَجَّدُوا حَتَّى يَسْجُدَ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَهَذَا لَفْظُهُ (❏).

1 - صحيح. رواه مسلم (653).

2 - صحيح مرفوعاً. رواه ابن ماجه (793)، والدارقطني (420/1)، وابن حبان (2064)، والحاكم (245/1).

3 - صحيح رواه أحمد (160/4 و 161)، والشمسني (112/2)، وأبو داود (575) و (576)، والترمذي (219)، وابن حبان (1564 و 1565) وقال الترمذي: "حسن صحيح". الفرائض: جمع فريضة، وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف تهتز عند الفزع والخوف. وقوله: "قُلَا تَفْعَلَا" قال ابن حبان: لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستحلف.

4 - صحيح. رواه أبو داود (603).

وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٢٠)

بُخَارِي (١) - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (٢) { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً. فَقَالَ: "تَقَدَّمُوا فَانْتَمُوا إِلَيَّ، وَلْيَأْتِمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣).

بُخَارِي (٤) - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (٥) قَالَ: { احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجْرَةً يَخْصِفُ فِيهَا، فَتَتَّبَعُ إِلَيْهِ رَجَالٌ، وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ... } الْحَدِيثُ، وَفِيهِ: { أَفْضَلُ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٦).

بُخَارِي (٧) - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: { صَلَّى مُعَادٌ بِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ، فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ "أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ يَا مُعَادُ قُدَّانًا؟ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَأَقْرَأْ: يَا شَمْسُ وَضُحَاهَا، وَ: سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ، وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى". } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (٨).

بُخَارِي (٩) - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قِصَّةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَهُوَ مَرِيضٌ قَالَتْ: { فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٠).

بُخَارِي (١١) - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَوِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَدَا الْحَاجَةَ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيُصِلْ كَيْفَ شَاءَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٣).

1 - هو في البخاري (734)، ومسلم (417) ولغته: "إنما جل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فقبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا سجد ففسجدوا، وإذا

صلى جالسا، فجلوا أجمعون" وهذا لفظ البخاري

2 - صحيح. رواه مسلم (438) وتامه: "لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله".

3 - صحيح. رواه البخاري (731)، ومسلم (781).

4 - صحيح. رواه البخاري (705)، ومسلم (465) (179).

5 - صحيح. رواه البخاري (713)، ومسلم (418).

6 - صحيح. رواه البخاري (703)، ومسلم (467).

📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ أَبِي: { جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا. قَالَ: "فَإِذَا حَضَرْتَ الصَّلَاةَ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْثَرَكُمْ قُرْآنًا", قَالَ: فَانْظُرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، فَقَدَّمُونِي، وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا وَفِي رَوَايَةٍ: سِتًّا وَلَا يَوْمَنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ". { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📖📖📖 - وَلِابْنِ مَاجَةَ: مِنْ حَدِيثِ جَاوِدٍ: { وَلَا تَوُصِّنْ امْرَأَةً رَجُلًا، وَلَا أَعْرَابِيًّا مُهَاجِرًا، وَلَا فَاجِرًا مُؤْمِنًا. { وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهُمَا، وَحَادُّوا يَأْتِئُ عُنَاقَ. { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ. (📖).

📖📖📖 - ؟ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

1 - صحيح. رواه البخاري (4302)، وأبو داود (585)، والتسائي (S1 80/2) واللفظ للبخاري من حديث طويل.

2 - صحيح. رواه مسلم (673). و "سلما": أي إسلافاً. و "تكرمته": الفراش ونحوه مما يبسط لصاحب المنزل ويخص به.

3 - منكر. رواه ابن ماجه (1081).

4 - صحيح. رواه أبو داود (667)، والتسائي (92/2)، وابن حبان (2166) وعنه ابن حبان "بالاعتفاف" بدل "بالاعتناق". وزادوا جميعاً: "فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خَلِّ الصَّفِّ كأنها الحَذَفُ". والحذف غنم سود صغار.

5 - صحيح. رواه مسلم (440).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَاتَ لَيْلَةٍ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يِرَاسِي مِنْ وَرَائِي، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: { صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُمْتُ وَيَتِيمَ خَلْفَهُ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ { زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تُعَدُّ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ فِيهِ: { فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ } (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ وَايِصَةَ بِنْتِ مَعْبَدٍ [الْجُهَنِيَّةِ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحَدَّهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ. } (📖).

📖📖📖 - وَلَهُ عَنْ طَلْقٍ (📖) { لَأُصَلِّاةٌ لِمُتَقَرِّدٍ خَلْفَ الصَّفِّ } (📖).

📖📖📖+ - وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ وَايِصَةَ: { أَلَا دَخَلْتَ مَعَهُمْ أَوْ اجْتَرَرْتَ رَجُلًا؟ } (📖).

1 - صحيح. رواه البخاري (726)، ومسلم (763).

2 - صحيح. رواه البخاري (727)، ومسلم (658).

3 - صحيح. رواه البخاري (783).

4 - صحيح. رواه أبو داود (684)، ولكن لفظه: قال صلى الله عليه وسلم: "أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى إلى الصف؟" ... الحديث.

5 - صحيح. رواه أحمد (284/2)، وأبو داود (682)، والتِّرْمِذِيُّ (230)، وابن حبان (2198 و 2199 و 2200) وقال التِّرْمِذِيُّ: "حديث حسن". قلت: وللحديث طرق تفصيلها بالأصل.

6 - كذا الأصل، وهو وهم كما سيأتي.

7 - صحيح. رواه ابن حبان (2202)، عن علي بن شيبان، قال: قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته إذا رجل فرد، فوقف عليه نبي الله صلى الله عليه وسلم، حتى قضى الرجل صلاته، ثم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: "اسهّل صلاتك فإنه لا صلاة لفرد خلف الصف". وأما قول الحافظ: "عن طلق" فهو وهم منه رحمه الله.

8 - موضوع. رواه الطبراني في "الكبير" (145/22 394/146) من طريق السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن وایصة به. وأفته السري بن إسماعيل، وهو أحد الكاذبين الكبار الذي لا دين له ولا ورع، كان يكذب على الشعبي، وما التضاضة في ذلك وهو يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم، ألا فحده الله. والعجب من الحافظ رحمه الله كيف سكت على هذا الحديث!

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ عَنْ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ قَامَسُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْثَوَقَارُ، وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا قَاتَكُمُ فَأْتِمُوا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ. (❏)

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ γ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ أُمِّ وَرَقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، { أَنَّ النَّبِيَّ ρ أَمَرَهَا أَنْ تُوَمَّ أَهْلَ دَارِهَا } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ρ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، يَوْمَ الدَّاسِ، وَهُوَ أَعْمَى } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ. (❏).

❏❏❏ - وَنَحْوُهُ لِابْنِ حِبَّانَ: عَنْ عَائِشَةَ (❏) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { صَلُّوا عَلَى مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَصَلُّوا خَلْفَ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ. (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ عَلِيٍّ τ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ρ { إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ الصَّلَاةُ وَالْإِمَامُ عَلَى حَالٍ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ. (❏).

1 - صحيح. رواه البخاري (636)، ومسلم (602).

2 - حسن. رواه أبو داود (554)، والتسائي (105 104/2)، وابن حبان (2056).

3 - حسن. رواه أبو داود (592)، وابن خزيمة (1676).

4 - صحيح. رواه أبو داود (595)، وأحمد (132/3 و 192)، وهو وإن كان عندهما بسند حسن إلا أن الحديث صحيح بشأده التالي.

5 - صحيح. رواه ابن حبان (2134)، (2135)، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة بصلي بالناس.

6 - موضوع. رواه الدارقطني (56/2)، وله طرق عن ابن عمر، ولكن كلها واهية، ففي قول الحافظ "بإسناد ضعيف" قساص كبير، ومثله قول النووي في "المجموع" (1.53/4).

7 - صحيح. رواه الترمذي (591) وقال: "حديث غريب". قلت: ولا يضر ذلك إن شاء الله تعالى، إذ له شواهد يصح بها ذكرته "بالإسناد".

بَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ وَالْمَرِيضِ

⑤⑤⑤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ , فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّكْرِ وَأَتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (⑥) .

وَالْبُخَارِيُّ: { ثُمَّ هَاجَرَ , ففُرِضَتْ أَرْبَعًا , وَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّكْرِ عَلَى الْأَوَّلِ } (⑦) .

⑤⑤⑤ - زَادَ أَحْمَدُ: { إِلَّا الْمَغْرِبَ فَإِنَّهَا وَثَرُ النَّهَارِ , وَإِلَّا الصُّبْحَ , فَإِنَّهَا تَطُولُ فِيهَا الْقِرَاءَةُ } (⑧) .

⑤⑤⑤ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّكْرِ وَيَتِمُّ وَيَصُومُ وَيَقْطِرُ } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ , وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ . إِلَّا أَنَّهُ مَعْلُولٌ (⑨) .

وَالْمَحْفُوظُ عَنْ عَائِشَةَ مِنْ فِعْلِهَا , وَقَالَتْ: { إِنَّهُ لَا يَشْتَقُّ عَلَيَّ } أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (⑩) .

1 - صحيح. رواه البخاري (1090)، ومسلم (685).

2 - صحيح. رواه البخاري (3935)، ولقنه: "ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم، ففرضت أربعة، وترك صلاة السفر على لأولى".

3 - صحيح. روه أحمد (241/6) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة، به. قلت: وهو وإن كان رجاءه قلت كما قال البيهقي في: "المجموع" (154/2) إلا أنه منقطع بين الشعبي وبين عائشة، فقد قال ابن معين في "تاريخ الدوري" (286/2): "ما روى الشعبي عن عائشة فهو مرسل"، لكن الحديث جاء من طريق موصول. رواه ابن خزيمة (305)، وابن حبان (2738) من طريق محبوب بن الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، به. وقال ابن خزيمة: "هذا حديث غريب لم يسنده أحد أعلمه غير محبوب بن الحسن"، رواه أصحاب داود، فقالوا: عن الشعبي، عن عائشة خلا محبوب بن الحسن". قلت: ومحبوب ليس باهوي كما قال أبو حاتم (389/14)، لكنه لم يتفرد بوصله كما قال ابن خزيمة، فقد تابعه مرجي بن رجاء، كما في "شرح معاني الآثار" للطحاوي (415/1)، فهو به صحيح.

4 - رواه الدارقطني (189/44/2) والبيهقي (141/3) من طريق سعيد بن محمد بن ثوابه حدثنا أبو عاصم، حدثنا عمرو بن سعيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة، به. وقال الدارقطني: "وهذا إسناد صحيح". قلت: وهو كما قال، فرجاله كلهم قلت، وابن ثواب، أدخله ابن حبان في: "الثقات" (272/8)، وقال: "مسهم الحديث". ومع هذا فهو معلول كما قال الحافظ بل قال ابن القيم في "الزاد" (465 464/1) "لا يصح، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: هو كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم".

5 - صحيح. رواه البيهقي (143/3) عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تصلي في السفر أربعة. فقلت لها: لو صليت ركعتين، فقالت: يا ابن أخي إنه لا يشق علي. قلت: وقد ثبت عنها رضي الله عنها أنها كانت تنم، كما في: "الصحيحين" وقد ذكرت ذلك "بالأصل".

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةً كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى ^(١) مَعْصِيَتُهُ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَرِيمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ. ^(٢)

وَفِي رَوَايَةٍ: { كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى ^(٣) عَزَائِمُهُ } ^(٤).

❏❏❏ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ ^(٥) أَوْ فَرَسًا، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. ^(٦)

❏❏❏ - وَعَنْهُ قَالَ: { خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ^(٧).

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا } وَفِي لَفْظٍ: { بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٨).

وَفِي رَوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ: { سَبْعَ عَشْرَةَ } ^(٩).

وَفِي أُخْرَى: { خَمْسَ عَشْرَةَ } ^(١٠).

❏❏❏ - وَلَهُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: { ثَمَانِي عَشْرَةَ } ^(١١).

1 - في "أ": "يؤتى" وهو تحريف.

2 - في "أ": "يؤتى" وهو تحريف.

3 - صحيح. رواه أحمد (108/2)، وابن خزيمة (950)، وابن حبان (2742).

4 - في "أ": "يؤتى" وهو تحريف.

5 - صحيح. رواه ابن حبان (354) من حديث ابن عباس.

6 - في "أ": "أيام"، وكتب بالهال: "صواب: أيام".

7 - صحيح. رواه مسلم (691).

8 - صحيح. رواه البخاري (1081)، ومسلم (693) من حديث أنس، وعند البخاري. قلت: أقمت بمكة شيئاً؟ قال: أقمتها بها عشرة. وللمسلم نحوه.

9 - صحيح. اللفظ الأول. رواه البخاري (1080)، واللفظ الثاني عنده برقم (4298).

10 - هذه الرواية عند أبي داود برقم (1230) وهي وإن كان إسنادها صحيحاً، إلا أن رواية البخاري السابقة أرجح منها وإلى هذا أشار أبو داود، أو أن يصار إلى الجمع بين الروايتين، كما فعل

البيهقي في "المعرفة" (273/4) إذ قال: "ويمكن الجمع بين هذه الروايات بأن يكون من قال: سبعة عشر يوماً. لم يجد يوم الدخول ويوم الخروج".

11 - سنن أبي داود (1231)، وهي رواية ضعيفة سنداً، منكورة متناً.

12 - ضعيف. رواه أبو داود (1229) وفي سنده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

﴿﴾ - وَلَهُ عَنْ جَابِرٍ: { أَقَامَ يَتَّبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ } وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ (١).

﴿﴾ - وَعَنْ أَنَسٍ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحَلَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبَ } (٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رَوَايَةِ الْحَاكِمِ فِي "الْأَرْبَعِينَ" بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: { صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ رَكِبَ } (٣).

وَلِأَبِي نُعَيْمٍ فِي "مُسْتَخْرَجِ مُسْلِمٍ": { كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ، فَزَالَتْ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ ارْتَحَلَ } (٤).

﴿﴾ - وَعَنْ مُعَاذٍ قَالَ: { خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (٥)

﴿﴾ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: { لَا تَقْصُرُوا الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى عُسْقَانَ } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (٦) وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ، كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ.

1 - صحيح رواه أبو داود (1235) من طريق معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن قتيبة، عن جابر، به. قال أبو داود: "غير معمر لا يسنده". قلت: وأجيب عن ذلك النووي، فقال في "الخلاصة": "هو حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم، لا يقدح فيه نفوذ معمر، فإنه ثقة حافظ، فزيادته مقبولة". وأعله أيضا الدارقطني، ولكن أجيب عن ذلك.

2 - صحيح. رواه البخاري (583 582/2)، ومسلم (704).

3 - قال الحافظ في "الفتح" (583/2) عن حديث أس السابق: "كل في الظهر فقط وهو الموقوف... ومقتضاه أنه كان لا يجمع بين الصلاتين إلا في وقت الثانية منهما... لكن روى إسحاق بن رهباه هذا الحديث عن شاذل فقال: "كان إذا كان في سفر، فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ثم ارتحل" أخرجه لإسماعيلي، وأعل بقوله إسحاق بذلك عن شاذل ثم نفرد جعفر الفريابي به، عن إسحاق، وليس ذلك بقادح فإنهما إمامان حافظان وقد وقع نظيره في "الأربعين" للحاكم قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني هو أحد شيوخ مسلم قال: حدثنا محمد بن عبد الله الواسطي، فذكر الحديث، وفيه: "فإن زاعت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر والعصر، ثم ركب". قال الحافظ: صلاح الدين الملائكي: هكذا وجدته بعد التنقيح في نسخ كثيرة من "الأربعين" بزيادة العصر. وسند هذه الزيادة جيد. انتهى. قلت: القائل: ابن حجر. وهي متبعة قوية لرواية إسحاق بن رهباه، إن كانت ثابتة، لكن في ثبوتهما نظر". انتهى من "الفتح".

قلت: انظر كيف جزم هنا في البلوغ بصحة سننه، دون متابعة وتردد في "الفتح" مع وجود هذه المتابعة القوية التي ذكرها.

4 - صحيح. رواه مسلم (706) وزاد: "قال: قلت: ما حملك على ذلك؟ قال: قال: أراد أن لا يجرح أمه".

5 - ضعيف جداً. رواه الدارقطني (387/1) وفي سننه أحد المتروكين، وفيه علة أخرى أيضاً.

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ ٦ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { خَيْرُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا، وَإِذَا سَأَفَرُوا قَصَرُوا وَأَفْطَرُوا } أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ" بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ. (📖)

وَهُوَ فِي مُرْسَلٍ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ مُخْتَصَرٌ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: "صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ" } رَوَاهُ الثُّبَخَارِيُّ.

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: { عَادَ النَّبِيُّ ﷺ مَرِيضًا، فَرَأَهُ يُصَلِّي عَلَى وَسَادَةٍ، فَرَمَى بِهَا، وَقَالَ: "صَلِّ عَلَى الْأَرْضِ إِنْ اسْتَطَعْتَ، وَإِلَّا فَأَوْمِ إِمَاءً، وَاجْعَلْ سُجُودَكَ أَحَقَّضَ مِنْ رُكُوعِكَ" } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ. وَصَدَحَ أَبُو حَاتِمٍ وَفَقَهُ.

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ. وَصَدَحَهُ الْأَحَاكِمُ.

بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

📖📖📖 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، { أَنََّّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى أَعْوَادٍ مِثْبَرِهِ "لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (📖).

1 - ضعيف. رواه الطبراني في: "الأوسط". كما في "مجمع البحرين" (921) من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، به. وقال: لم يروه عن أبي الزبير، إلا ابن لهيعة. وقال الهيثمي في "المجمع" (1572): "فيه ابن لهيعة، وفيه كاتم". قلت: بل هو ضعيف، وأيضاً أبو الزبير مدلس، وقد عنده.

2 - جوه الشافعي في "المستد" (179/512/1) بلفظ: "خياركم الذين إذا سافروا قصرُوا الصلاة وأفطروا أو قال: لم يصوموا" وفضلاً عن كونه مرسل، فهو من رواية إبراهيم بن أبي يحيى شيخ الشافعي، وهو: "كذاب كل بلاء فيه".

3 - صحيح. رواه مسلم (865). ومعنى ودعهم تركهم.

٨٨ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ^ح قَالَ: { كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ^ﷺ ^٥ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَنَصَّرَفُ وَلَيْسَ لِلْحَيَّطَانِ ظِلٌّ نَسْتَظِلُّ بِهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ^(٦) .

وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: { كُنَّا نَجْمَعُ مَعَهُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَرْجِعُ، نَتَّبَعُ الْفَيْءَ { ^(٧) .

٨٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَعَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ ^(٨) .
وَفِي رَوَايَةٍ: { فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ^ﷺ ^٥ { ^(٩) .

٩٠ - وَعَنْ جَابِرٍ { أَنَّ النَّبِيَّ ^ﷺ ^٥ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ، فَأَنْقَلَبَ النَّاسُ إِلَيْهَا، حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا { رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(١٠) .

٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^ﷺ ^٥ { مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرَهَا فَلْيُضِفْ إِلَيْهَا أُخْرَى، وَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالْأَدَارِقُطِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، لَكِنْ قَوَى أَبُو حَاتِمٍ إِسْنَادَهُ ^(١١) .

٩٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، { أَنَّ النَّبِيَّ ^ﷺ ^٥ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِمًا، فَمَنْ أَتْبَاكَ ^(١٢) أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِسًا، فَقَدْ كَذَبَ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(١٣) .

1 - صحيح. رواه البخاري (4168)، ومسلم (860).

2 - صحيح. رواه مسلم (860) (31).

3 - صحيح. رواه البخاري (939)، ومسلم (559) "قبيه": لا فائدة من قول الحافظ "واللفظ لمسلم" إذ هو عند البخاري أيضا بنفس اللفظ، بل وفي غير موطن، منها الموطن المذكور.

4 - وهي رواية علي بن حجر عند مسلم (559).

5 - صحيح. رواه مسلم (863). "تنبيه": الحديث أيضا عند البخاري (936) فكان حقه أن يقول: متفق عليه، واللفظ لمسلم. ومعنى انقل: انصرف.

6 - صحيح. رواه النسائي (274/1)، وابن ماجه (1123)، والدارقطني (12/2).

7 - كذا بالأصلين، وفي مسلم: "تبك".

📁📖📖 - وَعَنْ جَايِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خُطِبَ، احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ، وَيَقُولُ: "أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ" (2) مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ } (📖) رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: { يَحْمَدُ اللَّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِنْشَاءِ ذَلِكَ، وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ }

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ: { مَنْ يَهْدِهِ (📖) اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ } (📖)

وَالنَّسَائِيُّ: { وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي الدَّارِ } (8).

📖📖📖 - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَبْنِيَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { مَا أَخَذْتُ: "قِ وَالْقُرْآنَ الْأَمَّاجِدِ"، إِلَّا عَنْ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا كُلُّ جُمُعَةٍ عَلَى الْمَثْبَرِ إِذَا خُطِبَ النَّاسَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (📖)

1 - صحيح. رواه مسلم (362) (35) وشاهه: فقد والله صليت معه أكثر من ألفي صلاة.

2 - وضبطت في "أ"، بضم الهاء، وفتح الال، وهو كذلك في "الصحيح".

3 - وقول النووي ومن تابعه ممن أخرج البلوغ بأن قوله صلى الله عليه وسلم: "وكل بدعة ضلالة" هو من العام المخصوص، لا دليل عليه، وإنظر "افتضاء الصراط المستقيم" لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

4 - في الأصلين: "يهدي" وهو خطأ لا شك، وصوابه "يهدي" بحذف الياء، وما أثبتته من "الصحيح".

5 - صحيح، والخطيب بروايته رواه مسلم (367).

6 - النسائي (189/3) بإسناد صحيح.

7 - صحيح رواه مسلم (369)، وهو بتمامه: قال أبو وائل: خطبنا عمار، فوجز وأبج، فلما نزل فلما: يا أيها البطان! لقد أبليت وأوجزت. فلو كنت تنقست أي: أظلت. فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. وزاد: "فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة. وإن من البيان سحرا". "ومثله": علامة ودليل، والمعنى: أي: مما يعرف به فقه الخطيب. قلت: وإذا كان الأمر كذلك فانظر إلى حال خطباء زمانك هذا. واسترجع الله.

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْقَارًا، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَتَيْتَ، لَيْسَتْ لَهُ جُمُعَةٌ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، بِإِسْنَادٍ لَنَا بِأَسَ يَه. (❏)

❏❏❏ - حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ر فِي "الصَّحِيحَيْنِ" مَرْفُوعًا: { إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَتَيْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَعُوتَ } (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: { دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ. فَقَالَ: "صَلَّيْتُ؟" قَالَ: لَا. قَالَ: "فَمُ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَالْمُتَنَافِقِينَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏).

❏❏❏ - وَلَهُ: عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: { كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ: بِـ "سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى"، وَ: "هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ" } (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ر قَالَ: { صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِيدَ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: "مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيُصَلِّ" } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏).

1 - صحيح. رواه مسلم (573) (52) وانظر رقم (469).

2 - ضعيف. رواه أحمد (230/1) رقم (2033)، وفيه مجاله بن سعيد، وهو ضعيف.

3 - صحيح. رواه البخاري (935)، ومسلم (551)، ومعنى: "لنوت": قال الزين بن الخير: انتفت أفعال المفسرين على أن اللغو ما لا يحسن من الكلام.

4 - صحيح. رواه البخاري (931)، ومسلم (575) (55).

5 - صحيح. رواه مسلم (579).

6 - صحيح. رواه مسلم (578).

7 - صحيح لخيره. رواه أبو داود (1070)، والسنائي (194/3)، وابن ماجه (1310)، وأحمد (372/4)، وابن خزيمة (1464)، والحديث صححه علي بن المنيني، والحاكم. قلت: وفي سنده إيلس بن أبي رملة، وهو مجهول كما قال الحافظ في "التقريب". ولكن الحديث صحيح لخيره بما له من شواهد أخرى. "تنبيه": قول الحافظ: "وصححه ابن خزيمة" إنما هو وهم منه رحمه الله؛ إذا ابن خزيمة لم يصحح الحديث، وإنما علق صحته بعدالة ابن أبي رملة، فقال: "إن صح الخبر فإني لا أعرف لإس بن أبي رملة بعدالة ولا جرح".

8 - صحيح. رواه مسلم (581).

📁🔖📖 - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: { إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلَا تُصَلِّهَا بِصَلَاةٍ حَتَّى تُكَلِّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ: أَنْ لَا تُوصِلَ صَلَاةَ بِصَلَاةٍ حَتَّى تُكَلِّمَ أَوْ تَخْرُجَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📁).

📖🔖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ اغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَتَصَّتْ، حَتَّى يَقْرُعَ الْإِمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ: غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَفُضِّلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📖🔖📖 - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: { فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ Y شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَالُهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: { وَهِيَ سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ } (📖).

📖🔖📖 - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطْنِيُّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي بُرْدَةَ (📖).

📖🔖📖 - وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَهَ (🔖).

📖🔖📖 - وَجَاوِرِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، وَالتَّسَائِي: (📁) { أَتَاهَا مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ } ..

1 - صحيح. رواه مسلم (883) وعنده: "توصل".

2 - صحيح. رواه مسلم (857) (27).

3 - صحيح. رواه البخاري (935)، ومسلم (852).

4 - مسلم (852) (15).

5 - ضيف مرفوعاً، والصحيح أنه موقوف. رواه مسلم (853)، وانظر "الجمعة وفضلها" لأبي بكر الصوري (رقم 10 بتحقيق).

6 - حديث عبد الله بن سلام. رواه ابن ماجه (1139) عنه قال: قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس. إنا نجد في كتاب الله: في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا قضى الله حاجته. قال عبد الله: فأشار إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو بعض ساعة. فقلت: صنف. أو بعض ساعة. قلت: أي ساعة هي؟ قال: "هي آخر ساعة النهار" قلت: إنها ليست ساعة صلاة؟ قال: بلى. إن العبد المؤمن إذا صلى ثم جلس، لا يحبسها إلا الصلاة، فهو في الصلاة. قلت: وهو حديث صحيح.

وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِينَ قَوْلًا، أَمْلَيْتُهَا فِي "شَرْحِ الْبُخَارِيِّ"

(١١)

❧❧❧ - وَعَنْ جَابِرٍ ٢ قَالَ: { مَضَتْ السُّنَّةُ أَنَّ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ قَصَاعِدًا جُمُعَةً } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (١٢).

❧❧❧ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلِّ جُمُعَةٍ } رَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِسْنَادٍ لَيِّنٍ (١٣).

❧❧❧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي الْخُطْبَةِ يَقْرَأُ آيَاتِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَيَذْكُرُ النَّاسَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١٤).

وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ (١٥).

❧❧❧❧❧ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: مَمْلُوكٌ، وَامْرَأَةٌ، وَصَبِيٌّ، وَمَرِيضٌ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ: لَمْ يَسْمَعْ طَارِقٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ < (١٦) (١٧).

1 - حديث جابر. رواه أبو داود (1048)، والسنائي (100 99/3) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا أنه يباه فالتسوية آخر ساعة بعد العصر. وهو حديث صحيح، واللفظ للسنائي. "تنبيه": قول الحافظ: أنها ما بين صلاة العصر وغروب الشمس. هو تعبير منه بالاعتناء، وإلا فليس هذا اللفظ في شيء من روايات الحديث.

2 - انظر: "فتح الباري" (416/2) وما بعدها.

3 - موضوع. رواه الدارقطني (1/4 3/2) وفي سنده عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي، قال عنه ابن حبان في "المجروحين" (138/2): "يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر، والسننات بالأنثبات فيفتن، لا يحل لأحجاج به بحل". كما أنه أورد له هذا الحديث أيضاً في ترجمته. وبذلك تعرف أن قول الحافظ: بإسناد ضعيف فيه قسامح.

4 - موضوع. رواه البزار (308 307/1) حدثنا خلا بن يوسف حدثني أبي يوسف بن خالد، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة حدثنا خبيب بن سليمان، عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب به، وعنده زيادة: والمسلمين والمسلمات وقال: "لا نعلمه عن أبي الجبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد". قلت: وهذا إسناد هالك، فخاله بن يوسف ضعيف كما في "الميزان"، وأبوه يوسف بن خالد السمتي تركوه وكذب ابن معين كما في "التقريب". وجعفر بن سعد ليس باهوي كما في "التقريب"، وخبيب بن سليمان مجهول كما في "التقريب"، وسليمان بن سمرة مجهول كما في "التقريب"!! وبعد ذلك لم يبق إلا أن نقول أن قول الحافظ: "إسناد لين" هو قول لين!

5 - حسن. رواه أبو داود (1101) ولفظه: عن جابر بن سمرة قال: كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً؛ يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس.

6 - حسن. رواه مسلم (866) ولفظه: عن جابر بن سمرة، قال: "كنت أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات، فكانت صلاته قصداً، وخطبته قصداً. قلت: هذا هو أصل الحديث وليس حديث أم هشام بنت حارثة المصعمر برقم (453) كما ذهب إلى ذلك الصنعاني، وقوله في ذلك من علق على "البلوغ".

7 - صحيح. رواه أبو داود (1067) والحديث وإن أعل يدخل قول أبي داود، فقد أجيب بمثل قول الخووي: "وهذا غير قاذح في صحته، فإنه يكون مرسل صحابي، وهو حجة، والحديث على شرط الشيخين". قلت: وغير ذلك فلحديث شواهد كثيرة، وهي مخرجة في "الأصل".

وَأَخْرَجَهُ الْأَحَاكِمُ مِنْ رِوَايَةِ طَارِقِ الْمَدْكُورِ عَنْ أَبِي مُوسَى ^(١).

📁📖📜 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ \mathcal{C} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \mathcal{P} { لَيْسَ عَلَى مُسَافِرٍ جُمُعَةٌ } رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ^(٢).

📁📖📜 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ \mathcal{C} قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ \mathcal{P} [إِذَا] ^(٤) اسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ يَوْجُوهَنَا } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ^(٥).

📁📖📜 - وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ عِنْدَ ابْنِ خَرِيمَةَ ^(٦).

📁📖📜 - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ \mathcal{C} قَالَ: { شَهِدْنَا الْجُمُعَةَ مَعَ النَّبِيِّ \mathcal{P} فَقَامَ مُتَوَكِّدًا عَلَى عَصَا أَوْ قَوْسٍ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ^(٧).

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

📁📖📜 - عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، { عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ \mathcal{P} يَوْمَ دَاتِ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ: أَنَّ طَائِفَةً صَلَّتْ ^(٨) مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهُ الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَّاهُ الْعَدُوَّ.

1 - صحيح. رواه أبو داود (1067) والحديث وإن أعل بمتل قول أبي داود، فقد أجيب بمتل قول الخووي: "وهذا غير قاذح في صحته، فإنه يكون مرسل صحابي، وهو حجة، والحديث على شرط الشيخين". قلت: وغير ذلك فللحديث شواهد كثيرة، وهي مخرجة في "الأصل".

2 - المستدرک (188)، وذكر أبي موسى في الإسناد ليس بمحفوظ، ولكن الحديث صحيح كما في التعليق السابق.

3 - صحيح. رواه الطبراني في "الأوسط" (822) وسنده ضعيف كما قال الحافظ، إذ في سنده عبد الله بن نافع وهو ضعيفه ولكن للحديث شواهد يصح بها.

4 - سقط من "أ".

5 - صحيح. رواه الترمذي (509) وهو وإن كان ضعيف السند، بل موضوع؛ فإنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب، إلا أنه كما قال الترمذي: "والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم، يستحبون استقبال الإمام إذا خطب". قلت: وما ذلك إلا من أجل كثرة الآثار الواردة عن الصحابة في ذلك مع وجود أحدها في "صحيح البخاري"، وفي رسالتي "سجن مهجورة" بيان لهذه السنة وما ورد فيها من آثار.

6 - لم أجده في المطبوع، والله أعلم.

7 - حسن. رواه أبو داود (1096) ولغته: عن الحكم بن حزن قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبحة أو تاسع تسعة، فدخلنا عليه فقفا: يا رسول الله! زناك فادع الله لنا بخير فأمر بنا، أو أمر لنا بشيء من التبر، والشأن إذا ذلك دون فأنقضاها أياما، شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام متوكئا على عصا أو قوس، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات، ثم قال: "أيتها الناس! إنكم لن تطيقوا أو: لن تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا".

8 - في البخاري، ومسلم: "صفت"، وهو هكذا في بعض طبعات "البلوغ" وشرحه "الجل" وفي بعضها زيادة: "من أصحابه صلى الله عليه وسلم" وهي ليست في "الصحيحين".

وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى، فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا
لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لِقَظُ مُسْلِمٍ (٢) } .

وَوَقَعَ فِي "الْمَعْرِفَةِ" لِابْنِ مَنْدَه، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَنْ أَبِيهِ (٣) .

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: { غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ، فَوَازَيْنَا
الْعَدُوَّ، فَصَافَقْتَاهُمُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ، وَأَقْبَلَتْ
طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، وَرَكَعَ يَمِنْ مَعَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ
الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَجَاءُوا، فَرَكَعَ بِهِمُ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ، فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لِقَظُ الْبُخَارِيِّ (٤) } .

❧❧❧ - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: { شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ،
فَصَفَّوْنَا صَفَّيْنِ: صَفٌّ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ
وَكَبَّرْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَرَفَعْنَا جَمِيعًا،
ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فِي نَحْرِ الْعَدُوِّ، فَلَمَّا
قَضَى السُّجُودَ، قَامَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ... { فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَفِي رَوَايَةٍ: { ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ مَعَهُ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الصَّفُّ
الثَّانِي، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الثَّانِي... { فَذَكَرَ مِثْلَهُ .
وَفِي آخِرِهِ: { ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَسَلَّمْنَا جَمِيعًا { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٥) } .

1 - صحيح. رواه البخاري (4129)، ومسلم (842).

2 - ورجحه الحافظ في "الفتح" (7/ 422)، وذهب إلى ذلك غير واحد أيضا، وقيل غير ذلك.

3 - صحيح. رواه البخاري (942)، ومسلم (839).

4 - مسلم (5741/ 5740).

📖📖📖 - وَلِأَيِّ دَاوُدَ: عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزَّرْقِيِّ مِثْلَهُ، وَزَادَ: { أَنَّهَا كَانَتْ يَعْسِفَانِ } (📖).

📖📖📖 - وَلِلنَّسَائِيِّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ جَاوِدٍ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِطَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى بِآخَرِينَ أَيْضًا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ } (📖).

📖📖📖 - وَمِثْلُهُ لِأَيِّ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ حُدَيْفَةَ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ يَهْوُلَاءِ رَكَعَةً، وَيَهْوُلَاءِ رَكَعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَصَدَحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (📖).

📖📖📖 - وَمِثْلُهُ عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { صَلَاةُ الْخَوْفِ رَكَعَةٌ عَلَى أَيْ وَجْهِ كَانَ } رَوَاهُ الْبَرْزَارِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْهُ مَرْقُوعًا: { لَيْسَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ سَهْوٌ } أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطَنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (📖).

بَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

1 - صحيح. رواه أبو داود (1236) ولفظه: عن أبي عياش الزرقى قال: لما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفان، وعلى المشركين خالد بن الوليد، فصلينا الظهر، فقال المشركون: لقد أصعبنا غرة. لقد أصعبنا غفلة، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة، فنزلت آية النصر بين الظهر والعصر، فلما حضرت العصر، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسقيل أهله والمشركون أمامه، فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم صفه وصف بعد ذلك الصف صف آخر، فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا، ثم سجد وسجد الصف الذين يلونه، وقام الآخرون بحرسونهم، فلما صلى هؤلاء السجدين وقاموا سجد الآخرين الذين كانوا خلفهم، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين، وهم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون بحرسونهم فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه للآخرين، ثم جلسوا جميعا، فسلم عليهم جميعا، فصلاها بسفان، وصلاها يوم بني سليم.

2 - صحيح. رواه النسائي (378)، وأصله في مسلم (843).

3 - صحيح. رواه أبو داود (1248).

4 - صحيح. رواه أحمد (385/5 و399)، وأبو داود (1246)، والنسائي (167/3 و168)، ولا نعلم أن عزوه لابن حبان إلا من باب الوهم والخطأ. والله أعلم.

5 - رقم (1344) بسند صحيح، إلا أنه لم يذكر لفظه، وإنما أحال على لفظ حديث حذيفة.

6 - منكر. رواه البزار (678 عشف) وعنده زيادة: "الرجل تجزئ عنه" وعنده أيضا "صلاة المسابقة" مكان "صلاة الخوف".

7 - ضعيف. رواه الدارقطني (1/582) وضعفه.

❦❦❦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْفِطْرُ يَوْمٌ يُفْطَرُ النَّاسُ، وَالْأَضْحَى يَوْمٌ يُضْحَى النَّاسُ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (❦❦❦).

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي عُمَيْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ، { أَنَّ رَكْبًا جَاءُوا، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا الْهَيْلَالَ يَأْتُمُسُ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُفْطِرُوا، وَإِذَا أَصْبَحُوا يَغْذُوا إِلَى مُصَلَّائِهِمْ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ وَهَذَا لِقِطْعَةٍ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ (❦❦❦).

❦❦❦ - وَعَنْ أَنَسٍ ر قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْذُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (❦❦❦).

وَفِي رَوَايَةٍ مُعَلَّقَةٍ مَوْصَلَهَا أَحْمَدُ: وَيَأْكُلُهُنَّ أَفْرَادًا (❦❦❦).

❦❦❦ - وَعَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يُصَلِّيَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَدَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (❦❦❦).

❦❦❦ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: { أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ، وَالْحَيْضَ فِي الْعِيدَيْنِ؛ يَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلَّى } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❦❦❦).

1 - صحيح. رواه الترمذي (802) من حديث محمد بن المنكر، عن عائشة رضي الله عنها. وقول: هو حديث صحيح، إلا أنه ضعيف من هذا الوجه وبيان ذلك "بالأصل".

2 - صحيح. رواه أحمد (57/5 و 58)، وأبو داود (1157).

3 - صحيح. رواه البخاري (953).

4 - حسن. وهي عند البخاري (446/2) فتح، ووصلها أحمد (326). "تبيه": اللفظ الذي ذكره الحافظ وعزاه للبخاري هنا إنما هو وهم من الحافظ رحمه الله، فهذا اللفظ إنما هو للإمام أحمد، ووض على ذلك الحافظ في "الفتح" أيضا، وإنما لفظ البخاري هو: "ويأكلهن وترا".

5 - حسن. رواه أحمد (352/5)، والترمذي (542)، وابن حبان (2812) واللفظ للترمذي، وقوله عقبه: "حديث غريب" هو قول غريب. وقال الحاكم في "المستدرک" (294/1): "هذه سنة عزيزة من طريق الرواية، مسهية في بلاد المسلمين".

6 - صحيح. رواه البخاري (324)، ومسلم (890) مع مراعاة أن الحافظ قد تصرف في اللفظ.

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ: { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهَا { أَخْرَجَهُ السَّبْعَةُ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْعِيدَ يَلَا أَدَانَ، وَلَا إِقَامَةً { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (📖) .

وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ { رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (📖) .

📖📖📖 - مَعْنَاهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ، ثُمَّ يَتَصَرَّفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيُعِظُهُمْ وَيَأْمُرُهُمْ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ { الْكَبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الْأُولَى وَخَمْسٌ فِي الْآخِرَةِ، وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلَيْهِمَا { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (📖) .

1 - صحيح. رواه البخاري (963)، ومسلم (888).

2 - صحيح. رواه البخاري (964) وفي غير موضع، ومسلم (606/2) رقم 884، وأبو داود (1159)، والسنائي (193/3)، والترمذي (537)، وابن ماجه (1291)، وأحمد (340/1) رقم 3153.

3 - صحيح. رواه أبو داود (1147) وزاد: "وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ أَوْ عُمَانُ". وقال الحافظ في "الفتح" (452/2): "إسناده صحيح".

4 - يشير إلى ما رواه البخاري (344/9) عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب، ولم يذكر أدانا ولا إقامة... الحديث. انظر (451/2) فتح.

5 - حسن. رواه ابن ماجه (1293) ولا يفتن ظن أن بين هذا الحديث وبين حديث ابن عباس السابق (491) تعارض فحديث ابن عباس خاص بالصلاة في المصلي، وبهذا الجمع قال غير واحد.

6 - صحيح. رواه البخاري (956)، ومسلم (889) ولم كان المصنف قد ساق لفظ البخاري، فقامه: فإن كان يريد أن يفتح بجا قبله، أو يأمر بشيء أمر به، ثم ينصرف. قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أنحى أو فطر، فلما أتينا المصلي إذا منبر بناء كثير بن الصلت، فإذا مروان يريد أن يركبه قبل أن يصلي، فحبذت بنو به، فحبذني، فارتفع فخطب قبل الصلاة. فقلت له: غيرتم والله فقال: أبا سعيد قد ذهب ما تعلم! فقلت: ما أعلم والله خير مما لا أعلم. فقال: إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة.

7 - صحيح. رواه أبو داود (1151) وهو وإن كان في سنده ضعف، فإن له شواهد يصح بها، وقد ذكرتها "بالأصل".

وَنَقَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ تَصْحِيحَهُ (٢٨٧).

٢٨٨- وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ بِـ (ق)، وَ (افْتَرَبْتُ). } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٨٩).

٢٨٩- وَعَنْ جَابِرٍ ر قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْعِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٩٠).

٢٩٠- وَلِأَبِي دَاوُدَ: عَنْ ابْنِ عُمَرَ، نَحْوَهُ (٢٩١).

٢٩١- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: { قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا. فَقَالَ: "قَدْ أَبَدَلَكُمْ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (٢٩٢).

٢٩٢- وَعَنْ عَلِيٍّ ر قَالَ: { مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَا شِئَا } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ (٢٩٣).

٢٩٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر { أَتَتْهُمْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فِي يَوْمِ عِيدٍ. فَصَلَّى بِهِمْ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ (٢٩٤).

بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

1 - الحلال الكبير (288/1).

2 - صحيح. رواه مسلم (891).

3 - صحيح لغيره. رواه البخاري (986)، وله شواهد ذكرتها في "الأصل"، ومنها حديث ابن عمر الآتي.

4 - صحيح بما قبله وبما له من شواهد. رواه أبو داود (1156) ولغته: عن ابن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم العيد في طريقه ثم رجع في طريق آخر.

5 - صحيح. رواه أبو داود (1134)، والبيهقي (179/3).

6 - ضعيف. رواه الترمذي (530) وأما قوله: "هذا حديث حسن" فليس بحسن، إذ إسناده تلفسه وفيه عدة علة ولا يقال بأن له شواهد، فكلها لا تصلح للاستشهاد بها بل ضعفت الحافظ بنفسه وتخريج الشواهد والاعتماد عليها مفصل "بالأصل".

7 - منكر. رواه أبو داود (1160).

❏❏❏ - عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ٢ قَالَ: { انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا، فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا، حَتَّى تَنْكَشِفَ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏❏).
وَفِي رَوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: { } (❏).

❏❏❏ - وَلِلْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ ٢ { فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا يَكُمُ } (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ (4) يَقْرَأُ فِيهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ (❏).
وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ: قُبِعَتْ مُنَادِيًا يُنَادِي: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَصَلَّى، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، [ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ]، ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ.

1 - صحيح. رواه البخاري (1043)، ومسلم (915)، وليس عند مسلم قول الجلس، كما أنه ليس عند البخاري "حتى تنكشف".

2 - صحيح. وهذه الرواية عند البخاري (49/2/بويني).

3 - صحيح. رواه البخاري (1040).

4 - في البخاري ومسلم: "الضُفُوفُ".

5 - صحيح. رواه البخاري (1065)، ومسلم (901) (5).

6 - مسلم برقم (901) (4).

ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَخَطَبَ النَّاسَ ⁽¹⁾ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ⁽²⁾ .

📖📖 - وفي رواية لمسلم: { صَلَّى حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ { ⁽³⁾ .

📖📖 - وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلُ ذَلِكَ ⁽⁴⁾ .

📖📖 - وَلَهُ: عَنْ جَابِرٍ ط { صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يَأْرُبِعُ سَجَدَاتٍ { ⁽⁵⁾ .

📖📖 - وَلِأَبِي دَاوُدَ: عَنْ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ: { صَلَّى، فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَقَعَلَ فِي الدَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ { ⁽⁶⁾ .

📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { مَا هَبَّتْ رِيحٌ قَطُّ إِلَّا جِئْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا" { رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ ⁽⁷⁾ .

1 - قوله: "فخطب الناس" ليس هو من نص الحديث، وإنما هو تعبير من الحافظ عما كان من النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة، إذ خطب أبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "إن الشمس والقمر آيات من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رُئيت ذلك فاذكروا الله" قالوا: يا رسول الله! رأيناك تناولت شيئاً في مقامك، ثم رأيناك كعكت. قال صلى الله عليه وسلم: "إني رأيت الجنة فتناولت عنقوداً، ولو أصعبته لُكُتْمن منه ما بهت الدنيا، وأريت إزار فلم أرَ منظرًا كالיום هذا أفلح. ورأيت أكثر أهلها الناس، قالوا: بما يا رسول الله؟ قال: "بغير هن" قال: "يكثرن بالله؟ قال: "يكثرن المشير، ويكثرن الإحسان" لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأيت منك شيئاً. قالت: ما رأيت منك خيراً هذا".

2 - صحيح. رواه البخاري (1052)، ومسلم (907).

3 - ضعيف. رواه مسلم (908)، وسنده ضعيف وهي رواية شاذة أيضاً. وفي رواية (909) لاسلم بنفس السند أي: ضعيفه أيضاً عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنه صلى في كسوف: قرأ ثم ركع. ثم قرأ ثم ركع. ثم قرأ ثم ركع. ثم قرأ ثم ركع. ثم سجد. قال: والأخرى مثلاً. وضعف ابن حبان هذا الحديث في "صحيحه" (98/7).

4 - ضعيف. رواه أحمد (143/1/1215) من طريق حنبل، عن علي قال: كسفت الشمس، فصلى على الناس، فقرأ يس أو نحوها، ثم ركع نحواً من قدر السورة، ثم رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده، ثم قام قدر السورة يدعو ويكبر، ثم ركع قدر قراءته أيضاً، ثم قال: سمع الله لمن حمده ثم قام أيضاً قدر السورة، ثم ركع قدر ذلك أيضاً، حتى صلى أربع ركعات، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ثم سجد، ثم قام في الركعة الثانية، ففعل كفعله في الركعة الأولى، ثم جلس يدعو ويرغب حتى انكشفت الشمس، ثم حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فعل. قلت: وحش هذا: هو ابن المنذر، ويقال: ابن ربيعة الكوفي، قال البخاري في "الكبير" (99/1/2): "يتكلمون في حديثه". وجاء مثل ذلك عن أبي حاتم (291/2/1). "تبيه": يقصد الحافظ بقوله: وعن علي مثل ذلك. أي: وجاءت صفة صلاة الكسوف عن علي بن عبد الله ما جاءت عن ابن عباس في رواية مسلم، وأما فهمه صاحب "سبل السالكين" فيما لأصله "البير الختم" فليس هو المراد.

5 - شاذ. رواه مسلم (904) (10) وهذه الرواية من أوهام بعض الرواة والمحققين، عن جابر. "أربع ركعات وأربع سجعات" وهو الموافق لرواية غيره ما اتفق عليه الشيخان - منكر. رواه أبو داود (1182).

7 - ضعيف. رواه الشافعي في "الاعتقاد" (502/175/1) وفي "الأمم" (253/1) والطبراني في "الكبير" (11533/214 213/1)، وفي "الاعتقاد" (977) من طريق عكرمة عن ابن عباس. ولكن لم يأت عن عكرمة إلا من طريق ضعيف أو متروك.

📁📁📁 - وَعَنْهُ: { أَنَّهُ صَلَّى فِي زَلْزَلَةٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَقَالَ: هَكَذَا صَلَاةُ الْآيَاتِ } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ (📁).

📁📁📁 - وَذَكَرَ الشَّافِعِيُّ عَنْ عَلِيٍّ ٢ مِثْلَهُ دُونَ آخِرِهِ (2).

بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ

513- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَاضِعًا، مُتَبَدِّلًا، مُتَحَشِّعًا، مُتَرَسِّلًا، مُتَضَرِّعًا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ، لَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ } رَوَاهُ الْأَخْمَسِيُّ، وَصَدَحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ (📁).

📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { شَكََا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِثْبَرٍ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَخَرَجَ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِثْبَرِ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: "إِنِّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدَبَ دِيَارِكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ

1 - صحيح. رواه البيهقي في "الكبرى" (343/3) وقال: "هو عن ابن عباس ثابت". قلت: في نسخة محمد بن الحسين القلاني، كذبه ابن نجية، وقال الدارقطني: ليس به بأس وقال الحافظ في "اللسان": "روى عنه ابن عدي عدة أحاديث يخالف في أسانيدها. ولكن رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (472/2) بسند صحيح؛ أن ابن عباس صلى بهم في زلزلة كانت أربع سجعات فيها، وست ركوعات.

2 - صحيح بما قبله. رواه البيهقي في "الكبرى" (343/3) من طريق الشافعي، وهو وإن كان عند الشافعي بلاغا، فهو صحيح بأثر ابن عباس، ولكن في أثر علي صفة الصلاة تختلف عنها في أثر ابن عباس. "تنبيه": أجل الشيخ البسام في كتابه "توضيح الأحكام" أثر ابن عباس وأثر علي تحت رقم واحد (414) وحكم عليه بالصحة، ولا أدري من أين أخذ هذا الحكم؛ إذا هو نقل عن الصنعاني. وأعجب من ذلك أنه جعل أثر ابن عباس الموقوف مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أدري أيضا من أين له ذلك؟!

3 - حسن. رواه أبو داود (1165)، والقسائي (163/3)، والترمذي (558 و 559)، وابن ماجه (1266) وأحمد (230/1 و 269 و 355)، وابن حبان (2862). وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". والتبذل: ترك التزين والتهيق بالهيئة الحسنه الجميلة على جهة الخواضع. والترسل: التني في الشيء، وعدم العجلة.

الْفُقَرَاءُ، أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْغَيْثُ، وَاجْعَلْ مَا أُنْزِلَتْ قُوَّةٌ وَبَلَاءًا إِلَى حِينٍ" ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِيْطِيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلْبَ رِذَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَتَشَأَ اللَّهُ سَحَابَهُ، فَرَعَدَتْ، وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ: "غَرِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ" (📖)

وَقِصَّةُ التَّحْوِيلِ فِي "الصَّحِيحِ" مِنْ:

📖📖 - حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَفِيهِ: { فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ، يَدْعُو، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ } (📖).

📖📖 - وَلِلدَّارِ قُطَيْبٍ مِنْ مُرْسَلٍ (📖) أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ: وَحَوَّلَ رِذَاءَهُ؛ لِيَتَحَوَّلَ الْقُحْطُ (📖).

📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ { أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، قَادَعُ اللَّهُ [عَرَّ وَجَلَ] يُغَيِّبُنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ اغْنِنَا، اللَّهُمَّ اغْنِنَا..." { فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ الدُّعَاءُ بِإِمْسَاكِهَا مُنَقَّقٌ عَلَيْهِ (📖).

1 - حسن. رواه أبو داود (1173)، وصححه ابن حبان (2860).

2 - صحيح. رواه البخاري (514/2)، وهو أيضا في مسلم (894) خلا الجهر بالقراءة. وعبد الله بن زيد: هو ابن زيد بن عاصم المازني؛ وليس هو عبد الله بن زيد صاحب النداء، ومن كان يقول بأنه صاحب إلقاء سفيان بن عيينة، ولكن البخاري وهمه (498/2).

3 - كذا بالأصل، و "المطوع". وهو كذلك في "المشرح"، وهو الصواب عندي؛ لأنه كذلك في "السنن" وتحرف في "أ" إلى: "حديث".

4 - صحيح. رواه الدارقطني (2/66)، وهو وإن كان مرسلًا بإسناد صحيح عند الدارقطني، فقد رواه الحكم (326/1)، موصولًا عن جابر رضي الله عنه، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجه". وقال الأذهبي: "غريب عجيب صحيح". قلت: وإسناد الحاكم أصح من إسناد الدارقطني، وأيضًا جاء عن أنس لكن من طريق أحد الكذابين.

5 - صحيح. رواه البخاري (1014)، ومسلم (897)، وهما: "اللهم اغشأ. قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا فرعة، وما بيننا وبين سلح من بيت ولا دار. قال: فطلعت من رواه سحابة مثل الخرس، فلما توسلت السماء انتشرت، ثم أمطرت، فلا والله ما رأينا الشمس ساء، ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب، فاستقبله قائمًا، فقال: يا رسول الله! هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا. قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال: اللهم حولينا ولا علينا، اللهم على الآكام والخراب وبطون الأودية ومنابت الشجر. قال: فأقلت. وخرجنا نمشي في الشمس".

📁📄🔍 - وَعَنْ أَنَسٍ: { أَنَّ عُمَرَ ط كَانَ إِذَا قَحِطُوا يَسْتَسْقِي بِأَلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْقِي إِلَيْكَ نَبِيَّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيَّنَا فَاسْقِنَا، فَيَسْقُونُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📁).

📁📄🔍 - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: { أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ط مَطَرٌ قَالَ: فَحَسَرَ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، وَقَالَ: "إِنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدٌ بِرَبِّهِ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (📄).

📁📄🔍 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ط كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: { اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا } أَخْرَجَاهُ (📄).

📁📄🔍 - وَعَنْ سَعْدِ ط أَنَّ النَّبِيَّ ط دَعَا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ: { اللَّهُمَّ جَلِّئْنَا سَحَابًا، كَثِيفًا، قَصِيفًا، دَلُوقًا، ضَحُوكًا، تُمَطِّرُنَا مِنْهُ رَدَادًا، قِطْقُطًا، سَجَلًا، يَا دَا الْجَدَالِ وَالْإِكْرَامِ } رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ فِي "صَدْحِيهِ" (📄).

📁📄🔍 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ط قَالَ: { خَرَجَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْتَسْقِي، فَرَأَى نَمْلَةً مُسْتَلْقِيَةً عَلَى ظَهْرِهَا رَافِعَةً قَوَائِمَهَا إِلَى السَّمَاءِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ، لَيْسَ بَيْنَا وَغَيِّ عَنْ سُفْيَاكَ، فَقَالَ: ارْجِعُوا لَقَدْ سَقَيْتُمْ بِدَعْوَةِ غَيْرِكُمْ } رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📄).

1 - صحيح. رواه البخاري (1010).

2 - صحيح. رواه مسلم (398).

3 - صحيح. رواه البخاري (1032) "تنبيه": وهذا من أوامير الحافظ رحمه الله إذ عزا الحديث للشيخين، وتبعه على ذلك غير واحد بل استنكر الصنعاني على المصنف أنه لم يقل: "متفق عليه"!!

4 - قال الحافظ في "التلخيص" (99/2): "وعن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، عن عائشة بنت سعد، أن أباهما حدثها أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل ولابا دها لا ماء فيه فذكر الحديث، وفيه ألفاظ غريبة كثيرة، أخرجه أبو عوانة بسند واه".

5 - حسن. رواه الدارقطني (1/662)، والحاكم (326/325)، من طريق محمد بن عون مولى أم يحيى بنت الحكم، عن أبيه قال: حدثنا ابن شهاب أخبرني أبو سلمة عن أبي هريرة وقتل الحاكم: صحيح لإسناد. قلت: وهذا سند لا بأس به، محمد بن عون سكت عنه البخاري (197/1) وقال أحمد في "العلل" (211/2) "رجل معروف". وذكره ابن حبان في "الثقات" (411/7) ووالده عون قال البخاري في "التاريخ الكبير" (161/4) عنه: "عن الزهري مرسل، روى عنه الماجشون". قلت: بل سمع منه كما هو مصرح به في هذا الحديث، وسكت عنه في "الدرج والتبديل" (386/1/3)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (281/7)، وأما ابن شهاب، وأبو سلمة فهذان من رجال البخاري ومسلم. فمثل هذا الإسناد لا بأس به، خاصة وأنه جاء من طريق آخر. فرواه الطحاوي في "المسائل" (87/5)، والخطيب في "التاريخ" (65/12)، وأبو الشيخ في "المنظمة" (1246) من طريق محمد بن عزيز، حدثنا سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة به. قلت: ومحمد بن عزيز وعمه سلامة فهما ضعيف خفيف، وهما ممن يكتب حديثهما؛ إلا أنه تكلم في سماع محمد من سلامة، وسماع سلامة من عقيل ولكن لا بأس بهذا الإسناد هنا. وجاء الحديث من طريقين آخرين مقلوعين: لأول: رواه ابن حبان في "الثقات" (414/8)، وابن أبي حاتم في "التحسير" كما عند ابن كثير (347/3)، وأبو نعيم في "الحلية"

❧❧❧- وَعَنْ أَنَسٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَأَشَارَ يَظْهَرُ كَقِيَّتِهِ إِلَى السَّمَاءِ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (❧).

بَابُ اللَّبَاسِ

❧❧❧- عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ (❧) وَالْحَرِيرَ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ حُدَيْقَةَ ٢ قَالَ: { نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشْرَبَ فِي أَنْيَةِ الذَّهَبِ وَالْقِصَّةِ، وَأَنْ تَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبَسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبِاجِ، وَأَنْ تَجْلِسَ عَلَيْهِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ عُمَرَ ٢ قَالَ: { نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إصْبَعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّقْظُ لِمُسْلِمٍ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ أَنَسٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصِ الْحَرِيرِ، فِي سَفَرٍ، مِنْ حَكَّةٍ كَانَتْ يَهُمَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧).

(101/3)، والطيبراني في "الادعاء" (968)، من طريق مسعر بن كدام، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، قال خرج سليمان فذكره. وفي سننه زيد العمي وهو ضعيف. الثاني: رواه عبد الرزاق في "المصنف" (96-95/3)، ومن طريق الطبراني في "الادعاء" (967)، عن معمر، عن الزهري، أن سليمان بن داود به وسنده صحيح إلى الزهري. وخلاصة الأسر: أن الحديث حسن بطريقه الأولين. "تنبيه": لم نجد في الحديث في "مسند" الإمام أحمد إذ هو المراد عند إطلاق اللزو كما فعل الحافظ هنا وفي "التلخيص" (97/2) فقد رجعت إلى مسند أبي هريرة فلم أجده فيه، ولا عثرت عليه في مسند أحمد بطريق الفهرست، ثم أخيرا قرأت "الأثراف" للحافظ ترجمة أبي سلمة، عن أبي هريرة فلم أجده أيضا، مما يرجح عندي أن الحديث إما أن يكون في كتاب آخر من كتب الإمام أحمد، أو أن يكون الحافظ وهم في عزوه لأحمد. والله أعلم.

1 - صحيح. رواه مسلم (896).

2 - في "الأصلين": "الحر" أي: الفرج. والمراد: أنهم يستحلون الزنا، وهو هكذا في الفسخة المطبوعة من "البُلُوغ". بل زاد نلسخ "أ" بفسر "الحر" في الهامش بالفرج. وهو بالخاء والزاي المعجمتين. في "سنن أبي داود".

3 - صحيح. رواه أبو داود (4039)، في كتاب اللباس باب ما جاء في الخنز. وهو عند البخاري معقلا مجزوما به (5590/51/10) من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: حدثني أبو عامر يُرُّ أبو ملكة الأشعري والله ما كذبني سمع الحبي صلى الله عليه وسلم يقول: "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، وينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم، بينهم يعني: الفجر. لحاجة، فيقولوا: أرجع إلينا غدا، فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويسخ آخرين قرده وخنازير إلى يوم القيامة". وقد صححه غير واحد، ولم يصب من ضعفه.

4 - صحيح. رواه البخاري (5837).

5 - صحيح. رواه البخاري (284/10 285/فتح)، ومسلم (2069) (15).

❦❦❦- وَعَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: { كَسَانِي النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءَ، فَخَرَجْتُ فِيهَا، فَرَأَيْتُ الْعُضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَفَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لِقَطٍ مُسْلِمٍ (❦)

❦❦❦- وَعَنْ أَبِي مُوسَى ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { أَحَلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لِبَنَاتِ أُمَّتِي، وَحَرَّمَ عَلَى ذُكُورِهِمْ. } (❦) . رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (❦)

❦❦❦- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَرَى (❦) أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ } رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ (❦)

❦❦❦- وَعَنْ عَلِيٍّ ع { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَالْمُعَصَّرِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❦) .

❦❦❦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: { رَأَى عَلِيٌّ النَّبِيُّ ﷺ ثَوْبَيْنِ مُعَصَّرَيْنِ، فَقَالَ: "أَمْكَ أَمْرَتَكَ يَهْدًا؟" { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❦) .

❦❦❦- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّهَا أَخْرَجَتْ جُبَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكْفُوفَةً الْجَيْبِ وَالْكُمَيْنِ وَالْقُرْجَيْنِ، يَالِدِيْبَاجَ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

1 - صحيح. رواه البخاري (2919)، ومسلم (2076).

2 - صحيح. رواه البخاري (5840)، ومسلم (2071). "قبيح" لا وزن لقول الحافظ: "وهذا لفظ مسلم" إذ هو نفس لفظ البخاري حرفاً بحرف سواء بسواء.

3 - كذا في "الأصلين". وفي المصادر "ذكورها".

4 - صحيح. رواه أحمد (394/4 و407)، والسنائي (161/8)، والترمذي (1720) وقال الترمذي: "حديث أبي موسى حديث حسن صحيح". قلت: وبشواهده المذكورة في "الأصل".

5 - تحريف في "أ" إلى: "نرى".

6 - صحيح. رواه البيهقي (271/3)، وهو وإن كان ضعيف السند، إلا أن له شواهد أخرى يصح بها.

7 - صحيح. رواه مسلم (2078)، وتمامه: "وعن تخطم الذهب. وعن قراءة القرآن في الركوع". القسي: هي ثياب مضلمة بالحرير تجلب من مصر تحمل بالقس وهي قرية على ساحل البحر قريبة من قيس المعصفر: المصبوغ بالصبغ، وهو صبيغ أصفر اللون.

8 - صحيح. رواه مسلم (2077)، وتمامه قال عبد الله بن عمرو: قلت: أغسلهما. قال: "بل أحرقهما".

وَأَصْلُهُ فِي "مُسْلِمٍ"، وَزَادَ: { كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ حَتَّى قُبِضَتْ، فَقَبَضَتْهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُهَا، فَحَنُّ نَعْسِلُهَا لِلْمَرْضَى يَسْتَشْفِي بِهَا } (١١٠).

وَزَادَ الْبُخَارِيُّ فِي "الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ". { وَكَانَ يَلْبَسُهَا لِلْوَقْدِ وَالْجُمُعَةِ } (١١١).

كِتَابُ الْجَنَائِزِ

١١١١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَازِمٍ } (١١١).
الَّذَاتِ: الْمَوْتِ { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ } (١١٢).

١١١١٢- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَتَمَتَّعَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ يَنْزِلُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَتِّعًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَقَّعْنِي إِذَا كَانَتْ أَلْوَقَاةُ خَيْرًا لِي } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١١٣).

١١١١٣- وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ يَعْرِقُ الْجَبِينِ } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ (١١٤) وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (١١٥).

١١١١٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ } (١١٦) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَالثَّوْرِبَعَةُ } (١١٧).

1 - حسن. رواه أبو داود (4054).

2 - حسن. وهو عند مسلم (1641/3) وعند "يستشفى".

3 - حسن. رواه البخاري في "الأدب المفرد" ص (127/128) رقم (348).

4 - هذا اللفظ وقع في بعض الروايات كما هو هنا، وجاء في بعضها "هازم" وفي بعض آخر "هزيم". أي: جاء بالاذال المعجمة، وبالذال المهملة، وبالزاي، وكل ذلك له وجه فقول بمعنى القطع والثاني بمعنى: الهدم والثالث بمعنى: القهر والخلية. المراد بذلك كله: الموت.

5 - صحيح. رواه الترمذي (2307)، والنسائي (4/4)، وابن حبان (2992) وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب". قلت: ولو اقتصر رحمه الله على التحسين لكان أولى إذ لا وجه للترابة. والله أعلم. وقد زاد ابن حبان في "صحيحه": "فما ذكره عبد قح وهو في ضيق إلا وسده عليه ولا ذكره وهو في سعة إلا ضيقه عليه" وسخاها حسن كإسناد أصل الحديث. وإما صححت الحديث لسوا هذه الكثيرة وهي مخرجة في "الأصل".

6 - صحيح. رواه البخاري (5671)، ومسلم (2680).

7 - ووقع في "أ": "الترمذي" وهو خطأ.

8 - صحيح. رواه الترمذي (982)، والنسائي (5/4)، وابن ماجه (1452)، وللحديث إسناد عند النسائي على شرط الشيخين، وله شاهد صحيح عن ابن مسعود.

9 - أي: اذكروا وقولوا لمن حضره الموت ليكون آخر كلامه: لا إله إلا الله.

١٠٣٣- وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { اقْرَءُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ يَسْرَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (١٠٣٣).

١٠٣٤- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ ٢ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ (3) فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ الرُّوحَ إِذَا فُيْضَ، اتَّبَعَهُ الْبَصَرُ" فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: "لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ. فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُوَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ". ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَرَّ لَهُ فِيهِ، وَاخْلُقْهُ فِي عَقِيهِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٠٣٤).

١٠٣٥- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوفِّيَ سَجَّيَ يَبْرُدُ حَبْرَةً { مُنْفَقٌ عَلَيْهِ (١٠٣٥).

١٠٣٦- وَعَنْهَا { أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ٢ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٠٣٦).

١٠٣٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ، حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ (١٠٣٧).

١٠٣٨- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الَّذِي سَقَطَ عَنْ رَاِحِلَتِهِ فَمَاتَ: { اغْسِلُوهُ يَمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ { مُنْفَقٌ عَلَيْهِ (١٠٣٨).

1 - صحيح. أما حديث أبي سعيد: فرواه مسلم (916)، وأبو داود (3117) والسنائي (5/4)، والترمذي (976)، وابن ماجه (1445). وقال الترمذي: "حسن غريب صحيح". وأما حديث أبي هريرة: فرواه مسلم (917)، وابن ماجه (1444)، وزاد البزار بسند صحيح على شرط مسلم: "فإنه من كان آخر كلمته: لا إله إلا الله عند الموت، دخل الجنة يوماً من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه".

2 - ضعيف. رواه أبو داود (321)، والسنائي في: "عمل اليوم والليلة" (1074)، وابن حبان (3002)، وله عدة على فصلت فيها القول بالأصل، وتجد هناك أيضاً الرد على تأويل ابن حبان للحديث. 3 - قال النووي (477/5): "بفتح الشين، ورفع بصره وهو فعل شق، هكذا ضبطناه وهو المشهور، وضبط بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح أيضاً، والشين مفتوحة بلا خلاف. وهو الذي حضره الموت، وصار ينتظر إلى الشيء لا يترك إليه طرفه".

4 - صحيح. رواه مسلم (920).

5 - صحيح. رواه البخاري (5814)، ومسلم (942).

6 - صحيح. رواه البخاري (1468 و147 و166/10 فتح).

7 - صحيح. رواه أحمد (440/2 و475 و508)، والترمذي (1078) و(1079)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن". قلت: هو صحيح؛ إذ له شواهد عن أربعة من الصحابة ذكرها "بالأصل".

﴿١٠٠﴾ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ ﷺ } قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي، نُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانًا، أَمْ لَا؟ { الْحَدِيثُ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٠٠) .

﴿١٠١﴾ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: "اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، يَمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ"، فَلَمَّا فَرَعْنَا آدَتَاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ: "أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٠١) .

وَفِي رَوَايَةٍ: { ابْدَأْنَ يَمِيَامِنَهَا وَمَوَاضِعَ الْوُضُوءِ مِثْلَهَا } (١٠٢) .

وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: { فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةً قُرُونٍ، فَأَلْقَيْنَاهُ خَلْفَهَا } (١٠٣) .

﴿١٠٤﴾ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٠٤) .

﴿١٠٥﴾ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { لَمَّا ثَوَّقِي عَبْدُ اللَّهِ بْنَ أَبِي جَاءٍ ابْنَتَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفَتُهُ فِيهِ، فَأَعْطَاهُ [إِيَّاهُ] { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٠٥) .

- 1 - صحيح. رواه البخاري (1265)، ومسلم (1206)، وتامه: "وَلَا تَحْنَطُوهُ، وَلَا تَخْمُرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْبِيًا. (وفي رواية: فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْبِي)."
- 2 - حسن. رواه أحمد (267/6)، وأبو داود (3141)، ولغزبه: عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: والله ما ندري نُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نُجَرِّدُ مَوْتَانًا أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم الحوم حتى ما منهم من رجل إلا وذقنه في صدره، ثم كلمهم مكل من ناحية البيت لا يدرون من هو: أَنْ اغْسِلُوا الْفَبِي صلبى الله عليه وسلم وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغسلوه وعليه قميصه، يصبون الماء فوق القميص، ويدلكونه بالقميص دون أيديهم. وكانت عائشة تقول: لو اسقبت من أمرى ما استدبرت ما غسله إلا فساؤهُ.
- 3 - صحيح. رواه البخاري (1253)، ومسلم (939) (36).
- 4 - صحيح. رواه البخاري (167)، ومسلم (939) (42 و 43).
- 5 - صحيح. وهذا اللفظ عند البخاري برقم (1263).
- 6 - صحيح. رواه البخاري (1264)، ومسلم (841). سحوليّة: بضم السين المهملة ويروى بالفتح، نسبة إلى سحول، وقيل الأثر هري: بالفتح: المدينة. وبالضمن: الثياب. وقيل: السب إلى القرية بالضمن، وأما بالفتح فنسبة إلى الفصار؛ لأنه يسحل الثياب؛ أي: ينهها. الكرّسف: بضم الكاف والسين المهملة بينهما راء ساكنة هو: القطن.
- 7 - صحيح. رواه البخاري (1269)، ومسلم (2400). هذا وقد جاءت أحاديث أخرى يتعارض نتائجها مع حديث ابن عمر، وجواب ذلك مبسوط في "سبل السانم" وغيره "كالفتح". "قبيّة": أخذ بعضهم كالإسماعيلي وابن حجر وغيرهما من هذا الحديث جواز طلب آثار أهل الخير منهم للتبرك بها!! وأقول: كلا. فهذا يجوز فقط أي: التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من أهل الخير والصالحين، ودليلنا على هذا، هو ذلك الأصل الأصيل، الذي نجهر به إلى نهار، ونعلمه كل الناس، ألا وهو: "على فهم السلف الصالحين" وتلك هي التي تميز أصحاب الالة السلفية عن غيرهم من أصحاب الالوات الأخرى، سواء كانت مذهبية فقهية، أو دعوية فكرية، أو منهجية حزبية. وهذا الشأن من الأسئلة الواضحة على أنه بدون هذا القيد يلج لإرمان إلى الابتداع من توسع

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { اُبْسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفُّوا فِيهَا مَوْتَاكُم } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: "أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذَاً لِلْقُرْآنِ؟"، فَيُقَدِّمُهُ فِي اللَّحْدِ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَلِيٍّ ر قَالَ: { سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "لَا تُغَالُوا فِي الْكُفَنِ، فَإِنَّهُ يُسَلِّبُ سَرِيعًا" } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: { لَوْ مِتَّ قَبْلِي فَعَسَلْتُكَ } الْحَدِيثُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْصَتْ أَنْ يُغَسَّلَهَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (📖).

أبوابه، والعياذ بالله، ففي السنة نجد أن الصحابة رضي الله عنهم تبرعوا بوضوئه صلى الله عليه وسلم، وبعرقه، وبغير ذلك من تآثره صلى الله عليه وسلم كما في "الصحيحين" وغيرهما. ولكن هل نجد الصحابة أو السلف الصالح في القرون الثلاثة المفضلة قد فعلوا ذلك بتأثر أحد غير النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا شك أن كل منصف سيقول: لا نجد؟ فقول: لو كان ذلك خيرا لسبقونا إليه ولكن لما لم يفعلوا ذلك وجعلوه خصوصية للنبي صلى الله عليه وسلم، وجب علينا أن لا نتحدى فهمهم، ولا وقتنا في مثل ما يقع فيه كثير من الخس في البدع والضلالة مسبب طردهم لهذا التقيد "على فهم السلف الصالح" وإلا فكتير من هؤلاء إن لم يكن كلهم مع ضلالهم يقولون بوجوب الأخذ بالكتاب والسنة. وأخيرا أذكر بعض من تصدر المجالس والدعوات في أيامنا هذه أن هذا الأصل له أدلته من كتاب الله عز وجل ومن حديث النبي صلى الله عليه وسلم، لا كما ذكر أحدهم في بعض دروسه! من أنه طوال حياته العلمية! لا يعرف إلا الكتاب والسنة وهذا تلقى من مشايخه! إلى أن ابتدع السلفيون هذا القول. وعلى أية حال كل ذلك مفصل في رسالتي "السهيون المغترى عليهم" والحمد لله أولا وأخرا.

- 1 - صحيح. رواه أحمد (3426)، وأبو داود (4061)، والترمذي (994)، وابن ماجه (3566) وقال الترمذي: "حسن صحيح".
- 2 - صحيح. رواه مسلم (943) وأوله: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما. فذكر رجلا من أصحابه قبض فخن في عن غير طائل، وقبر ليل، فزجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يغير الرجل بالليل حتى يصلي عليه إلا أن يضطر إفسان إلى ذلك، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الحديث. وانظر رقم (593) الآتي.
- 3 - صحيح. رواه البخاري (1343).
- 4 - ضعيف. رواه أبو داود (3154).
- 5 - صحيح. رواه أحمد (2286)، وابن ماجه (1465)، وفي "أ": "لنسلتك".
- 6 - حسن. رواه الدارقطني (12/79/2).

❏❏❏ --وَعَنْ بُرَيْدَةَ ٢ فِي قِصَّةِ الْعَامِدِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهَا فِي الزَّنَا قَالَ: { ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدَفِنْتُ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ يَمْتَسِقِصَ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏) .

❏❏❏ --وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ فِي قِصَّةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ قَالَ: { فَسَأَلَ عَنْهَا النَّبِيُّ ﷺ [فَقَالُوا: مَاتَتْ، فَقَالَ: "أَفَلَا كُنْتُمْ آدِنْتُمُونِي"؟ فَكَأَنَّهُمْ صَعَرُوا أَمْرَهَا] (3) فَقَالَ: "دُلُونِي عَلَى قَبْرِهَا"، فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏) .

وَزَادَ مُسْلِمٌ، ثُمَّ قَالَ: { إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ {

❏❏❏ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَهَيَّأُ عَنِ الدُّعَا { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ مِنَ الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏) .

1 - صحيح. رواه مسلم (1695).

2 - حسن. رواه مسلم (978). مناقض: جمع مشق، وهو نصل عريض.

3 - هذه الزيادة غير موجودة بالأصلين، ولكنها في النسخ المطبوعة وأيضاً في "الشرح"، وهي أيضاً من الحديث ولذلك أبقيتها.

4 - صحيح. رواه البخاري (458)، ومسلم (956).

5 - حسن. رواه أحمد (385/5 و 406)، والترمذي (986)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح". وما في هذا الحديث من النهي عن النعي مطلق مفيد بأحاديث أخر كالحديث التالي مثلاً فليس المراد بالنهي كل نعي.

6 - صحيح. رواه البخاري (1245)، ومسلم (951) (62).

١٤٤٠ هـ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: { مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١).

١٤٤١ هـ - وَعَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ ح قَالَ: { صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِقَاسِهَا، فَقَامَ وَسَطُهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢).

١٤٤٢ هـ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنَتِي بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣).

١٤٤٣ هـ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: { كَانَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةِ خُمَسًا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ (٤).

١٤٤٤ هـ - وَعَنْ عَلِيٍّ ح { أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ سِدًّا، وَقَالَ: إِنَّهُ بَدْرِيٌّ } رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ (٥). وَأَصْلُهُ فِي "الْبُخَارِيِّ" (٦).

١٤٤٥ هـ - وَعَنْ جَابِرٍ ح قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا وَيَقْرَأُ يَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي الْكَبِيرَةِ الْأُولَى } رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (٧).

1 - حسن. رواه مسلم (948).

2 - صحيح. رواه البخاري (2013/فتح)، ومسلم (964).

3 - صحيح. رواه مسلم (973).

4 - صحيح. رواه مسلم (957)، وأبو داود (3197)، والبيهقي (72/4)، والترمذي (1023)، وابن ماجه (1505).

5 - صحيح. رواه غير سعيد بن منصور جماعة، وصححه ابن حزم في "المحلى" (126/5).

6 - رواه البخاري (4004) بلفظ: "أنا عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيفه فقال: إنه شهد بدرا".

7 - رواه الشافعي في "المسند" (578/2091) وسنده ضعيف جدا من أجل شيخ الشافعي ابن أبي يحيى فهو "متروك" وأعله الصنعاني في "السليل" بطله ليست بطلا.

❧❧❧- وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: { صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فَقَالَ: "لِتَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ" } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❧❧❧)

❧❧❧- وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٢ قَالَ: { صَلَّيْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاعْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ (2) النَّوْبَ الثَّابِيضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُ النَّارِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❧❧❧).

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا، وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا، وَأَنْتَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ (❧❧❧).

❧❧❧- وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (❧❧❧).

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَرَّرَ صَالِحَةٌ فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَرَّرَ سِوَى ذَلِكَ فَتَسْرِعُ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧❧❧).

1 - صحيح. رواه البخاري (1335).

2 - كذا بالأصلين، وهي رواية لمسلم، وهو كذا "بالشرح".

3 - صحيح. رواه مسلم (963)، وزاد: قال عوف فتعيت أن لو كنت أنا الميتة لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الميت.

4 - صحيح. رواه أبو داود (3201)، والترمذي (1024)، وابن ماجه (1498)، وقد أعل هذا الحديث بما لا يقح، وبيان ذلك في "الأصل". "تنبيه". وهو الحافظ في عزوه الحديث لمسلم.

5 - حسن. رواه أبو داود (3199)، وابن حبان (3076).

6 - صحيح. رواه البخاري (1315)، ومسلم (944) (50).

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانٌ". قِيلَ: وَمَا الْقِيرَاطَانُ؟ قَالَ: "مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

وَلِمُسْلِمٍ: { حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ } (📖).

وَالْبُخَارِيُّ: { مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَيُقَرَّعَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطَيْنِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ } (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ٢ { أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَأَعْلَنَ النَّسَائِيُّ وَطَائِفَةٌ يَأْتِرُسَال (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { نُهِينَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمَ عَلَيْنَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوضَعَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

1 - صحيح. رواه البخاري (1963/فتح)، ومسلم (945) (52).

2 - صحيح. وهذه الرواية في مسلم (653/2).

3 - صحيح. رواه البخاري (47) وصححه: "ومن صلى عليها، ثم رجع قبل أن تدفن، فإنه يرجع بقيراط".

4 - صحيح. رواه أحمد (4539)، وأبو داود (3179)، وإسحاق (56/4)، والترمذي (1007 و 1008)، وابن ماجه (1482)، وابن حبان (766 و 767 و 768 موارد). وما أعل به الحديث فليس بقادح، وقد أجبت عنه في "نسخ الحديث" (327) لابن شاهين، وأيضاً في الأصل.

5 - صحيح. رواه البخاري (1287)، ومسلم (938)، وانظر "نسخ الحديث" (314).

6 - صحيح. رواه البخاري (1310)، ومسلم (959) (77)، واللفظ لمسلم، ولفظ البخاري مثله إلا أن عنده "فقد يقدر".

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ ط { أَدْخَلَ الثَّمِيَّتَ مِنْ قَبْلِ رَجُلِي الْقَبْرِ، وَقَالَ: هَذَا مِنَ السُّنَّةِ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ط قَالَ: { إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي الْقُبُورِ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ط . } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَأَعْلَنَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بِالْوَقْفِ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ط قَالَ: { كَسَرُ عَظْمِ الثَّمِيَّتِ ككسره حيًّا } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ (❏).
❏❏❏ - وَزَادَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: { فِي الْإِثْمِ } (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ط قَالَ: { أَتَحَدُّوْا (❏) لِي لِحْدًا، وَانْصَبُّوْا وَانْصَبُّوْا عَلَى اللَّيْنِ نَصْبًا، كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ط . } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏).
❏❏❏ - وَلِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ جَائِرِ نَحْوِهِ، وَزَادَ: { وَرَفَعَ قَبْرَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ } وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (❏).

❏❏❏ - وَلِمُسْلِمٍ عَنْهُ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ط أَنْ يُجَصَّصَ الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقَعَّدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ } (❏).

- 1 - صحيح. رواه أبو داود (3211).
- 2 - صحيح. رواه أحمد (27/2 و 40 و 59 و 69 و 128 و 127 و 128)، وأبو داود (3213)، وابن حبان (3110)، وفي رواية: "وعلى سنة رسول الله". وأما إسناده الدارقطني رحمه الله للحديث بالوقف فنجب عليه "بالأصل". تنبيه: "إطلاق الحزو هكذا للسنائي غير جيد، فإن الحديث عند السنائي في "عمل اليوم والليلة".
- 3 - صحيح. رواه أبو داود (3207).
- 4 - ضعيف. رواه ابن ماجه (1617)، وهذه اللفظ ليست من الحديث، وإنما هي تفسير من بعض الرواة.
- 5 - بوصل المهمة وفتح الحاء، ويجوز بفتح المهمة وكسر الحاء. والحد: هو الشق تحت الجانب القبلي من القبر.
- 6 - صحيح. رواه مسلم (966).
- 7 - رواه البيهقي (407/3)، وابن حبان (6601/218/8) وهو معلول.
- 8 - صحيح. رواه مسلم (970).

📖- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى عُمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَآتَى الْقَبْرَ، فَحَنَى عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَنَيَاتٍ، وَهُوَ قَائِمٌ } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (📖)

📖- وَعَنْ عُمَانَ ٢ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَعَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ: "اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ النَّبِيَّاتِ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ" } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📖).

📖- وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ أَحَدِ التَّائِعِينَ قَالَ: { كَانُوا يَسْتَحْبُّونَ إِذَا سُويَّ عَلَى الْمَيِّتِ قَبْرُهُ، وَانْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ، أَنْ يُقَالَ عِنْدَ قَبْرِهِ: يَا قُلَانُ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَا قُلَانُ! قُلْ: رَبِّيَ اللَّهُ، وَدِينِي الْإِسْلَامُ، وَنَبِيِّ مُحَمَّدٌ ﷺ } رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَتَّصُورٍ مَوْفُوقًا (📖).

📖- وَلِلطَّبْرَانِيِّ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ مَرْفُوعًا مُطَوَّلًا (📖).

📖- وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).
زَادَ التِّرْمِذِيُّ: { فَإِنَّهَا تُدَكَّرُ الْآخِرَةُ } (📖).

📖- زَادَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: { وَثَرَهْدُ فِي الدُّنْيَا } (📖).

📖- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖).

1 - ضعيف جدا. رواه الدارقطني (176/2).

2 - صحيح. رواه أبو داود (3221)، والحاكم (3701) وفي "إ": "وسألوا".

3 - ضعيف.

4 - ضعيف. وتخصيل الكلام على هذا الحديث ولأثر السابق تجده "بالأصل"، وفيه رد على كلام الحافظ في "التلخيص".

5 - صحيح. رواه مسلم (977)، وتمامه: "ونهيكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث، فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا فيه الأسقية كلها. ولا تشربوا مسكرا".

6 - صحيح. رواه الترمذي (1054)، وقال: "حديث حسن صحيح".

7 - ضعيف. رواه ابن ماجه (1571).

۞۞۞- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ قَالَ : { لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ النَّائِحَةَ ،
وَالْمُسْتَمِعَةَ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ . (۱)

۞۞۞- وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ۞
أَنْ لَا نَتُوحَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (۲)

۞۞۞- وَعَنْ عُمَرَ ٢ عَنِ النَّبِيِّ ۞ قَالَ : { أَلَمِيتُ يُعَدَّبُ فِي قَبْرِهِ يَمًا نِيحَ
عَلَيْهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (۳)

۞۞۞- وَلَهُمَا : نَحْوُهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ . (۴)

۞۞۞- وَعَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ : { شَهِدْتُ يَتِيًّا لِلنَّبِيِّ ۞ تُدْفَنُ ، 151 وَرَسُولُ اللَّهِ ۞
۞ جَالِسٌ عِنْدَ الْقَبْرِ ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (۵)

۞۞۞- وَعَنْ جَابِرٍ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ۞ قَالَ : { لَا تَدْفِنُوا مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا أَنْ
تُضْطَرُّوا } أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ . (۶) وَأَصْلُهُ فِي "مُسْلِمٍ" ، لَكِنْ قَالَ : زَجَرَ أَنْ
يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ ، حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ .

۞۞۞- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { لَمَّا جَاءَ نَعْيُ
جَعْفَرٍ حِينَ قُتِلَ قَالَ النَّبِيُّ ۞ "اصْنَعُوا لِي لَإِلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا ، فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْتَعَلُهُمْ"
{ أَخْرَجَهُ الْخَمْسَةُ ، إِلَّا التَّسَائِيَّ . (۷)

1 - صحيح. رواه الترمذي (1056) ، وابن حبان (3178) ، وله شواهد. وقد ذكرتها أفانها، وتكلمت على أسانيدنا في رسالة "القول المأثور بما ورد في زيارة المرأة للقبور" وعسى أن يطلع قريبا.

2 - ضعيف. رواه أبو داود (3128).

3 - صحيح. رواه البخاري (1306) ، ومسلم (936) .

4 - صحيح. رواه البخاري (1292) ، ومسلم (927) (17) .

5 - صحيح. رواه البخاري (1291) ، ومسلم (933) ، ولعله: "من نوح عليه فإنه ينعب بما نوح عليه" زاد مسلم: "يوم القيامة".

6 - صحيح. رواه البخاري (1285) .

7 - صحيح. رواه ابن ماجه (1521) .

8 - حسن. رواه أحمد (205 / 1) ، وأبو داود (3132) ، والترمذي (998) ، وابن ماجه (1610) ، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

❦❦❦ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ: { السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْحَاقِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❦).

❦❦❧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ بِالْآثَرِ" } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ (❦).

❦❦❨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❦).

❦❦❩ - وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ الْمُغِيرَةِ نَحْوَهُ، لَكِنْ قَالَ: { فَتَوَدُّوا الْأَحْيَاءَ } (❦).

1 - صحيح. رواه مسلم (975).

2 - ضعيف. رواه الترمذي (1053) وقال: حديث حسن غريب. قلت: وهذا الحديث ضعيف؛ لضعف سننه وإن كان هناك ما يشهد له خاصة وإن هذا الحديث فيه جملة منكرو.

3 - صحيح. رواه البخاري (1393).

4 - صحيح. رواه الترمذي (1982).

كِتَابُ الزَّكَاةِ

🕌🕌🕌 - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا ٢ إِلَى الْيَمَنِ ... } فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: { أَنَّ اللَّهَ قَدْ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ فِي (١) فُقَرَائِهِمْ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ.

🕌🕌🕌 - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ ٢ كَتَبَ لَهُ (٣) { هَذِهِ قَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالتَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ (٤) فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِيلِ قَمًا دُونَهَا الْغَنَمُ (٥) فِي كُلِّ خَمْسٍ شَاةً، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا يَنْتُ مَخَاضُ أَثْنَى (٦) فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَابِنُ لُبُونٍ ذَكَرَ (٧) فَإِذَا بَلَغَتْ سِدًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا يَنْتُ لُبُونٌ (٨) أَثْنَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِدًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طُرُوقَةٌ أَجْمَلُ (٩) فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ (١٠) فَإِذَا بَلَغَتْ سِدًّا سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا يَنْتُ لُبُونٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طُرُوقَتَا أَجْمَلُ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ

1 - كذا في الأصلين، وهي رواية مسلم، ونُشر في هامش "أ" أن في نسخة "علي" وهي رواية البخاري ومسلم.

2 - صحيح رواه البخاري (1395)، ومسلم (19)، ولَفْظُهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُ: "إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ، فَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ اقْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَعَادُوا لَكَ، فَيَاكَ وَكَرَائِنَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ".

3 - جاء في البخاري بعد ذلك قوله: "هذا الكتاب، لما وجهه إلى البحرين. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".

4 - في البخاري زيادة: "فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يَعْطُ".

5 - في البخاري "من الغنم"، أي تُؤْخَذُ الْغَنَمُ فِي زَكَاةِهَا.

6 - ما استكمل من لَيْلِ السَّنَةِ لِأَوَّلَى وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ.

7 - هذه الجملة ليست في البخاري.

8 - من الإِبِلِ ما استكمل السَّنَةَ الثَّانِيَةَ، وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ.

9 - هي التي أَتَتْ عَلَيْهَا ثَلَاثَتَا سَنَيْنِ وَدَخَلَتْ فِي الرَّابِعَةِ، وَالْمُرَادُ: أَنَّهَا بَلَغَتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الْفُضْلُ.

10 - هي التي أَتَتْ عَلَيْهَا أَرْبَعُ سَنَيْنِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ.

أَرْبَعِينَ بِنْتُ لُبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةً، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْأَيْلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا (1).

وَفِي صَدَقَةِ الْعَنَمِ سَائِمَتُهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةِ شَاةٍ (2) شَاةٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ فَفِيهَا شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ (3) فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةٍ (4) شَاةٍ وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ (5) وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ، وَفِي الرَّقَّةِ (6) رُبْعُ الْعِشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ (7) إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِدَّتُهُ مِنَ الْأَيْلِ صَدَقَةُ الْجَدْعَةِ وَلَيْسَتْ عِدَّتُهُ جَدْعَةً وَعِدَّتُهُ حَقَّةً، فَإِنَّهَا تُؤْبَلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِدَّتُهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عِدَّتُهُ الْحَقَّةُ، وَعِدَّتُهُ الْجَدْعَةُ، فَإِنَّهَا تُؤْبَلُ مِنْهُ الْجَدْعَةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٨) }.

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثَيْنِ بَقْرَةً نَبِيْعًا أَوْ نَبِيْعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ

1 - أي: صلاحها.

2 - هذه اللقطة ليست في البخاري.

3 - هذه اللقطة ليست في البخاري.

4 - هذه اللقطة ليست في البخاري.

5 - التي سقطت أسنانها.

6 - هي القضة الخاصة سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة.

7 - في الأصلين: "يكن".

8 - صحيح. رواه البخاري (1454) وما جدر الإشارة إليه أنه لا توجد رواية واحدة في البخاري بهذا السياق، ولكن الحافظ جمع بين روايات الحديث، وانظر البخاري رقم (1448)، لنقف على أطراف الحديث.

دِينَارًا أَوْ عَدْلَهُ مُعَافِرَ { رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَاللُّقْظُ لِأَحْمَدَ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيِّ وَأَشَارَ إِلَى اخْتِلَافٍ فِي وَصْلِهِ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ (١) } .

❏❏❏ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تَوْخَذُ صَدَقَاتُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مِيَاهِهِمْ } رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢) .

❏❏❏ - وَلِأَبِي دَاوُدَ: { وَلَا تَوْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ } (٣) .

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا [فِي] فَرَسِهِ صَدَقَةٌ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤) .

وَلِمُسْلِمٍ: { لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ } (٥) .

❏❏❏ - وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { فِي كُلِّ سَائِمَةٍ إِيْلٌ: فِي أَرْبَعِينَ يَدْتُ لُبُونٌ، لَا تُفَرَّقُ إِيْلٌ عَنْ حِسَائِيهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُوْتَجِرًا يَهَا قُلُّهُ أَجْرُهُ، وَمَنْ مَدَّعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطَرُ مَالِهِ، عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا، لَا يَحِلُّ لَالٌ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَعَلَّقَ الشَّافِعِيُّ الْقَوْلَ بِهِ عَلَى ثُبُوتِهِ (٦) .

1 - صحيح. رواه أبو داود (1576)، والتِّرْمِذِيُّ (623)، والشافعي (25 / 5)، وابن ماجه (1803)، وأحمد (230 / 5)، وصححه ابن حبان (195 / 7)، والحاكم (398 / 1) وفي التِّرْمِذِيِّ: " هذا حديث حسن. وروى بعضهم هذا الحديث عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وايل، عن مسروق! أن النبي صلى الله عليه وسلم: بعث معاذًا إلى اليمن، فأمره أن يتخذ. وهذا أصح. قلت: لا يؤثر هذا الخلاف في صحة الحديث والتِّرْمِذِيُّ نفسه أخذ بهذا، فضلاً عن وجود ما يشهد للحديث. و "التبيح": هو ذو الحول. و "السنن": هو ذو الحولين. و "معافر": على وزن "مساجد" حي في اليمن تنسب الخيل المسافرة إليهم

2 - حسن. رواه أحمد (6730)

3 - حسن. رواه أبو داود (1591)، وأوله: "لا جلبة ولا جنبه، ولا تؤخذ....."

4 - صحيح. رواه البخاري (1464)، وله في اللفظ: "غلامه" بدل "عبده" (1463). "تنبيه": كان من الأولى عزو الحديث إلى البخاري ومسلم، إذ في صنيح الحافظ ما يشير أن هذا اللفظ للبخاري دون مسلم، بينما الحديث متفق عليه، بل اللفظ الذي ذكره الحافظ هو لمسلم (982) دون البخاري.

5 - صحيح. وهو عند مسلم (982) (10)

6 - حسن. رواه أبو داود (1575)، والشافعي (15 / 5 و 17 و 25)، وأحمد (4 و 2 / 5)، وصححه الحاكم (398 / 1) قلت: وإنما تعليق الشافعي القول به على صحته، فقد رواه البيهقي في "السنن الكبرى" وذلك لرأيه في بهز، ولكن لا عبرة بذلك مع توثيق ابن معين، وابن المديني، والشافعي لبهز، وهم أئمة هذا الشأن. وأما ابن حبان فقد هوى في كلامه عنه فقال في "المجروحين" (1 / 194): "كان يخطئ كثيراً، فعما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يجتبان به، ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث: "إننا أخذوه وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا" لتركناه في "اللقط" وهو ممن استخبر الله عز وجل فيه". وقد تنقب الذهبي كعادته ابن حبان، فقال في: "التاريخ" (81 / 9): "قلت: على أبي حاتم المسمي في قوله هذا مؤاخذته إحداهما: قوله: كان يخطئ كثيراً. وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له وهذا فائز بالسخة المذكورة وما شاركه فيها ولا في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ؟! الثاني: قوله: تركه جماعة، فما علمت أئمة تركه أبداً، بل قد يتبركون الاحتجاج بخبره فهذا أقصحت بالحق؟! الثالث: ولولا حديث: "إننا أخذوها...." فهو حديث انفرد به أحمد وأبو داود، وقال بعض المجتهدين.... وحديثه قريب من الصحة."

❧❧❧ -وَعَنْ عَلِيٍّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٢ { إِذَا كَانَتْ لَكَ مَائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ - فَفِيهَا خُمْسَةٌ دَرَاهِمٌ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا، وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ، فَمَا زَادَ فَبِحَسَابِ ذَلِكَ، وَلَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَسَنٌ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ (❧).

❧❧❧ -وَلِلتِّرْمِذِيِّ: عَنْ ابْنِ عُمَرَ: { مَنْ اسْتَقَادَ مَالًا، فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ } وَالرَّاجِحُ وَفَّقَهُ (❧).

❧❧❧ -وَعَنْ عَلِيٍّ ٢ قَالَ: { لَيْسَ فِي الثَّبَرِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالذَّارِقُطِيُّ، وَالرَّاجِحُ وَفَّقَهُ أَيْضًا (❧).

❧❧❧ -وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٢ قَالَ: { مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ، فَلْيَتَجَرَّ لَهُ، وَلَا يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالذَّارِقُطِيُّ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (❧).

❧❧❧ -وَلَهُ شَاهِدٌ مُرْسَلٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ (❧).

❧❧❧ -وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْقَى ٢ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ٢ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧).

1 -صحيح. رواه أبو داود (1573)، وإن كان الدارقطني أعله بالوقف، فقد صححه البخاري.
2 -رواه الترمذي (25 / 3) مرفوعاً وموقوفاً، وصحح الموقوف. قلت: المرفوع صحيح بما له من شواهد، حديث علي رضي الله عنه الماضي (606) أحداً، والموقوف في حكم المرفوع. والله أعلم.
3 -صحيح. رواه أبو داود (1573)، والدارقطني (103 / 2) بلفظ: "شيء" بدل "صدقة" وصححه ابن حبان وابن القطان مرفوعاً. وإنما اللفظ الذي فسبه الحافظ هنا لعل، فهو لابن عباس، ولم يخرج أبو داود، وهذا من أوامره رحمه الله، ولم يقع له في "التلخيص" (157 / 2) ما وقع له هنا.
4 -ضعيف. رواه الترمذي (641)، وضعفه، والدارقطني (109 / 2) (110).
5 -ضعيف. رواه الشافعي في "اللسان" (614 / 224 / 1) من طريق ابن جريج وهو مدلس عن يوسف بن ماهك؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إنخروا في مال اليتيم، أو في ملل اليتامي، لا تذهبها ولا تستأصلها الزكاة". أقول: وللحديث شاهد آخر، لكن في سننه كذاب، فيبقى الحديث على الضعيف.

📖📌- وَعَنْ عَلِيٍّ ط أَنَّ الْعَبَّاسَ ط { سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ، فَرَحَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالحَاكِمُ (١١).

📖📌- وَعَنْ جَابِرٍ [بَنُ عَبْدِ اللَّهِ] ط عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ مِنَ الثَّوْرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسِ دُونِ خَمْسِ دُونٍ مِنَ الْإِيلِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٢).

📖📌- وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: { لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ وَلَا حَبٍّ صَدَقَةٌ } (١٣).

وَأَصْلُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مُنْفَقٌ عَلَيْهِ (١٤).

📖📌- وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { فِيْمَا سَدَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ، أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا: الْعُثْرُ، وَفِيْمَا سُدِّيَ بِالتَّضْحِ: نِصْفُ الْعُثْرِ. } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٥).

وَلِأَبِي دَاوُدَ: { أَوْ كَانَ بَعْلًا: الْعُثْرُ، وَفِيْمَا سُدِّيَ بِالسَّوَانِ ي (١٦) أَوْ التَّضْحِ: نِصْفُ الْعُثْرِ } (١٧).

1 - صحيح رواه البخاري (1497)، ومسلم (1078) عن ابن أبي أوفى، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أُمِّه قوم بصدقتهم قال: "اللهم صل على آل فاذن" فتأه أبي بصدقته فقال "اللهم صل على آل أبي أوفى". والمراد بقوله: "اللهم صل على آل أبي أوفى". هو: اللهم صل على أبي أوفى نفسه؛ لأن الأثر كما قال الطحاوي في "المسئ": "العرب تجعل آل الرجل نفسه" ثم احتج بهذا الحديث.

2 - حسن. رواه الترمذي (678)، والحاكم (332 / 3)، والحديث وإن كان يختلف في سنده إلا أن له شواهد تقويه، وتفصيل ذلك بالأصل "تنبيه": الحديث رواه أيضا أبو داود (1624)، وابن ماجه (1795)، وأحمد (104 / 1)، ولا أدري لماذا اقتصر الحافظ في عزوه على الترمذي.

3 - . صحيح رواه مسلم (980)

4 - صحيح. رواه مسلم (979) (4) وفي لفظ له: "ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق".

5 - البخاري (1447)، ومسلم (979) بلفظ: "ليس فيما نون خمسة أوسق صدقة، ولا فيما نون خمس أواقي صدقة".

6 - صحيح. رواه البخاري (1483). والعثر: هو الذي يشرب بعروقه من غير سقي.

7 - تحريف في "أ" إلى "السواني". والمراد بالسواني: الدواب. وبالتضج: ما كان بخير الدواب كضج الرجال بالآلة، والمراد من الكل: ما كان سقيه يتعب وعناء. قاله الصنعاني.

8 - صحيح. رواه أبو داود (1596).

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: وَمُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُمَا: { لَّا تَأْخُذَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الْأَرْبَعَةِ: الشَّعِيرِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالزَّيْبِ، وَالنَّمْرِ } رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالثَّحَاكِمُ (❏).

❏❏❏ - وَلِلدَّارِقُطِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ: { فَأَمَّا الْفِئَاءُ، وَالْإِطِيخُ، وَالرُّمَّانُ، وَالْقَصَبُ، فَقَدْ عَقَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ } وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا خَرَصْتُمْ، فَخُذُوا، وَدَعُوا الثَّلَثَ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثَّلَثَ، فَدَعُوا الرَّبْعَ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالثَّحَاكِمُ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ عَنَابِ بْنِ أُسَيْدٍ: قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَنْ يُخْرَصَ الْعَنْبُ كَمَا يُخْرَصُ الدَّخْلُ، وَتُؤْخَذَ زَكَاتُهُ زَيْبًا } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: { أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مِسْكَتَانِ مِنْ دُهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: "أَنْعُطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟" قَالَتْ: لَّا. قَالَ: "أَيَسْرُكَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارِينَ مِنْ نَارٍ؟". فَأَلْقَتْهُمَا. { رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ (❏).

1 - صحيح رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ (2 / 98 / 15)، وَالثَّحَاكِمُ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ" (4 / 401)، وَقَالَ الثَّحَاكِمُ: "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ" وَوَافَقَهُ الْأَنْبِي، وَهُوَ كَمَا قَالَا. وَقَدْ أَعْلَى ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ جَمًّا لَا يَقْدَحُ، وَقَدْ أَجَبَتْ عَلَيْهِ فِي "الْأَصْلِ".

2 - ضَعِيفٌ جَدًّا. رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ (2 / 97 / 9) فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ وَأُحَدِّثُ السُّتْرُوكِينَ. وَضَعَفَهُ الْحَافِظُ فِي "التَّلْخِصِ" (2 / 165).

3 - ضَعِيفٌ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1603)، وَالنَّسَائِيُّ (42 / 5)، وَالتِّرْمِذِيُّ (643)، وَأُحَدِّثُ (3 / 448 و 2 / 3 و 3)، وَابْنُ حِبَّانَ (798 مَوَارِدَ)، وَالثَّحَاكِمُ (1 / 402) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ قُلْتٍ: وَابْنُ نُبَيْرٍ "لَا يَعْرِفُ" كَمَا قَالَ ابْنُ الْقُتَيْبَةِ، وَالْأَخْبِيُّ.

4 - ضَعِيفٌ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1603)، وَالنَّسَائِيُّ (1604)، وَالثَّحَاكِمُ (109 / 5)، وَالتِّرْمِذِيُّ (644)، وَابْنُ مَاجَةَ (1819) وَعَلَيْهِ انْقِطَاعٌ كَمَا يُشَارُ إِلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ. "تَنْبِيْهٌ": وَهُوَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَزْوِ الْحَدِيثِ لِلْخُمْسَةِ وَهُوَ أَصْحَابُ السَّنَنِ وَأُحَدِّثُ إِذْ الْحَدِيثُ لَيْسَ فِي "الْمُسْنَدِ"، فَضَلَا عَنْ عَدَمِ وُجُودِ مُسْنَدٍ لِعَلَّابٍ ضَمِنَ مُسْنَدَ الْإِزْمَامِ أُحَدِّثُ الْمَطْبُوعُ بَلْ لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي كِتَابِهِ: "أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ أَخْرَجَ حَدِيثَهُمْ أُحَدِّثُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمُسْنَدِ". وَأَيْضًا الْحَافِظُ نَفْسَهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي "أَنْطُرَافِ الْمُسْنَدِ"، فَقَدْ رَاجَعْتُ الْمَخْطُوطَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهِ.

5 - حَسَنٌ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1563)، وَالنَّسَائِيُّ (38 / 5)، وَالتِّرْمِذِيُّ (637)، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَالْحَقُّ أَنَّهُ مِنْ ضَعْفِهِ لَا حُجَّةَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَخَلَا ضَعْفُهُ التِّرْمِذِيُّ بِرَاوِيَيْنِ مِنْ رَوَاهُ وَلَكِنْ لَمْ يَتَغَرَّبَا بِذَلِكَ وَأَعْلَى بَعْضُهُمْ بِالْإِزْمَامِ، وَلَكِنَّهَا عِلَّةٌ غَيْرُ قَادِحَةٍ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي "الْإِزْمَامِ"، وَفِي "الْأَصْلِ" زِيَادَةُ تَفْصِيلٍ.

📁📖📄 - وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ: مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ (📁).

📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ { أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبَسُ أَوْصَاحًا (📖) مِنْ مَنْ دُهِبَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكْثَرُ هُوَ؟ } [ف] قَالَ: "إِذَا أُدِّيتِ زَكَاتُهُ، فَلَيْسَ يَكْثُرُ". { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ. (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ ط قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا؛ أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي نَعُدُّهُ لِلْبَيْعِ. { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ لِيْن (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "وَفِي الرِّكَازِ: الْخُمْسُ". { مُدَوَّقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي كَثْرٍ وَجَدَهُ رَجُلٌ فِي خَرِبَةٍ: "إِنْ وَجَدْتَهُ فِي قَرْيَةٍ مَسْكُونَةٍ، فَعَرِّقْهُ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ فِي قَرْيَةٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ، فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ: الْخُمْسُ". { أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (📖) .

1 - صحيح. رَوَاهُ الْحَاكِمُ (1 / 389 - 390) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى فِي سَخَابٍ مِنْ وَرَقٍ، فَقَالَ: "مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟" فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزِينُ لَكَ فِيهِنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: "أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟" فَقُلْتُ: لَا. أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: "هِيَ حِسْبُكَ مِنَ النَّارِ". وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشُّيْخَيْنِ. قُلْتُ: وَالدِّهْنُ أَيْضًا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1565) فَكَانَ عَزْوُهُ لِأَبِي دَاوُدَ أَوَّلَى مِنْ عَزْوِهِ لِلْحَاكِمِ.

2 - جَمَعَ "وَضَحٌ" وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَلِيِّ يَجْمَلُ مِنَ الْفَضَّةِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِجَبَاضَتِهَا. 3 - حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1564)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ (2 / 105 - 1)، وَالحَاكِمُ (1 / 390)، وَقَدْ أَعْلَى هَذَا الْحَدِيثُ ابْنَ الْجَوْزِيِّ فِي "التَّحْقِيقِ"، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي "الكِبَرِيِّ" أَنَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا بَعْلَةٌ لَيْسَتْ هِيَ الْمَلَّةُ الْأَصْلِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا عَلَتْهُ الْإِنْقِلَاعُ، إِلَّا أَنَّهُ صَحِيحٌ بِمَا لَهُ مِنْ شَوَاهِدٍ، وَتَضَعِيلٌ عَلَى ذَلِكَ بِالْأَصْلِ. "تَبَيَّنَ": اللَّفْظُ الَّذِي سَاقَهُ الْحَافِظُ هَذَا هُوَ لِلدَّارَقُطْنِيِّ، وَالحَاكِمِ، وَأَمَّا لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ، فَهُوَ: "مَا بَلَغَ أَنْ يُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَرُكِّي، فَلَيْسَ بِكَثْرٍ".

4 - ضَعِيفٌ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (1562) مُسْنَدٌ فِيهِ ثَلَاثَةٌ مُجَاهِلٌ، وَلِذَا كَانَ قَوْلُ الْحَافِظِ فِي "التَّلْخِصِ" (2 / 179) "فِي إِسْنَادِهِ جِهَالَةٌ" أَدْقَ مِنْ قَوْلِهِ هَذَا. وَقَالَ الْهَبْيِيُّ: "هَذَا إِسْنَادٌ مُظْلَمٌ لَا يَنْهَضُ بِحُكْمٍ".

5 - صَحِيحٌ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (1499)، وَمسلم (1710)، وَهُوَ بِتَمَامِهِ: "الْعَجَمَاءُ جَرَّحَهَا جِبَارٌ، وَالْجُبَّرُ جِبَارٌ، وَالْمَسْدَنُ جِبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ". قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي "الْنَهَايَةِ" (2 / 258) "الرِّكَازُ: عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ: غَوَزُ الْجَاهِلِيَّةِ الْمَدْفُونَةِ فِي الْأَرْضِ وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ: السَّعَادَنُ، وَهُوَ لَوْنٌ تَحْتَمِلُهُمَا الْمَلَّةُ لِأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مَرْكَزٌ فِي الْأَرْضِ. أَيْ: ثَابِتٌ يَقَالُ: رَكْزُهُ يَرْكُزُهُ رَكْزًا إِذَا دَفَنَهُ، وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ الرِّكَازَ. وَالدِّهْنُ إِذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلُ، وَهُوَ الْكَثْرُ الْجَاهِلِيُّ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُمْسُ لِكَثْرَةِ نَفْعِهِ وَسَهْوَةِ اخْتِذِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي "السَّيِّدِ أَحْمَدُ" فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ: "وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ" عُنَى جَمْعِ رَكِيزَةٍ أَوْ رَكَازَةٍ، وَالرَّكِيزَةُ وَالرَّكَوْزَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْأَرْضِ الْمَرْكَوْزَةِ فِيهَا. وَجَمَعَ الرَّكَوْزَةُ رَكَازًا".

6 - حَسَنٌ. رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ (1 / 248 - 249 / 673)، وَهُوَ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَزْوِهِ الْحَدِيثَ لِابْنِ مَاجَةَ وَقَدْ غَرِبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ صَاحِبُ "تَوْضِيحِ الْأَحْكَامِ" فَقَالَ: أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَلَا أَنْدَرِي أَيْنَ رَأَى فِي ابْنِ مَاجَةَ! وَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا آخِرَ الْحَافِظِ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ فِي "التَّلْخِصِ" وَبَيَّانُ ذَلِكَ "بِالْأَصْلِ".

٨٤٨- وَعَنْ يَزَالِ بْنِ الْحَارِثِ ٧ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ مِنَ الْمُعَادِنِ الْقَبِيلَةِ الصَّدَقَةَ. } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٧).

بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

٨٤٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ: عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ، وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرِ، مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٨).

٨٥٠- وَلِإِبْنِ عَدِيٍّ [مِنْ وَجْهِ آخَرَ]، وَالْأَدَارِقُطْنِيُّ يَأْسِتَادُ ضَعِيفٌ: { اغْنَوْهُمْ عَنِ الطَّوَافِ فِي هَذَا الْيَوْمِ } (٩).

٨٥١- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٧ قَالَ: { كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٠).

- 1 - ضعيف. رواه أبو داود (3061) مرسلًا وبلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْلَحَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَزْنِي. معادن القليلة، وهي من ناحية الفرع، فلك المعادن لا يؤخذ منها إلا الزكاة إلى اليوم.
- 2 - صحيح. رواه البخاري (1503)، ومسلم (984) "تقبيه": اللفظ المذكور إنما هو للبخاري، وأما مسلم فقد رواه إلى قوله: "من المسلمين" مع اختلاف مسير، وأما قوله: "وأمرها أن تؤدى..." فقد رواها برقم (986) وأيضًا فصلها البخاري في بعض المواضع من "صحيحه".
- 3 - ضعيف. رواه الأدارقطني في "السنن" (152 / 2 67 / 153)، والبيهقي (175 / 4)، والحاكم في "معرفه علوم الحديث" ص (131)، وابن عدي في "الكامل" (2519 / 7)، وحديث بن زنجويه في "الأموال" (2397)، وابن حزم في "المحلى" (121 / 6)، ضمن أخبار فساد لا تصح. كلهم من طريق أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج صدقة الفطر عن كل صبي وكبير، حر أو عبد، صاعًا من تمر، أو صاعًا من زبيب، أو صاعًا من شعير، أو صاعًا من هجج، وكان يأمرنا أن نخرجها قبل الصلاة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل أن ينصرف من الصلاة، ويقول: فذكره. والسياق للحاكم قلت: وهذا سند ضعيف، أبو معشر هو: نجيع السخدي المدني ضعيف غير واحد، وأما ابن حزم فقد بالغ؛ إذ قال: "أبو معشر هذا نجيع مطرح يحدث بالموضوعات، عن نافع وغيره". وله شاهد وطريق آخر. رواه ابن سعد في "الطبقات" قال: أخبرنا محمد بن عمر الواقدي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها، قال: وأخبرنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: وأخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن ربيع بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده، قالوا: فرض صوم رمضان بعدما حوت القيلة إلى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهرًا من هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر في هذه السنة بزكاة الفطر، وذلك قبل أن يفرض الزكاة في الأموال، وأن تخرج عن الصغير والكبير، والذكر والأنثى، والحر والعبد: صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير، أو صاعًا من زبيب، أو صاعًا من هجج، وأمر بإخراجها قبل الندو إلى الصلاة وقال: "اغنؤهم يعني المساكين عن طواف هذا اليوم". قلت: والواقدي كذاب مهمل، فلا يفرح بما أتى به، ويبقى الحديث على ما هو عليه من الضعف "تقبيه": قال المعلق على "البلوغ" ص (132)، معلا: تضعيف الحافظ بقوله: "لأنه من رواية محمد بن عمر الواقدي" ولم يقبه إلى أن الواقدي لا يوجد في رواية ابن عدي والأدارقطني، وعزو الحافظ لهما، وإنما هو في رواية ابن سعد في "الطبقات" فقد، ولكنها آفة التقليد إذ هو مسوق بهذا التلخيص من الصنعاني في "السنن" (279 / 2).
- 4 - صحيح. رواه البخاري (1508)، ومسلم (985).

وَفِي رَوَايَةٍ: { أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ } (١٠٠٠).

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أَخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُهُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١٠٠٠) (١٠٠٠).

وَلِأَبِي دَاوُدَ: { لَمْ أَخْرِجْ أَبَدًا إِلَّا صَاعًا } (١٠٠٠).

١٠٠٠- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { قَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ: طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ، وَالرَّقَّتِ، وَطَعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، فَمَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ. } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (١٠٠٠).

بَابُ صَدَقَةِ النَّطْرُوعِ

١٠٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.... } فُذِّكِرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: { وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٠٠٠).

١٠٠٠- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ } رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالحَاكِمُ (١٠٠٠).

1 - وهي عند البخاري (1506)، وأيضاً مسلم.
2 - قول أبي سعيد عند مسلم وفي لفظ له: كما كنت أخرجه أبداً، ما عشت.
3 - قول أبي سعيد عند مسلم وفي لفظ له: كما كنت أخرجه أبداً، ما عشت.
4 - سنن أبي داود (1618).
5 - حسن. رواه أبو داود (1609)، وابن ماجه (1827)، والحاكم (409 / 1). وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري. قلت: وله في ذلك توهام، كما وهم أيضاً في بعض رجال هذا الحديث المعلق على "التهذيب".
6 - صحيح رواه البخاري (660)، ومسلم (1031)، وهو بتمامه: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل عليه معلق في المساجد، ورجل نجا في الله اجتماعاً عليه وتفرقاً عليه، ورجل طلقته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عينه".
والسياق البخاري. وانقلبت جملة "حتى لا تعلم" عند مسلم، فوُجِعت هكذا: "حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله".
7 - صحيح. رواه ابن حبان (131 / 5)، والحاكم (416 / 1)، وعبد ابن حبان: "يقضي" بدل "يفصل" وزاد: معا: "أو قال: حتى يحكم بين الناس قال يزيد: فكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يصدق فيه شيء ولو كذبة، ولو بصلحة". وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا [مُسْلِمًا] ⁽¹⁾ ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَى جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِمًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِي إِسْنَادِهِ لَيْنٌ ^(❧).

❧❧❧- وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ يَمَنَ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرٍ غَنَى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ^(❧).

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ع قَالَ: { قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "جَهْدُ الْمُقِلِّ، وَابْدَأْ يَمَنَ تَعُولُ" } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَزِيمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ ^(❧).

❧❧❧- وَعَدَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "تَصَدَّقُوا" فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: "تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ" قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: "تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ" ^(❧) قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: "تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ" " قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: "أَنْتَ أَبْصَرُ" } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالْحَاكِمُ ^(❧).

❧❧❧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ { إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا يَمَّا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ يَمَّا

1 - سقطت من الأصلين، واستدرجتها من "السنن"، وهي موجودة أيضا في المطبوع والشرح.

2 - ضعيف. رواه أبو داود (1682)، وللحديث طريق آخر ولكنه أضعف من طريق أبي داود.

3 - صحيح. رواه البخاري (1427)، ومسلم (1034).

4 - صحيح. رواه أحمد (358 / 2) وأبو داود (1677)، وابن خزيمة (2444)، وابن حبان (3335)، والحاكم (414 / 1).

5 - جاء في جميع المصادر زيادة وهي: "قال: عندي آخر. قال: "تصلق به على زوجك".

6 - حسن. رواه أبو داود (1691)، والبيهقي (62 / 5)، وابن حبان (3326)، والحاكم (415 / 1).

اِكْتَسَبَ (١) وَلِاخْزَانٍ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَئِنْ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا { مَدْفُوعٌ عَلَيْهِ. (٢)

٨٤٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ط قَالَ: { جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَرَعِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تُصَدَّقَتْ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ "صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تُصَدَّقَتْ بِهِ عَلَيْهِمْ". { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣)

٨٤٥- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ { مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ { مَدْفُوعٌ عَلَيْهِ. (٤)

٨٤٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا، فَلَيْسَتْ قِلَّةٌ أَوْ لَيْسَتْ كَثْرَةٌ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٥)

٨٤٧- وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ط عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَإِذَا يَأْتِي يَحْزِمَةَ الْحَطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعُهَا، فَيَكْفَى اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦)

1 - في "الصحيحين": كسب.

2 - صحيح. رواه البخاري (1425)، ومسلم (1024).

3 - صحيح. رواه البخاري (1462)، وأوله: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضْحَى أو فطر إلى المصلى، ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة، فقال: "أيها الناس تصدقوا" فبر على النساء، فقال: "يا معشر النساء تصدقن، فإني رأيتكن أكثر أهل النار" فقلن: وبم ذلك يا رسول الله؟ قلن: "تكثرن اللعن وتكفرن العشير. ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداهن يا معشر النساء". ثم انصرف، فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تسأل عليه فقيل: يا رسول الله! هذه زينب فقال: "أى: الزانية" فقيل: امرأة ابن مسعود. قال: "نعم. ائذنوا لها" فأتتهن لها. قالت: يا بني الله! إنك أمرت ... الحديث.

4 - صحيح. رواه البخاري (1474)، ومسلم (1040) (104) والمزعة: القطعة.

5 - صحيح. رواه مسلم (1041).

6 - صحيح. رواه البخاري (1471).

❏❏❏ ٨٠- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ \mathcal{C} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { الْمَسْأَلَةُ كَذُّ يَكْذُ بِهَا الرَّجُلُ وَجَهَهُ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا، أَوْ فِي أَمْرٍ لَنَا بَدْءٌ مِنْهُ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (❏).

بَابُ قِسْمِ الصَّدَقَاتِ

❏❏❏ ٨١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ \mathcal{C} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ إِلَّا لِخَمْسَةٍ: لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ رَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ غَارِمٍ، أَوْ غَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ مِسْكِينٍ تُصَدَّقَ عَلَيْهِ مِنْهَا، فَأَهْدَى مِنْهَا لِغَنِيٍّ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَأَعْلَى يَالْإِسْرَافِ (❏).

❏❏❏ ٨٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ { أَنَّ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ρ يَسْأَلَانِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ فِيهِمَا الْبَصَرُ، فَرَأَاهُمَا جُلْدَيْنِ، فَقَالَ: "إِنْ شِئْتُمَا، وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ". } رَوَاهُ أَحْمَدُ وَقَوَاهُ (❏) وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ (❏).

❏❏❏ ٨٣- وَعَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهَمْلِيِّ \mathcal{C} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحَمَّلَ حِمَالَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، اجْتَاكَ مَالُهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ قَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةً مِنْ دُويِ الْحَجَى مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ قُلَانًا قَاقَةً؛ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ.

1 - صحيح. رواه الترمذي (681)، وقال: حسن صحيح.

2 - صحيح. رواه أحمد (56/3)، وأبو داود (1636)، وابن ماجه (1841)، والحاكم (407/1) موصولاً. ورواه مرسلًا مالك في "الموطأ" (1/256-257)، وأبو داود (1635) وغيره، ولذلك أعلاه بعضهم. كُتِبَ داود بالإرسال، وخالفهم في ذلك الحاكم وغيره، بل قال الحافظ في "التلخيص": "صححه جماعة".




3 - سقطت "الولو" من الطبعات التي وقعت عليها من البلوغ بما فيها طبعة دار ابن كثير، وأيضاً من الشرح، وهي موجودة في الأصلين، ولا يستقيم الكلام بدونها.

4 - صحيح. رواه أحمد (224/4)، وأبو داود (1633)، والسنائي (99/5)، وقال الحافظ في "التلخيص" (108/3) عن الإمام أحمد قوله: "ما أجوده من حديث".

فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةَ سُدَّتْ يَأْكُلُهَا [صَاحِبُهَا] ⁽¹⁾ سُدَّتَا { رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ } . ⁽²⁾

٨٨ ﴿٨﴾ - وَعَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ٨ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَتَّبِعِي لِآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ } . (٨٨)

وَفِي رَوَايَةٍ: { وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا آلِ مُحَمَّدٍ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٨٨)




- وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ^٢ قَالَ: { مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ^٣ إِلَى النَّبِيِّ ^٤ فَقُتِلَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُعْطِيتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَكَتُنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ يَمْتَرِلَةٌ وَاحِدَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^٥ "إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ". { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٦) .

٨٠- وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ: إِصْطِدْبَنِي، فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلُهُ. فَأَتَاهُ فَسَأَلُهُ، فَقَالَ: " مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لَا نَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةَ ". { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالثَّلَاثَةُ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ حَبَّانَ (٨٠).

هـ ﴿٨﴾ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ؛ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ، فَيَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ مِنِّي، فَيَقُولُ: "خُذْهُ فَنَمُوْلَهُ، أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَنَا قُلْنَا نَنْتِيعُهُ نَفْسَكَ". } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٠٠٠).

1 - سقطت من الأصلين، واستدركتها من مصادر التخریج.

2 - صحيح، رواه مسلم (1044)، وأبو داود (1640)، وابن خزيمة (2361)، وابن حبان (5 / 168)، من طريق كنانة بن نعيم المدوني، عن قبيصة بن مخارق الهلالي، قال: حصلت حمالة فأنبت الجبي صلى الله عليه وسلم أسنانه فيها. فقال: "أفح حتى تأتينا الصدقة، فنأكل لك" قال: ثم قال: "يا قبيصة! إن النساء ... فذكره وتحمل حمالة: أي المال الذي يتحملة الإنسان عن غيره.

3 - صحيح. رواه مسلم (1072) (167) في حديث طويل.

4 - مسلم (2 / 754 / 168).

5 - صحيح. رواه البخاري (3140).

6 - صحيح. رواه أحمد (10/6)، وأبو داود (1650)، والبيهقي (107/5)، والترمذي (657)، وابن خزيمة (2344)، وابن حبان (124/5)، وقال الترمذي: "حسن صحيح".

7 - صحيح، رواه مسلم (1045) وغير مشرف: أي: غير متطلع إليه ولا طامع فيه وهو بن الإنشراح.

كِتَابُ الصِّيَامِ

❧❧❧ -- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { لَأَنْ تَقْدَمُوا رَمَضَانَ يَصُومُ يَوْمٌ وَلَمْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا، فَلْيَصُومْهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧❧❧)

❧❧❧ وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ \mathcal{H} قَالَ: { مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْتَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ρ } وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيلًا، وَوَصَلَهُ الْخَمْسَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَزِيمَةَ، وَابْنُ حَبَّانَ (❧❧❧).

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [قَالَ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ρ يَقُولُ: { إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَافْطَرُوا لَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧❧❧).

وَلِمُسْلِمٍ: { فَإِنْ أَغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَافْطَرُوا [لَهُ] (4). ثَلَاثِينَ } (❧❧❧).

وَالْبُخَارِيُّ: { فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ } (❧❧❧).

❧❧❧ - وَلَهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} { فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ } (❧❧❧).

1 - صحيح. رواه البخاري (1914)، ومسلم (1082) واللفظ لمسلم.

2 - صحيح. علقه البخاري (4 / 119 / فتح)، ووصله أبو داود (2334)، والسنائي (4 / 153)، والترمذي (686)، وابن ماجه (1645)، وابن حزيمة (1914)، وابن حبان (3577) من طريق صلة بن زفر قال: كنا عند عمار فأتى بشاة مصلية، فقال: كلوا، فتحنى بعض الغنم؛ فقال: إني صائم فقال عمار: فذكره. وقال الترمذي: "حسن صحيح". قلت: والحديث لم أجده في "المسند".

3 - صحيح. رواه البخاري (1900)، ومسلم (1080) (S).

4 - ساقطة من الأصلين، واستدركها من الصحيح، وهي كذلك موجودة في المطبوع، وفي الشرح.

5 - صحيح. رواه مسلم (1080) (4).

6 - صحيح. رواه البخاري (1907).

7 - صحيح. رواه البخاري (1909).

❧❧❧- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { تَرَأَى النَّاسُ الْهَيْهَالِ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ، فَصَامَ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: { إِنِّي رَأَيْتُ الْهَيْهَالِ، فَقَالَ: " أَتَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ " قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: " أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ " قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: " فَأَدِّنْ فِي النَّاسِ يَا يَلَالُ أَنْ يَصُومُوا غَدًا " } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ (❧) وَرَجَّحَ النَّسَائِيُّ إِرْسَالَهُ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْقَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَمَالَ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ إِلَى تَرْجِيحِ وَقْفِهِ، وَصَحَّحَهُ مَرْفُوعًا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ (❧). وَلِلدَّارِقُطَنِيِّ: { لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَضْهُ مِنَ اللَّيْلِ } (❧).

❧❧❧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ دُتَا يَوْمٍ، فَقَالَ: " هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ " قُلْنَا: لَا. قَالَ: " فَإِنِّي إِذَا صَائِمٌ " ثُمَّ أَتَانَا يَوْمًا آخَرَ، فَقُلْنَا: أَهْدِي لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: " أَرَيْنِيهِ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا " فَأَكَلَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❧).

1 - صحيح. رواه أبو داود (2342)، وابن حبان (3438)، والحاكم (423/1).

2 - ضعيف. رواه أبو داود (2340)، والنسائي (4/132)، والترمذي (691)، وابن ماجه (1652)، وابن خزيمة (1923)، وابن حبان (870/موارد) من طريق سمالك بن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس، وسمالك مضطرب في روايته عن عكرمة. وقد اختلف عليه فيه فمرة موصولاً، ومرة مراسلاً. قلت: والحديث لم أجده في "المستدرك". "تقريبه": هذا الحديث والذي فيه حجة لبعض المذاهب كالذهب الحنبلي مثلاً في إثبات دخول الشهر بشاهد واحد، وليس لهم حجة في ذلك. وقد بيئت ذلك في كتاب "الإسلام بأدب وأحكام الصيام" ص (15-16) الدببة الأولى.

3 - نقله الزيلعي في "نصب الراية" (2/443)، وهو قول الترمذي أيضاً في "سننه".

4 - صحيح. رواه أبو داود (2454)، والنسائي (4/196)، والترمذي (730)، وابن ماجه (1700)، وأحمد (6/287)، وابن خزيمة (1933)، واللفظ للنسائي، وعن الباقر بن عدا ابن ماجه "يجمع" بدل "بييت" وهي أيضاً رواية للنسائي. وهذا ابن ماجه فلفظه كاللفظ الدارقطني الآتي، وفي "الأصل" ذكر ما يقوي رفاهه وأيضاً ذكر ما صححه مرفوعاً.

5 - صحيح. رواه الدارقطني (2/172)، وهو لفظ ابن ماجه أيضاً كما سبق.

6 - صحيح. رواه مسلم (1154) (170).

٨٨٠- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١).

٨٨١- وَلِلتِّرْمِذِيِّ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { قَالَ اللَّهُ ﷻ أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعَجَلَهُمْ فِطْرًا } (٢).

٨٨٢- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَهً } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣).

٨٨٣- وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { إِذَا أَفْطَر أَحَدُكُمْ فَلْيُقِطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُقِطِرْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ وَابْنُ حِبَّانَ وَالثَّحَاكُمُ (٤).

٨٨٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَصَالِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: " وَأَيُّكُمْ مِثْلِي؟ إِنِّي أُبَيِّتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي ". فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَيْدَالَ، فَقَالَ: " لَوْ تَأَخَّرَ الْهَيْدَالُ لَزِدْتُمْ " كَالْمُنْكَلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥).

1 - صحيح. رواه البخاري (1757)، ومسلم (1098)، وانظر رعلك الله إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا، وإلى قول الناس لأن، فإنهم قد سلوا على الحساب الفلكي وزادوا فيه احتياطاً، حتى إن إفطار الناس اليوم لا يكون إلا بعد دخول الوقت الشرعي بحوالي عشر دقائق، وعندما تافق بعضهم وإن كان ينسب إلى العلم، تسمح منه ما هو بعيد تماماً عن الأدلة، بل وترى التعلل، إذ قد يكون بعضهم في الصحراء ويبصر بعينه غروب الشمس لكنه لا يفطر إلا على المذابح، فيخالف الشرع مرتين. الأولى: بعصيانه في تأخير الفطر، والثانية: في إفطاره على أذن في غير المكان الذي هو فيه، وثنا أعجب والله من هؤلاء الذين يلزمون من جملة من يلزمون ذلك البدوي في الصحراء بإفطار على الحساب الفلكي الذي ربما لم يسمع عنه ذلك البدوي أصلاً، ولا يلزمونه بما جاءت به الشريعة وبما يعرفه البدوي وغيره ألا وهو قوله صلى الله عليه وسلم: " إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر النهار من هاهنا، وغربت الشمس فقد أفطر الصائم ". متفق عليه. وعلى هذا كان قول النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح، ولذلك كانوا في خير عظيم، ولما نحن فيكمي أن نتنزل إلى حافا لتعلم أين نحن والله المستعان. وانظر " الإلهام بأداب وأحكام الصيام " ص (21 و 30).

2 - ضعيف: رواه الترمذي (700) وقد بينت علته في " الأصول " وفي " الصيام " للقرطبي رقم (33) وبينت هناك ما في كلام الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على " المسند " (12 / 232) من وهم وقسائل.

3 - صحيح. رواه البخاري (1923)، ومسلم (1095).

4 - ضعيف. وهو مخرج في " الصيام " للقرطبي (62)، ولكن صح عن أنس رضي الله عنه، أنه قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط يصلي حتى يفطر، ولو على شربة ماء. وهو مخرج في نفس المصدر برقم (67).

5 - صحيح. رواه البخاري (1965)، ومسلم (1103).

٥٥٥- وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ (٥٥٥).

٥٥٦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ أَمْلَكَكُمْ لِإِرِيهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (٥٥٦).

وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: { فِي رَمَضَانَ } (٥٥٦).

٥٥٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٥٧).

٥٥٨- وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ط { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ يَأْبِقُ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ. فَقَالَ: " أَفْطَرَ الْحَاجِمُ [وَالْمَدْجُومُ] " } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ، وَصَدَّحَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ حُزَيْمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ (٥٥٨).

٥٥٩- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ط قَالَ: { أَوَّلُ مَا كُرِهَتْ الْحِجَامَةُ لِلصَّائِمِ: أَنْ جَعَلَ بَنُ أَبِي طَالِبٍ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: " أَفْطَرَ هَذَا "، ثُمَّ رَحَّصَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، وَكَانَ أَنَسٌ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَقَوَّاهُ (٥٥٩).

1 - صحيح. رواه البخاري (6057)، وأبو داود (2362)، وهم الحافظ رحمه الله في نسبة هذا اللفظ لأبي داود بنون البخاري؛ إذ هو لفظ البخاري حرفاً حرفاً سوى أنه قال: " حاجة أن يدع " بدون " في " ولا أثر لذلك. وأما أبو داود فليس عنده: " والجهل " وما أظن الحافظ ذكر أبا داود ولا عزه إليه إلا من أجل هذا اللفظ. والله أعلم.

2 - صحيح. رواه البخاري (1927)، ومسلم (1106) (65).

3 - مسلم (1106) (71).

4 - صحيح. رواه البخاري (1938) وتكلم بعضهم في الحديث، لكن كما قال الحافظ في " الفتح " (178 / 4): " الحديث صحيح لا مزية فيه ". وانظر رقم (737).

5 - صحيح. رواه أبو داود (2369)، والسنائي في " الكبرى " (3144)، وابن ماجه (1681)، وأحمد (283 / 5)، وابن حبان (218 / 5) (219) وما بين الحاصرين سقط من " أ "، وهذا من سهو الخسوخ. والله أعلم. وتصحيح أحمد نقله الحاكم في " المستدرک " (1 / 430)، وأما عزوه لابن خزيمة فلا أتدنه إلا وهما. والله أعلم. " تنبيه ": قال الذهبي في " التتبع " (ق / 89 / أ): " قوله: باليقح. خطأ فليحش، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم التاريخ المذكور في مكة اللهم إلا أن يريد باليقح السوق ".
6 - منكر. رواه الدارقطني (7 / 182 / 2) وقال: " كلامه هفت، ولا أعلم له علة ". قلت: وفي الأصل ذكرت جماعة ممن أنكروا الحديث أحدهم الحافظ نفسه.

٨٨٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اِكْتَحَلَ فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ صَائِمٌ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (١).

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَا يَصِحُّ فِيهِ شَيْءٌ (٢).

٨٨٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ، فَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣).

٨٩٠- وَلِلْحَاكِمِ: { مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ نَاسِيًا فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ وَلَا كَفَّارَةَ } وَهُوَ صَحِيحٌ (٤).

٨٩١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ دُرِعَهُ الثِّيَابُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ (٥).
وَأَعْلَاهُ أَحْمَدُ (٦).

وَقَوَاهُ الدَّارَقُطَنِيُّ (٧).

٨٩٢- وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كِرَاعَ الْغَمِيمِ، فَصَامَ النَّاسُ، ثُمَّ دَعَا يَقْدَحَ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ، حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، ثُمَّ شَرَبَ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ. قَالَ: "أُولَئِكَ الْعُصَاةُ، أُولَئِكَ الْعُصَاةُ" (٨).

1 - ضعيف. رواه ابن ماجه (1678)

2 - هكذا في الأصلين، وفي المطبوع من " البلوغ " والشرح: " لا يصح في هذا الجب شيء ". وفي " السنن " (105 / 3) " لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء ".

3 - صحيح. رواه البخاري (1933)، ومسلم (1155)، واللفظ لمسلم.

4 - حسن. رواه الحاكم (430 / 1)، إذ في سننه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث. وقد فات الحافظ أن ينسب الحديث لمن هو أعلى من الحاكم كإبن خزيمة مثلاً (1990) وغيره.

5 - صحيح. رواه أبو داود (2380)، والسنائي في " الكبرى " (215 / 2)، والترمذي (720) وابن ماجه (1676)، وأحمد (498 / 2)

6 - قال البيهقي في " السنن الكبرى " (219 / 4): " قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ليس من ذا شيء ". فقال الخطابي: " قلت: يريد أن الحديث غير محفوظ ". قلت: وأعله أيضا غير

الإمام أحمد وما نلك إلا لفلنهم تفرد أحد رواه وليس كذلك كما هو مبين بالأصل.

7 - إذا قل في " السنن " (184 / 2) " رواه كلهم ثقات ".

8 - صحيح. رواه مسلم (1114) (90).

وَفِي لَفْظٍ: { فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ فِيَمَا فَعَلْتَ، قَدَعَا يَقْدَحُ مِنْ مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَشَرِبَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٧٠).

❏❏❏ - وَعَنْ حَمْرَةَ بِنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَجِدُ يِي قُوَّةَ عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّعْرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ " } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٧١).

❏❏❏ - وَأَصْلُهُ فِي " الْمُتَّقَى " مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ؛ { أَنَّ حَمْرَةَ بِنِ عَمْرِو سَأَلَ } (١٧٢)

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { رُخِّصَ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَنْ يُقْطِرَ، وَيُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَصَدَّحَاهُ (١٧٣).

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: " وَمَا أَهْلَكَ؟ " قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: " هَلْ تَجِدُ مَا تَعْتِقُ رَقَبَةً؟ " قَالَ: لَا. قَالَ: " فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ " قَالَ: لَا. قَالَ: " فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟ " قَالَ: لَا، ثُمَّ جَلَسَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَعْرِقُ فِيهِ تَمْرٌ. فَقَالَ: " تَصَدَّقْ بِهِذَا "، فَقَالَ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنَّا؟ فَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنَّا، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: " اذْهَبْ فَأَطْعِمَهُ أَهْلَكَ " } رَوَاهُ السَّبْعَةُ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (١٧٤).

1 - حسن. وهذه الرواية في " مسلم " (1114) (91)، ولكن لفظ: " فشرب " ليس في " الصحيح "، وإنما هو من أوهم الحافظ رحمه الله.

2 - صحيح. رواه مسلم (1121) (107)

3 - صحيح. رواه البخاري (179 / 4 / فتح)، ومسلم (789 / 2) وتامه: رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر، فقال: " إن شئت فسم، وإن شئت فاطر ".

4 - صحيح. رواه الدارقطني (2 / 205 / 6)، والحاكم (1 / 440)، وقال الدارقطني: وهذا الإسناد صحيح. وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط البخاري.

5 - صحيح. رواه البخاري (1936)، ومسلم (1111)، وأبو داود (2390)، والحاكم في " الكبرى " (2 / 212 - 213)، والترمذي (724)، وابن ماجه (1671)، وأحمد (2 / 208 و 241 و 281 و 516)

ﷺ ﷺ ﷺ - وَعَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جَمَاعٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠).

زَادَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: [وَ] لَمْ يَقْضِي (٢١).

679- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٢).

بَابُ صَوْمِ النَّطْوُوعِ وَمَا نُهِِيَ عَنْ صَوْمِهِ

ﷺ ﷺ ﷺ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ. قَالَ: " يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَّةُ وَالْبَاقِيَّةُ "، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ. قَالَ: " يُكْفَرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَّةُ " وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ: " ذَلِكَ يَوْمٌ وَلِدْتُ فِيهِ، وَبَعِثْتُ فِيهِ، أَوْ أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهِ " { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٣).

ﷺ ﷺ ﷺ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سَنًا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٤).

ﷺ ﷺ ﷺ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ وَجْهِهِ (٢٥) النَّارَ سَبْعِينَ سَبْعِينَ خَرِيفًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (٢٦).

1 - صحيح. رواه البخاري (4 / 143 / فتح) ومسلم (1109)، ولقد ساق الحافظ الحديث بالمعنى، وإلا: فلفظ البخاري: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. وأما لفظ مسلم: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حِلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ.

2 - مسلم (2 / 780 / 77)، والزيادة سقطت من " أ ".

3 - صحيح. رواه البخاري (1952) ومسلم (1147). " تنبيه ": الصوم الذي في هذا الحديث هو صوم النذر فقط، كما نكت بينت ذلك في كتابي " الإلهام بأدب وأحكام الصيام " الطبعة الأولى ص (65 / 66).

4 - صحيح. رواه مسلم (1162) (197) وساقه الحافظ بفتح وتقديم وتأخير.

5 - صحيح. رواه مسلم (1164).

6 - في مسلم وأيضا البخاري: " وجهه عنه ".

7 - صحيح. رواه البخاري (2840) ومسلم (1153).

❧❧❧- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي دُرٍّ قَالَ: { أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: { لَمْ يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (❧).

وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ: { غَيْرَ رَمَضَانَ } (❧).

❧❧❧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمَ الْقِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ نُبَيْشَةَ الْهَدَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ، وَذِكْرِ لِلَّهِ ﷻ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❧).

❧❧❧- وَعَنْ عَائِشَةَ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: { لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمَّنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❧).

1 - صحيح. رواه البخاري (1969)، ومسلم (1156) (175).

2 - حسن. رواه النسائي (222/4)، والترمذي (761)، وابن حبان (3647 و3648)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

3 - صحيح. رواه البخاري (5195)، ومسلم (1026)، وزاد البخاري: "ولا تأذن في بيته إلا بإذنه، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره، فإنه يؤدي إليه شطره". ومثله لمسلم إلا أنه قال: "... من كسبه من غير أمره فإن نصف أجره له".

4 - السنن (2458) وإسناده صحيح.

5 - صحيح. رواه البخاري (1991)، ومسلم (2/800/141) واللفظ لمسلم.

6 - صحيح. رواه مسلم (1141)، وليس فيه لفظ: "عز وجل".

7 - صحيح. رواه البخاري (242/4) فتح.

🔖- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} عَنِ النَّبِيِّ \mathcal{P} قَالَ: { لَمْ تَخْتَصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَمْ تَخْتَصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

🔖- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \mathcal{P} { لَمْ يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

🔖- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ \mathcal{P} قَالَ: { إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانَ فَلَمْ تَصُومُوا } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَاسْتَكْرَهُ أَحْمَدُ (📖).

🔖- وَعَنْ الصَّمَاءِ بِنْتِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ \mathcal{P} قَالَ: { لَمْ تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ، إِلَّا فِيمَا اقْتَرَضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبٍ، أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهَا } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ مُضْطَرَبٌ (📖).

وَقَدْ أَذْكَرَهُ مَالِكٌ (📖).

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ مَنسُوخٌ (📖).

🔖- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ \mathcal{P} كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَيَوْمَ الْأَحَدِ، وَكَانَ يَقُولُ: " إِنَّهُمَا يَوْمًا عِيدٌ

1 - صحيح رواه مسلم (1144) ووقع هكذا بالأصل في الموضوعين " تختصوا " وفي " أ " : " تختصوا " في الموضوعين بدون إاء، والذي في " مسلم " بإجلت إاء في الأول، وحذفها في الثاني.

2 - صحيح. رواه البخاري (1985)، ومسلم (1144) (147)، وتصرف الحافظ في بعض ألفاظه.

3 - حسن. رواه أبو داود (2337)، والسنائي في " الكبرى " (172 / 2)، والترمذي (738)، وابن ماجه (1651)، وأحمد (442 / 2)، والمفضل لأبي داود. وقال الترمذي: حسن صحيح.

4 - صحيح رواه أبو داود (2421)، والسنائي في " الكبرى " (143 / 2)، والترمذي (744)، وابن ماجه (1726)، وأحمد (368 / 6) وقال الترمذي: " حديث حسن ". قلت: وأما إعلانه بالاضطرار فلا يسلم به؛ لأنَّ " الاضطراب عند أهل العلم على نوعين. أحدهما: الذي يأتي على وجوه مختلفة متساوية القوة لا يمكن بسبب التساوي ترجيح وجه على وجه. والآخر: وهو ما كانت وجوه الاضطراب فيه متباينة بحيث يمكن الترجيح بينها، فالنوع الأول هو الذي يدل به الحديث. وأما الآخر فينظر للأرجح من تلك الوجوه، ثم يحكم عليه بما يستحقه من نقد، وحدثنا من هذا النوع. " قاله شيخنا حفظه الله في " الإزواء " (119 / 4) وهو كذا إملا راسخ أقدم وانظر تمام البحث هناك.

5 - قال أبو داود في " السنن " (321 / 2): قال مالك: " هذا كذب ".

6 - قوله في " السنن " عقب الحديث. وقال الحافظ في " التلخيص " (216 / 2 - 217): " وادعى أبو داود أن هذا منسوخ، ولا يقين وجه النسخ فيه، ويمكن أن يكون أخذه من كونه صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقة أهل الكتاب في أول الأمر، ثم في آخر أمره قال: " خالفهم " فلأنه عن صوم يوم السبت يوافق الحالة الأولى، وصيامه بإياه يوافق الحالة الثانية، وهذه صورة النسخ والله أعلم ".

لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْلِقَهُمْ " { أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَصَدَحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ، وَهَذَا لَفْظُهُ (٢٠) .

❦❦❦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ { نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ يَعْرِفُهُ { رَوَاهُ الْخُمْسَةُ غَيْرَ التِّرْمِذِيِّ، وَصَدَحَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ، وَالْحَاكِمُ، وَاسْتَشْكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ (٢١) .

❦❦❦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٢) .

❦❦❦- وَلِمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ يُلْفِظُ: { لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ { (٢٣) .

بَابُ الْإِعْتِكَافِ وَقِيَامِ رَمَضَانَ

❦❦❦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٤) .

❦❦❦- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَيُّ: الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ رَمَضَانَ شَدَّ مِثْرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيَّقَظُ أَهْلَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٥) .

❦❦❦- وَعَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَقَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٦) .

1 - ضعيف. رواه النسائي في " الكبرى " (2 / 146)، وابن خزيمة (2167) وفي سننه مجهولان.

2 - ضعيف. رواه أبو داود (2440)، والنسائي (3 / 252)، وابن ماجه (1732)، وأحمد (2 / 304 و 446)، وابن خزيمة (2101)، والحاكم (1 / 434)، وقال العقيلي في " الضعيف الكبير " (1 / 298) في ترجمة حوشب بن عقيل أحد رواه الطيب: " لا يتابع عليه، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسانيد جياذ أنه لم يصم يوم عرفة، ولا يصح عنه أنه نهى عن صومه " .

3 - صحيح. رواه البخاري (1977)، ومسلم (1159) (186 و 187) .

4 - صحيح. رواه مسلم (1162) وهو إحدى روايات الحديث السابق.

5 - صحيح. رواه البخاري (2009)، ومسلم (759) .

6 - صحيح. رواه البخاري (2024)، ومسلم (1174) وزاد مسلم: " وجد " . قلت: أي: في العبادة. وقوله: " أي: العشر الأخيرة من رمضان " . فهي من قول الحافظ رحمه الله.

❏❏❏ - وَعَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكِفُهُ { مُتَّقٍ عَلَيْهِ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْهَا قَالَتْ: { إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجَلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الثَّبِيتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا { مُتَّقٍ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْهَا قَالَتْ: { السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا، وَلَا يَشْهَدَ جَنَازَةً، وَلَا يَمَسَّ امْرَأَةً، وَلَا يُبَاشِرَهَا، وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ، إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَلَا بَأْسَ بِرَجَالِهِ، إِلَّا أَنْ الرَّاجِحَ وَقَفَ آخِرَهُ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صِيَامٌ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ { رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ، وَالرَّاجِحُ وَقَفَهُ أَيْضًا (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ رَجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ، فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَرَى (6) رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ { مُتَّقٍ عَلَيْهِ (❏) .

1 - صحيح. رواه البخاري (2025)، ومسلم (1172) (5).

2 - صحيح. رواه البخاري (2033)، ومسلم (1173) واللفظ لاسلم، وأما لفظ البخاري فهو: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فكانت أضرب له خباءه فيصلي الصبح، ثم يدخله".

3 - صحيح. رواه البخاري (2029)، ومسلم (297) (7) مع مراعاة أن قول الحافظ: "واللفظ للبخاري" لا قيمة له، وإن كان لا بد منه فصوابه أن يقول: "واللفظ لاسلم" إذ اللفظ المذكور هو لفظ مسلم حرفاً. وفي لفظ البخاري أيضاً عدا قولها: "علي" ولا أظن أن مثل هذا الخلاف مدعاة للتفريق بين اللفظين!

4 - حسن. رواه أبو داود (2473) وأعل بما لا يقدح كما تجده في "الأصل".

5 - ضعيف. رواه الدارقطني (3/199)، والحاكم (439/1).

6 - ضبطها بعضهم بضم الهمزة، والمعنى: أظن. وضبطها آخرون بالفتح، والمعنى: أعلم.

7 - صحيح. رواه البخاري (2015)، ومسلم (1165).

❏ ❏ ❏ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: { لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالرَّاجِحُ وَفَّقَهُ (❏).

وَقَدْ اخْتُلِفَ فِي تَعْيِينِهَا عَلَى أَرْبَعِينَ قَوْلًا أوردتها في " فَتْحُ الْبَارِي " (❏).

❏ ❏ ❏ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: " قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي " } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، غَيْرَ أَبِي دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ (❏).

❏ ❏ ❏ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: { لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى } مَدْفُوعٌ عَلَيْهِ (❏).

1 - صحيح. رواه أبو داود (1386) مرفوعاً، وله ما يشهد له كما هو مذكور "بالأصل".

2 - انظر " فتح الباري " (4 / 263 - 266) فقد ذكر ستاً وأربعين قولاً. ثم قال: " وأرجحها كلها أنها في وتر من الشهر الأخير، وأنها تحفل، وأرجاها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين ".

3 - صحيح. رواه الفسائي في " عمل اليوم والليلة " (872)، والترمذي (3513)، وابن ماجه (3850)، وأحمد (171 / 6)، والحاكم (530 / 1). وقال الترمذي: حسن صحيح.

4 - صحيح. رواه البخاري (1197)، ومسلم (975 / 2 - 415 / 976).

كِتَابُ الْحَجِّ

بَابُ فَضْلِهِ وَبَيَانِ مَنْ فُرِضَ عَلَيْهِ

📖📖📖 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَقَارَةٍ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: " نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَأَ قِتَالٍ فِيهِ: الْحَجُّ، وَالْعُمْرَةُ " } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَةَ وَاللُّقْظُ لَهُ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ (📖).
وَأَصْلُهُ فِي الصَّحِيحِ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنْ الْعُمْرَةِ، أَوْاجِبَةٌ هِيَ؟ فَقَالَ: " لَا. وَأَنْ تَعْتَمَرَ خَيْرٌ لَكَ " } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالرَّاجِحُ وَفَّقُهُ (📖).
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ ضَعِيفٍ (📖).

📖📖📖 - عَنْ جَاوِدِ مَرْفُوعًا: { الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ قَرِيبَتَانِ } (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ ر قَالَ: { قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا السَّيْلُ؟ قَالَ: " الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ " } رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَالرَّاجِحُ إِرْسَالَهُ (📖).

1 - صحيح. رواه البخاري (1773)، ومسلم (1349)، وأصح ما قيل في معنى " المبرور " هو: الذي لا يخالفه إثم. قلت: وفي الحديث دلالة على استحباب تكرار العمرة خاتفا لمن قل بكراهية ذلك، والله أعلم.
2 - صحيح. رواه أحمد (165/6)، وابن ماجه (2901)، وقول الحافظ أن اللغز لا فائدة فيه إذ هو عند أحمد بنفس اللغز. نعم. هو عند أحمد في مواضع أخر بألفاظ أخر.
3 - البخاري رقم (1520)، عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله! نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: " لا. ولكن أفضل الجهاد حج مبرور ". وفي رواية أخرى (1761): " لكن أحسن الجهاد وأجمله: الحج، حج مبرور ". وله ألفاظ أخر عنده وعند أحمد وغيرهما، وقد فصلت ذلك في " الأصل ".
4 - ضعيف مرفوعا وموقوفا. رواه أحمد (316/3)، والترمذي (931).
5 - ضعيف جدا. رواه ابن عدي (2507/7) وفي سننه متروك.
6 - ضعيف. رواه ابن عدي في " الكلال " (1468/4) وضعفه.
7 - ضعيف. رواه الدارقطني (216/2)، والحاكم (442/1) من طريق قتادة، عن أنس مرفوعا، وهذا وهم، إذا الصواب كما قال ابن عبد الهادي في " الختفج " نقلًا عن " الإرواء " (4/161): " الصواب عن قتادة، عن الحسن، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وأما رفعه عن أنس فهو وهم ".

❏ ❏ ❏ - وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ (❏).

❏ ❏ ❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ رَكْبًا بِالرَّوْحَاءِ فَقَالَ: " مَنْ الْقَوْمُ؟ " قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ. فَقَالُوا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: " رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " فَرَفَعَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ صَيِّبًا. فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: " نَعَمْ: وَلَكَ أَجْرٌ " { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏).

❏ ❏ ❏ - وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَ الْقُضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَنَعَمَ، فَجَعَلَ الْقُضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ الْقُضْلُ إِلَى الشَّقِّ الْآخِرِ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَأ يَنْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: " نَعَمْ " وَدَلَّكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (❏).

❏ ❏ ❏ - وَعَنْهُ: { أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: " نَعَمْ "، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتَ لَوْ (4) كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ؟ إِقْضُوا لِلَّهِ، قَالَ اللَّهُ أَحَقُّ بِالثَّوَقَاءِ بِالثَّوَقَاءِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❏).

❏ ❏ ❏ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ، ثُمَّ بَلَغَ الْحَيْثُ، فَعَلَّيْهِ [أَنْ يَحُجَّ] حَجَّةً أُخْرَى، وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ، ثُمَّ أَعْتَقَ، فَعَلَّيْهِ [أَنْ يَحُجَّ] حَجَّةً

1 - ضعيف جدا. رواه الترمذي (813) في سننه متروكه وقد روي الحديث عن جماعة آخرين من الصحابة رضي الله عنهم، وكلها وإحدى لا تصلح للاعتبار، وبيان ذلك في "الأصل".

2 - صحيح. رواه مسلم (1336)، والروحاء: مكان على ستة وثلاثين ميلا من المدينة.

3 - صحيح. رواه البخاري (1513)، ومسلم (1334).

4 - كذا هو في الأصل، وفي "الصحيح" والمطبوع، والشرح وتحريف في "أ" إلى: "إن".

5 - صحيح. رواه البخاري (1852).

أُخْرَى { رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالثَّبِيُّهَقِيُّ وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ، وَالْمَحْفُوظُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ (٥) .

📖📖📖 - وَعَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: { " لَّا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا دُوٌّ مَحْرَمٌ، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ " فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً، وَإِنِّي اكْتَتَبْتُ فِي عَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: " ائْطَلِقِي، فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (٦) .

📖📖📖 - وَعَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ: " مَنْ شُبْرُمَةُ؟ " قَالَ: أَخٌ لِي، [أَوْ قَرِيبٌ لِي، قَالَ: " حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ " قَالَ: لَّا. قَالَ: " حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ " { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَدَحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالرَّاجِحُ عِنْدَ أَحْمَدَ وَفَقُّهُ (٧) .

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: { " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ " فَقَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " لَوْ قُلْتُهَا لَوَجَبَتْ، الْحَجُّ مَرَّةً، فَمَا زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ " { رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، غَيْرَ التِّرْمِذِيِّ (٨) .

📖📖📖 - وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ر (5) .

بَابُ الْأَمَوَاقِيتِ

1 - صحيح مرفوعاً كما ذهب إلى ذلك الحافظ نفسه في " التلخيص " (220 / 2) وموقوفاً. رواه البيهقي (325 / 4) وزاد: " وأما أعرابي حج ثم هاجر فليبه حجة أخرى " . ولم أجد الحديث في " المطبوع " من المصنف.

2 - صحيح. رواه البخاري (1862)، ومسلم (1341)، وانظر الدلائل لأوّل من رسالتي: " أوضح البيان في حكم سفر الحسوان ".

3 - ضعيف. رواه أبو داود (1811)، وابن ماجه (2903)، وابن حبان (962)، وهذا الحديث اختلف فيه كثيراً، لكن أعلى أئمة كبار كـ أحمد، والحاوي، والدارقطني، وابن دقيق العيد وغيرهم، فاقول إن شاء الله قولهم.

4 - صحيح. رواه أبو داود (1721)، والسنائي (111 / 5)، وابن ماجه (2886)، وأحمد (3303)، و (3510)، والحديث ساقه الحافظ بمغناه. وزاد أحمد فر رواية: " ولو وجبت لم تسعوه ولم تلبسوا " . وهي عند السنائي بلفظ: " ثم إذا لا تسعوني ولا تلبسوا " .

5 - صحيح. رواه مسلم (1337)، عن أبي هريرة، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " أيها الناس! قد فرض الله عليكم الحج فحجوا " فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو قلت نعم. لوجبت. ولها استلحمت " ثم قال: " ذروني ما تركتكم. فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه " .

722- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: دَا الْحُلَيْفَةَ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ: الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ: قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ: يَلْمَلَمَ، هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ هُنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَتَسَاءَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١).

١١١١- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عَرِيقٍ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِي (٢).

١١١٢- وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ إِلَّا أَنَّ رَاوِيَهُ شَكَّ فِي رَفْعِهِ (٣).

١١١٣- وَفِي الْبُخَارِيِّ: { أَنَّ عُمَرَ هُوَ الَّذِي وَقَّتَ ذَاتَ عَرِيقٍ } (٤).

١١١٤- وَعِنْدَ أَحْمَدَ، وَأَبِي دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيِّ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِ: الْعَقِيقَ } (٥).

بَابُ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ وَصِفَتِهِ

١١١٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ، فَمِمَّا مَنَ أَهْلٌ يَعْمرُ، وَمِمَّا مَنَ أَهْلٌ يَحُجُّ وَعُمْرَةٌ، وَمِمَّا مَنَ أَهْلٌ

1 - صحيح. رواه البخاري (1524)، ومسلم (1181).

2 - صحيح. رواه أبو داود (1739)، والسنائي (125/5)، واللفظ لأبي داود، وأما لفظ السنائي فهو: " وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام ومصر: الجحفة، ولأهل العراق: ذات عرق، ولأهل نجد: قerna، ولأهل اليمن: يلملم ". قلت: والحديث وإن أعل إلا أن له شواهد يصح بها كالحديث التالي.

3 - صحيح. وهو في مسلم (1183)، وهو من طريق أبي الزبير؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن المهل؟ قال: سمعت (أحسبه رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم) قال: مهل أهل المدينة من ذي الحليفة، والطريق الآخر: الجحفة، ومهل أهل العراق من ذات عرق، ومهل أهل نجد من قرن، ومهل أهل اليمن من يلملم ". قلت: لكن للحديث طرق جديدة بخير هذا الشك الواقع في رواية مسلم، كما عند البيهقي (27/5) بسند صحيح، ولذلك قال الحافظ في " الفتح " (390/3): " الحديث بمجموع الطرق يقوى ".

4 - صحيح. رواه البخاري (1531)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لما فتح هذان المصران أتوا عمر، فقالوا: يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قerna وهو جور عن طريقنا، ولنا إن أردنا قerna شق علينا. قال: فانظروا حدوها من طريقكم. فحد لهم ذات عرق. قلت: المراد بالمصريين: الكوفة والبصرة، و " ذات عرق " سميت بذلك لأن فيه عرقاً، وهو الجبل الصغير.

5 - ضعيف. رواه أحمد (3205)، وأبو داود (1740)، والترمذي (832) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى، عن جده به. وقال الترمذي: " هذا حديث حسن ". قلت: لا. فزيد ضعيف، وفي الحديث انقطاع إذ لم يسمع محمد بن علي من جده كما قال مسلم وابن القطان. وهذا قد صحح الحديث الشيخ شاعر رحمه الله وأجاب عن هاتين الملتين بما لا يفتح.

يَحْجُّ، وَأَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِجُ، فَأَمَّا مَنْ أَهْلَ يَعْمُرَةَ فَحَلَّ، وَأَمَّا مَنْ أَهْلَ يَحْجُّ،
أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠) } .

بَابُ الْإِحْرَامِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { مَا أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا
مِنْ عِثْرِ الْمَسْجِدِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢١) } .

وَعَنْ خُثَّادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { أَتَانِي
جَبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ يَالِإِهْثَالِ { رَوَاهُ الْخُمْسَةُ،
وَصَدَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ (٢٢) } .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِإِهْثَالِهِ وَاعْتَسَلَ {
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ (٢٣) } .

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: مَا
يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ: " لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا
السَّرَاوِيذَاتِ، وَلَا الْبِرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ الْخَفَيْنِ
وَلْيَقِطْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا
الْأُورُسُ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (٢٤) } .

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٥) } .

1 - صحيح. رواه البخاري (1562)، ومسلم (1211) (118) واللفظ لمسلم

2 - صحيح. رواه البخاري (1541)، ومسلم (1186) وزاد: " يعني: مسجد ذي الحليفة " .

3 - صحيح. رواه أبو داود (1814)، والسنائي (162/5)، والترمذي (829)، وابن ماجه (2922)، وأحمد (55/4)، وابن حبان (3791) وقال الترمذي: " حسن صحيح " .

4 - حسن. رواه الترمذي (830)، وقال: حسن غريب. قلت: وله شاهدان عن عائشة، وابن عباس خرجتهما في " الأصل " .

5 - صحيح. رواه البخاري (1542)، ومسلم (1177) .

6 - صحيح. رواه البخاري (1539)، ومسلم (1189) (33) .

❏❏❏ - وَعَنْ عُمَانَ بْنِ عَقَانَ ط أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَا يَتَكَبَّرُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَتَكَبَّرُ، وَلَا يَخْطُبُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏).

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ط { فِي قِصَّةِ صَيْدِهِ الْحِمَارَ الْوَحْشِيَّ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ، وَكَانُوا مُحْرَمِينَ: " هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ؟ " قَالُوا: لَا. قَالَ: " فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهِ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ اللَّيْثِيِّ ط { أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ يَأْتُبُوءُ، أَوْ يُوْدَّانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: " إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي [الْحِلِّ وَ [الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ { احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏) .

❏❏❏ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ط قَالَ: { حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: " مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَّغَ يَكُ مَا أَرَى، تَجِدُ شَاءَ؟ " }

1 - صحيح. رواه مسلم (1409)

2 - صحيح. رواه البخاري (1824)، ومسلم (1196).

3 - صحيح. رواه البخاري (1825)، ومسلم (1193) والصعب: يفتح الصاد وسكون العين المهملتين وتحذف في "أ" إلى: "الغيب". وجنامة: يفتح الجيم، وتشديد اللام. والأنبواء، وبودان هما مكانان بين مكة والمدينة.

4 - صحيح. رواه البخاري (1829)، ومسلم (1198) واللفظ للبخاري إلا أنه ليس عنده لفظ "الحل".

5 - صحيح. رواه البخاري (1835)، ومسلم (1202).

قُلْتُ: لَأُ. قَالَ: " قَصُّمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعَمُ سِنَّةً مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠) } .

٢٠ ٢١ ٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر قَالَ: { لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ر مَكَّةَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ر فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنْتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا أَحَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يُنْقَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُتَشَدِّدٍ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ " فَقَالَ الثَّعْبَاسُ: إِلَّا الْإِدْخَرَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فَقَالَ: " إِلَّا الْإِدْخَرَ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢١) } .

٢١ ٢٢ ٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَاصِمٍ ر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ر قَالَ: { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لِأَهْلِهَا، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَإِنِّي دَعَوْتُ فِي صَاعِهَا وَمَدَّهَا بِمَنْلِي (٢٢) مَا دَعَا (٢٣) إِبْرَاهِيمُ لِأَهْلِ مَكَّةَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٤) } .

٢٢ ٢٣ ٢٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ر { الْمَدِينَةُ حَرَّمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٥) } .

بَابُ صِقَةِ الْحَجِّ وَدُخُولِ مَكَّةَ

- 1 - رواه البخاري (1816)، ومسلم (1201)، من طريق عبد الله بن مسعود قال: جلست إلى كعب بن عجرة رضي الله عنه، فسأله عن المدينة، فقال: نزلت في خاصته وهي لكم عامة... الحديث قلت: واللفظ للبخاري.
- 2 - صحيح. رواه البخاري (3433)، ومسلم (1355)، وزادا: "فهام أبو شاة رجل من أهل اليمن، فقال: اكتبوا لي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اكتبوا لأبي شاة" قل الوليد بن مسلم: فقلت لأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- 3 - هذه رواية مسلم، وفي رواية البخاري وأخرى لمسلم "مثل".
- 4 - زاد مسلم: "به".
- 5 - صحيح. رواه البخاري (2129)، ومسلم (1360) واللفظ لمسلم.
- 6 - صحيح. رواه البخاري (6755)، ومسلم (1370)، ولا أدري سبب إقتصار الحافظ في عزوه للحديث على صحيح مسلم إلا أن يكون من باب السهو. وقد أثير حول هذا الحديث بعض الإشكالات، فنحسن الحافظ رحمه الله في الجواب عنها، انظر "الفتح" (83 / 4 / 82).

وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا دَا الْحُلَيْفَةَ، فَوُلِدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، فَقَالَ: " اِغْتَسِلِي وَاسْتَنْفِرِي يَثُوبُ، وَأَحْرِمِي "

وَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقُصَوَاءَ (1) حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الثُّبْدَاءِ أَهْلٌ بِالتَّوْحِيدِ: " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ "

حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الثُّبَيْتَ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنَ فَاسْتَلَمَهُ.

ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّوَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّوَا قَرَأَ: " إِنَّ الصَّوَا وَالْمَرْوَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ " " أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ " فَرَقِيَ الصَّوَا، حَتَّى رَأَى الثُّبَيْتَ، فَاسْتَقْبَلَ الثُّبَيْتَ (2) فَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ] (3) أَنْجَزَ وَعَدَهُ، وَتَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ " ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ (4) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ نَزْلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى (5) انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي [سَعَى] (6) حَتَّى إِذَا صَعَدَتَا (7) مَشَى إِلَى الْمَرْوَةِ (8) فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ، كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّوَا ... - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَفِيهِ:

1 - وهي نافقه صلى الله عليه وسلم.
2 - تحرف في "أ" إلى: "فليست به واستقبل القبلة".
3 - سقطت من الأصلين، واستدركتها من مسلم.
4 - زاد مسلم: "قل مثل هذا".
5 - زاد مسلم: "إذا".
6 - سقطت من الأصلين، واستدركتها من مسلم.
7 - في الأصلين: "صعد"، والتصويب من مسلم.
8 - كذا بالأصلين، وفي مسلم: "مشى حتى أتى المروة".

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مَنَى، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ، وَالْعِشَاءَ، وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَأَجَازَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقَبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِمِرَّةٍ ⁽¹⁾ فَنَزَلَ بِهَا. حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ، فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ.

ثُمَّ أَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الثَّمُوقَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ ⁽²⁾ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَدَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَدَفَعَ، وَقَدْ شَتَّقَ لِلْقَصْوَاءِ الزَّمَامَ حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرَكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: " أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةُ، السَّكِينَةُ "، كَأَمَّا أَتَى حَبْلًا ⁽³⁾ أَرُخِيَ لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَصْعَدَ.

حَتَّى أَتَى الْمُرْدَلِقَةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ ⁽⁴⁾ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَصَلَّى ⁽⁵⁾ الْفَجْرَ، حِينَ ⁽⁶⁾ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ ⁽⁷⁾ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْقَرَ جَدًّا.

فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسَّرٍ فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ.

1 - موضع بجف عرفاته وليس من عرفات.

2 - أي: طريقهم الذي يسلكونه.

3 - زاد مسلم: " من الحبال ".

4 - أي: لم يصل نافلة.

5 - كذا في الأصلين، وفي مسلم: " وصلى ".

6 - تحريف في " أ " إلى: " حتى ".

7 - كذا هو في مسلم، وفي الأصلين: " فدعا، وكبر، وهلل ".

رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَتَحَرِّ، فَتَحَرَ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ مُطَوَّلًا (١) } .

❏❏❏ - وَعَنْ خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ط { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَعَ مِنْ ثَلَاثِيَّتِهِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ سَأَلَ اللَّهَ رِضْوَانَهُ وَالثَّجَّةَ وَاسْتِعَادَ (٢) يَرْحَمَتِهِ مِنَ النَّارِ { رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (٣) } .

❏❏❏ - وَعَنْ جَابِرٍ ط قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمَنَى كُلُّهَا مَتَحَرٌّ، فَأَتَحَرُّوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفَهُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا وَجَمَعْتُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤) } .

❏❏❏ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا { مُتَّقٍ عَلَيْهِ (٥) } .

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْدُمُ مَكَّةَ إِلَّا بَاتَ يَذِي طَوَى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَعْتَسِلَ، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ { مُتَّقٍ عَلَيْهِ (٦) } .

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّهُ كَانَ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ { رَوَاهُ الْحَاكِمُ مَرْفُوعًا، وَالثَّبِيهِيُّ مَوْفُوعًا (٧) } .

❏❏❏ - وَعَنْهُ قَالَ: أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ { أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَيَمْسُتُوا أَرْبَعًا، مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ { مُتَّقٍ عَلَيْهِ (٨) } .

1 - صحيح. رواه مسلم (1218) وشيخنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله كتاب "حجة النبي صلى الله عليه وسلم" ساق فيها حديث جابر هذا وزياداته من كتب السنة ونسقا أحسن تنسيق، والكتاب مطبوع عدة طبعات.

2 - كذا بالأصلين، وفي "مسند الشافعي": "واستغاث".

3 - ضعيف. رواه الشافعي في "الاسناد" (1/307/797) في سننه صالح بن محمد بن أبي زائدة وهو ضعيف، وأما شيخ الشافعي إبراهيم بن محمد فهو وإن كان كاذبا، إلا أنه توبع عليه فقيت علة الحديث في صالح.

4 - صحيح. رواه مسلم (2/893/145).

5 - صحيح. رواه البخاري (1577)، ومسلم (1258). وأعادها: طريق الحجون، وأسفلها: طريق باب الشبيكة مروراً بجرول.

6 - رواه البخاري (1553)، ومسلم (1259)، واللفظ لاسلم و "نو طوى": موضع معروف بقرب مكة، وهو المعروف بآبار الزاهر.

7 - صحيح مرفوعاً وموقوفاً.

وَعَنْهُ قَالَ: { لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الثُّبَيْتِ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(١).

وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { أَنَّهُ قَبَّلَ الْحَجَرَ [الْأَسْوَدَ] فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْ لَأَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٢).

وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطُوفُ بِالثُّبَيْتِ وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمْحُجَن مَعَهُ، وَيَقْبَلُ الْمَحْجَنَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(٣).

وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { طَافَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَبِعًا يَبْرُدُ أَخْضَرَ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٤).

وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ يُهَلُّ مِنَّا الْمُهَلُّ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبَّرُ [مَدًّا] ^(٥) } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٦).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الدُّقْلِ، أَوْ قَالَ فِي الضَّعْفَةِ مِنْ جَمْعِ ^(٨) يَلِيلٍ } ^(٧).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَمْزَدَلَةِ: أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَهُ، وَكَانَتْ ثِيْبَةً تَعْنِي: ثَقِيلَةً فَأَذِنَ لَهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا ^(٩).

1 - صحيح. رواه البخاري (1602)، ومسلم (1264) ضمن حديث ولفظ البخاري: أمرهم أن يرملوا قدشواط المذذاة، وأن يمشوا بين الركنين. ولفظ مسلم: أمرهم أن يرملوا قدشوا، ويمشوا أربعا.
2 - صحيح. رواه مسلم (1269) إلا أنه ليس فيه لفظ: "من البيت".
3 - صحيح. رواه البخاري (1597)، ومسلم (1270) واللفظ للبخاري.
4 - حسن. رواه مسلم (1275)، والصحاح: عصا محنية الرأس.
5 - صحيح. رواه أبو داود (1883)، والترمذي (859)، وابن ماجه (2954)، وأحمد (4/223 و224) وقال الترمذي: حسن صحيح. قلت: وله شاهد، وقد خرجته في "الأصل" مع بين الطرق وألفاظ حديث الجاب.
6 - غير موجودة "بالأصلين"، وهي في "الصحاحين".
7 - صحيح. رواه البخاري (1659)، ومسلم (1285)، من طريق محمد بن أبي بكر الثقفي؛ أنه سأل أنس بن مالك، وها غلادان من منى إلى عرفة. كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: كان يهل... الحديث.
8 - أي: من مزدلفة.
9 - صحيح. رواه البخاري (1856)، ومسلم (1293) واللفظ لاسلم.

٨٨٠ هـ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَفِيهِ انْقِطَاعٌ (١)

٨٨١ هـ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { أُرْسِلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتِ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَقَاضَتْ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ (٢).

٨٨٢ هـ - وَعَنْ عُرْوَةَ بِنِ مُضَرَّسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا هَذِهِ يَعْتَبِي: يَأْمُرُ دَلْفَةً فَوْقَ مَعْنَا حَتَّى نَدْفَعَ، وَقَدْ وَقَفَ يَعْرِقَةً قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ وَقَضَى تَوَاتُّهُ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ (٣).

٨٨٣ هـ - وَعَنْ عُمَرَ ح قَالَ: { إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرَقَ نَبِيرٌ (٤) وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَقَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥).

٨٨٤ هـ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: { لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦).

1 - صحيح. رواه البخاري (1680)، ومسلم (1290).

2 - صحيح. رواه أبو داود (1940)، والنسائي (270 / 5)، وابن ماجه (3025)، وأحمد (234 / 1 و 311 و 343)، من طريق الحسن الغرنبي، عن ابن عباس، به إلا أن الحسن لم يسمح من ابن عباس، ومن أجل ذلك قال الحافظ هنا: "فيه انقطاع". قلت: وبهذا التخريج تعلم وهم الحافظ في عزوه لهم إلا النسائي فإنه عنده. ورواه الترمذي (893) بسند صحيح متصل من طريق مقسم عن ابن عباس. وقال: "حديث حسن صحيح". وبهذا يتبين لك أن قول الحافظ: "وفيه انقطاع" لا ينطبق على طريق الترمذي. قلت: وللحديث طرق أخرى، وهي مخرجة "بالأصل" مما يجعل الوقف على الحديث لا يشك في صحته. فائدة: سلم كاذم الحافظ في "الفتح" (528 / 3) من المؤاخذات التي أوردتها هنا فقد أشار إلى طريقه وأيضاً عزاه للنسائي، وقال: "هو حديث حسن... وهذه الطرق يقوى بعضها بعضاً، ومن ثم صححه الترمذي وابن حبان".

3 - منكر. رواه أبو داود (1942) أنكره الإمام أحمد وغيره، وهو مقتضى القواعد العلمية الحديثة كما تجد مفصلاً "بالأصل".

4 - صحيح. رواه أبو داود (1950)، والنسائي (263 / 5)، والترمذي (891)، وابن ماجه (3016)، وأحمد (15 / 4 و 261 و 262)، وابن خزيمة (2820 و 2821). وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

5 - ثبير: بفتح أوله وخضن ثنيه جبل معروف على مسار الأذاهب إلى منى وهو أعظم جبال مكة.

6 - صحيح. رواه البخاري (1684)، عن عمرو بن ميمون، يقول: شهدت عمر رضي الله عنه صلى بجمع الصبح، ثم وقف، فقال: فذكره.

7 - صحيح. رواه البخاري (532 / 3) فتح.

📖📜- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ^ح { أَنَّهُ جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمَنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ^(١) وَقَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. ^(٢)

📖📜- وَعَنْ جَابِرٍ ^ح قَالَ: { رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ^ص الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَحَى، وَأَمَّا بَعْدُ ذَلِكَ فَإِذَا زَادَتْ الشَّمْسُ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(٣).

📖📜- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا، بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى أَثَرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، ثُمَّ يُسْهَلُ، فَيَقُومُ فَيَسْتَقِيلُ الْقِبْلَةَ، فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهَلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقِيلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ يَدْعُو فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ^ص يَفْعَلُهُ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٤).

📖📜- [وَعَدَ] - ٤ [٥] { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^ص قَالَ: " اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ " قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: " وَالْمُقَصِّرِينَ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٦).

📖📜- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^ص وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُدْبِحَ. قَالَ: " ادْبَحْ وَلَا حَرَجَ " فَجَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ

1 - تحريف في "أ" إلى: "حصة".

2 - صحيح. رواه البخاري (1749)، ومسلم (1296) (307).

3 - صحيح. رواه مسلم (1299) (314) وفيه: "وأما بعد، فإذا زالت الشمس" برفع "بعد" و"دون لفظ: "ذلك".

4 - صحيح. رواه البخاري (1751).

5 - والزيادة سقطت من "أ".

6 - صحيح. رواه البخاري (1727)، ومسلم (1301).

أَرْمِي، قَالَ: " إِرْمِ وَلَا حَرَجَ " فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: " أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٧) } .

٨٨٨ - وَعَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ } رَوَاهُ الثُّبَخَارِيُّ (٨) .

٨٨٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا رَمَيْتُمْ وَحَلَقْتُمْ فَقَدْ حَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبُ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ (٩) .

٨٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { لَيْسَ عَلَى النَّسَاءِ حَلْقٌ، وَإِنَّمَا يُقَصَّرْنَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (١٠) .

٨٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ أَلْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبَيِّتَ بِمَكَّةَ لِيَأْتِيَ مِنْهُ، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأُذِنَ لَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١١) .

٨٩٢ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرُعَاةِ الْإِلِيلِ فِي الثَّبِيثُوتَةِ عَنْ مَنَى، يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْعِدْلَ لِيَوْمَيْنِ، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّقَرِ } رَوَاهُ الْخُمْسِيُّ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ (١٢) .

1 - صحيح. رواه البخاري (83)، ومسلم (1306).

2 - صحيح. رواه البخاري (1811).

3 - منكرجهذا اللفظ. وهذا لفظ أحمد (143/6) وزاد: " والقياب ". ورواه من نفس الطريق الدارقطني (276/2)، والبيهقي في " السنن الكبرى " (5/136)، وعندهما زيادة: " وذبحتم ". قلت: وأفة الحديث الحاج بن أربلة، فهو كثير الخطأ مدلس، ولذلك قال البيهقي: " وهذا من تخيلات الحاج بن أربلة ". قلت: ورواه أبو داود (1978) وفي سننه الحاج أيضا بلفظ: " إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا النساء ". وهو بهذا اللفظ صحيح، إذ له شاهد عن عائشة بسند صحيح عن أحمد (6/244)، ولفظه: " طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريعة لحجة الوداع للحل والإحرام: حين أحرمت، وحين رمى جمرة العقبة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت ". وله شاهد آخر عند أحمد (2090)، وغيره من حديث ابن عباس ولفظه كلفظ أبي داود ورجاله ثقات إلا أن فيه إقتداء، واختلف في رفعه ووقفه. وخلاصة الأمر أن الحديث صحيح بدون ذكر الحلق والذبح، وبهذا يكون الحل من كل شيء إلا النساء بعد رمى جمرة العقبة فقط عملا بهذا الدليل الصحيح، وهو أيضا قول جماعة من السلف كعائشة وابن الزبير، وعقبة وغيرهم " حبه ": " وما ما بقي به بعض الناس، ويمثلون به أذان الحاس أيام الحج من أن التحلل لا يكون إلا بعد فعل اثنين من ثلاثة: رمى جمرة العقبة، والحلق أو التقصير، وطواف الإفاضة. فيلزمهم أن يتركوا مذهبا إلى الدليل الصحيح. فإن قالوا: إنما نتجح الدليل، ويريدون بذلك حديث الباب بزيادته المنكرة قلنا: ولم أخرجتم الذبح، وقد جاء في الحديث؟! خاصة وقد قل به الإمام أحمد رحمه الله كما في " مسائل صالح ". (3/103 / 1431) إذ قل: " قلت: المحرم إذا رمى وحلق ونبح قبل أن يطوف البيت أنه ن يبعد في غير المحرم؟ قل: نعم. أليس قل النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا حلقتم ونبحتم فقد حل لكم كل شيء " فهل هم قائلون بذلك؟ لا أنظن.

4 - حسن. رواه أبو داود (1985)، وقواه أبو حاتم في " المعال " (1/281 / 1431).

5 - صحيح. رواه البخاري (1634)، ومسلم (1315).

6 - صحيح. رواه أبو داود (1975)، والسنائي (5/273)، والتريدي (955)، وابن ماجه (3037)، وأحمد (4/450)، وابن حبان (1015 موارد)، وقال التريدي: حسن صحيح.

📁📖📖 - وَعَنْ أَبِي يَكْرَةَ τ قَالَ: { خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ρ يَوْمَ النَّحْرِ ... }
الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁).

📖📖📖 - وَعَنْ سَرَّاءَ بِنْتِ نُبَّهَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ρ يَوْمَ الرُّءُوسِ فَقَالَ: " أَلَيْسَ هَذَا أَوْسَطُ أَيَّامِ النَّشْرِيقِ ؟ " } الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ρ قَالَ لَهَا: { طَوَافُكَ يَا بَيْتَ وَبَيْنَ الصَّقَا وَالْمَرْوَةِ يَكْفِيكَ لِحْجَكَ وَعُمْرَتِكَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ρ { لَمْ يَرْمُلْ فِي السَّبْعِ الَّذِي أَقَاضَ فِيهِ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ، وَصَدَحَهُ الْحَاكِمُ. (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ τ { أَنَّ النَّبِيَّ ρ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً يَالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ قَطَافَ يِهِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. (📖).

📖📖📖 --وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُ ذَلِكَ أَيُّ: التَّرْوُلِ يَالْبَاطِحِ وَتَقُولُ: إِنَّمَا تَزَلُّهُ رَسُولُ اللَّهِ ρ لِأَنَّهُ كَانَ مَثْرَلًا أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📁).

1 - صحيح رواه البخاري (1741)، ومسلم (1679)، وقامه قال: " يُدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِخَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِخَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: أَلَيْسَتْ بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: فَإِنْ دِمَاعُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بِلَادِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ تَلْعَوْنَ رَبِّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، فَيُبْلَغُ الشَّاهِدُ الْمُنَافِقُ قَرِبَ مَبْلَغِ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، قَالَ: تَرْجِعُوا بَعْدِي كَقَارَا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رَقَبَ بَعْضٍ. " والسِّيَاقُ لِلْبُخَارِيِّ.

2 - ضعيف. رواه أبو داود (1953)، وفي سننه ربيعة بن عبد الرحمن قال عنه الحافظ نفسه " مقبول ". قلت: أي حيث يجابح، وإلا فلين الحديث. كما نص عليه في مقدمة: " التقريب ".

3 - صحيح رواه مسلم (132 / 879 / 2)، ولكن بلفظ: " يسلك طوافك لحجك وعمرتك ". وعنده رواية أخرى تالية لهذه، بلفظ: " يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك " وأما اللفظ الذي ذكره الحافظ، فهو لأبي داود (1897) وأعله أبو حاتم في " العلل " (1 / 294 / 830). " فائدة "، قال شيخنا في " الصحيحة " (4 / 638 - 639): " العمرة بعد الحج إنما هي للحائض التي لم تتمكن من الإتيان بعمرة الحج بين يدي الحج، لأنها حاضت، كما علمت من قصة عائشة هذه، فضلتها من النساء إذا أهدت بعمرة الحج كما فعلت هي رضي الله عنها، ثم حال بينها وبين إتمامها الحيض، فهذه يشرع لها العمرة بعد الحج، فما يفعله اليوم جماهير الحجاج من تهافتهم على العمرة بعد الحج، مما لا نراه مشروعاً؛ لأن أحداً من الصحابة الذين حجوا معه صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا، بل إنني أرى أن هذا من تشبه الرجال بالنساء، بل الحيض منهن! ولذلك جريت على تسمية العمرة بـ (عمرة الحائض) بيانا للحقيقة ".

4 - ضعيف. رواه أبو داود (2001)، والنسائي في " الكبرى " (2 / 460 - 461)، وابن ماجه (3060)، والحاكم (1 / 475)، وفي سننه ابن جريج، وهو مدلس، وقد عنعنه، وأما عزوه " للسنن " فما أُنْكَرَه إلا وهذا، إذ لم أجده فيه، ولا ذكره الحافظ نفسه في " الأثراف " وفي تخرجه للحديث في " التلخيص " نسبة لابن نسيه لهم هنا إلا أحمد. فإنه أعلم.

5 - صحيح. رواه البخاري (1764).

ﷺ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ
آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ عَنِ الْحَائِضِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١) } .

ﷺ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ،
وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي بِمِائَةِ صَلَاةٍ { رَوَاهُ
أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٢) } .

بَابُ الثَّقَوَاتِ وَالْإِحْصَارِ

ﷺ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فُحِّلَ (٤) وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ، حَتَّى إِعْتَمَرَ عَامًا قَائِلًا { رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ (٥) } .

ﷺ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى
ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي
أُرِيدُ الْحَجَّ، وَأَنَا شَاكِيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ " حُجِّي وَاسْتَرِطِي: أَنْ مَحَلِّي (٦) حَيْثُ
حَبَسْتَنِي " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٧) } .

1 - صحيح. رواه مسلم (1311)، وقول: رواه البخاري أيضا (1765)، عن عائشة، قالت: "إنما كان منزله ينزله النبي صلى الله عليه وسلم ليكون أسمع لخروجه. يعني: الأبطح". وفي متى هذا يقول الحافظ: "متفق عليه، واللفظ لمسلم".

2 - صحيح. رواه البخاري (1755)، ومسلم (1328) (380).

3 - صحيح. رواه أحمد (5/4)، وابن حبان (1620).

4 - زاد البخاري: "رأسه".

5 - صحيح. رواه البخاري (1809)، وقال الحافظ في "الفتح" (7/4): قرئت في: "كعب الصحابة" لابن السكن قال: حدثني هارون بن عيسى، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن أبي كثير، قال: سألت عكرمة قال: قال عبد الله بن رافع مولى أم سلمة أنها سألت الحجاج بن عمرو لأخصاري عن حبس وهو محرم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عرج أو كسر أو حبس فيجزئ منها وهو في حل قال: فحدثت به أبا هريرة قال: صدق وحدثني ابن عباس، قال: قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلق، ونحر هديه، وجامع نساءه حتى اعتمر عاماً قبالاً. نعرف بهذا السياق القدر الذي حذفه البخاري من هذا الحديث، والسبب في حذفه أن الزائد ليس على شرطه... مع أن الذي حذفه ليس بعيداً من الصحة".

6 - أي: تحلي من الإحرام.

7 - صحيح. رواه البخاري (5089)، ومسلم (1207).

📁📖📌 - وَعَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ كَسِرَ، أَوْ عُرِجَ، فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَائِلٍ قَالَ عِكْرَمَةُ. فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَا: صَدَقَ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَحَسَنُهُ التِّرْمِذِيُّ (📁).

قَالَ مُصَنِّفُهُ حَافِظُ الْعَصْرِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْقُضَلِ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرٍ الْكِنَانِيُّ الْعَسْقَلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ أَبَقَاهُ اللَّهُ فِي خَيْرٍ:

آخِرُ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. وَهُوَ النَّصْفُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ قَالَ: وَكَانَ الْقِرَاعُ مِنْهُ فِي ثَانِي عَشَرَ شَهْرَ رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةً سَبْعَ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةً، وَهُوَ آخِرُ " الْعِبَادَاتِ " .

يَتْلُوهُ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي

كِتَابُ الْبُيُوعِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا، غَفَرَ اللَّهُ لِكَاتِبِهِ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1 - صحيح. رواه أبو داود (1862)، والسنائي (5 / 198 - 199)، والترمذي (940)، وابن ماجه (3077)، وأحمد (3 / 450)، وعند بعضهم: " وعليه حجة أخرى " وزاد أبو داود في روايته: " أو مرض "، وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح "، قلت: وأعل هذا الحديث بما لا يقح، كما هو مذكور " بالأصل "، قال البخاري في " شرح السنة " (7 / 288): " ودأوله بعضهم على أنه إنما يحل بالكسر والعرج إذا كان قد شرط ذلك في عقد لإحرام على معنى حديث ضباعة بنت الزبير " .

كِتَابُ الْبُيُوعِ

بَابُ شُرُوطِهِ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ مِنْهُ

❏ - عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ \mathcal{C} أَنَّ النَّبِيَّ \mathfrak{P} سُئِلَ: أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: { عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ } رَوَاهُ الْبَرَّاءُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ. (❏)

❏ - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ \mathfrak{P} يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: { إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْأَخْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ تُطْلَى (❏) بِهَا السُّقْنُ، وَتُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْنَحُ بِهَا الدَّاسُ؟

فَقَالَ: " لَا. هُوَ حَرَامٌ "، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \mathfrak{P} عِنْدَ ذَلِكَ: " قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوه، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❏)

❏ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ \mathcal{C} قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ \mathfrak{P} يَقُولُ: { إِذَا اخْتَلَفَ الْمُتَبَايِعَانِ لَيْسَ (❏) بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَالْقَوْلُ مَا يَقُولُ رَبُّ السِّلْعَةِ أَوْ يَتْتَارَكَانِ { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (❏).

1 - صحيح. رواه البزار (83 / 2 / كشف الأستار)، الحاكم (10 / 2). قلت: وقد اختلف في إسناده، وأيضاً اختلف في وصله وإرساله، فرجَّح بعضهم الإرسال. قلت: ولكن للحديث شواهد منها ما رواه الطبراني في " الأوسط " (1944 / مجمع) من حديث ابن عمر بسند لا بأس به.
2 - كذا " بالأصلين "، بالمشاة الفوقية، وفي " الصحيحين " : يُطْلَى. بلاء المشاة من تحت.
3 - صحيح. رواه البخاري (2236)، ومسلم (1581)، وجملاؤه، أنابوه.
4 - سقط حرف الواو من الأصل.
5 - صحيح. رواه أبو داود (3511)، والنسائي (302 / 7 - 303)، والترمذي (1270)، وابن ماجه (2186)، وأحمد (466 / 1)، والحاكم (45 / 2). واللفظ الذي ذكره الحافظ لأبي داود والنسائي والحاكم، وللحديث ألفاظ أخرى، وطرق كثيرة عن ابن مسعود، وهذه الطرق، وإن كان بعضها قد أُعْلِشَ، إلا أن الأمر كله قال البيهقي في " الكبرى " (332 / 5): " إذا جُمع بينها صار الحديث بذلك قوياً ". وتغضيل عن ذلك " بالأصل ".

﴿١٥٦﴾ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٢ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٥٦) .

﴿١٥٧﴾ -وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ { أَنَّهُ كَانَ [يَسِيرُ] عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَعْيَا. فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ. قَالَ: فَلَحِقَتِي النَّبِيُّ ﷺ قَدَعَا لِي، وَضَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، قَالَ: " يَعْنِيهِ يَوْقِيَّةٌ " قُلْتُ: لِمَا؟ ثُمَّ قَالَ: " يَعْنِيهِ " فَبِعَتْهُ يَوْقِيَّةٌ، وَاشْتَرَطَتْ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا بَلَغَتْ أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ، فَقَدَنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَرْسَلْتُ فِي أَثَرِي. فَقَالَ: " أَثَرَانِي مَا كَسَيْتُكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ؟ خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ. فَهُوَ لَكَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَهَذَا السِّيَاقُ لِمُسْلِمٍ (١٥٧) .

﴿١٥٨﴾ - وَعَنْهُ قَالَ: { أَعْتَقَ رَجُلٌ مِمَّا عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ. قَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَبَاعَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٥٨) .

﴿١٥٩﴾ -وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَضِيَ عَنْهَا ؛ { أَنَّ قَاوِرَةَ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَمَاتَتْ فِيهِ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا. فَقَالَ: " أَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكَلَّوْهُ " { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (١٥٩) .

وَزَادَ أَحْمَدُ. وَالتَّسَائِيُّ: فِي سَمْنٍ جَامِدٍ (١٦٠) .

﴿١٦١﴾ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا وَقَعَتْ الْقَاوِرَةُ فِي السَّمْنِ، فَإِنْ كَانَ جَامِدًا قَالِقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا قُلَّا تَقْرَبُوهُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ يَأْلُوهُمْ (١٦١) .

1 - صحيح. رواه البخاري (2237)، ومسلم (1567). قلت: وفي الحديث تحريم ثلاثة أشياء: الأول: تحريم ثمن الكلب، وهو عام يشمل كل كلب، كما هو قول مالك، والشافعي. الثاني: تحريم مهر البغي، وهو ما تتخذه الزانية على الزنا. الثالث: تحريم حلوان الكاهن، وهو ما يأخذه الكاهن على كهانته، وهو حرام بالإجماع لما فيه من أخذ البوض على أمر باطل، وفي معناه التجب، والضرب بالحصي، وغير ذلك مما يتعاطاه الدرافون من استغلال الخبيث.

2 - صحيح. رواه البخاري (2861) مطوَّلًا، وفي غير هذا الموضع مختصراً. ورواه مسلم (3 / 1221 / رقم 109).

3 - صحيح. رواه البخاري (2141)، وأقرب ألقاب البخاري للفظ الذي ذكره الحافظ هو برقم (2534) و (7186) وأما لفظ مسلم (997) عن جابر قال: أعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دُبُرٍ. فيلح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ألك مال غيره؟ " فقال: لا. قال: " من يشتريه مني "؟ فاشتراه ثوبان بن عبد الله المدوني بثمانمائة درهم، فبأه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففعلها إليه. ثم قال: " ابدأ بنفسك، فتصدق عليها. فإن فضل شيء فألأهك. فإن فضل عن ذل قريبك شيء، فإني فضل عن ذل قريبك شيء، فهكذا. وهكذا " يقول: فيمن يذكرك، وعن بيبك، وعن شمالك قلت: وقوله: " عن دُبُرٍ " أي: علق عنقه بموته، كأن يقول: بُت حر بعد وفاتي.

4 - صحيح. رواه البخاري (5540).

5 - صحيح. رواه التَّسَائِيُّ (178 / 7)، وأحمد (330 / 6).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ جَايِرًا عَنْ ثَمَنِ السَّيَّورِ وَالْكَلْبِ؟
فَقَالَ: { زَجَرَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

وَالنَّسَائِيُّ وَزَادَ: { إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ } (📖).

📖📖📖 -وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ، فَقَالَتْ:
كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةً، فَأَعِينَنِي. فَقُلْتُ: إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ
أَنْ أَعِدَّهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا لِي فَعَلْتُ، فَدَهَبْتُ بِرِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا. فَقَالَتْ لَهُمْ: فَأَبَوْا
عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ. فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ
عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ النَّبِيَّ ﷺ.
فَقَالَ: خُذِيهَا وَاسْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ فَوَعَلْتُ عَائِشَةُ، ثُمَّ قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ [خَطِيبًا]، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ:

" أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ مَا كَانَ
مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ،
وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُّ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (📖).

وَعِنْدَ مُسْلِمٍ فَقَالَ: { اشْتَرِيَهَا وَأَعْتِقِيهَا وَاسْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ }

📖📖📖 -وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى عُمَرُ عَنْ بَيْعِ
أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَقَالَ: لَا تُبَاعُ، وَلَا تُوهَبُ، وَلَا تُورَثُ، لَيْسَتْ مَتَاعٌ بِهَا مَا بَدَأَ لَهُ، فَإِذَا
مَاتَ فِيهَا حُرَّةٌ { رَوَاهُ مَالِكٌ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَقَالَ: رَفَعَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ، فَوَهُمَ (📖).

1 - رواه أحمد (2 / 232 و 233 و 265 و 490)، وأبو داود (3842) من طريق معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة به. والقول في الحديث ما قاله البخاري وأبو حاتم، فأنه قول البخاري، فقد قال الترمذي في " السنن " (4 / 226): " هذا خطأ، أخذناه فيه معمر ". وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في " الليل " (2 / 1507) " وهم ".

2 - صحيح. رواه مسلم (1569).

3 - رواه النسائي (7 / 190 و 309) وقال في الموطن لأول: " ليس بصحيح " وقال في الثاني: " منكر ".

4 - صحيح. رواه البخاري (2168)، ومسلم (1504).

5 - صحيح موقوف. رواه مالك في " الموطن " (2 / 776 و 6)، والبيهقي في " الكبرى " (10 / 342 و 343). وقال البيهقي: " وغلط فيه بعض الرواة ... فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو وهم لا يصل ذكره ".

❏ ١٥٦ هـ - وَعَنْ جَاوِرٍ ٢ قَالَ: { كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِينَا، أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَالنَّبِيِّ ٢ حَيٌّ، لَمْ نَرَى ^(١) يَذَلِكْ بَأْسًا } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ وَالْأَدَارِقُطْنِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (❏).

❏ ١٥٦ هـ - وَعَنْ جَاوِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى النَّبِيُّ ٢ عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❏).
وَزَادَ فِي رَوَايَةٍ: { وَعَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ } (❏).

❏ ١٥٦ هـ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ٢ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❏).

❏ ١٥٦ هـ - وَعَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٢ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ، وَكَانَ يَبِيعُ يَتَّبَاعِيَهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ: كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُنْتَجِجَ الدَّاقَةُ، ثُمَّ تُنْتَجِجُ اللَّتِي فِي بَطْنِهَا } مَدْفُوقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ ^(٢).

❏ ١٥٦ هـ - وَعَنْهُ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ٢ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّوَلَاءِ، وَعَنْ هَبْتِهِ } مَدْفُوقٌ عَلَيْهِ (❏).

❏ ١٥٦ هـ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ٢ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(٣).

1 - في "أ": "يرى" بالمشقة التثنية وهو تحريف صوابه "نرى" بالفتح كما في "الأصل" وفي المصادر المذكورة، وأما ما وقع في بعضها بالياء، فهو تحريفه ومما يؤكّد ذلك قول البيهقي (347/ 10): "ليس في شيء من هذه الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم علم بذلك، فأقرهم عليه".

2 - صحيح. رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي "الكبرى" (3/ 199)، وَابْنُ مَاجَهَ (2517)، وَالْأَدَارِقُطْنِيُّ (4/ 135/ 37) وَابْنُ حِبَّانَ (1215). قُلْتُ: وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى لِحَدِيثِ جَاوِرٍ قَالَ: بَعْنَا أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَى بَكْرٌ، فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ نَهَانَا، فَلْتَنَهِجَا.

3 - صحيح. رَوَاهُ مُسْلِمٌ (1565).

4 - صحيح مسلم (1565) (35) وتماها: "وعن بيع الماء والأرض لتحريف، فمن ذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم".

5 - صحيح. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (2284). وَعَسْبٌ: بَفَحٍ فَسُكُونٌ. وَهُوَ ثَنُّ مَاءِ الْفَحْلِ وَقِيلَ: أُجِرَةُ الْجَمَاعِ. قَالَهُ الْحَافِظُ.

6 - صحيح. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (2143)، وَمُسْلِمٌ (1514). قُلْتُ: وَلَسَلِمَ صَدْرُ الْحَدِيثِ مِثْلَ لَفْظِ الْبُخَارِيِّ، وَأَمَّا بَاقِيهِ فَلَقَدْ عِنْدِي أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَّبِعُونَ لَحْمَ الْجَزُورِ إِلَى حَبْلِ الْحَبَلَةِ. وَحَدَّثَ الْحَبَلَةُ أَنَّ نَتِيجَ الدَّاقَةِ، ثُمَّ تَحْمِلُ اللَّتِي تُنْتَجِجُ. فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ.

7 - صحيح. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (6756)، وَمُسْلِمٌ (1506).

8 - صحيح. رَوَاهُ مُسْلِمٌ (1513).

🔖🔖🔖 - وَعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

🔖🔖🔖 - وَعَنْهُ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ (📖).

وَلِأَبِي دَاوُدَ: { مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا، أَوْ الرِّبَا { (📖).

🔖🔖🔖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ وَلَا شَرْطَانٌ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَلَا يَبِيعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَالْحَاكِمُ (📖).

وَأَخْرَجَهُ فِي " عُلُومِ الْحَدِيثِ " مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ عَمْرِو الْمَدَنِيِّ بِإِظْفَارِهِ:

" نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ " وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي " الْأَوْسَطِ " وَهُوَ غَرِيبٌ (📖).

🔖🔖🔖 - وَعَنْهُ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ } رَوَاهُ مَالِكٌ، قَالَ: بَلَّغَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، بِهِ (📖).

- 1 - صحيح. رواه مسلم (1528).
- 2 - حسن. رواه أحمد (2 / 432 و 475 و 503)، والتَّسَائِيُّ (7 / 295 - 296)، والتِّرْمِذِيُّ (1231)، وابن حبان (1109 موارد) عن طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به. وقال التِّرْمِذِيُّ: " حديث حسن صحيح".
- 3 - حسن. رواه أبو داود (3460).
- 4 - حسن. رواه أبو داود (3504)، والتَّسَائِيُّ (7 / 288)، والتِّرْمِذِيُّ (1234)، وابن ماجه (2188)، وأحمد (2 / 174 و 179 و 205) والحاكم (2 / 171)، قوله: " سلف وبيع " قال ابن الأثير في " النهاية " (2 / 390): " هو مثل أن يقول: بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفاً في متاع، أو على أن تعرضني ألفاً؛ لأنه إما يقرضه ليُحْلِبِيهِ في النسيء، فيدخل في حد الجهاة؛ ويُؤْتَى كل قرض جر منفعة فهو ربا؛ ولأن في العقد شرطاً لا يصح ". قوله: " ولا شرطان في بيع " قال ابن الأثير (2 / 459): " هو كقولك: بعتك هذا الثوب نقداً بدينار، ونسيئة بدينارين، وهو كالبيعتين في بيعة ". قوله: " ولا ربح ما لم يضمن ": قال ابن الأثير (2 / 182): " هو أن يبيعه سلعاً قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح، فلا يصح البيع، ولا يحل الربح؛ لأنها في ضمان المائع الأول، وليست من ضمان الثاني، فربحها وخسارتها للأول ". قوله: " وبيع ما ليس عندك ": قال الخطابي في " المسامح ": " يريد بيع العين دون بيع الصفة، فلا ترى أنه أجزأ السلم إلى الأجل، وهو بيع ما ليس عند المائع في الحال؛ وإنما نهى عن بيع ما ليس عند المائع من قبل الغرر، وذلك مثل أن يبيع عبد لأبيه أو جملته الماشرد ".
- 5 - رواه الحاكم في " علوم الحديث " (ص 128)، والطبراني في " الأوسط " كما في " مجمع البحرين " (1973) من طريق عبد الله بن أيوب الضرير قال: حدثنا محمد بن سليمان الأتلي قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: قمت مكة، فوجدت بها أبا حنيفة، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة، فسألت أبا حنيفة، فقلت: ما قول في رجل باع بيتاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع باطل، والشرط باطل، ثم أتيت ابن أبي ليلى فسأته: فقال: البيع جائز، والشرط باطل، ثم أتيت ابن شبرمة فسأته: فقال: البيع جائز، والشرط جائز؛ فقلت: يا سبحان الله! ثالثة من فقهاء العراق اختلفت علي في مسألة واحدة! فتأيت أبا حنيفة، فأكبره، فقال: ما أدري ما قال. حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن أبا حنيفة رضي الله عنه سلم نهى عن بيع وشرط ... الخ. قلت: وهذا سند ضعيف جداً. عبد الله بن أيوب متروك، ومحل المشاهد الذي ساقه الحافظ فيه أبو حنيفة، وهو ضعيف في الحديث.

📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { ابْتَعْتُ زَيْتًا فِي السُّوقِ، فَلَمَّا اسْتَوْجَبْتُهُ لِقَيْنِي رَجُلٌ فَأَعْطَانِي بِهِ رُبْحًا حَسَنًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي بِذِرَاعِي، فَالْتَفَتُ، فَإِذَا هُوَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: لَا تَبِعْهُ حَيْثُ ابْتَعْتَهُ حَتَّى تَحُوزَهُ إِلَى رَحْلِكَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ السِّلْعُ حَيْثُ تُبْتَاغُ، حَتَّى يَحُوزَهَا التُّجَّارُ إِلَى رَحَالِهِمْ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَالثَّعَالِبِيُّ (١).

📖 - وَعَنْهُ قَالَ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَبِيعُ بِالْبَيْعِ، فَأَبِيعُ بِالدَّانِيَرِ وَأَخَذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَأَخَذُ الدَّانِيَرِ، أَخَذُ هَذَا مِنْ هَذِهِ وَأَعْطِي هَذِهِ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهَا بِسِعْرِ يَوْمِهَا مَا لَمْ تَتَفَرَّقَا وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ الثَّعَالِبِيُّ (٢).

📖 - وَعَنْهُ قَالَ: { نَهَى ﷺ عَنِ النَّجَسِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣).

📖 - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُزَابَنَةِ، وَالْمُخَابَرَةِ، وَعَنِ اللَّئِيَا، إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (٤).

📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُخَاضَرَةِ، وَالْمُلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ، وَالْمُزَابَنَةِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥).

1 - ضعيف. رواه مالك في "الموطأ" (2 / 609) عن الثقة عنده عن عمرو بن. ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق مالك قال: بلغني عن عمرو بن شعيب به. قلت: وسبب ضعفه جهالة الوسطة بين مالك وعمرو بن شعيب، والثريان ويقال: عَرَبُونَ وَعَرَبُونَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي "النهاية": "قيل: "سمي بذلك لأن فيه إعراباً لفظاً للبيع، أي: إصلاحاً وإزالة فساد، فكان يملكه غيره بشتراؤه". وقد فسر الإمام مالك في "الموطأ" فقال: "ونلك فيما نرى والله أعلم أن يشتري الرجل العبد أو الوليدة، أو يتكاري الدابة، ثم يقول لأي اشترى منه أو تكاري منه: أعتيك لئباراً أو درهماً أو أكثر من نلك أو أقل على أني إن أخذت السلعة أو ركب ما تكاريت منك فلاذي أعتيك هو من ثمن السلعة أو من كراء الدابة، وإن تركت ابتياع السلعة أو كراء الدابة فما أعتيك، فهو لك بامل بخير شيء".

2 - حسن. رواه أحمد (5 / 191)، وأبو داود (3499)، وابن حبان (1120 موارد)، والحاكم (40 / 2).

3 - ضعيف مرفوعاً. رواه أحمد (2 / 33 و 33 / 83 و 84 و 139)، وأبو داود (3354 و 3355)، والسنائي (7 / 81 و 83)، والترمذي (1242)، وابن ماجه (2262)، والحاكم (2 / 44) من طريق سمالك بن حرب عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، به. قلت: وعلمه سمالك بن حرب فهو كما قال الحافظ في "التقريب": "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة. وقد تنبؤ بأخذه، فكان ربما يلقن". ولذلك قال الترمذي: "هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً، إلا من حديث سمالك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر. وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر موقوفاً". وقال الحافظ في "التلخيص" (3 / 26): "روى البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي قال: سئل شعبة عن حديث سمالك هذا؟ فقال شعبة: سمعت أنس، عن نافع، عن ابن عمر، ولم يرفعه، وحديثنا قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، ولم يرفعه. وحديثنا يحيى بن أبي إسحاق، عن سالم، عن ابن عمر، ولم يرفعه. ورفعه لنا سمالك، وأنا أرفقه".

4 - صحيح. رواه البخاري (2142)، ومسلم (1516). والنجس الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شرائها؛ ليقع فيها غيره.

5 - صحيح. رواه أبو داود (3405)، والسنائي (7 / 37 و 38)، والترمذي (1290)، وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

📖📖 --وَعَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تُلْقُوا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ } . قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ: " وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ " قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا { مُنْفَقٌ عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (١) } .

📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تُلْقُوا الْجَلْبَ، فَمَنْ تُلْقَى فَاشْتَرِي مِنْهُ، فَإِذَا أَتَى سَيِّدَهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ } . رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢) .

📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تُسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفَأَ مَا فِي إِنْائِهَا { مُنْفَقٌ عَلَيْهِ (٣) } . وَلِمُسْلِمٍ: { لَا يَسُمُّ الْمُسْلِمُ عَلَى سَوْمِ الْمُسْلِمِ } (٤) .

📖📖 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا، فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ (٥) . وَلَهُ شَاهِدٌ (٦)] .

📖📖 - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُبِيعَ غُلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ، فَبِعْتُهُمَا، فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَدْرِكْهُمَا، فَارْتَجِعْهُمَا، وَلَا تَبِيعْهُمَا إِلَّا جَمِيعًا } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ، وَقَدْ

1 - صحيح. رواه البخاري (2207). الشكاسة أي بيع الفار والحبوب قبل أن يذو صلاحها.

2 - صحيح. رواه البخاري (2158)، ومسلم (1521).

3 - صحيح. رواه مسلم (1519) والجلب هو ما يجلب للبيع و " سيده " هو مالك المملوك، ومغاه إذا جاء صاحب المتاع إلى السوق، وعرف السعر، فله الخيار في لا يستراد.

4 - صحيح. رواه البخاري (2140)، ومسلم (1515)، واللفظ للبخاري.

5 - مسلم (1515) (9) إلا أن الذي فيه: " على سَوْمِ أَخِيهِ " بدل: " على سَوْمِ الْمُسْلِمِ " .

6 - حسن. رواه أحمد (412/5) (413)، والترمذي (1283)، والحاكم (55/2)، من طريق حبي بن عبد الله الشافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: كنا في البحر، وعلينا عبد الله بن قيس الفزاري، ومعا أبو أيوب الأنصاري، فمر بصاحب المقسم، وقد أقام السبي، فإذا امرأة تبكي. فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: فرقوا بينها وبين ولدها. قال: فخذ بيد ولدها حتى وضعه في يدها، فانطلق صاحب المقسم إلى عبد الله بن قيس فنخبره، فأنزل إلى أبي أيوب، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر الحديث، وهذه القصة لأحمد دونهم. قلت والمقال الذي في سنده من أجل حبي بن عبد الله، ولكنه ليس به بأس إن شاء الله. كما قال ابن معين وغيره.

7 - من حديث عبادة بن الصامت عند الدارقطني والحاكم، ولا يصح سنده.

صَدَحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ، وَابْنُ الْجَارُودِ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَابْنُ
الْقُطَّانِ (١).

📖📖📖 --وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ \mathcal{H} قَالَ: { غُلَا السَّعْرُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ ρ فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! غُلَا السَّعْرُ، فَسَعَّرَ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ρ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَائِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ
تَعَالَى، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِثْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي (2) دَمٍ وَلَا مَالٍ " { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ
إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (٣).

📖📖📖 - وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ \mathcal{H} عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ρ قَالَ: { لَا يَحْتَكِرُ
إِلَّا خَاطِيٌّ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} عَنِ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { لَا تَصْرُوا الْإِيلَ وَالْعَتَمَ،
فَمَنْ ابْتَدَاعَهَا بَعْدَ قَائِلِهِ يَخِيرُ النَّظْرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا، إِنْ شَاءَ أُمْسِكَهَا، وَإِنْ شَاءَ
رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥).
وَلِمُسْلِمٍ: { فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ { (٦).

وَفِي رَوَايَةٍ: { لَهُ، عَلَّقَهَا { الثُّبَخَارِيُّ: { رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، لَا سَمَرَاءَ
{ قَالَ الثُّبَخَارِيُّ: وَالتَّمْرُ أَكْثَرُ (٧).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ \mathcal{H} قَالَ: { مَنْ اشْتَرَى شَاءَ مَحْقَلَةً، قَرَدَهَا، فَلْيَرُدَّ
مَعَهَا صَاعًا { رَوَاهُ الثُّبَخَارِيُّ (٨).

1 - صحيح. رواه أحمد (760)، وابن الجارود (575)، والحكم (125 / 2).

2 - في هامش "أ" "أشار إلى أن في نسخة: "من".

3 - صحيح. رواه أحمد (156 / 3)، وأبو داود (3451)، والترمذي (1314)، وابن ماجه (2200)، وابن حبان (4914) وقال الترمذي: "حسن صحيح". وقال الحافظ في "التلخيص" (14 / 3) "إسناده على شرط مسلم". وهو كما قال.

4 - صحيح. رواه مسلم (1605) (130) وفي لفظ آخر له: ومن احتكر فهو خاطي.

5 - صحيح. رواه البخاري (2148)، ومسلم (1524) واللفظ للبخاري.

6 - مسلم (1524) (24).

7 - هذه الرواية لمسلم (1524) (25) وهي في البخاري (4 / 361 / فتح) وقوله: "لا تُصَرُوا" نهي عن ترك الشاة والفاقة دون حلب حتى يجتمع لبنها ويكثر، فيلن المشتري أن ذلك علاقتها. وقوله "لا سمراء". أي: لا يتعين السمراء بغيرها وهي: الحنطة وإنما يصلح الصاع من الطعام الذي هو غالب قوت البلاء.

وَزَادَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: مِنْ تَمَرٍ.

📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلًّا، فَقَالَ: " مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ " قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ؛ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ؟ مِنْ غَشٍّ فَلَيْسَ مِنِّي } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(١).

📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { مَنْ حَبَسَ الثَّعْنَبَ أَيَّامَ الْقُطَافِ، حَتَّى يَبِيعَهُ مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْرًا، فَقَدْ تَقَحَّمَ النَّارَ عَلَى بَصِيرَةٍ } . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي " الْأَوْسَطِ " بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ^(٢).

📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ } رَوَاهُ الْأَخْمَسِيُّ، وَضَعَفَهُ الثُّبَخَارِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حُرَيْمَةَ، وَابْنُ الْجَارُودِ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ، وَابْنُ الْقُطَّانِ ^(٣).

📖 - وَعَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ τ { أَنَّ النَّبِيَّ ρ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي بِهِ أَصْحِيَّةً، أَوْ شاةً، فَاشْتَرَى شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، فَأَتَاهُ بِشاةٍ وَدِينَارٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى ثَرَابًا لَرِيحَ فِيهِ } رَوَاهُ الْأَخْمَسِيُّ إِلَّا النَّسَائِيَّ ^(٤).

وَقَدْ أَخْرَجَهُ الثُّبَخَارِيُّ ضِمْنَ حَدِيثٍ، وَلَمْ يَسُقْ لِقَظَهُ ^(٥).

📖 - وَأُورِدَ التِّرْمِذِيُّ لَهُ شَاهِدًا: مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ^(٦).

1 - صحيح، وهو موقوف، رواه البخاري (2149)

2 - صحيح، رواه مسلم (102). والصبرة: الكومة المجمععة من الطعام

3 - موضوع. رواه الطبراني في " الأوسط " كما في " مجمع البحرين " (1984). وقال أبو حاتم في " اللال " (1 / 389 / 1165) حديث كذب بلال. " وقال ابن حبان في " المجروحين " (236 / 1). " حديث منكر. " وقال الذهبي في " الميزان ": " خبر موضوع. " وقد ارتضى الحافظ هذا الكلام في " اللسان " ولم يقب عليه (2 / 316). ولذلك قال شيخنا العلامة مطبعت العصر حفظه الله المولى تعالى في " الضعيفة ": " قد أخطأ الحافظ بن حجر في هذا الحديث خطأ فاحشاً، فسكت عليه في " التلخيص "، وقال في " بلوغ المرام ": رواه الطبراني في " الأوسط " بإسناد حسن. "

4 - حسن. رواه أبو داود (3508)، والنسائي (254 / 7)، والترمذي (1285 و 1286)، وابن ماجه (2442)، وأحمد (49 / 6 و 161 و 208 و 237)، وابن الجارود (627)، وابن حبان (1125)، والحاكم (15 / 2). وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح غريب. " قلت: وله طرق فصلت الكلام عليها في " الأصل. "

5 - صحيح. رواه أبو داود (3384)، والترمذي (1258)، وابن ماجه (2402)، وأحمد (375 / 4)

6 - بل رواه البخاري (3642)، وساق لفظه، وإنما هذا من أوهام الحافظ رحمه الله.

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ شِرَاءِ مَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ حَتَّى تَضَعَ، وَعَنْ بَيْعِ مَا فِي ضُرُوعِهَا، وَعَنْ شِرَاءِ الْعَبْدِ وَهُوَ آيَقٌ، وَعَنْ شِرَاءِ الْمَعَانِمِ حَتَّى تُقَسَمَ، وَعَنْ شِرَاءِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُقَبَّضَ، وَعَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَالثَّبْرَانِيُّ، وَالْأَرْقَطِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (٥).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تَشْتَرُوا السَّمَكَ فِي الْمَاءِ؛ فَإِنَّهُ غَرَرٌ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّ الصَّوَابَ وَفَّقَهُ (٦).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةٌ حَتَّى تُطْعَمَ، وَلَا يُبَاعَ صُوفٌ عَلَى ظَهْرٍ، وَلَا لَبَنٌ فِي ضَرْعٍ } رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي " الْأَوْسَطِ " وَالْأَرْقَطِيُّ (٧).

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٨) فِي " الْمَرَاسِيلِ " لِعِكْرَمَةَ، وَهُوَ الرَّاجِحُ.

وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً مَوْفَوْفاً عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ، وَرَجَّحَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٩).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينِ، وَالْمَلَقِيحِ } رَوَاهُ الثَّبْرَانِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِ [ه] [ضَعْفٌ] (٧).

بَابُ الْخِيَارِ

825 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا بَيْعَتُهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ (📖).

1 - ضعيف. رواه الترمذي (1257)، وأبو داود (3386) وسنده ضعيف.

2 - ضعيف. رواه ابن ماجه (2196)، والدارقطني (15 / 44 / 3).

3 - ضعيف. رواه أحمد (3676).

4 - رواه الطبراني في " لأوسط " كما في " مجمع البحرين " (2000)، وفي " الكبير " (11935)، والدارقطني (15 / 14 / 3).

5 - مراسيل أبي داود (183).

6 - المراسيل (182)، وانظر سنن البيهقي (340 / 5).

7 - ضعيف. رواه الزار (1267 زوائد)، والزيادة من " أ"، وتحرف فيها: " ضعف " إلى " ضعيف ".

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَقَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا ، أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبِتَابَعَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ، وَإِنْ تَقَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا ، وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (❶) .

❧❧❧ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { الْبَائِعُ وَالْمُبْتَاعُ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَقَرَّقَا ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفَقَةً (❷) خِيَارٍ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَقِيلَهُ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ ، وَالْدَّارَقُطْنِيُّ ، وَابْنُ حُزَيْمَةَ ، وَابْنُ الْجَارُودِ (❸) .

وَفِي رَوَايَةٍ: { حَتَّى يَتَقَرَّقَا مِنْ مَكَانِهِمَا } (❹) .

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ذَكَرَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ: { إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❺) .

بَابُ الرِّبَا

❧❧❧ - عَنْ جَاوِدٍ ج قَالَ: { لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْلَ الرِّبَا ، وَمُوكِلَهُ ، وَكَاتِبَهُ ، وَشَاهِدَيْهِ ، وَقَالَ: " هُمْ سَوَاءٌ " } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❻) .

1 - صحيح. رواه أبو داود (3460)، وابن ماجه (2199)، وابن حبان (243/7)، والحاكم (45/2).
 2 - صحيح. رواه البخاري (2112)، ومسلم (1531) (44).
 3 - تحريف في "أ" إلى: "صفة".
 4 - حسن. رواه أبو داود (3456)، والشمساني (251/7)، والترمذي (1247)، وأحمد (183/3)، والدارقطني (207/50/3)، وابن الجارود (620)، كلهم من طريق عمرو بن شعيب، به. وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".
 5 - هي رواية الدارقطني، والبيهقي (271/5).
 6 - صحيح. رواه البخاري (2117)، ومسلم (1533). وفي "الأصل": "بيت" والمثبت من "أ" وهو الموافق لما في "الصحيحين". وزاد البخاري (2407) "فكان الرجل يقول: وفي رواية مسلم: "فكان إذا بايع يقول: لا خيابة". قلت: والرجل هو: حبان بن منقذ الأنصاري، وكان يقول ذلك للثقة في لسانه، ففي رواية ابن الجارود (567): "عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن حبان بن منقذ كان سح في رأسه مأمومة، ففطت لسانه وكان يُدْعَى ... الحديث".
 7 - صحيح. رواه مسلم (1598).

📖📖📖 - وَلِإِبْخَارِيَّ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَدِيقَةَ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ τ عَنْ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { الرَّبَّ ثَلَاثَةً وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَتَكَحَّ الرَّجُلُ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَِّا عَرَضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مُخْتَصَرًا، وَالْحَاكِمُ بِتَمَامِهِ وَصَحَّحَهُ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ τ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ قَالَ: { لِمَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالدَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا يَمِثِلُ، وَلِمَا تُشِفُّوا (📖) بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلِمَا تَبِيعُوا الثَّوْرَ بِالثَّوْرِ إِلَّا مِثْلًا يَمِثِلُ، وَلِمَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلِمَا تَبِيعُوا مِثْلَهَا غَائِبًا يَبَاجِرُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { الذَّهَبُ بِالدَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْتَّمَرُ بِالْتَّمَرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا يَمِثِلُ، سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَيَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { الذَّهَبُ بِالدَّهَبِ وَزَنًا يوزن مِثْلًا يَمِثِلُ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزَنًا يوزن مِثْلًا يَمِثِلُ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَرَادَ فَهُوَ رَبًّا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 -... وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ، فَجَاءَهُ يَتَمَرٌ جَنِيبٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟ " فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا

1 - ومثل المشاهد منه قوله: ولعن أكل الربا وموكله .. رواه البخاري (5962).

2 - صحيح. روى ابن ماجه (2275) الجملة الأولى منه فقط. ورواه الحاكم (3712) وقال: " صحيح على شرط الشيخين ". قلت: وهو حديث صحيح، وإن أنكره بعضهم كالبیهقي؛ إذ شواهده كثيرة، وتضليل ذلك في "الأصل".

3 - بضم المشاء الوقفية، فشين معجمة مكسورة ففاء مشددة. أي: لا تضلوا.

4 - صحيح. رواه البخاري (2177)، ومسلم (1584).

5 - صحيح. رواه مسلم (1587) (81).

6 - صحيح. رواه مسلم (1588) (84).

يَالصَّاعَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ⁽¹⁾ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لَا تَفْعَلْ، يَعْ الْجَمْعُ يَالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ يَالدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا { وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلَ ذَلِكَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ⁽²⁾ .

وَلِمُسْلِمٍ: " وَكَذَلِكَ الْمِيزَانُ " ⁽³⁾ .

٨٤٤ - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { تَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلُهَا ⁽⁴⁾ يَالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ ⁽⁵⁾ .

٨٤٥ - وَعَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ط قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { الطَّعَامُ يَالطَّعَامِ مِثْلًا يَمِثِلُ " وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ ⁽⁶⁾ .

٨٤٦ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ط قَالَ: { إِشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلَادَةً يَانَنِّيْ عَشْرَ دِينَارٍ، فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ، فَقَوَّصْتُهَا ⁽⁷⁾ فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ إِنْتِيْ عَشْرَ عَشْرَ دِينَارٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: " لَا تَبَاعُ حَتَّى تُقْصَلَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ ⁽⁸⁾ .

٨٤٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ط { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ يَالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ الْجَارُودِ ⁽⁹⁾ .

1 - في "الأصليين" وفي "الصحيحين": "إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ".

2 - صحيح. رواه البخاري (399/4 و 400 و 481)، ومسلم (1593) (95).

3 - مسلم (1593) (94).

4 - في "مسلم" مكيلها".

5 - صحيح. رواه مسلم (1530)، والصبرة: الطعام المجتمع والمراد النهي عن بيع الكومة من التمر المجهولة القدر، بالكيل المعين القدر من التمر.

6 - صحيح. رواه مسلم (1592) من طريق أبي النضر: أن بسر بن سعيد حدثه، عن معمر بن عبد الله أنه أرسل غلامه بصاع قمح فقال: بعه. ثم اشتر به شعيراً. فذهب الغلام، فتخذ صاعاً وزياته بعض صاع. فلما جاء معمر أخبره بذلك. فقال له معمر: لم فعلت ذلك؟ انطلق فؤده، ولا تأخذنَّ إلا مِثْلًا بمِثْلٍ، فإني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... الحديث. وزاد: قيل له: فإنه ليس بمِثْلِهِ. قال: إني أخاف أن يضارِع.

7 - أي: جعلت الذهب وحده والخرز وحده.

8 - صحيح. رواه مسلم (1591) (90).

9 - صحيح بشواهده. رواه أبو داود (3356)، والسنائي (292/7)، والترمذي (1237)، وابن ماجه (2270)، وأحمد (5/12 و 19 و 22)، وابن الجارود (611) من طريق الحسن عن سمرة به. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". قلت: والحسن مدلس وقد عنيده، إلا أن له شواهد يصح بها الحديث مذكورة "بالأصل".

📖📖📖 -وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَهَّزَ جَيْشًا فَنَفِدَتْ الْإِيلُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى قُلَائِصِ الصَّدَقَةِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَخْذُ الْبُعِيرَ بِالْبُعَيْرَيْنِ إِلَى إِيْلِ الصَّدَقَةِ { رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَالتَّبِيهَقِيُّ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (📖) .

📖📖📖 -وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [قَالَ]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ دَلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ رَوَايَةٍ نَافِعَةٍ عَنْهُ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ (📖) .

وَلِأَحْمَدَ: نَحْوُهُ مِنْ رَوَايَةٍ عَطَاءٍ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (📖) وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقُطَّانِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ ح عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ شَفَاعَةً، فَأَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً، فَوَقِلَهَا، فَقَدْ أَتَى بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الرَّبِّا { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ (📖) .

📖📖📖 -وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّأَشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (📖) .

📖📖📖 -وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ؛ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرٌ حَائِطُهُ إِنْ كَانَ نَخْلًا يَتَمَرُ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ {

1 - حسن. رواه الحاكم (2 / 56 - 57)، والبيهقي (5 / 287 - 288). قلت: والحديث أعني بما لا يفح، وبيان ذلك "بالأصل"، ولكن يجدر التنبيه هنا على أن الحديث رواه أبو داود وأحمد وهما بلا شك أعلى ممن ذكر الحافظ. وثانياً: الحديث عند الحاكم من طريق يختلف عن طريقه عند البيهقي.

2 - صحيح بطريقه رواه أبو داود (3462).

3 - أحمد في "اللسان" رقم (4825). قلت: وله طريق ثالث. رواه أحمد رقم (5007) من طريق شهر بن حوشب، عن ابن عمر. والحديث صحيح بهذه الطرق.

4 - بيان الوهم والافتراء (2 / 151 - 152) وإلى هذا أيضاً ذهب غيره من أهل العلم كابن تيمية والشوكاني رحمهما الله، وشيخنا حفظه الله تعالى.

5 - ضعيف. رواه أحمد (5 / 261)، وأبو داود (3541).

6 - صحيح. رواه أبو داود (3580)، والترمذي (1337). وقال الترمذي: "حسن صحيح".

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٦٧) . ﷺ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ٧ قَالَ: { سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ إِشْتِرَاءِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ. فَقَالَ: أَيَقْصُ الرُّطْبُ إِذَا يَبَسَ؟ " قَالُوا: نَعَمْ. فَتَهَى عَنْ ذَلِكَ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْمَدِينِ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالثَّحَاكِمُ (٦٨) .

ﷺ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ; { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَالِيِ بِالْكَالِيِ، يَعْنِي: الدَّيْنُ بِالْدَّيْنِ } رَوَاهُ إِسْحَاقُ، وَابْنُ زَرَّارٍ يَأْسِنَادٍ ضَعِيفٌ (٦٩)

بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْعَرَايَا وَبَيْعِ الْأَصُولِ وَالتَّمَارِ

ﷺ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ٧ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا: أَنْ تُبَاعَ يَخْرُصُهَا كَيْلًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٧٠) .

وَلِمُسْلِمٍ: { رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَأْخُذُهَا أَهْلُ الْبَيْتِ يَخْرُصُهَا تَمْرًا، يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا } (٧١) .

ﷺ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٧ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا يَخْرُصُهَا، فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ فِي خُمْسَةِ أَوْسُقٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٧٢) .

1 - صحيح. رواه البخاري (2205)، ومسلم (1542) (76)

2 - صحيح. رواه أبو داود (3359)، والسنائي (268 / 7)، والترمذي (1225)، وابن ماجه (2264)، وأحمد (175 / 1)، وابن حبان (4982)، والحاكم (38 / 2)، من طريق مالك، عن عبد الله بن يزيد، أن زيدا أبا عياش أخبره أنه سأل سعد بن أبي وقاص، عن البيضاء بالسُّت؟ فقال له سعد أيتها أفضل قال: البيضاء، فنهاه عن ذلك، وقال سعد: سمعت رسول صلى الله عليه وسلم ... الحديث. وقال الترمذي: " حديث حسن صحيح ". قلت: وتابع مالكا على ذلك جماعة من الثقات؛ إلا أن يحيى بن أبي كثير تابعهم في الإسناد، وخالفهم في المتن؛ إذ رواه بلفظ: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن بيع الرطب بالتمر نسيئة وهو شاذ بهذا اللفظ " نسيئة " كما حكم بذلك غير واحد، وبيانه " بالأصل " .

3 - ضعيف. وهو في " كشف الأستار " (1280)، ورواه الدارقطني، والعللاني، والحاكم، والبيهقي، وضمَّه جمع غير من أهل العلم، وذلك لغيره موسى بن عبيدة الزبيدي، به. قال الحافظ في " التلخيص " (26 / 3): " قال أحمد بن حنبل: لا يحتل عندني عنه الرواية، ولا أعرف هذا الحديث عن غيره وقال أيضاً: ليس في هذا صحيح يصح، لكن إجماع الفس على أنه لا يجوز بيع دين بدين " .

4 - صحيح. رواه البخاري (2192)، ومسلم (1539) (64)

5 - مسلم (1539) (61).

6 - صحيح. رواه البخاري (2190)، ومسلم (1541).

📖📖📖 -وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ التَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، نَهَى الثَّبَاعَ وَالْمُبْتَاعَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

وَفِي رَوَايَةٍ: وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا؟ قَالَ: " حَتَّى تَذَهَبَ عَاقِبَتُهُ " (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ Ⓜ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمَارِ حَتَّى تُزْهَى. قِيلَ: وَمَا زَهُوُّهَا؟ قَالَ: " تَحْمَارٌ وَتَصْقَارٌ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ Ⓜ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعَنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ { رَوَاهُ الْخُمْسَةَ، إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ (📖) .

📖📖📖 -وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَوْ يَعْتَمِدُ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرٌ فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا. يَمْ تَأْخُذُ مَالِ أَخِيكَ يَغْيِرُ حَقٌّ؟ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ يَوْضِعُ الْجَوَائِحَ { (📖) .

📖📖📖 -وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { مَنْ ابْتِاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ، فَثَمَرَتِهَا لِلْبَائِعِ الَّذِي بَاعَهَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

أَبْوَابُ السَّلَامِ (📖) وَالْقَرْضُ، وَالرَّهْنُ.

1 - صحيح. رواه البخاري (2194)، ومسلم (1165/3) رقم 1534.

2 - الرواية للبخاري (1486)، ولمسلم أيضاً (1166/3)، والمسئول هو ابن عمر رضي الله عنهما .

3 - صحيح. رواه البخاري (1488)، ومسلم (1555) وفي اللفظ الذي ساقه الحافظ، وتخصيصه بالبخاري نظراً.

4 - صحيح. رواه أبو داود (3371)، والترمذي (1228)، وابن ماجه (2217)، وأحمد (221/3 و 250)، وابن حبان (4972)، والحاكم (19/2). وقال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم " وهو كما قال.

5 - صحيح. رواه مسلم (1554) (14).

6 - مسلم (1191/3). الجائحة: الأفة تصيب النصار فتلتها.

7 - صحيح. رواه البخاري (2379)، ومسلم (1543) (80) وزاد: ومن ابتاع عبداً وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع والتأخير: هو التشفيق والتفح.

8 - السلم: هو السلف وزناً ومعنى. وهو بيع موصوف في الأمانة ببذل يعطى علقاً.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ، فَقَالَ: { مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١).
وَالْبُخَارِيُّ: " مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ " (٢).

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرْزَى، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: { كُنَّا نُصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ، فَنُسَلِّفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَفِي رَوَايَةٍ: وَالزَّيْتِ (٣) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. قِيلَ: أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ؟ قَالَا: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٤).

- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا، أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَهَا (٥) يُرِيدُ إِثْلَاقَهَا، أَثْلَقَهُ اللَّهُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٦).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ قُلْنَا قَدِمَ لَهُ بَزٌّ مِنْ الشَّامِ، فَلَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَأَخَذْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ يَسِيئَتَانِ إِلَى مَيْسَرَةٍ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَاِمْتَنَعَ } أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ (٧).

1 - صحيح. رواه البخاري (2239)، ومسلم (1604)، واللفظ لمسلم.

2 - هذه رواية البخاري برقم (2240).

3 - مقتضى سياق الحافظ لهذه الرواية كان يحسن أن يقول: " والزيت وفي رواية: والزبيب ".

4 - صحيح. رواه البخاري (434 / 4) رقم 2254 و 2255، وهذا السياق بلفظ الزيت، وأما رواية: " الزبيب " فهي: (431 / 4).

5 - كذا " بالأصلين " وفي البخاري: " أخذ ".

6 - صحيح. رواه البخاري (2387).

7 - صحيح. رواه الحاكم (23 / 24)، ولفظه: عن عائشة، قالت: كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بردان فخران غليظان خشان. فقلت: يا رسول الله! إن فؤيك خشان غليظان، وإنك ترشح فيهما بقلان عليك، وإن فائناً قد لم يَز من الشام، فلو بعثت إليه فأخذت منه ثوبين بيسيئة إلى ميسرة، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: قد علمت ما يريد محمد؛ يريد أن يذهب ببوبي، ويمتلني فيها، فأني أرسلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد كذب. قد علموا أني أقاهم الله، وأداهم للأمانة قلت. والحديث عند النسائي (294 / 7)، والترمذي (1213)، ولا أدري سبب عزو الحافظ الحديث للحاكم والبيهقي لونهما. ثم رأيت في " التلخيص " عزاه لهما.

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الظَّهْرُ يُرَكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُوْنَا، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرَهُوْنَا، وَعَلَى الَّذِي يَرَكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❦❦❦).

❦❦❦ --وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي رَهْنَهُ، لَهُ غَنَمُهُ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ } رَوَاهُ الدَّارَقُطَنِيُّ، وَالْحَاكِمُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ. إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ إِرْسَالُهُ (❦❦❦).

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا (3) فَقَدِمَتْ فَقَدِمَتْ عَلَيْهِ إِيْلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَأَمَرَ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ إِلَّا خِيَارًا (4).

قَالَ: " أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❦❦❦).

❦❦❦ --وَعَنْ عَلِيٍّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { كُلُّ قَرْضٍ جَرٍّ مَنْفَعَةٍ، فَهُوَ رَبًّا } رَوَاهُ الْأَحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ، وَإِسْنَادُهُ سَاقِطٌ (❦❦❦).

❦❦❦ - وَلَهُ شَاهِدٌ ضَعِيفٌ عَنْ قُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ (❦❦❦).

❦❦❦ - وَآخَرُ مَوْثُوفٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ (❦❦❦).

بَابُ الثَّقَلَيْنِ وَالْحَجَرِ

1 - صحيح. رواه البخاري (2512).

2 - ضعيف مرفوعاً. رواه الدارقطني (33 / 3)، والحاكم (51 / 2) مرفوعاً. ورواه مرسلًا أبو داود في "البراسيل" (187) وهو الصواب كما ذهب إلى ذلك جماعة من أهل العلم.

3 - النكر: الغني من الإبل.

4 - في مسلم "خياراً رباعياً"، والرباعي من الإبل ما أتى عليه ست سنين، وبخل في السابعة حين طلعت رباعية. والخيار: أي: الخافقة المختارة.

5 - صحيح. رواه مسلم (1600)، وفي رواية له: "فإن خير عيلا الله...".

6 - ضعيف جداً، وقد أفصح الحافظ في "التلخيص" (34 / 3) عن علته فقال: "في إسناده سوار بن مصعب، وهو متروك".

7 - رواه البيهقي (350 / 5) موقوفاً بلقاء: كل قرض جر منفعة، فهو وجه من وجوه الربا وهو ضعيف كما قال الحافظ.

8 - رواه البخاري (3814) وهو من طريق أبي بردة قال: أتيت المدينة، فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه، فقال: ألا تحب أن تأخذ مني سويقاً وتقرأ به؟ ثم قال: إنك في أرض الربا بها فاش، إذا كان لك على رجل حق، فأهدى إليك حمل بئر، أو حمل شمر، أو حمل قن، فإنه ربا. "تنبيه": نفي صلح "سبل السلام" وجود هذا لأثر في البخاري، ويتبعه على ذلك كل من أخرج "البلوغ" إما تصريحاً وإما تلخيصاً. مع أنه يوجد في موضعين من "الصحيح"، وانتظر "الأصل".

⦿ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ [قَالَ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ يَعْينُهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَقْلَسَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (⦿) .

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَمَالِكٌ: مِنْ رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُرْسَلًا يُلْقِطُ: { أَيُّمَا رَجُلٌ بَاعَ مَتَاعًا فَأَقْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ، وَلَمْ يَقْبِضْ الَّذِي بَاعَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا، فَوَجَدَ مَتَاعَهُ يَعْينُهُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِنْ مَاتَ الْمُشْتَرِي فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَسْوَهُ الْغُرَمَاءِ } (⦿) .

وَوَصَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَضَعَفَهُ تَبَعًا لِأَبِي دَاوُدَ (⦿) .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ: مِنْ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ خَلْدَةَ قَالَ: أَتَيْتُنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي صَاحِبٍ لَنَا قَدْ أَقْلَسَ، فَقَالَ: لَأَقْضِيَنَّ فِيكُمْ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { مَنْ أَقْلَسَ أَوْ مَاتَ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ يَعْينُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ } وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَضَعَفَ أَبُو دَاوُدَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ (⦿) .

⦿ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لِيِ الْوَاحِدِ يُحِلُّ عَرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (⦿) .

1 - صحيح. رواه البخاري (2402)، ومسلم (1559).

2 - رواه مالك في "الموطأ" (678 / 2)، وأبو داود (3520)، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن مرسلًا به. وتابعه مالكاً يوفس، عن ابن شهاب مرسلًا به. رواه أبو داود (3521) وقال: فذكر معنى حديث مالك، وزاد: "وإن قضى من ثمنها شيئاً، فهو أسوة الغرماء فيها". وخالفهما محمد بن الوليد الزبيدي كما في التعليق التالي.

3 - رواه أبو داود (3522)، والبيهقي (47 / 6)، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وزاد: "وأما امرئ هلك، وعنده متاع امرئ بعينه، اقتضى منه شيئاً أو لم يقض، فهو أسوة الغرماء". وقال أبو داود: "حديث مالك أصح". وقال البيهقي: "لا يصح. يعني: موصولاً". قلت: وملا الحافظ إلى تصحيحه في "الفتح" وفي "التلخيص" وأصح عن ذلك شيخنا في "الإرواء" (270 / 5) وذكر هناك ما يشهد له.

4 - رواه أبو داود (3523)، وابن ماجه (2360)، والحاكم (50 / 2) وسنده ضعيف، إذ فيه أحد المجاهيل، إلا أنه أحد شواهد الرواية السابقة.

5 - حسن. رواه البخاري معلقاً (62 / 5)، ووصله أبو داود (3628)، والتسائي (316 / 7)، وأيضاً ابن ماجه (3627)، وابن حبان (1164). وقال الحافظ في "الفتح": "إسناده حسن". و"اللب": "الممل". و"الواجد": "الغني". علق البخاري عن سفيان قوله: عرضه: يقول: مطلتي. وعقوبته: الحبس. قلت: ودليل الحبس في الشريعة حديث نَهْزَ بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في نَهْمَةٍ، ثم خلى عنه وهو حديث حسن، وقد خرجته في كتاب "الأفضية الخوية" لأثرين الملتاع يسر الله نشره.

٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ح قَالَ: { أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَارٍ ابْتَاعَهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ " فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَقَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُرْمَانِهِ: " خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١) .

٥٨٩ - وَعَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَرَ عَلَى مُعَاذٍ مَالَهُ، وَبَاعَهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ { رَوَاهُ الدَّارِقُطِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مُرْسَلًا، وَرَجَّحَ (٢) .

٥٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَجَارَنِي { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ: " فَلَمْ يُجِزْنِي، وَلَمْ يَرْنِي بِأَعْتٍ " وَصَحَّحَهَا ابْنُ خُزَيْمَةَ (٤) .

٥٩١ - وَعَنْ عَطِيَّةِ الْقُرَظِيِّ ح قَالَ: { عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَكَانَ مَنْ أَتَبَتْ قَتْلَ، وَمَنْ لَمْ يُتَبْتَ خَلَّى سَبِيلَهُ، فَكَثُرْتُ فِيمَنْ لَمْ يُتَبْتَ فَخَلَّى سَبِيلِي { رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ (٥) .

1 - صحيح. رواه مسلم (1556)

2 - ضعيف مرفوعاً. والصحيح فيه الإرسال كما رجح ذلك غير واحد، وقد تكاثرت عليه مفسلاً في "الأنقضية القوية" لابن اللذان.

3 - صحيح رواه البخاري (2664)، ومسلم (1868)، وزاد: "قال نافع: فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ خليفة فحدثته هذا الحديث. قال: إن هذا لحدث بين الصغير والكبير. فكتب لعماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة". وزاد مسلم: "ومن كان نون ذلك فاجعلوه في المبال".

4 - صحيح بهذه الزيادة وإن لم أجده في "سنن البيهقي" هذه الزيادة. لكن رواه ابن حبان في "صحيحه" (4708) بهذه الزيادة وسنده صحيح. ثم رأيت الحافظ في "الفتح" (279/5) قال: "أخرجه عبد الرزاق، عن ابن جريج ورواه أبو عوانة وابن حبان في "صحيحيهما" من وجه آخر عن ابن جريج أخبرني نافع قال سمير: كذا قال والذي في ابن حبان: أخبرني عبد الله بن عمر، عن نافع فذكر الحديث بلفظ: "... ولم يرني بلفت". وهي زيادة صحيحة لا مطعن فيها؛ أجلالة ابن جريج، وقدمه على غيره في حديث نافع، وقد صرح فيها بالتحديث، فانتهى ما يخشى من تدليس".

5 - صحيح رواه أبو داود (4404) و (4405)، والسنائي في "الكبرى" (185/5)، والترمذي (1584)، وابن ماجه (2541)، وأحمد (310/4)، وابن حبان (4760) والحاكم (123/2)، وفي غير موطن. وفي رواية للسنائي، وأبي داود، وابن حبان: كنت فيمن حكم فيه سعد، فجاء بي وأنا أرى أنه سيفتلني، فمشفوا عاتني فوجولوني لم أنبت، فجلولوني في السبي وله ألفاظ أخرى، ذكرتها بطريقها في "الأصل". وقال الترمذي "هذا حديث حسن صحيح، والممل على هذا عند بعض أهل العلم: أنهم يرون الإتيان ببلوغاً إن لم يعرف احتلامه ولا سنه، وهو قول أحمد وإسحاق". وقال الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين". فقال الحافظ في "التلخيص" (42/3): "وهو كما قل؛ إلا أنهما لم يخرجاه لطيفاً، وما له إلا هذا الحديث الواحد".

📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَا يَجُوزُ لِمَرْأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا }

وَفِي لَفْظٍ: { لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَمْرٌ فِي مَالِهَا، إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِصْمَتَهَا } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَصْحَابُ السُّنَنِ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ مُخَارِقٍ [الْهَمَالِيَّ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَنَحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةً مِنْ دُوي الْحَجَى مِنْ قَوْمِهِ: لَقَدْ أَصَابَتْ قُلَانًا فَاقَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

بَابُ الصُّلْحِ

📖📖📖 - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَالًا وَ (📖) أَحَلَّ حَرَامًا، وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَالًا وَ (📖) أَحَلَّ حَرَامًا } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (📖).

وَأَثَرُوا عَلَيْهِ: (📖). لِأَنَّ رَاوِيَهُ كَثِيرٌ بَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ضَعِيفٌ (📖).

1 - صحيح رواه أحمد (2/ 179 و 184)، وأبو داود (3547)، والسنائي (5/ 65 و 66)، وابن ماجه (2388)، والحاكم (2/ 47) وهو وإن كان حسن الإسناد؛ إلا أنه صحيح لما له من شواهد، وقد ذكرتها في "الأصل" كما أشرت إلى الرويت ومخرجها.

2 - صحيح. رقم 645.

3 - كذا "بالأصلين"، وفي "السنن": "أو".

4 - كذا "بالأصلين"، وفي "السنن": "أو".

5 - السنن رقم (1352)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

6 - نقول: الأدهي في "الميزان" (3/ 407) "وأما الترمذي فروى من حديثه: الصلح جائز بين المسلمين وصححه؛ فهذا لا يعتد العلماء على تصحيح الترمذي.

7 - بل قال الشافعي وأبو داود: هو ركن من أركان الكذب.

وَكَاثِلُهُ إِعْتَبَرَهُ يَكْثَرَةُ طُرُقِهِ (٢٧).

❏ - وَقَدْ صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ (٢٨).

❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ أَنَّ النَّبِيَّ ρ " قَالَ: { لَمَّا يَمْتَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ ". ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ τ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهِ لَأُرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٩).

❏ - وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { لَمَّا يَحِلُّ لِلْأَمْرِ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ يَغْيِرُ طَيْبُ نَفْسٍ مِنْهُ } رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَالْحَاكِمُ فِي " صَحِيحَيْهِمَا " (٣٠).

بَابُ الْحَوَالَةِ وَالضَّمَانِ

❏ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { مَطْلُ الْأَعْيِ ظُلْمٌ، وَإِذَا أَنْعَيْ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣١).

وَفِي رَوَايَةِ أَحْمَدَ: { فَلْيَحْتَلْ } (٣٢).

❏ - وَعَنْ جَابِرٍ τ قَالَ: { ثَوَّقِي رَجُلٌ مِّنَّا، فَعَسَلَنَاهُ، وَحَنَطْنَاهُ، وَكَفَّيْنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ رَسُولَ اللَّهِ ρ فَقُلْنَا: تُصَلِّيَ عَلَيْهِ؟ فَخَطَا خَطِي، ثُمَّ قَالَ: " أَعْلَيْهِ دَيْنٌ؟ " قُلْنَا: دَيْنَارَانِ، فَانْصَرَفَ، فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدَّيْنَارَانِ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ " أَحَقُّ الْعَرِيمِ وَبَرَى مِنْهُمَا أَلَمِيَّتٌ؟ " قَالَ: نَعَمْ.

1 - لعله يريد " كثرة شواهد " إذ يروى عن أبي هريرة وأُس بن مَلَّاه وابن عمر، وعائشة، وغيرهم، وكلها مذكورة في " الأصل ".

2 - حسن. رواه ابن حبان (1199)، ورواه ابن الجارود، والحاكم، ومن قبلهما رواه أبو داود (3594) وقل الحافظ في " التلخيص " (281 / 3) حديث: المسلمون عند شروطهم روي عن حديث أبي هريرة، وعمر بن عوف، وأُس بن مَلَّاه ورافع بن خنيص، وعبد الله بن عمر، وغيرهم، وكلها فيها مقال، لكن حديث أبي هريرة أمثلها.

3 - صحيح. رواه البخاري (2463)، ومسلم (1609).

4 - صحيح. رواه ابن حبان (1166)، وأما عزوه للحاكم فلهذا وهم من الحافظ. والله أعلم وللحديث شواهد كثيرة مذكورة في " الأصل ".

5 - صحيح. رواه البخاري (2287)، ومسلم (1564).

6 - السند (463 / 2).

فَصَلَّى عَلَيْهِ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالثَّحَاكِمُ (ف) } .

ﷺ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقَّى عَلَيْهِ الدِّينَ، فَيَسْأَلُ: " هَلْ تَرِكَ لِدِينِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟ " فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرِكَ وَقَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: " صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ " فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: " أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تَوَقَّى، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَى قَضَاؤُهُ { مَنَقَّقٌ عَلَيْهِ (ع) } .

وَفِي رَوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ: { فَمَنْ مَاتَ وَلَمْ يَتْرِكْ وَقَاءً { (ع) } .

ﷺ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَأُكَفَّالَةٌ فِي حَدٍّ { رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (ع) } .

بَابُ الشَّرَكَةِ وَالْوَكَالَةِ

ﷺ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { قَالَ اللَّهُ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنَهُمَا { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الثَّحَاكِمُ (ع) } .

ﷺ - وَعَنْ السَّائِبِ [بَنُ يَزِيدَ] الْمَخْزُومِيِّ { أَنَّهُ كَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْبُعْثَةِ، فَجَاءَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: " مَرَحَبًا يَا خِي وَشَرِيكِي { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ (ع) } .

1 - صحيح. رواه أحمد (330 / 3)، وأبو داود (3343)، والتسائي (65 / 4)، وابن حبان (3064)، واللفظ لأحمد وسنده حسن، وأما الباقون فلم يلفظ آخر وسندهم على شرط الشيخين، وتفصيل ذلك "بالأصل".
2 - صحيح. رواه البخاري (2398)، ومسلم (1619)، وزاد: "ومن ترك مالا فهو لورثته".
3 - البخاري برقم (6731).
4 - منكر. رواه البيهقي (77 / 6) وقال: "إسناده ضعيف. تفرد به بقیة عن أبي محمد: عمر بن أبي عمر الكلاعي، وهو من مشايخ بقیة السجوليين، وروايته منكرة".
5 - ضعيف. رواه أبو داود (3383)، والحاكم (52 / 2) وله عتان: جهالة أحد روايته، والاختلاف في وصله وإرساله.
6 - حسن. رواه أحمد (425 / 3)، واللفظ له. وأما عزوه بهذا اللفظ لأبي داود (4836)، وابن ماجه (2287) فليس بدقيق، وبيان ذلك في "الأصل".

❧❧❧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: { اشْتَرَكْتُ أَنَا وَعَمَّارٌ وَسَعْدٌ فِيمَا نُصِيبُ يَوْمَ بَدْرٍ.. } الْحَدِيثُ. رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ (❧❧).

❧❧❧ --وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: " إِذَا أَتَيْتَ وَكَيْلِي يَخْبِرُ، فَخُذْ مِنْهُ خَمْسَةَ عَشَرَ وَسَقًا } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ (❧❧).

❧❧❧ - وَعَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ٢ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ يَدِينَارَ يَشْتَرِي لَهُ أَضْحِيَّةً.. } الْحَدِيثُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي أَثْنَاءِ حَدِيثٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (❧❧).

❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: { بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ.. } الْحَدِيثُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧❧).

❧❧❧ - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ أَبِي الْأَنبِيِّ ٢ نَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ، وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَدْبَحَ الْبَاقِيَ { الْحَدِيثُ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❧❧).

❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ فِي قِصَّةِ الْأَعْسِيفِ. قَالَ الْأَنبِيُّ ﷺ { وَاعْذُ يَا أُتَيْسُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا.. } الْحَدِيثُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧❧).

بَابُ الْإِفْرَارِ

فِيهِ الَّذِي قَبْلَهُ وَمَا أَشْبَهَهُ

1 - ضعيف. رواه النسائي (319 / 7)، وأبو داود (3388)، وابن ماجه (2288)، من طريق أبي عبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود، به، وتمامه: " فلم أجيء أنا وعمار بشيء، وجاء سعد بغيري ". قلت: وسبب الضعف الانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه.

2 - ضعيف. رواه أبو داود (3632)، وفي سند محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه، ولا أجد مستنداً للحافظ في تصحيحه للحديث في " التلخيص " (51 / 3).

3 - صحيح، وانظر رقم (819).

4 - صحيح. رواه البخاري (1468)، ومسلم (983)، واللفظ المذكور لمسلم، وليس في لفظ البخاري ذكر " عمر "، وهما الحديث عندهما: " قيل: منح ابن جميل وخاله بن الوليد، والعباس [بن عبد المطلب] عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما ينعم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فغناه الله [ورسوله] وأما خاله فإنه كان فاقم تظلمون خالداً، قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله وأما العباس [بن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم] فهي علي (رواية: عليه) [صدقة] ومثلها معها. [يا عمر ! أما شعرت أن عم الرجل صيئو أبيه]. والزيادات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والرواية البخاري، والثانية والسابعة لمسلم.

5 - صحيح. وقد تقدم برقم (742).

6 - صحيح. رواه البخاري (323 / 5)، ومسلم (1324 / 3)، وفتح (324 / 5)، ومسلم (1325).

عن أبي ذرٍّ \mathcal{H} قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ρ { قُلِ الْحَقُّ، وَلَوْ كَانَ مُرًّا } صَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ (٢٧).

بَابُ الْغَارِيَةِ

عن سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ \mathcal{H} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتُ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٢٨).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ أَنْتَ مَتَّكٌ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَاسْتَشْكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ (٢٩).

وعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ \mathcal{H} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { إِذَا أَنْتَكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلَاثِينَ دِرْعًا }، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَعَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ أَوْ عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاهُ؟ قَالَ: بَلْ عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاهُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ (٣٠).

وعَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ { أَنَّ النَّبِيَّ ρ اسْتَعَارَ مِنْهُ دُرُوعًا يَوْمَ حُنَيْنٍ. فَقَالَ: أَغْصَبُ يَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: بَلْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٣١).

وأَخْرَجَ لَهُ شَاهِدًا ضَعِيفًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (٣٢).

1 - صحيح. رواه ابن حبان (361 و 449)، وله طرق عن أبي ذرٍّ، وله شاهد أيضاً.

2 - ضعيف. رواه أحمد (13 و 12 و 8 / 5)، وأبو داود (3561)، والسنائي في " الكبرى " (411 / 3)، والترمذي (1266)، وابن ماجه (2400)، والحاكم (47 / 2) من طريق الحسن بن سمره به. وزادوا إلا السنائي وابن ماجه. " ثم نسي الحسن قتال: هو أميكن لا ضمان عليه. " وقال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح. " وقال الحاكم: " صحيح على شرط البخاري. " قلت: ولكن الحسن مدلس، وقد عنفنه، وليس البحث هنا ببحث سماع الحسن من سمرة أم لا كما قيل ذلك صاحب السجل، ولكن البحث ببحث التدليس. وقد قال الذهبي في " السير " (4 / 588). " قل قتل: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: عن فلان. وإن كان مما قد ثبت لثبوته فيه فلان المعنى؛ لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك فإتينا وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة. والله أعلم. "

3 - صحيح. رواه أبو داود (3535)، والترمذي (1264)، بسند حسن، وقال الترمذي: " حسن غريب. " قلت: وهو صحيح بشواهده في الباب، عن أنس، وأبي أمامة، وأبي بن كعب، وغيرهم.

4 - صحيح. رواه أحمد (4 / 222)، وأبو داود (3566)، والسنائي في " الكبرى " (409 / 3)، وابن حبان (1173).

5 - صحيح. رواه أحمد (401 / 3)، وأبو داود (3562)، والسنائي في " الكبرى " (410 / 3)، وهو صحيح بطريقه وشواهده.

بَابُ الْغَصْبِ

§ ١٥٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { مَنْ إِفْتَطَعَ شِبْرًا مِنْ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ } مُنْفِقٌ عَلَيْهِ (١).

§ ١٥٩ - وَعَنْ أَنَسٍ ؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأُرْسِلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ (٢) مَعَ خَادِمٍ لَهَا يَقْصَعَةً فِيهَا طَعَامٌ، فَكَسَرَتِ الْقُصْعَةَ، فَضَمَّهَا، وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ. وَقَالَ: " كُلُوا " وَدَفَعَ الْقُصْعَةَ الصَّحِيحَةَ لِلرَّسُولِ، وَحَبَسَ الْأَمْسُورَةَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣).

وَالْتِّرَمِذِيُّ، وَسَمَّى الضَّارِبَةَ عَائِشَةَ، وَزَادَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ { طَعَامٌ يَطْعَامُ، وَإِنَاءٌ يَأْنَاءُ } وَصَحَّحَهُ (٤).

§ ١٦٠ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ زَرَعَ فِي أَرْضٍ قَوْمٌ يَغْيِرُ، إِذْنَهُمْ، فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ، وَلَهُ نَفَقَتُهُ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالثَّرَبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَحَسَنَةُ التِّرَمِذِيُّ (٥). وَيُقَالُ: إِنَّ الْبُخَارِيَّ ضَعَّفَهُ (٦).

§ ١٦١ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ الصَّحَابَةِ: مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْضٍ،

1 - ضعيف جداً. رواه الحاكم (47 / 2) وفي سننه " متروك " كما أن في متنه مخالفة أخرى.

2 - صحيح. رواه البخاري (3198)، ومسلم (1610)، واللفظ لمسلم.

3 - صحيح. رواه البخاري (2481).

4 - صحيح. رواه البخاري (2481).

5 - صحيح. رواه الترمذي (1359)، وقال: " حديث حسن صحيح ".

6 - صحيح بطريقه. رواه أحمد (465 / 3 و 141 / 4)، وأبو داود (3403)، والترمذي (1366). وقال الترمذي: " حسن غريب ".

7 - قل ذلك الخطابي في " السام " (82 / 3) فقال: " وضعفه البخاري أيضاً. وقال: تفرد بذلك شريك عن أبي إسحاق " !. قلت: وكلام البخاري لا يفهم منه تضعيف الحديث وإنما هو صريح في تضعيف طريق من طرق الحديث ولا أظن أن هناك أصرح مما نقله عنه الترمذي في ذلك (648 / 3) فقال: " سكت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث؛ قال: هو حديث حسن. وقال: لا أعرفه من حديث أبي إسحاق إلا من رواية شريك " . وأيضاً من قوله بطريقه أبو حاتم.

عَرَسَ أَحَدُهُمَا فِيهَا نَحْلًا، وَالتَّارُضُ لِلْآخِرِ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالتَّارُضِ لِصَاحِبِهَا، وَأَمَرَ صَاحِبَ النَّحْلِ أَنْ يُخْرِجَ نَحْلَهُ. وَقَالَ: " لَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ (٢٠) } .

ﷺ - وَآخِرُهُ عِنْدَ أَصْحَابِ " السُّنَنِ " مِنْ رِوَايَةِ عُرْوَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ.

وَاخْتُلِفَ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ، وَفِي تَعْيِينِ صَحَابِيَّهِ (٢١) .

ﷺ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ يَمْنَى { (٣) إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ] وَأَعْرَاضَكُمْ] عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٢) } .

بَابُ الشُّفْعَةِ

ﷺ - عَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّقَتِ الطُّرُقُ قُلَا شُفْعَةً { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٣) } .

وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ: { الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَرِكٍ: أَرْضٍ، أَوْ رُبْعٍ، أَوْ حَائِطٍ، لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَعْزُضَ عَلَى شَرِيكِهِ { (٢٤) } .

وَفِي رِوَايَةِ الطَّحَاوِيِّ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (1) .

1 - حديث صحيح وهو في " سنن أبي داود " (3074) وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: " من أحمأ أرضاً ميتة فهي له " وهو صحيح، وسيدكره المصنف برقم (916) وانظر ما بعده.
2 - قلت: وهذا على ما فيه كما ذكر الحافظ إلا أنه أحد الشواهد الكثيرة للحديث السابق، وتفصيل القول فيها " بالأصل "، وقد قل في " الفتح " (19 / 5) جده أن ساق هذه الشواهد: " وفي أسانيدنا مقال، لكن يفتي بعضها ببعض " .
3 - تحريف في " أ " إلى: " بمعنى " .
4 - صحيح. رواه البخاري (67)، ومسلم (1679) .
5 - صحيح. رواه البخاري (2257)، وصرفت: بيت.
6 - صحيح. رواه مسلم (1608) (135) وزاد: " فيأخذ أو يدع. فإن أبي فشريكة أحق به حتى يؤذنه " .

901 - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقِيهِ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَفِيهِ قِصَّةٌ (٥).

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَلَهُ عَلَيْهِ (٥).

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعَةِ جَارِهِ، يُنْتَظَرُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَائِبًا إِذَا كَانَ طَرِيقَهُمَا وَاحِدًا } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالثَّرْبَعَةُ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ (٥).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { الشَّفْعَةُ كَحَلِّ الْعِقَالِ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالثَّبْرَانُ، وَزَادَ: " وَلَا شَفْعَةَ لِغَائِبٍ " وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (٥).

بَابُ الْقِرَاضِ

📖📖📖 - عَنْ صُهَيْبٍ τ أَنَّ النَّبِيَّ ρ قَالَ: { ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ: الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ، وَالْمُقَارَضَةُ، وَخَلْطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ لِلْبَيْتِ، لَنَا لِلْبَيْعِ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (٥).

1 - رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ فِي " شَرْحِ الْمَعَانِي " (4 / 126)، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي " الْفَتْحِ " (4 / 436)، وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً: " الشَّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ "، وَرَجَّاهُ هَاتُ إِلَّا أَنَّهُ أَخْبَرَنَا بِالْإِسْنَادِ، وَأَخْرَجَ الطَّحَاوِيُّ لَهُ شَاهِدًا مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ بِإِسْنَادٍ لَا يَسُ بَرَوَاهُ.

2 - صَحِيحٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (2258) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: " وَهَكَذَا عَلَى سِدِّ بْنِ أَبِي وَقْفٍ فَبَاءَ الْمُسَوِّرَ مِنْ مَحْرَمَةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِي، إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا سِدِّ ابْنُ مَنِي بَيْتِي فِي دَارِكَ، فَقَالَ سِدِّ: وَاللَّهِ مَا أَبْتَاعَهُمَا، فَقَالَ الْمُسَوِّرُ: وَاللَّهِ فَتَبَّاعَهُمَا. فَقَالَ سِدِّ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ أَوْ مَقْلَعَةٍ. فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَدَى أُعْطِيَتْ هَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعِهِ مَا أُعْطِيَتْكَمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَنَا أُعْطِيْتُ هَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ، فَعُطِيَاهُ لِيَاهُ "، وَالسُّبْقُ: بِالسِّينِ الْمُهْلَةُ وَأَيْضاً الصَّادُ الْمُهْلَةُ: الْقَرَبُ وَالْمَلَاصِقَةُ. وَمُنْجَمَةٌ أَوْ مَقْلَعَةٌ: الْمَرَادُ مُؤَلَّجَةٌ عَلَى أَقْسَاطٍ مَعْلُومَةٍ.

3 - ضَعِيفٌ. رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي " الْكَبَرَى " كَمَا فِي " الْحَفْظَةِ " (4 / 69) مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (3517)، وَالتِّرْمِذِيُّ (1368). وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ " حَدِيثُ سَمُرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِلْمِ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ، وَلَا نَعْرِفُ حَدِيثَ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ "، قُلْتُ: وَمِنْ الْوَجْهِ الثَّانِي رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ (1153) وَإِلَى هَذَا الْإِخْتِلَافِ يَشِيرُ قَوْلُ الْحَافِظِ: " وَلَهُ عَلَيْهِ "، وَخَاصَّةً الْكَلَامُ أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ قَتَادَةَ مِنْ وَجْهَيْنِ: الْأَوَّلُ: عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِلْمِ، وَالثَّانِي: عَنْ أَنَسٍ، بِهِ. وَإِنَّمَا كَانَ الْأَمْرُ فَهُوَ ضَعِيفٌ مِنَ الْوَجْهَيْنِ؛ لَعَدَمِ تَصَرُّحِ قَتَادَةَ وَالْحَسَنِ بِالسَّمْعِ؛ وَكَلاَهُمَا مَوْصُوفٌ بِاللَّئِلِيسِ.

4 - صَحِيحٌ. رَوَاهُ أَحْمَدُ (3 / 303)، وَابْنُ دَاوُدَ (3518)، وَالنَّسَائِيُّ فِي " الْكَبَرَى " كَمَا فِي " الْحَفْظَةِ " (2 / 229)، وَالتِّرْمِذِيُّ (1369)، وَابْنُ مَاجَةَ (2494) وَقَدْ أَعْلَى الْحَدِيثُ بِمَا لَا يَدُحُ.

5 - ضَعِيفٌ جِدًّا. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (2500)، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي " التَّلْخِصِ " (3 / 56) " إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جِدًّا ".

6 - ضَعِيفٌ. رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (2289)

وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ ط { أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِطُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أُعْطَاهُ مَالًا مُقَارَضَةً: أَنْ لَا تَجْعَلَ مَالِي فِي كَيْدِ رَطْبَةٍ، وَلَا تَحْمِلُهُ فِي بَحْرٍ، وَلَا تُنْزِلَ بِهِ فِي بَطْنِ مَسِيلٍ، فَإِنْ فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ ضَمَنْتَ مَالِي } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (٢٠٦).

وَقَالَ مَالِكٌ فِي " الْمُوَطَّأِ " عَنْ الْأَعْلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: { أَنَّهُ عَمِلَ فِي مَالٍ لِعُثْمَانَ عَلَى أَنْ الرِّبْحَ بَيْنَهُمَا } وَهُوَ مَوْقُوفٌ صَحِيحٌ (٢٠٧).

بَابُ الْمُسَاقَاةِ وَالْإِجَارَةِ

٢٠٨ ☞ -- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ; { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ يَشْطُرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ، أَوْ زَرْعٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠٨).

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُمَا: فَسَأَلُوا أَنْ يُقَرَّهَمْ بِهَا عَلَى أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تُقَرِّكُم بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا }، فَقَرُّوا بِهَا، حَتَّى أَجَلَاهُمْ عُمَرُ { (٢٠٩).

وَلِمُسْلِمٍ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلَهُ شَطْرُ ثَمَرِهَا } (٢١٠).

٢١١ ☞ -- وَعَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: { سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ ط عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُوَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَادِيَّاتِ، وَأَقْبَالَ الْجَدَاوِلَ، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ، فَيَهْلِكُ هَذَا

1 - رواه الدار قطني (3 / 63)، وقوى الحافظ إسناده في " التلخيص " (3 / 55).

2 - الشوئب (2 / 688).

3 - صحيح. رواه البخاري (2329)، ومسلم (1551) (1).

4 - صحيح. رواه البخاري (2338)، ومسلم (1551) (6) وزادا: " إلى تيماء وأريحا ".

5 - صحيح. رواه مسلم (1551) (5) ووقع في " أ " : " ولهم " بدل: " وله " . وعند مسلم: " ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها " . وأيضاً البخاري (2331) بنحوه.

وَيَسْلُمُ هَذَا، وَيَسْلُمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلَّا هَذَا، فَلِدِّلِكَ زَجَرَ عَنهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ قَلْبًا بِأَسَ يَه { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٠) } .

وَفِيهِ بَيَانٌ لِمَا أَجْمَلَ فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ إِطْلَاقِ النَّهْيِ عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

📖📖📖 - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ط { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ الْمُزَارَعَةِ [وَأَمَرَ] (2) يَالْمُؤَاجِرَةَ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا (٢١) } .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ قَالَ : { إِحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ أَجْرَهُ { وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٢) } .

📖📖📖 - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ط قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { كَسَبُ الْحِجَامِ خَبِيثٌ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٣) } .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { قَالَ اللَّهُ ﷻ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا ، فَأُكِّلَ ثَمَنُهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا ، فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٤) } .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ط قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ حَقًّا كِتَابُ اللَّهِ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٥) } .

1 - صحيح. رواه مسلم (1547) (116) (ج 3 ص 1183). والمائيات: سليل المياه وقيل: ما يثبت حول السواقي. وأقبل الجدول: أوائل ورؤوس الأنهار الصغيرة.

2 - سقط من "أ" ولكنها ثابتة في "الأصل"، و"صحيح مسلم".

3 - صحيح. رواه مسلم (1549) (119).

4 - صحيح. رواه البخاري (2103).

5 - صحيح. رواه مسلم (1568) (41) وهو بتمامه: ثمن الكلب خبيث، ومهر البنت خبيث، وشعب الحنظل خبيث.

6 - حسن. رواه البخاري (2227)، وأما قول الحافظ: رواه مسلم فهو سهو منه رحمه الله. تنبيه: جاء في هامش "أ" ما يلي تعليقاً على قوله: "رواه مسلم". "كذا وقع في "الأصل"، وإنما هو في البخاري في البيوع، وفي ابن ماجه في الإجارة. قال سبط مؤلفه من هامش الأصل".

7 - صحيح. رواه البخاري (5737) من طريق ابن أبي مليكة، عن ابن عباس الغبي أن نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فهم ليدخ أو سليم ففرض لهم رجل من أهل الماء. فقال: هل فيكم من راق؟ إن في الماء رجلاً لدينياً أو سليماً. فانطلق رجل منهم، فقرأ بفتحة الكتاب على شاء، فقرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه، ففكر هو نلكه وقالوا: أخذت على كتاب الله أجره حتى قدموا المدينة فقالوا: يا رسول الله! أخذ على كتاب الله أجره؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أحق ... الحديث.

📖📖📖 --وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ (📖).

📖📖📖 --وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ح أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَلْيَسَلِّمْ لَهُ أَجْرَتَهُ } رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَفِيهِ انْقِطَاعٌ. وَوَصَلَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَنِيفَةَ (📖).

بَابُ إِحْيَاءِ أَمْوَاتِ

📖📖📖 --عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ; أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { مَنْ عَمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا } قَالَ عُرْوَةُ: وَقَضَى بِهِ عُمَرُ فِي خِلَافَتِهِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ح عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ } رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ.

وَقَالَ: رُويَ مُرْسَلًا. وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَاخْتَلَفَ فِي صَحَابِيَّهِ، فَقِيلَ: جَابِرٌ، وَقِيلَ: عَائِشَةُ، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَالرَّاجِحُ الْأَوَّلُ (📖).

1 - حديث صحيح بشواهده. رواه ابن ماجه (2443) بسند ضعيف جداً. قلت: وله شواهد من حديث أبي هريرة، وجابر بن عبد الله وعطاء بن يسار. فأما حديث أبي هريرة: فرواه الطحاوي في "المشكّل" (4 / 142)، والبيهقي (6 / 121) بسند حسن على أقلّ أحواله، وله طريق أخرى عند أبي يعلى (6682). وأما حديث جابر: فرواه الطبراني في "الصغير" (34) وسنده ضعيف. وأما مرسل عطاء: فرواه ابن رجب في "الأموال" (2091) بسند حسن. تنبيه: جاء عقب هذا الحديث في "الأصل" قول الحافظ: "وفي الباب: عن أبي هريرة رضي الله عنه عند [أبي] يعلى والبيهقي. وجابر عند الطبراني، وكلها ضعيف". ثم ضرب عليه النسخ. ولم يرد هذا الكلام في "أ" ولذلك حذفته.

2 - ضعيف. رواه عبد الرزاق في "المصنف" (8 / 235 / رقم 15023) قال: أخبرنا معمر والثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري أو أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم -عقله- فذكره. وهو منقطع كما قال الحافظ، إبراهيم لم يسمح من أحد من الصحابة. ورواه أحمد (3 / 59 و 68 و 71) من طريق حماد، ولكن عن أبي سعيد وحده بلفظ: "نهى عن استئجار الأجير حتى يبين له أجره" وهو منقطع كسابقه. وأما البيهقي فرواه (6 / 120) من طريق ابن المبارك، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن أبي هريرة وأبو حنيفة ضعيف عند أئمة الجرح والتعديل، ولذلك قال البيهقي: "كذا رواه أبو حنيفة. وكذا في كتابي عن أبي هريرة". قلت: وخالف الإمام الجليل شعبة. فرواه النسائي (7 / 31) من طريق ابن المبارك، عن شعبة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي سعيد، قال: إذا استأجرت أجيرًا، فأعلمه أجره وتلح شعبة على ذلك الثوري، فقال عبد الرزاق في "المصنف" (15024). "قلت للثوري: أسمعتم حماداً يحدث عن إبراهيم، عن أبي سعيد؟ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من استأجر أجيرًا، فليسلم له أجرته؟ قال: نعم. وحدث به مرة أخرى، فلم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم". وأبو حنيفة رحمه الله لا يوازن بواحد منهما. ففهمهما الله، فكيف بهما وقد اجتمعا. ثم رأيت ابن أبي حاتم نقل عن أبي زرعة في "العلل" (1 / 376 / رقم 1118) قوله: "الصحيح موقوف على أبي سعيد" فالحمد لله على توقيفه. قلت: ولا يفهم من قوله: "الصحيح ..." أن الإسناد صحيح كما ذهب إلى ذلك الشيخ شبيب الأرناؤوط في تعليقه على "المراسيل" ص (168)، إذ كيف يفهم ذلك حينما لا يتفق من السند؛ وإنما المراد أن رواية من رواه موقوفاً بنقض النظر عن صحة السند أو ضعفه. أصبح من رواية من رافاه وفي بقية كلام أبي زرعة ما يوضح ذلك إذ عُلِّقَ رأيه السابق بقوله: "لأن الثوري أحفظ".

3 - صحيح. رواه البخاري (2335) وليس عند البخاري لفظ: "ها".

4 - حديث صحيح، وانظر ما تقدم رقم (897 و 898).

📖📌 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَنَامَةَ ط أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { لَنَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

📖📌 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَنَا ضَرَرٌ وَلَنَا ضِرَارٌ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَةَ (📖).

📖📌 - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مِثْلُهُ، وَهُوَ فِي الْمُوطَأِ مُرْسَلٌ (📖).

📖📌 - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ط قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ (📖).

📖📌 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ط أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { مَنْ حَقَرَ بَيْتًا فَلَهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا عَطَانًا لِمَاشِيَّتِهِ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (📖).

📖📌 - وَعَنْ عُلْقَمَةَ بِنْتِ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا يَحْضُرُ مَوْتٌ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (📖).

📖📌 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ قَرْسِهِ، فَأَجْرَى الْقَرْسَ حَتَّى قَامَ، ثُمَّ رَمَى سَوْطَهُ. فَقَالَ: "أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ" } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَفِيهِ ضَعْفٌ (📖).

📖📌 - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ط قَالَ: { غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: النَّاسُ (1) شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْكَلْبِ، وَالْمَاءِ، وَالنَّارِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (📖).

1 - صحيح. رواه البخاري (2370).

2 - حديث صحيح بطريقه وشواهده؛ إذ قد روي عن عدد كبير من الصحابة، وبطريق عدة، كما صححه جماعة من الحفاظ وتفصيل ذلك بالأصل.

3 - الموطأ (2 / 745 / رقم 31)، وانظر ما قبله.

4 - حديث صحيح بما له من شواهد كما تقدّم رقم (897 و 898)، وإن رواه أبو داود (3077)، وابن الجارود (1015) بسند ضعيف.

5 - حسن. رواه ابن ماجه (2486) وسنده ضعيف كما قل الحافظ، لكن يشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (2 / 494)، وله شاهد آخر مرسل في "مراسيل" أبي داود.

6 - صحيح. رواه أبو داود (3058 و 3059)، والترمذي (1381)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن". قلت: لعله قال ذلك لوجود سملك بن حرب في إسناده، ولكنه قويح عليه كما عند أبي داود وغيره.

7 - ضعيف. رواه أبو داود (3072).

بَابُ الْوَقْفِ

❏❏❏ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : { إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(١) .

❏❏❏ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا يَخْيَبِرُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمُرُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا يَخْيَبِرُ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهُ ^(٢) . قَالَ : " إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا ، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا " . قَالَ : فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ ، [غَيْرَ] أَنَّهُ لَا يَبَاعُ أَصْلُهَا ، وَلَا يُورَثُ ، وَلَا يُوهَبُ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ ، وَفِي الْقُرْبَى ، وَفِي الرِّقَابِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَالضَّيْفِ ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُطْعِمَ صَدِيقًا { ^(٣) غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا ^(٤) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّوْظُ لِمُسْلِمٍ ^(٥) .

وَفِي رَوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : { تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ ، لَا يَبَاعُ وَلَا يُوهَبُ ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ } ^(٦) .

❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ : { بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ . . } الْحَدِيثُ ، وَفِيهِ :

1 - كذا في "الأصليين" وهو وهم من الحافظ رحمه الله فهذا اللفظ ليس عند أحمد ، ولا عند أبي داود ، وإنما عندهما بلفظ : "المسلمون" ، ثم رأيت في "رحمة الله" ساقه في "التلخيص" (3/ 65) بلفظ : "المسلمون" بعد أن عزاه لأحمد وأبي داود .
2 - صحيح . رواه أحمد (364/5) ، وأبو داود (3477) .
3 - صحيح . رواه مسلم (1631) . تنبيه : وقع في الفسخ المطبوعة من البلوغ : "إذا مات ابن آدم" ولم أجده بهذا اللفظ في أي كتاب من كتب السنة ، وهو في "الأصليين" على الصواب .
4 - زاد مسلم : "فما تأمرني به" وللبخاري : "فما تأمر به" .
5 - في رواية للبخاري (2764) : "أو يوكل صديقه" .
6 - الذي في مسلم : "غير متمول فيه" ، وهي للبخاري أيضا (2772) . ولهما في رواية : "غير متمول مالا" .
7 - صحيح . رواه البخاري (2737) ، ومسلم (1632) ولا نجد كبير فائدة قول الحافظ : "واللفظ لمسلم" . والله أعلم .
8 - البخاري برقم (2764) .

{ وَأَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٩) .

بَابُ الْهَبَةِ

١٥٥٥ - عَنْ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : { إِنِّي نَحَلْتُ ابْنَتِي هَذَا غُلَامًا كَانَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَكُلُّ وَلَدِكَ نَحْلَتُهُ مِثْلَ هَذَا " ؟ . فَقَالَ : لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " فَارْجِعْهُ " { (١٠) .

وَفِي لَفْظٍ : { فَانْطَلِقْ أَيُّهَا النَّبِيُّ ﷺ لِتُشْهَدَ عَلَى صَدَقَتِي . فَقَالَ : " أَفَعَلْتَ هَذَا يَوْلَدَكَ كُلَّهُمْ " ؟ . قَالَ : لَا . قَالَ : " انْفُوا اللَّهَ ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ " فَارْجَعَ أَيُّهُ، فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١١) .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ قَالَ : { فَأَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي " ثُمَّ قَالَ : " أَيْسُرُكَ أَنْ يَكُونُوا لَكَ فِي الْإِثْرِ سَوَاءٌ " ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : " فَلَا إِذَا { (١٢) .

١٥٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ { الْغَائِدُ فِي هَبَّتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : { لَيْسَ لَنَا مِثْلُ السَّوْءِ، الَّذِي يَعُودُ فِي هَبَّتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ { (١٤) .

١٥٥٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُعْطِيَ الْغَطِيَّةَ ، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا ؛ إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا

1 - تقدم برقم (255).

2 - صحيح . وهذه الرواية للبخاري (2586) ، ومسلم (1623) (9).

3 - هذه الرواية للبخاري (2587) ، ومسلم (1623) (13) والسياق لمسلم .

4 - مسلم برقم (1623) (17) .

5 - صحيح . رواه البخاري (2589) ، ومسلم (1622) (8).

6 - البخاري برقم (2622) .

يُعْطِي وَلَدَهُ" { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ (٦) .

📖📖📖 -وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ ، وَيُنِيبُ عَلَيْهَا { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٧) .

📖📖📖 -وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { وَهَبَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَةً ، فَأَتَابَهُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : " رَضِيتَ " ؟ قَالَ : لَا . فَزَادَهُ ، فَقَالَ : " رَضِيتَ " ؟ قَالَ : لَا . فَزَادَهُ . قَالَ : " رَضِيتَ " ؟ قَالَ : نَعَمْ . { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٨) .

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ ط قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْعُمْرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ { مُدْفِقٌ عَلَيْهِ (٩) .

وَلِمُسْلِمٍ : { أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُفْسِدُوهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ عُمْرَى فَهِيَ لِلَّذِي أَعْمَرَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَلِعَقْبِهِ { (١٠) .

وَفِي لَفْظٍ : { إِنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلِعَقْبِكَ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عَشْتُ ، فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا { (١١) .

وَلِإِبْنِ دَاوُدَ وَالتَّسَائِيَّ : { لَا تُرْقِبُوا ، وَلَا تُعْمِرُوا ، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا أَوْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ { (١٢) .

1 -صحيح . رواه أحمد (72 و 78) ، وأبو داود (3539) ، والنسائي (267 / 6 ، 268) ، والترمذي (2132) ، وابن ماجه (2377) ، وابن حبان (5101) ، والحاكم (46 / 2) وزادوا جميعاً إلا ابن ماجه : " ومثل الذي يعطي العطية ، ثم يرجع فيها كمثل الكلب ، حتى إذا شبع فاء ، ثم علا في قيئه " . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

2 -صحيح . رواه البخاري (2585) .

3 -صحيح . رواه أحمد (952) ، وابن حبان (1146 موارد) وزاد : " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد همت أن لا أنهب هبة من قرشي ، أو أنصاري ، أو نقيي " . قلت : وقوله : " أنهب " باقء المشددة ، أي : أقل الهدية ، وأما سبب هبة النبي صلى الله عليه وسلم بجمع قول الهدية إلا من هؤلاء فهو كما يقول ابن الأثير (231 / 5) : " لأنهم أصحاب مدن وقرى ، وهم أعرف بمكارم الأخلاق ؛ ولأن في أخلاق الجادية جفاء ، وذهاباً عن المروءة ، وطلياً للزيادة " .

4 -صحيح . رواه البخاري (2625) ، ومسلم (1625) (25) ، والسباق لاسلم ، وأما البخاري فمن جابر قال : قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالمعمرى أنها لمن وهبته له .

5 -صحيح . رواه مسلم (1625) (26) .

6 -صحيح . رواه مسلم (1625) (23) وزاد : " قال معمر : وكان الزهري يفتي به " .

7 -صحيح . رواه أبو داود (3556) ، والنسائي (273 / 6) .

❧❧❧❧ - وَعَنْ عُمَرَ ٢ قَالَ : { حَمَلْتُ عَلَى قَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ صَاحِبُهُ ، فَطُنَنْتُ أَنَّهُ بَانِعُهُ يَرْخُصُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَ : " لَا تَبْتِعُهُ ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ يَدْرُهُمْ ... } الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧) .

❧❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { تَهَادُوا تَحَابُّوا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي " الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ " وَأَبُو يَعْلَى يَاسْتَأْدُ حَسَنَ (❧) .

❧❧❧❧ - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تَهَادُوا ، فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تَسْلُ السَّخِيمَةَ } رَوَاهُ الْبُزَارُ يَاسْتَأْدُ ضَعِيفَ (❧) .

❧❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ! لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِجَارَتِهَا وَلَوْ فِرْسِينَ شاةٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧) .

❧❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { مَنْ وَهَبَ هَبَةً ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، مَا لَمْ يُتَبَّ عَلَيْهَا } رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَدَّحَهُ ، وَالْمَحْفُوظُ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَوْلُهُ (❧) .

بَابُ اللَّقْطَةِ

❧❧❧❧ - عَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ : { مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِمِثْمَرَةٍ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : " لَوْ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا " } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧) .

1 - صحيح . رواه البخاري (2622) ، ومسلم (1620) وزا : " فإن اللقطة في صدقته ، كالكلب يعود في فيه " .

2 - حسن . رواه البخاري في " الأدب المفرد " (594) ، وهو يعل في " المسند " (6148) .

3 - رواه البزار (1937) ، وهو وإن كان ضعيف المسند فهو أحد شواهد الحديث السابق .

4 - صحيح رواه البخاري (2566) ، ومسلم (1030) . و " فرس " : قال الحافظ في " الفتح " : " بكسر الفاء والمهملة بينهما راء ساكنة وآخره نون ، وهو : غنم قليل اللحم ، وهو البعير موضع الحافر للفرس ، ويطلق على الشاة مجازاً ، وفوه زائدة وقيل : أصلية ، وأشار بذلك إلى المبالغة في إهداء الشيء الجدير وقبوله لا إلى حقيقة الفرس ، لأنه لم تجر العادة بإهدائه ، أي : لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها لاستقلاله ، بل ينبغي أن تجود لها بما تيسر ، وإن كان قليلاً فهو خير من اللحم ، وذكر الفرس على سبيل المبالغة .

5 - لا يصح رفعه . رواه الحاكم (52 / 2) ، مرفوعاً وقال : " هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، إلا أن يكون الحمل فيه على شيخنا " . قلت : وشيخه هو : إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي ، قال الحافظ في " اللسان " (417 / 1) : " الحمل فيه عليه باء رجب ، وهذا الكائن معروف من قول عمر غير مرفوع " . وأما الموقوف ، فرواه مالك في " الموطأ " (2 / 754 / 42) بسند صحيح ، ولفظه : " من وهب هبة لصلته رحم ، أو على وجه صدقة ، فإنه لا يرجع فيها . ومن وهب هبة يرى أنه إنما أراد بها الثواب ، فهو على هبته ، يرجع فيها إذا لم يرض منها " .

6 - صحيح . رواه البخاري (2431) ، ومسلم (1071) والسياق للبخاري .

📖📖📖 - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ τ قَالَ : { جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ρ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ؟ فَقَالَ : " إِعْرِفْ عِقَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَسَأْنُكَ بِهَا " .

قَالَ : فَضَالَّةُ الْعَنَمِ ؟

قَالَ : " هِيَ لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلدُّنْبِ " .

قَالَ : فَضَالَّةُ الْإِيلِ ؟

قَالَ : " مَا لَكَ وَلَهَا ؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ ، مَا لَمْ يَعْرِفْهَا { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ τ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { مَنْ وَجَدَ لُقْطَةً فَلْيُسْهِدْ دُويَّ عَدْلٍ ، وَلْيَحْقِظْ عِقَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ لَا يَكْتُمُ ، وَلَا يُغَيِّبُ ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَدَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَابْنُ الْجَارُودِ ، وَابْنُ حِبَّانَ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ الثَّيْمِيِّ τ { أَنَّ النَّبِيَّ ρ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

1 - صحيح . رواه البخاري (91) ، ومسلم (1722) . و " غفاصها " بكسر المهملة ، وتخفيف الهمزة ، الوعاء تكون فيه النفقة . و " وكاءها " : الخيط يشد به الغنص . و " سقاؤها " : جوفها . و " حذاؤها " : خنثها . وفي هذا تنبيه من النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن الإبل غير محتاجة إلى الحفظ بما رغب الله في طباعها من الجلادة على الحنطش وتناول الماء بغير تحب لطول عنقها ، وقوفها على المشي .

2 - صحيح . رواه مسلم (1725) .

3 - صحيح . روه أحد (4 / 261 و 262 و 266 و 267) ، وأبو داود (1709) ، والسنائي في " الكبرى " (3 / 418) ، وابن ماجه (2505) ، وابن حبان (1169 موارد) ، وابن الجارود (671) .

4 - صحيح . رواه مسلم (1724) .

وَعَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَلَا لَا يَحِلُّ دُونُ نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَلَا الْحِمَارُ الْأَهْلِيُّ ، وَلَا اللَّقْطَةُ مِنَ الْبَيْتِ مَالٌ مُعَاهَدٍ ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٠٧) .

بَابُ الْفَرَائِضِ

--عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠٨) .

--وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : { لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠٩) .

--وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { قَضَى النَّبِيُّ ﷺ " لِلْإِبْنَةِ النِّصْفَ ، وَلِلْإِبْنَةِ الْإِبْنِ السُّدُسَ تَكْمِلَةُ الثَّلَاثَيْنِ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَخْتِ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢١٠) .

--وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢١١) .
وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ يُلْقِظُ أُسَامَةَ (٢١٢) .

1 - رواه أبو داود (3804) .

2 - صحيح . رواه البخاري (6732) ، ومسلم (1615) .

3 - صحيح . رواه البخاري (6764) ، ومسلم (1614) . رواه البخاري (4283) بلفظ "المؤمن" بدل "المسلم" في الموضوعين .

4 - صحيح . رواه البخاري (6736) من طريق هزيل بن شرحبيل قال : سأل أبو موسى : عن ابنة . وابن ابن . وأخت ؟ فقال : لا بركة النصف . والأخت النصف . وأخت ابن مسعود فسيما يعني فسل ابن مسعود ، وأخبر بقول أبي موسى ؟ فقال : قد ضللت إذا وما أنا من المهديين ، أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم : ... فذكره . وزاد : فتينا أبا موسى ، فأخبرناه بقول ابن مسعود . فقال : "لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم" .

5 - حسن . رواه أحمد (2 / 178 و 195) ، وأبو داود (2911) ، والسنائي في "الكبرى" (2 / 82) ، وابن ماجه (2731) وزادوا جميعاً إلا ابن ماجه : "شني" . وزاد ابن الجارود في روايته (967) : "والمرأة ترث من ذية زوجها وماله ، وهو يرث من دينها وماله ما لم يقتل أحدهما صاحبه ، فإن قتل أحدهما صاحبه لم يرث من ذية وماله شيئاً ، وإن قتل أحدهما صاحبه خطأ ، ورث من ماله ، ولم يرث من ذية" . وسندنا حسن أيضاً .

6 - رواه الحاكم (2 / 240) ولفظه : "لا يتوارث أهل ملتين ، ولا يرث مسلم كافراً ، ولا كافر مسلماً ، ثم قرأ : وَالَّذِينَ غَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْفَاءُ بَعْضُهُمْ لَا تَحِلُّ لَهُمْ نِكَاحٌ فِي الدُّنْيَا وَفَسَادٌ غَيْرُ قُلْتُ : ووقع في "الاستدرك" تحريف في السند ، فإذا كان كما وقع في "الخصيص" للذهبي : "سفيان بن حسين ، عن الزهري" فهو ضعيف ؛ لضعف سفيان في الزهري كما هو معروف عند أئمة الجرح والتعديل . وقال ابن عدي : "يروى عن الزهري أشياء خلف فيها الناس من باب المتن والأسناد" .

وَرَوَى النَّسَائِيُّ حَدِيثَ أُسَامَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ (📁)

﴿٥٠﴾ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : { إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ ، فَمَا لِي مِنْ مِيرَاثِهِ ؟ فَقَالَ : " لَكَ السُّدُسُ " فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ ، فَقَالَ : " لَكَ سُدُسٌ آخَرُ " فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ . فَقَالَ : " إِنَّ السُّدُسَ الْآخَرَ طُعْمَةٌ { رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (٥١)

وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ (٣١) .

١٥٠ - وَعَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ لِلْجَدَّةِ السُّدُسَ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ دُونَهَا أُمُّ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَابْنُ الْأَجَارُودِ ، وَقَوَاهُ ابْنُ عَدِيٍّ (١٥٠) .

📁🔍📖 - وَعَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَمْ يَوارِثْ لَهُ { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ،
 وَحَسَنَهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، وَصَدَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَالثَّحَاكِيُّ (١٥) .

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : { كَتَبَ مَعِيَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ; أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَمْ يَمُوتْ لَهُ

1 شلا : لمخالفة هشيم بن بشير أصحاب الزهري . قال الذهبي في " الميزان " (4 / 306) : " كان مدلسا ، وهو لين في الزهري " . ورواه القسائي في " الكبرى " (4 / 82) .

2- ضعيف. رواه أحمد (4/ 428 429)، وأبو داود (2896)، والسنائي في "الكبرى" (4/ 73)، والترمذي (2099) من طريق قتادة، عن الحسن، عن عمران، به. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". قلت: كيف وقادة والحسن مُدَّسَّان؟ وانظر التعليق التالي. "تنبيه": عزو الحافظ الحديث للأربعة ومثله لا لم يروه ابن ماجه.

3- ممن جزم بعدم سماعه أبو حاتم، فقال في "الجرح والتعديل" (1 / 41) : "لم يصح له السماع من جندب ، ولا من معقل بن يسار ، ولا عن عمران بن حصين ، ولا من عقبة بن عامر ، ولا من أبي هريرة".

4 - حسن . رواه أبو داود (2895) ، والنسائي في " الكبرى " (73/4) ، وابن الجارود (960) ، وابن عدي في " الكامل " (4637) . وفي سنده أبو المنيب ؛ عبيد الله الحنكي مختلف فيه . وقال ابن عدي : " ولا يُبَيِّنُ المنيب هذا لأجل غير ما ذكرته ، وهو عندي لا بأس به " .

5- صحيح. رواه أحمد (4 / 131 و 133)، وأبو داود (2899 و 2900)، والشافعي في "الكبرى" (4 / 76 و 77)، وابن ماجه (2738)، وابن حبان (1225 و 1226)، والحاكم (4 / 344) وإسناده: "من ترك ملاقاة أهله، ومن ترك كذا قال، لله ورسوله. فإني: وأنا وارث من لا وارث له، أعقل له وأرثه، وأخا وارث من لا وارث له، يعقل عنه ويرثه".

، وَالْأَخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَمْ يَوارِثْ لَهُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّرْبَعَةُ سِوَى أَبِي دَاوُدَ ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيِّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (١) } .

❦❦❦ - وَعَنْ جَاوِدٍ ط عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { إِذَا اسْتَهَلَ الْمُوَلَدُ وَرَثَتَهُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (٢) .

❦❦❦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ ، وَقَوَاهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَعْلَاهُ النَّسَائِيُّ ، وَالصَّوَابُ : وَقَفُّهُ عَلَى عُمَرَ (٣) .

❦❦❦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ط قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : { مَا أَحْرَزَ الْوَالِدُ أَوْ الْوَلَدُ فَهُوَ لِعَصْبَتِهِ مَنْ كَانَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٤) .

❦❦❦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ { الْوَلَاءُ لِحِمَّةٍ كُلِّحِمَّةٍ النَّسَبِ ، لَمْ يَبَاعْ ، وَلَمْ يُوْهَبْ } رَوَاهُ الْأَحْكَامُ : مِنْ طَرِيقِ الشَّافِعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَأَعْلَاهُ الْبَيْهَقِيُّ (٥) .

1 - صحيح . رواه أحمد (28 / 1 و 46) ، والنسائي في " الكبرى " (76 / 4) ، والترمذي (2103) ، وابن ماجه (2737) ، وابن حبان (1227) . وقال الترمذي : " حسن صحيح " . قلت : حسن باعتبار سنده عندهم ، صحيح بشأله السابق ، وله شاهد آخر عن عائشة رضي الله عنها .

2 - صحيح بطريقه وشواهد . رواه الترمذي (1032) ، وابن ماجه (2750) و (2751) ، وابن حبان (1223) ولغظه : " إذا استهل الصبي ، صلى عليه ، وورث " . وفي لفظ آخر : " لا يرث الصبي حتى يستهل صارخاً " . قلت : للحديث طريق وشواهد . يصح بها مذكورة " بالأصل " لكن يجدر هنا التنبيه على أن : اللفظ الذي ذكره الحافظ ليس لفظ حديث جابر ، وإنما هو لفظ حديث أبي هريرة . هذا أولاً . وثانياً : حديث جابر لم يروه أبو داود ، وإنما روى حديث أبي هريرة .

3 - صححه شيخنا حفذه الله في " الإرواء " رقم (1671) .

4 - حسن . رواه أبو داود (2917) ، والنسائي في " الكبرى " (75 / 4) ، وابن ماجه (2732) من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : تزوج رباب بن حذيفة بن سعيده بن سهم ، ثم وُلدَ بنت ميمر الجمحية ، فولدت له ثلاثة . فتوفيت أمهم ، فورها بنوها ، رباعاً وولاء موالها . فخرج هم عمرو بن الماص إلى الشام . فماتوا في طاعون عمواس ، فوَرثهم عمرو ، وكان عصبتهم . فلما رجع عمرو بن الماص ، جاء بنو ميمر يخاصمونهم في ولاء أختهم ، إلى عمر . فقال عمر : أقضي بينكم بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعته يقول : ... فذكره . وزاد : قال : قضى لنا به ، وكتب لنا به كتاباً ، فيه شهادة عبد الرحمن بن عوف ، وزيد بن ثابت ، وآخر . حتى إذا استخلف عبد الملك بن مروان ، توفي موكلها . وترك ألقى ديناراً فيلنني أن تلك القضاء قد عُثِرَ . فخاصموا إلى هشام بن إسماعيل ، فرقمنا إلى عبد الملك ، فثبناه بكتاب عمر . قال : إن كنت لأرى أن هذا من القضاء الذي لا يشك فيه ، وما كنت أرى أن أمر أهل المدينة بلغ هذا ؟ أن يشكو في هذا القضاء . قضى لنا فيه . فلم نزل فيه يبدؤ . واقتصر النسائي على المرفوع فقط . وقال ابن القيم في " تهذيب السنن " (184 / 4) : قال ابن عبد البر : " هذا حديث حسن صحيح غريب " .

5 - ضعيف . رواه الشافعي (1232) ، وابن حبان (4929) ، والحاكم (231 / 4) ، والبيهقي (292 / 10) ، وقد وقع في إسناده اضطراب واختلاف ، فضلاً عن مخالفة المتن الصحيح المتقدم برقم (1429) .

﴿١٠٠﴾ - وَعَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَفْرَضُكُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّارِبَعَةُ سِوَى أَبِي دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ ، وَالْحَاكِمُ ، وَأَعْلَى يَالْإِسْكَانِي (١) .

بَابُ الْوَصَايَا

﴿١٠١﴾ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : { مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ فِيهِ بَيْتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢) .

﴿١٠٢﴾ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قُلْتُ : { يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنَا دُوْمَالٍ ، وَلَمَّا يَرْتُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثَلَاثِي مَالِي؟ } قَالَ : " لَا " قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ : " لَا " قُلْتُ : أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلَاثِيهِ؟ قَالَ : " لَا " قُلْتُ : وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ ، إِنْكَ أَنْ تَدْرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ الدَّاسَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣) .

﴿١٠٣﴾ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُمِّي أَفْتَلَتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصَ ، وَأَطْطَهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، أَقْلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقَتْ عَنْهَا؟ } قَالَ : " نَعَمْ " مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّقْظُ لِمُسْلِمٍ (٤) .

﴿١٠٤﴾ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : { إِنْ أَلَّاهُ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّارِبَعَةُ (٥) .

1 - ضعيف . وتضعيل ذلك " بالأسفل " .

2 - صحيح . رواه البخاري (2738) ، ومسلم (1627) .

3 - صحيح . رواه البخاري (1295) ، ومسلم (1628) ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعِ أُسْغِيَتْ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَلَنِي مَا تَرَى مِنَ الْوَجَعِ ، وَمَا ذُو هَالٍ ... الْحَبِيثُ . وَزَادَ : " وَلَسْتُ تَقِفُ نَفْعَ بَيْتِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجَرْتُ بِهَا . حَتَّى الْمَقْعَةِ تَجْعَلُهَا فِي فَيْءِ امْرَأَتِكَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْشَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : إِنْكَ لَنْ تُخْشَفَ ، فَتَمَلَّ عَمَلًا تَجْنِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْزَلَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَتْ . وَلَمَّا خَلَفَ حَتَّى يَبْعَثَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرِّبُكَ آخَرُونَ . اللَّهُمَّ أَمْسُضْ لِأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ . وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْجَائِسَ سَعْدَ بْنِ خُوَيْلَةَ " .

4 - صحيح . رواه البخاري (1388) ، ومسلم (1004) . وزاد البخاري في روايته (2960) : " تصدق عنها " .

(٢٠) إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَحَسَنَهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَقَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ ، وَابْنُ الْجَارُودِ

❧❧❧ --وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ : { إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الثَّوْرَتَةُ } وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ (❧) .

❧❧❧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ح قَالَ : " قَالَ النَّبِيُّ (4) ρ { إِنَّ اللَّهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَقَاتِكُمْ ؛ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِكُمْ } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (❧) .

❧❧❧ - وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ، وَابْنُ أَبِي الدَّرْدَاءِ (❧) .

❧❧❧ - وَابْنُ مَاجَةَ : مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ (❧) .

وَكُلُّهَا ضَعِيفَةٌ ، لَكِنْ قَدْ يَقْوَى بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ (❧) .

بَابُ الْوَدِيعَةِ

1 - صحيح . رواه أحمد (675) ، وأبو داود (3565) ، والترمذي (2120) ، وابن ماجه (2713) ، وابن الجارود (949) ، واقتصر ابن الجارود وابن ماجه على ما ذكره الحافظ ، وزاد الباقون : " [الولد للفراس ، وللأهر الحجر ، وحسابهم على الله ، ومن ادعى إلى غير أبيه ، أو انتهى إلى غير مواليه ، فعليه لينة الله التابعة إلى يوم القيامة] . لا تنفق امرأة من بيت زوجها إلا بإذن زوجها . قيل : يا رسول الله ! ولا الطعام ؟ . قال : تلك أفضل أموالنا . ثم قال : الحارية مؤداة ، والمنحة مردودة . وأدين مقضي . والزعم غارم " . والزيادة لأحمد والترمذي . قلت : وسنده حسن ؛ إلا أن الجملة التي ذكرها الحافظ صحيحة لشواهدها الكثيرة . وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

2 - منكر . رواه الدارقطني (98/4 و 152) بسند ضعيف ، بل أعله الحافظ نفسه في " التلخيص " (62/3 / رقم 1370) . قلت : وسبب النكارة هذه الزيادة : " إلا أن يشاء الورثة " فقد ورد الحديث عن جماعة من الصحابة نون هذه الزيادة فلم ترد إلا بهذا الإسناد الضعيف . بل الحديث جاء عن ابن عباس نفسه بسند حسن . رواه الدارقطني (98/4) بدون هذه الزيادة ، بل وحسن الحافظ نفسه إسناده من الطريق التي ليست فيها الزيادة فقال في " التلخيص " (62/3 / رقم 1369) أثناء تخريجه الحديث : " لا وصية لوارث " . " رواه الدارقطني من حديث ابن عباس بسند حسن " . ومن راجع " التلخيص " عرف صواب صحيح الحافظ هناك ، وأيضاً عرف وشمه هنا رحمه الله " .

3 - منكر . رواه الدارقطني (98/4 و 152) بسند ضعيف ، بل أعله الحافظ نفسه في " التلخيص " (62/3 / رقم 1370) . قلت : وسبب النكارة هذه الزيادة : " إلا أن يشاء الورثة " فقد ورد الحديث عن جماعة من الصحابة نون هذه الزيادة فلم ترد إلا بهذا الإسناد الضعيف . بل الحديث جاء عن ابن عباس نفسه بسند حسن . رواه الدارقطني (98/4) بدون هذه الزيادة ، بل وحسن الحافظ نفسه إسناده من الطريق التي ليست فيها الزيادة فقال في " التلخيص " (62/3 / رقم 1369) أثناء تخريجه الحديث : " لا وصية لوارث " . " رواه الدارقطني من حديث ابن عباس بسند حسن " . ومن راجع " التلخيص " عرف صواب صحيح الحافظ هناك ، وأيضاً عرف وشمه هنا رحمه الله " .

4 - في " أ " : " رسول الله " وأشار ناسخها في الهامش إلى نسخة : " النبي " .

5 - حسن مشاؤه . رواه الدارقطني (150/4) .

6 - رواه أحمد (440/6 و 441) ، والبخاري (1382) .

7 - رواه ابن ماجه (27009) .

8 - هي كما قال الحافظ رحمه الله لا يخلو طريق واحد منها من الضعيف ، ولكن باجتهادها يصير الحديث حسناً .

٢٥٨٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ , عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { مَنْ أُوْدِعَ وَدِيعَةً , فَلَيْسَ عَلَيْهِ ضَمَانٌ } أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ , وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (٢٥٨٨)

وَبَابُ قَسْمِ الصَّدَقَاتِ تَقَدَّمَ فِي آخِرِ الزَّكَاةِ .

وَبَابُ قَسْمِ الْفَقِيءِ وَالْغَنِيمَةِ يَأْتِي عَقِبَ الْجِهَادِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

كِتَابُ النِّكَاحِ

أَحَادِيثُ فِي النِّكَاحِ

📖 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ر قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص { يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ } . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ر { أَنَّ النَّبِيَّ ص حَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : " لَكِنِّي أَنَا أَصْلَى وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖 - وَعَنْهُ قَالَ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ ، وَيَنْهَى عَنِ النَّبْذِ نَهْيًا شَدِيدًا ، وَيَقُولُ : " تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ . إِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَدَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖) .

📖 - وَلَهُ شَاهِدٌ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ، وَالتَّسَائِيَّ ، وَابْنِ حِبَّانَ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ (📖) .

📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ : { تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا ، وَلِحَسَبِهَا ، وَلِجَمَالِهَا ، وَلِدِينِهَا ، فَاظْفَرِ يَدَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مَعَ بَقِيَّةِ السَّبْعَةِ (📖) .

1 - صحيح . رواه البخاري (1905) ، ومسلم (1400) .

2 - صحيح . رواه البخاري (5063) ، ومسلم (1401) عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : جاء ثالثة رهد إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبروا كأنهم هالولها . فقالوا : ونحن نحن من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . قال أحدهم : أما أنا ففأنا أصلي الليل أبداً . وقال آخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر . وقال آخر أنا أعزل الفساء ولا أتزوج أبداً ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنتم الذين فقم كذا وكذا ؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأنقلكم له ، لكني أصوم . الحديث . والسياق البخاري .

3 - صحيح . رواه أحمد (158 / 3 و 245) ، وابن حبان (1228) موارد .

4 - رواه أبو داود (2050) ، والتسائي (65 / 6) ، وابن حبان (1229) ولغظه : عن معقل بن يسار قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني أصعب امرأة ذات حسب وجهال ، وإنها لا تذا ، فأقرت زوجها ؟ قال : " لا " . ثم أتاه الغنية . فيها . ثم أتاه الثالثة فقال : " تزوجوا الودود الودود ، فإني مكاتر بكم [الأثم] " . والسياق والزيادة لأبي داود .

📖📖📖 - وَعَنْهُ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ إِنْشَاءً إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : { بَارَكَ اللَّهُ لَكَ , وَبَارَكَ عَلَيْكَ , وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ } رَوَاهُ أَحْمَدُ , وَالتِّرْبِيعَةُ , وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ , وَابْنُ خُزَيْمَةَ , وَابْنُ حِبَّانَ (١).

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ؓ قَالَ : { عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَاجَةِ : " إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ , نَحْمَدُهُ , وَنُسَبِّحُهُ , وَنَسْتَغْفِرُهُ , وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا , مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ , وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ , وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ " . } رَوَاهُ أَحْمَدُ , وَالتِّرْبِيعَةُ , وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ , وَالْحَاكِمُ (٢).

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ , فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ مِنْهَا مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا , فَلْيَفْعَلْ } رَوَاهُ أَحْمَدُ , وَأَبُو دَاوُدَ , وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ , وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٣).

📖📖📖 - وَلَهُ شَاهِدٌ : عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ , وَالدَّسَائِيِّ ; عَنْ الْمُغِيرَةِ (٤).

📖📖📖 - وَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ , وَابْنِ حِبَّانَ : مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ (٥).

1 - صحيح . رواه البخاري (5090) ، ومسلم (1466) ، وأبو داود (2047) ، والسنائي (68 / 6) ، وابن ماجه (1888) ، وأحمد (428 / 2) . " قبيح " : وهم الحافظ رحمه الله في عزو الحديث للسبعة ، ومنهم الترمذي كما هو اصطلاحه في المقدمة إذ لم يروه الترمذي .

2 - صحيح . رواه أحمد (381 / 2) ، وأبو داود (2130) ، والسنائي في " عمل اليوم والليلة " (259) ، والترمذي (1091) ، وابن ماجه (1905) . وقال الترمذي : " حسن صحيح " .

3 - صحيح . رواه أحمد (392 / 1) ، وأبو داود (2118) ، والسنائي (104 / 3) ، والترمذي (1105) ، وابن ماجه (1892) ، والحاكم (182 / 2) . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن " . قلت : وللهديث طرق وشواهد ، كنت خرجت بعضها في " سئل الآثار " للعلاني رقم (1 5) . ولشيخنا حفظه الله تعالى رسالة في هذه الخطية أسماها : " خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه " . وهي مطبوعة متداولة ، وقد كان لهذه الرسالة لأثر الطيب في نشر هذه المسألة بين الناس ، أسأل الله عز وجل أن يثيب مؤلفها خيرا .

4 - صحيح . رواه أحمد (334 / 3 و 360) ، وأبو داود (2082) ، والحاكم (165 / 2) وشماه : قال جابر رضي الله عنه : " فخطبت جارية ، فكنت تخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها ونزوحها ، فتزوجتها " . قلت : وهذا الحديث وما بعده مخرج في رسالتي : " فتحكام المطلوبة في رؤية المخطوبة " .

5 - صحيح . ولغته : عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال : " خطبت امرأة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنظرت إليها ؟ " قال : قلت : لا . قال : " انظر إليها ، فإنه أحرى أن يؤتم بينكما " . فأتيتها عندها أبواها ، وهي في خدرها . فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أنظر إليها ؟ قال : فسكتا . قال : ففرقت الجارية جانب الخدر . فقالت : أخرج عليك إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تنتظر إلي لما نظرت ، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأمر أن تنتظر إلي فلا تنتظر . قلت : ولتخرجه انظر " الأحكام المطلوبة " .

6 - ولغته : عن ابن أبي حنيفة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة بصره على إيجار يقال لها : ثبيثة بنت الضحاك ، فقلت : أتعمل هذا ، وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنا ألقى الله في قلب رجل خطبة امرأة ، فلا بأس أن ينظر إليها " . وانظر " الأحكام المطلوبة " .

ﷺ - وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً : أَنْظَرْتُ إِلَيْهَا ؟ " قَالَ : لَا . قَالَ : " اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا { (١)

ﷺ -وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَخْطُبُ بَعْضُكُمْ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ ، أَوْ يَأْذُنَ لَهُ الْخَاطِبُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (٢) .

ﷺ -وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا ، وَصَوَّبَهُ ، ثُمَّ طَاطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ، فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهَا لَمْ يَقْضَ فِيهَا شَيْئًا (٣) جَلَسَتْ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا .

قَالَ : " فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ " .

فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ : " اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ ، فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ " فَذَهَبَ ، ثُمَّ رَجَعَ ؟

فَقَالَ : لَا ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ " ، فَذَهَبَ ، ثُمَّ رَجَعَ .

فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي -قَالَ

سَهْلٌ : مَا لَهُ رَدَاءٌ قُلْهَا نِصْفُهُ .

1 - صحيح . رواه مسلم (1424) ، وزاد : " فإني في أعين لأتصاير شيئاً " . وانظر الرسالة المشار إليها آنفاً .

2 - صحيح . رواه البخاري (5142) ، ومسلم (1412) .

3 - ووقع في " أ " : " بشيء " .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ ؟ إِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِدَّةُ شَيْءٍ ، وَإِنْ لَيْسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ شَيْءٌ " فَجَلَسَ الرَّجُلُ ، وَحَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ ؛ فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَدْعَى لَهُ ، فَلَمَّا جَاءَ .

قَالَ : " مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ " .

قَالَ : مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا ، وَسُورَةٌ كَذَا ، عَدَدَهَا .

فَقَالَ : " تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ ؟ " .

قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " اذْهَبْ ، فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (١) } .

وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ : { اِنْطَلِقْ ، فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا ، فَعَلَّمَهَا مِنَ الْقُرْآنِ { (٢) } .

وَفِي رَوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : { أَمْلَكْتُكَهَا (٣) } بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ { (٤) } .

📖🔍 - وَلِأَيِّ دَاوُدَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : { مَا تَحْقُظُ ؟ " .

قَالَ : سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَالَّتِي تَلِيهَا .

قَالَ : " فَمُ . فَعَلَّمَهَا عِشْرِينَ آيَةً { (٥) } .

📖🔍 - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ﷺ قَالَ : { اَعْلَمُوا النِّكَاحَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٦) .

1 - صحيح . رواه البخاري (5030) و (5087) ، ومسلم (1425) (76) ، واللفظ متفق عليه ، وليس كما قرئ الحافظ رحمه الله .

2 - مسلم (1425) (77) .

3 - كذا في " الأصولين " وفي المطبوع من " البلوغ " وشرحه . وانتظر التعليق التالي .

4 - البخاري برواية أبي ذر ، كذا في " اليونانية " (17 / 7) وأما باقي روايات البخاري فهي بلفظ : " أملكناها " .

5 - منكر . رواه أبو داود (2112) ، وزلا : " وهي امرأتك " . قلت : في إسناده عسل بن سفيان ، وهو ضعيف ، وفي روايته هذه مخالفة لرواية القات .

6 - حسن . رواه أحمد (5 / 4) ، والحاكم (283) بسند حسن ، وله شواهد أخرى مذكورة " بالأسفل " .

❦ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَأَنْكَاحُ إِلَّا بِوَلِيِّ } رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ (❦) وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حَبَّانَ ، وَأَعْلَى بِإِلْرِسَالِ (❦) .

❦ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا الْمَهْرُ يَمَّا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، فَإِنْ اسْتَجَرُوا فَالْإِسْطِطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَأَ وَلِيٍّ لَهُ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ أَبُو عَوَانَةَ ، وَابْنُ حَبَّانَ وَالثَّحَاكِمُ (❦) .

❦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { لَأَنْكَاحُ الْيَتِيمِ حَتَّى يُسْتَأْمَرَ ، وَلَأَنْكَاحُ الْيَكْرُ حَتَّى يُسْتَأْذَنَ } قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ : " أَنْ تَسْكُتَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❦) } .

❦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ { الْيَتِيمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْيَكْرُ يُسْتَأْمَرُ ، وَإِذْنُهَا سَكُونُهَا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❦) .

وَفِي لَفْظٍ : { لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الْيَتِيمِ أَمْرٌ ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (❦) .

❦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَأَنْزَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ ، وَلَأَنْزَوْجُ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (❦) .

1 - في " أ " : " رَوَاهُ الْخَمْسَةُ " وَأَشْرَفَ النُّسخ فِي الْمَاهِشِ إِلَى نَسْخَةِ أُخْرَى وَفِيهَا : " رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ " .
2 - صحيح . رَوَاهُ أَحْمَدُ (4 / 394 و 413) ، وَأَبُو دَاوُدَ (2085) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (1101) ، وَابْنُ مَاجَةَ (1881) ، وَابْنُ حَبَّانَ (1243) وَفِي صَحِّحِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَلَهُ شَوَاهِدُ أُخْرَى . " تَنْبِيْهُ " : وَفِي الْحَافِظِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَرْوِ الْحَدِيثِ لِلتِّرْمِذِيِّ : إِذْ لَمْ يَخْرُجْ النَّسَائِيُّ وَلِلَّهِ أَعْلَمُ .
3 - حسن . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (2083) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (1102) ، وَابْنُ مَاجَةَ (1879) ، وَابْنُ حَبَّانَ (1248) . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : " هُوَ عِنْدِي حَسَنٌ " . قُلْتُ : وَهُوَ صَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
4 - صحيح . رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ (5136) ، وَمُسْلِمٌ (1419) .
5 - صحيح . رَوَاهُ مُسْلِمٌ (1421) .
6 - صحيح . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (2100) ، وَالنَّسَائِيُّ (84 / 6) ، وَابْنُ حَبَّانَ (1241) .
7 - صحيح . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ (1882) ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ (327) .

﴿١٥٥﴾ - وَعَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الشُّغَارِ ؛ وَالشُّغَارُ : أَنْ يُزَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوَّجَهُ الْآخَرُ ابْنَتَهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١).

وَاتَّفَقَا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَلَى أَنَّ تَفْسِيرَ الشُّغَارِ مِنْ كَلَامِ نَافِعٍ (٢).

﴿١٥٦﴾ --وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ جَارِيَةً يَكْرَأُ أُتَتْ النَّبِيَّ ﷺ قَدِّكَرَتْ : أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَأَعْلَى يَالْإِسْكَانِي (٣).

﴿١٥٧﴾ - وَعَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلَيَّانَ ، فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ (٤).

﴿١٥٨﴾ - وَعَنْ جَاوِدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ يَغْيِرُ إِذْنَ مَوَالِيهِ أَوْ أَهْلِهِ ، فَهُوَ عَاهِرٌ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَدَّحَهُ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ حَبَّانَ (٥).

﴿١٥٩﴾ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : { لَّا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٦).

1 - صحيح . رواه البخاري (5112) ، ومسلم (1415).

2 - البخاري (6960) ، ومسلم (1415) (SS) وفيه : " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَتَلَ نَافِعٌ : مَا الشُّغَارُ ؟ " زاد البخاري : " قَالَ : يَنْكِحُ ابْنَةُ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهُ ابْنَتُهُ بَغِيرَ صَدَاقٍ ، وَيَنْكِحُ أُخْتُ الرَّجُلِ وَيَنْكِحُهُ أَخْتُهَ بَغِيرَ صَدَاقٍ " .

3 - صحيح . رواه أحمد (2469) ، وأبو داود (2096) ، وابن ماجه (1875) . قلت : وإنما إعلانه بالإرسال فقد قال به جماعة ، منهم أبو داود في " سننه " (232 / 2) وتبعه على ذلك البيهقي في " معرفة السنن والآثار " (47 / 10) بل بالغ الأخير في رد الحديث ، ولو كان موصولاً من طريق المقات ، ولذلك رد عليه ابن القيم في " تهذيب السنن " (40 / 3) فكان من جملة ما قال : " وعلى طريقة البيهقي وأكثر الفقهاء وجميع أهل الأصول هذا حديث صحيح " . وقال الحافظ في " الفتح " (969) . " المحدث في الحديث لا معنى له ، فإن طريقه يقوى بعضها ببعض " .

4 - ضعيف . رواه أحمد (5 / 11 و 12 و 18) ، وأبو داود (2088) ، والنسائي (314 / 7) ، والترمذي (1110) ، من طريق قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، به .. وتماه : " وإنما باع بيها من رجلين فهو الأول منهما " . وقال الترمذي : " حديث حسن " . قلت : وعلته عنده الحسن ، فإنه على جلالته كان مدلساً ، فأنشد من تصريحه بالحديث . وقد تلافى الحافظ في " التلخيص " (65 / 3) فقال : " وصحته متوقفة على ثبوت سماع الحسن من سمرة ، فإن رجاله ثقات " . وقد اختلف فيه على الحسن أيضاً . " قبيح " : لم يروا ابن ماجه الحديث بتمامه ، وإنما رواه بالجملة الخاصة بالبيع دون ما يتعلق بمحل الشاهد المراد ، فوجب التنبيه على ذلك .

5 - حسن . رواه أحمد (301 / 3 و 377) ، وأبو داود (2078) ، والترمذي (1111 و 1112) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، به . والمفضل لأحمد ، وفي لفظ وهو للترمذي : " بغير إذن سيده " . ولفظ أبي داود : " بغير إذن مواليه " . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " . قلت : بل حسن فقط من أجل ابن عقيل .

6 - صحيح . رواه البخاري (5109) ، ومسلم (1408) .

❧❧❧ - وَعَنْ عُثْمَانَ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ ، وَلَا يُنْكَحُ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ : { وَلَا يَخْطُبُ } (❧❧❧) .

وَزَادَ ابْنُ حِبَّانَ : { وَلَا يُخْطَبُ عَلَيْهِ } (❧❧❧) .

❧❧❧ --وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةً وَهُوَ مُحْرَمٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧❧❧) .

❧❧❧ - وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ مَيْمُونَةَ نَفْسِهَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ حَلَالٌ } (❧❧❧) .

❧❧❧ - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ أَحَقَّ الشَّرَاطِ أَنْ يُوقَى بِهِ ، مَا اسْتَحَلَّكُمْ بِهِ الْفُرُوجُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧❧❧) .

❧❧❧ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ٢ قَالَ : { رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ فِي الْمُتْنَعَةِ ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (❧❧❧) .

❧❧❧ - وَعَنْ عَلِيٍّ ٢ قَالَ : { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْمُتْنَعَةِ عَامَ خَيْبَرَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (❧❧❧) .

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ : { لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَلَّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتَّسَائِيُّ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (❧❧❧) .

❧❧❧ - وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيٍّ أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ (❧❧❧) .

1 - تقدم برقم (733) .

2 - ابن حبان (1274) .

3 - صحيح . رواه البخاري (1837) ، ومسلم (1410) . قلت : وهذا الحديث في كونه مع "الصحيحين" إلا أن الحاس قد أكثروا فيه الكلام لمخالفة ابن عباس غيره ، فقال الحافظ في "الفتح" (965) : " قال لأئتم : قلت لأحمد : إن أبا ثور يقول : بأي شيء يرفع حديث ابن عباس أي : مع صحته قال : فقال : الله المستعان . ابن المسيب يقول : وهم ابن عباس ، وميمونة تقول : تزوجني وهو حلال " . وقال ابن عبد الهادي في "التقيح" (204) نقلاً عن "الإزواء" (227 / 4) (228) . " وقد عد هذا أي : حديث ابن عباس من الغلط التي وقعت في " الصحيح " وميمونة أخبرت أن هذا ما وقع ، والإمامان أعرف بحال نفسه " .

4 - صحيح . رواه مسلم (1411) .

5 - صحيح . رواه البخاري (2271 و 5151) ، ومسلم (1418) ، واللفظ لمسلم

6 - صحيح . رواه مسلم (1405) (18) . وأوطاس : واد بالطنائف ، وعام أوطاس هو عام الفتح .

7 - صحيح . رواه البخاري (5115) ، ومسلم (1407)

8 - صحيح . رواه أحمد (1 / 448 و 462) ، والنسائي (649) ، والترمذي (1120) واللفظ للترمذي قال : " حديث حسن صحيح " .

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَتَكَحَّجُ الزَّانِي الْمَجْتُودُ إِلَّا مِثْلَهُ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (١).

📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : { طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، فَأَرَادَ زَوْجُهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : "لَا . حَتَّى يَذُوقَ الْآخِرَ مِنْ عُسَيْتَيْهَا مَا ذَاقَ الْأَوَّلُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (٢).

بَابُ الْكَفَاءَةِ وَالْخِيَارِ

📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْأَعْرَبُ بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ ، وَالْمَوَالِيُّ بَعْضُهُمْ أَكْفَاءُ بَعْضٍ ، إِلَّا حَائِلٌ أَوْ حَجَّامٌ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ ، وَاسْتَشْكِرَهُ أَبُو حَاتِمٍ (٣).

📁📁📁 - وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الثَّبَرَانِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ يَسْنِدُ مُنْقَطِعٌ (٤).

📁📁📁 - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : { ائْتِكِي أَسَامَةَ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٥).

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : { يَا بَنِي بَيَاضَةَ ، ائْتِكُوا أَبَا هِنْدٍ ، وَائْتِكُوا إِلَيْهِ " وَكَانَ حَجَّامًا } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالْحَاكِمُ يَسْنِدُ جَيِّدٌ (٦).

1 - صحيح بشواهده . رواه أبو داود (2076) ، والترمذي (1119) ، وابن ماجه (1935) وفي سنده الحارث الأعور ، وهو ضعيف . لكن يشهد له ما قبله ، وأيضاً له شواهد أخرى منكرة "بالأصل".

2 - صحيح . رواه أحمد (324/2) ، وأبو داود (2052) .

3 - صحيح . رواه البخاري (5261) ، ومسلم (1433) (115).

4 - موضوع . وقد سأل ابن أبي حاتم عنه فقال (1236/412/1) : " هذا كذب . لا أصل له " . وقال في موضع آخر (423/1 1275/424) : " هذا حديث منكر " . وأيضاً قال بوضعه ابن حبان في " المجروحين " (124/2) ، وابن عبد البر في " التمهيد " إذ قال : " حديث منكر موضوع " .

5 - موضوع كسابقه .

6 - صحيح . رواه مسلم (1430) .

7 - حسن . رواه أبو داود (2102) ، والحاكم (164/2) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، به . وقال الحافظ في " التلخيص " (364) : " إسناده حسن " .

📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { خَيْرَتُ بَرِيرَةَ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَّقْتُ } . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ (📁) .

وَلِمُسْلِمٍ عَنْهَا : { أَنَّ زَوْجَهَا كَانَ عَبْدًا } (📖) .

وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا : { كَانَ حُرًّا } . وَالتَّوَلَّأْتُ أَنْتَبْتُ (📖) .

وَصَحَّحَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ : أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا (📖) .

📁📁📁📖 - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزٍ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : { قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " طَلِّقْ أَيْتَهُمَا شِئْتَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنُ حَبَّانَ ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ ، وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ ، وَأَعْلَى الْبُخَارِيِّ (📖) .

📁📁📁📖 - وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، { أَنَّ غَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، فَأَسْلَمَ مَعَهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَعْلَى الْبُخَارِيِّ ، وَأَبُو زُرْعَةَ ، وَأَبُو حَاتِمٍ (8) .

📁📁📁📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيِّعِ ، بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ

1 - صحيح . رواه البخاري (5097) ، ومسلم (1504) (14) واللفظ لمسلم

2 - رواه مسلم (1504) (11) و (13) . وفي أخرى (9) : " ولو كان حراً لم يخيرها " .

3 - ليس هذا عن عائشة كما يدل عليه قول الحافظ ، إنما هذا رواه مسلم (1504) (12) من قول عبد الرحمن بن القاسم : وكان زوجها حراً . قال شعبة : ثم سأله عن زوجها ؟ فقال : لا أدري

4 - صحيح . رواه البخاري (406 / 9) فتح .

5 - ضعيف . رواه أحمد (232 / 4) ، وأبو داود (2243) ، والترمذي (1129 و 1130) ، وابن ماجه (1951) ، وابن حبان (1376) ، والدارقطني (273 / 3) ، والبيهقي (184 / 7) ، من طريق أبي وهب الجيثاني ، عن الضحاك بن فيروز ، به . وقال الترمذي : " هذا حديث حسن " . قلت : أبو وهب الجيثاني ، والضحاك بن فيروز ترجمهما الحافظ في " التقريب " بقوله : " مقبول " فهذه علة ، ولذلك قول الترمذي : " حسن " فيه تساهل . وعلة أخرى قالها البخاري في " التاريخ الكبير " (333 / 2 / 2) : " الضحاك بن فيروز الديلمي ، عن أبيه ، روى عنه أبو وهب الجيثاني ، لا يعرف سماع بعضهم من بعض " .

6 - ضعيف . رواه أحمد (23 و 14) ، والترمذي (1128) ، وابن حبان (1377) ، والحاكم (292) وهو معلول وقد أبان الحافظ في " التلخيص " (168 / 3) (169) عن علاه .

يُحَدِّثُ نِكَاحًا { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّرْبَعَةُ (٢٠٠) إِلَّا النَّسَائِيَّ ، وَصَحَّحَهُ أَحْمَدُ ،
وَالْحَاكِمُ (٢١) .

❏❏❏❏ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
رَدَّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بِنِكَاحٍ جَدِيدٍ { قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَجُودُ إِسْنَادًا ، وَالْعَمَلُ عَلَى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ (٢٢) .

❏❏❏❏ --وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { أَسْلَمْتُ
إِمْرَأَةً ، فَتَزَوَّجْتُ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي كُنْتُ أَسْلَمْتُ ،
وَعَلِمْتُ بِإِسْلَامِي ، فَأَنْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الْآخِرِ ، وَرَدَّهَا إِلَى
زَوْجِهَا الْأَوَّلِ { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ،
وَالْحَاكِمُ (٢٣) .

❏❏❏❏ .. وَعَنْ زَيْدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَجْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : { تَزَوَّجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَالِيَةَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَوَضَعَتْ ثِيَابَهَا ، رَأَى
يَكْشَحُهَا بَيَاضًا فَقَالَ : " الْبَسِي ثِيَابَكَ ، وَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ " ، وَأَمَرَ لَهَا بِالصَّدَاقِ {

1 وفي "أ" : "الخمسة" .

2 -صحيح . رواه أحمد (1876 و 2366) ، وأبو داود (2240) ، والترمذي (1143) ، وابن ماجه (2009) ، والحاكم (200 / 2) ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، به . قلت : وابن إسحاق صرح بالتحديث ، ولكن داود بن الحصين ضعيف في عكرمة ، فقد قال أبو داود : " أحاديثه عن عكرمة مناكير ، وأحاديثه عن شيوخه مستقيمة " . وقال الحافظ في "التقريب" : " ثقة إلا في عكرمة " . ولذلك قال الترمذي : " هذا حديث ليس بإسناده بئس ، ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث ، ولعله قد جاء هذا الحديث من قول داود بن حصين ، من قول حفصه " . قلت : وللحديث شواهد مرسلة بفسايد صحيحة أوردها ابن سعد في ترجمة زينب رضي الله عنها في "الطبقات" وأما عن تصحيح أحمد ، فبيأتني في الحديث التالي .
3 -ضعيف . رواه أحمد (207 / 2 و 208) والترمذي (1142) ، وابن ماجه (2010) من طريق حجاج بن أرطاة ، عن عمرو بن شعيب ، به . وقال الترمذي : " هذا حديث في إسناده مقال ، وفي الحديث لآخر . حديث ابن عباس أيضا مقال " . وقال أيضا : " قال يزيد بن هارون : حديث ابن عباس أجود إسنادا " . قال عبد الله بن أحمد (11 / 6939 / شاكر) : " قال أبي في حديث حجاج : " رد زينب " قال : هذا حديث ضعيف . أو قال : وإي . ولم يسمه الحجاج من عمرو بن شعيب ، إنما سمعه من محمد بن عبيد الله العرزمي لا يساوي حديثه شيئا . والحديث الصحيح الذي روي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرهما على النكاح لأول " .

4 -ضعيف . رواه أحمد (2059 و 2974) ، وأبو داود (2238) ، والترمذي (1144) ، وابن ماجه (2008) ، وابن حبان (1280) ، والحاكم (200) ، من طريق سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، به . واختلف قول الترمذي ، فقال في "السنن" : " صحيح " وفي "تحفة الأشراف" : " حسن " . قلت : وسواء كان هذا أو ذاك فالحديث إسناده ضعيف ، وعمله رواية سماك ، عن عكرمة فقد قال باضطرابها ابن المديني ويعقوب وغيرهما ، ولذلك قال الحافظ في "التقريب" : " صدوق " ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تنير بآخره ، فكان ربما يثنى " .

رَوَاهُ الْحَاكِمُ ، وَفِي إِسْتَادِهِ جَمِيلُ بْنُ زَيْدٍ وَهُوَ مَجْهُولٌ ، وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِي شَيْخِهِ
إِخْتِلَافًا كَثِيرًا (٤٧) .

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ح قَالَ : { أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ
امْرَأَةً ، فَدَخَلَ بِهَا ، فَوَجَدَهَا بَرُصَاءَ ، أَوْ مَجْنُونَةً ، أَوْ مَجْدُومَةً ، فَلَهَا الصَّدَاقُ
يَمْسِيهِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ لَهُ عَلَى مَنْ غَرَّهَ مِثْمَا } أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَتَّصُورٍ ، وَمَالِكٌ
، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (٤٨) .

وَرَوَى سَعِيدٌ أَيْضًا : عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ ، وَزَادَ : { وَبِهَا قَرَنٌ ، فَزَوَّجُهَا بِالْخِيَارِ
، فَإِنْ مَسَّهَا فَلَهَا الْمَهْرُ يَمَّا اسْتَحَلَّ مِنْ قَرْجِهَا } (٤٩) .

وَمِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَيْضًا قَالَ : { قَضَى [بِهِ] عُمَرُ فِي الْعَجَلَيْنِ ، أَنْ
يُؤَجَّلَ سَنَةً ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (٥٠) } .

بَابُ عَشْرَةِ النِّسَاءِ

📁📁📁📁 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَلْعُونٌ مَنْ
أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ ،
وَلَكِنْ أَعْلَى بِالْإِسْئَالِ (٥١) .

1 - ضعيف جدا . رواه الحاكم (4 / 34) ، من طريق أبي معاوية الضرير ، عن جميل بن زيد الطائفي ، عن زيد بن كعب ، به . وجعل بن زيد قال عنه ابن معين : " ليس بثقة " . وقال البخاري : " لم يصح حديثه " . وأما الإختلاف عليه في الحديث فهو كثير كما قال الحافظ ، ومن قبله قال ابن عدي في " الكامل " بعد أن ذكر شيئا من هذا الإختلاف (2 / 593) : " جميل بن زيد يُؤَرَّفُ بهذا الحديث ، واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث حسب ما ذكره البخاري ، وتلون على أولائه " .

2 - ضعيف . رواه سعيد بن منصور في " السنن " (1 / 212 / رقم 818) ، ومالك " الموطأ " (2 / 526 / 9) ، وابن أبي شيبة في " المصنف " (2 / 175 / 4) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر به . وقول الحافظ : " رجاله ثقات " لا يعني صحته . فهو فعلاً رجاله ثقات ؛ لكنه منقطع بين ابن المسيب وعمر .

3 - ضعيف . رواه سعيد بن منصور في " السنن " (1 / 131 / رقم 821) من طريق الشعبي ، عن علي به . وعلته لانتفاء بين الشعبي وعلي ؛ فإنه لم يسمع منه إلا حرفاً لم يسمع غيره كما قال الدارقطني في " الملل " (4 / 97) .

4 - ضعيف . رواه ابن أبي شيبة (2 / 4 / 207) . وأيضاً رواه ابن أبي شيبة ، عن عمر من طرق أخرى ، لكنها معلومة كلها . ولكنه صح عن ابن مسعود بلفظ : " يُؤَجَّلُ الْحَيَّانُ سَنَةً ، فَإِنْ جَاحَ وَإِلَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا " . رواه ابن أبي شيبة (2 / 4 / 206) وسند صحيح .

5 - صحيح مشاؤه . وفي " الإئصال " تفصيل ذلك .

📖📖📖 --وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالتَّسَائِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَأَعْلَى بِالثَّوْقِ (٦٧).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلُقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ دَهَبَتْ ثَقِيمَةُ كَسَرَتَهُ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (٦٨).

وَلِمُسْلِمٍ : { فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ وَبِهَا عَوَجٌ، وَإِنْ دَهَبَتْ ثَقِيمُهَا كَسَرَتْهَا، وَكَسَرُهَا طَلَأُهَا } (٦٩).

📖📖📖 --وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، دَهَبْنَا لِنَدْخُلَ. فَقَالَ : " أَهْمَلُوا حَتَّى تَدْخُلُوا لَيْلًا يَعْنِي : عِشَاءً لَكِي تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيبَةُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٧٠).

وَفِي رَوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ : { إِذَا أَطَالَ (٧١) أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ، فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا } (٧٢).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الرَّجُلُ يُقْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُقْضَى إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْتَشِرُ سِرَّهَا } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٧٣).

1 - صحيح بشواهده.

2 - صحيح . رواه البخاري (529 / 253 / فتح) ، ومسلم (1468) (62) . " تنبيه " : هذا الحديث حقيقة حديثان ، وثبت على ذلك الحافظ نفسه في " الفتح " بإلى قوله : " جاره " حديث ، والباقي حديث ، وفي رواية مسلم لم يذكر الحديث لأول ، وإنما ذكر حديثاً آخر ، وهو : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير أو لیسكت " .

3 - صحيح . وهي رواية مسلم (61) .

4 - صحيح . رواه البخاري (5079) ، ومسلم (715) (57) واللفظ للبخاري وهو عندنا مطول .

5 - في " أ " : " طال " وهو تحريف .

6 - صحيح . رواه البخاري (5244) .

7 - منكر . رواه مسلم (1437) . وأفته عمر بن حمزة قال عنه أحمد في " اللال " (2 / 44 / 317) أحاديثه أحاديث مناكير . وقال الأذهبي في " الكاشف " : " ضعفه ابن معين والتسائي " ثم أضاف إلى ذلك كلمة أحمد السابقة . وقال الحافظ في " التقریب " : " ضعيف " . ونص الأذهبي في " السيزان " (3 / 192) على هذا الحديث ، وأنه : " مما استنكر لمر " .

📖📖📖 - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : { قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا حَقُّ زَوْجٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ ؟ قَالَ : " تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلَتْ ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ، وَلَا تُضْرِبَ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحَ ، وَلَا تَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَعَلَّقَ الْبُخَارِيُّ بَعْضَهُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ ، وَالثَّحَاكِمُ (٢٠) .

📖📖📖 --وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ دُبْرِهَا فِي قُبُلِهَا ، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ . فَنَزَلَتْ : "نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَثَرُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ" [البقرة : 223] { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (٢١) .

📖📖📖 --وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ (٢٢) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ الشَّيْطَانُ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْنَا ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا" . { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٣) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ أَنْ تَجِيءَ ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (٢٤) .

وَلِمُسْلِمٍ : { كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا } (٢٥) .

1 - صحيح . رواه أحمد (4 / 447 و 3 / 5) ، وأبو داود (2142) ، والترمذي في " عشرة الفساء " (289) ، وابن ماجه (1850) ، وابن حبان (1268) ، والحاكم (2 / 187) (188) . وعَلَّقَ الْبُخَارِيُّ مِنْهُ فَقَطْ (9 / 300 / فتح) قوله : " غير أن لا تهجر إلا في البيت " .

2 - صحيح . رواه البخاري (4528) ، ومسلم (1435) (117) .

3 - في " الصحيحين " : " أخذهم " .

4 - صحيح . رواه البخاري (51655) ، ومسلم (1434) ، واللفظ لمسلم .

5 - صحيح . رواه البخاري (5193) ، ومسلم (1436) .

6 - مسلم برقم (1436) (121) .

📁📁📁 --وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ
الْوَصِيلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَأْسِمَةَ وَالْمُسْتَوْصِمَةَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁) .

📁📁📁 --وَعَنْ جُدَامَةَ بِنْتِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { حَضَرْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتْهَى عَنِ الْغِيلَةِ ، فَتَظَرْتُ
فِي الرُّومِ وَقَارِسَ ، فَإِذَا هُمْ يُغِيلُونَ أَوْلَادَهُمْ فَلَا يَضُرُّ ذَلِكَ أَوْلَادَهُمْ شَيْئًا .

ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الْعَزْلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " ذَلِكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ
(📁) .

📁📁📁 --وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ر { أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
إِنَّ لِي جَارِيَةً ، وَأَنَا أَعْزَلُ عَنْهَا ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ ، وَأَنَا أُرِيدُ مَا يُرِيدُ الرَّجَالُ
، وَإِنَّ الْيَهُودَ تُحَدِّثُ : أَنَّ الْعَزْلَ الْمَوْودَةُ الصُّغْرَى . قَالَ : " كَذَبَتْ يَهُودُ ، لَوْ
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُصْرِفَهُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ ،
وَالنِّسَائِيُّ ، وَالطَّحَاوِيُّ ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (📁) .

📁📁📁 --وَعَنْ جَابِرِ ر { كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ ، وَلَوْ كَانَ شَيْئًا يَنْهَى عَنْهُ لَنَهَانَا عَنْهُ الْقُرْآنُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁) .

وَلِمُسْلِمٍ : { فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَنْهَنَا { (📁) .

1 - صحيح . رواه البخاري (5940) ، ومسلم (2124)

2 - صحيح . رواه مسلم (1442) (141) من طريق سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، عن جدامة ، به . وقد ضعف بعضهم هذا الحديث ؛ لتعارضه مع الحديث التالي ، ولهم في ذلك علل أشبه بالأوهام حتى قال الحافظ في " الفتح " (9 / 309) في معرض الرد عليهم : " وهذا دفع لأحاديث الصحيحة بأقوالهم ، والحديث صحيح لا ريب فيه " . وانظر ما بعده .

3 - صحيح . رواه أحمد (33 / 3 و 51 و 53) ، وأبو داود (2171) ، والنسائي في " عشرة النساء " (194) ، والطحاوي في " المشكل " (1916)

4 - صحيح . رواه البخاري (305 / 9 فتح) ، ومسلم (1440) . " تنبيه " : عُرِو الحديث بهذا القام للبخاري ومسلم وكنهم من الحافظ رحمه الله إذ المتفق عليه إلى قوله : " والقرآن ينزل " . وأما هذه الزيادة : " لو كان شيئاً " . " فرواها مسلم وحده من طريق إسحاق بن راهويه قال : قال سفيان : " لو كان شيئاً " . " فإدراج الحافظ لها في الحديث وكنهم ، وعزوها إلى الشيخين وكنهم آخر ، بل هو نفسه رحمه الله قال في " الفتح " . " هذا ظاهر في أن سفيان قاله استنباطاً ، وأوهم كأنه صاحب " العمدة " ومن تبعه أن هذه الزيادة من نفس الحديث فأدرجها ، وليس الأمر كذلك ؛ فإنني تنبذته من المسانيد ، فوجدت أكثر رواته عن سفيان لا يذكر هذه الزيادة " .

5 - صحيح . رواه مسلم (1440) (138) وهو وإن كان من طريق أبي الزبير ، عن جابر ، وهو مدلس وقد عنعنه ، إلا أن له طرقاً أخرى تشهد له .

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ يَغْسِلُ وَاحِدٍ { أَخْرَجَاهُ ، وَاللَّقْظُ لِمُسْلِمٍ (📖) .

بَابُ الصَّدَاقِ

📖📖📖 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ { أَنَّهُ أَعْتَقَ صَفِيَّةً ، وَجَعَلَ عِنَقَهَا صَدَاقَهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ أَنَّهُ قَالَ : { سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ لِأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنِشْأً . قَالَتْ : أَتَدْرِي مَا النَّشْءُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا . قَالَتْ : نِصْفُ أَوْقِيَّةٍ . فَتِلْكَ خَمْسُمِائَةٍ دِرْهَمٍ ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَزْوَاجِهِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 --وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ . قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَعْطَيْتَهَا شَيْئًا " ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ . قَالَ : " فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ ؟ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ عَلَى صَدَاقٍ ، أَوْ حِبَاءٍ ، أَوْ عِدَةٍ ، قَبْلَ عِصْمَةٍ

1 - صحيح . رواه البخاري (268) و (284 و 5068 و 5215) ، ومسلم (309) ، وهذا لفظ مسلم كما قال الحافظ . وأما لفظ البخاري فهو : " كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة " . وفي أخرى : " كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار " .
2 - صحيح . رواه البخاري (5086) ، ومسلم (1045 / 2 / رقم 85) .
3 - صحيح . رواه مسلم (1426) .
4 - صحيح . رواه أبو داود (2125) ، والبيهقي (130 / 6) . الحطمية . قال في " النهاية " (402 / 1) : " هي التي تحطم السيف ؛ أي : تكسرها ، وقيل : هي العريضة الثقيلة . وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : حطمة بن محارب ، كانوا يعملون بالبرع ، وهذا أشبه بالقبول " .

الزَّكَاحُ ، فَهُوَ لَهَا ، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ الزَّكَاحِ ، فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهُ ، وَأَحَقُّ مَا أَكْرَمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ ابْنَتَهُ ، أَوْ أَخْتَهُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّارِبِيُّ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ (٢٠) .

📁📁📁📁 --وَعَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ { أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، وَلَمْ يَقْرَضْ لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا ، لَأَوْ كَسَ ، وَلَأَوْ شَطَطُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَهَا الْأُمِيرَاتُ ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ فَقَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَرُوعَ يَنْتِ وَأَشِقَّ امْرَأَةً مِثْلَ مَا قَضَيْتَ ، فَقَرَحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّارِبِيُّ ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْجَمَاعَةُ (٢١) 📁📁📁📁 وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " مَنْ أُعْطِيَ فِي صَدَاقِ امْرَأَةٍ (3) سَوِيْقًا ، أَوْ تَمْرًا ، فَقَدْ اسْتَحَلَّ { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَأَشَارَ إِلَى تَرْجِيحِ وَقْفِهِ (٢٢) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْبَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَجَازَ نِكَاحَ امْرَأَةٍ عَلَى نَعْلَيْنِ { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ، وَخُولِفَ فِي ذَلِكَ (٢٣)

📁📁📁📁 --وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا امْرَأَةً يَخَاتِمُ مِنْ حَدِيدٍ { أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٢٤) .

1 - ضعيف . رواه أحمد (2 / 182) ، وأبو داود (2129) ، والسنائي (6 / 120) ، وابن ماجه (1955) من طريق ابن جريج ، عن عمرو ، به . وعنه عن عتبة بن جريج ، فهو مدلس .
2 - صحيح . رواه أحمد (794 / 280) ، وأبو داود (2115) ، والسنائي (6 / 21) ، والترمذي (1145) ، وابن ماجه (1891) . وقال الترمذي : " حسن صحيح " . الوُكُوسُ : النقص ؛ أي : لا ينقص عن مهر نسائها . والشَّطَطُ : الجور ؛ أي : لا يجار على زوجها بزيادة مهرها على نسائها .
3 - وفي سنن أبي داود زيادة : " ملء كفيه " .
4 - ضعيف رواه أبو داود (2110) من طريق موسى بن مسلم بن رومان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، به . قال الحافظ في " التلخيص " (3 / 190) : " وفي إسناد ابن رومان ، وهو ضعيف " . قلت : وأيضاً أبو الزبير مدلس ، وقد عتقته ، وقد صرح في بعض المصادر إلا أن أسانيدها مهلهلة . انظر " ناسخ الحديث " لابن شاهين (507) .
5 - منكر . رواه الترمذي (1113) ، وابن ماجه (1888) من طريق عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه : " أن امرأة من بني قُرَازَةَ تزوجت على نعلين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَرْضَعِي مَنْ نَفْسِكَ وَمَلَاكِ بَنَعْلَيْنِ ؟ " قالت : نعم . قلت : فأجازه . والسباق للترمذي ، وقال : " حديث حسن صحيح " . قلت : كيف ؟ وعاصم ضعيف سبه الحفظ ، وتركه بعضهم . وقد أورد الأذهبي حديثه هذا في " الميزان " مما أنكر له . وقال ابن أبي حاتم في " اللال " (1 / 424 / رقم 1276) : " سألت أبي عن عاصم بن عبيد الله ؟ فقال : منكر الحديث . يقول : إنه ليس له حديث يعتمد عليه . قلت : ما أنكروا عليه ؟ قال : روى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ؛ أن رجلاً تزوج امرأة على نعلين ، فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم . وهو منكر " .
6 - منكر . رواه الحاكم (278) ، والعلبراني في " الكبير " (656 / 157 / 5837) من طريق عبد الله بن مصعب الزبيري ، عن أبي حازم ، عن سهل ، به . وزاد : " فسه من فضة " . قلت : وأفته وأفته عبد الله الزبيري ، فقد ضيعه ابن معين ، ثم هو خالف اللغات عن أبي حازم كما في الحديث السابق (979) : وفيه قوله صلى الله عليه وسلم : " انظر ولو خاتما من حديد " وذهب الرجل وعودته إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقوله له : لا والله يا رسول الله . ما وجدت شيئاً ، ولا خاتماً من حديد . " حقيقه " : قال الحافظ في " الفتح " (9 / 211) : " وقع عند الحاكم والعلبراني من

وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ الْمُتَقَدِّمِ فِي أَوَائِلِ الزَّكَاحِ (٢٠) .

وَعَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ : { لَّا يَكُونُ الْمَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ } . أَخْرَجَهُ
الذَّارِقُطِيُّ مَوْفُوقًا ، وَفِي سَنَدِهِ مَقَالٌ (٢١) .

📖📖📖 - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { خَيْرُ الصَّدَاقِ
أَيْسَرُهُ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٢٢) .

📖📖📖 -- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ الْجَوْنِ
تَعَوَّدَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ نَعْتِي: لَمَّا تَزَوَّجَهَا فَقَالَ : " لَقَدْ
عُدْتِ بِمَعَاذِي " ، فَطَلَّقَهَا ، وَأَمَرَ أَسَامَةَ فَمَتَّعَهَا بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ { أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ ،
وَفِي إِسْنَادِهِ رَاوٍ مَثْرُوكٌ (٢٣) .

📖📖📖 - وَأَصْلُ الْقِصَّةِ فِي " الصَّحِيحِ " مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ
السَّاعِدِيِّ (٢٤) .

بَابُ الْوَلِيمَةِ

📖📖📖... عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ع { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُقْرَةٍ ، قَالَ : " مَا هَذَا ؟ " ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي تَزَوَّجْتُ

طريق الثوري ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم زوج رجلاً بخاتم من حديد ففصه من فضة . قلت : وهذا وكلم من الحافظ رحمه الله إذ قد عرفت أنه من طريق
الزبيري لا من طريق الثوري

1 - انظر الحديث رقم (979) ، وانظر التعليق السابق.

2 - ضعيف . رواه الدارقطني في " السنن " (3 / 245 / رقم 13) من طريق داود لأودي ، عن الشعبي قال : قال عليٌّ : فذكره . قلت : داود : هو ابن يزيد وهو " ضعيف " كما في " التقريب " ،
والشعبي لم يسمح من عليٍّ .

3 - صحيح . -جواه أبو داود (2117) ، والحاكم (2 / 181 182) ولفظه كما عند الحاكم : عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : " أترضى أن
أزوجك فلانة ؟ " قال : نعم . وقال للمرأة : " أترضين أن أزوجك فلاناً ؟ " قالت : نعم . فزوج أحدهما صلحاً ، ولم يفرض لها صداقاً ولا يعطها شيئاً ، وكان ممن شهد الحديية . وكان من شهد
الحديية له سهم بخيبر . فلما حضرته الوفاة . قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة ، ولم يفرض لها صداقاً ، ولم أعطها شيئاً ، وإني أشهدكم أنني أعطيتها صداقها سهمي بخيبر ،
فأخذت سهماً فباعته بمئة ألف . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير الصداق أيسره " .

4 - منكر . رواه ابن ماجه (2037) من طريق عبيد القاسم ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، به . قلت : وأفعه عبيد بن القاسم ، وهو كذاب بضح الحديث . ولقد كان في الحديث التالي
الصحيح . والله المستعان .

5 - البخاري برقم (5255) وفيه : " وقد أني بالجوئية . . . فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال : " هبي نفسك لي " . قالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ قال : " فأخوى بيده بضح
يده عليها لتسكن " . فقالت : أعوذ بالله منك . فقال : " قد عذبتكلاً " . ثم خرج علينا . فقال : يا أبا أسيد ! اعصها رازقين ، وألحها بأهلها " .

إِمْرَأَةً عَلَى وَزْنِ ثَوَاةٍ مِنْ دُهَبٍ. فَقَالَ: "فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (9) } .

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (10) } .
وَلِمُسْلِمٍ: { إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ؛ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ } (11) .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ: يُمْتَنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (12) } .

وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ؛ فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُقْطِرًا فَلْيُطْعَمْ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا (13) } .

وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ جَاوِدٍ نَحْوُهُ. وَقَالَ: { فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ } (14) .

وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { طَعَامُ الْوَلِيمَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّانِي سُنَّةٌ، وَطَعَامُ يَوْمِ الثَّلَاثِ سُمْعَةٌ، وَمَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ " { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَاسْتَعْرَبَهُ، وَرَجَّاهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ (15) } .

1 - صحيح . رواه البخاري (5155) ، ومسلم (1427) . ولا معنى قول الحافظ: "واللفظ لاسلم" إذ هو نفس لفظ البخاري

2 - صحيح . رواه البخاري (5173) ، ومسلم (1429) (96) .

3 - مسلم برقم (1429) (100) .

4 - صحيح . رواه مسلم (1432) (110) . قلت: ورواه البخاري (5177) ، ومسلم (14532) (107) بنحوه ، ولكن موقوفاً على أبي هريرة ، وله حكم الرفع كما ذكر ذلك الحافظ في "الفتح" (B) (244) .

5 - صحيح . رواه مسلم (1431) . وقوله: "فَلْيُصَلِّ" جاء مفسراً في الرواية من بعض رواة "بالاعاء" كما عند البيهقي في "الكبرى" (263 / 7) .

6 - صحيح . رواه مسلم (1430) .

7 - ضعيف . رواه الترمذي (1097) من طريق زياد بن عبد الله ، حدثنا عداء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن ، عن ابن مسعود ، به . وزاد: " ومن سَمِعَ سَمِعَ اللَّهَ بِهِ " ثم قال: " حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث زياد بن عبد الله . وزاد بن عبد الله كثير الخرائب والناكير . قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يذكر عن محمد بن عتبة قال: قال وكيع: زياد بن عبد الله مع شرفه يكتب في الحديث " . قلت: وأيضاً عداء مختلط ، وسماع زياد منه بيد الاختلاط . وللحديث طرق وشواهد أخرى ، لكن كلها لا تصلح لتهوية الحديث .

📁📁📁📁 - وَلَهُ شَاهِدٌ : عَنْ أَنَسٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : { أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ يَمْدِينِ مِنْ شَعِيرٍ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : { أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، يُبْنَى عَلَيْهِ يَصْفِيَّةٌ ، قَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَتِهِ ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِالنَّطَاجِ ، فَبُسِطَتْ ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا النَّمْرُ ، وَالتَّقِطُ ، وَالسَّمْنُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { إِذَا اجْتَمَعَ دَاعِيَانِ ، فَأَجِبْ أَقْرَبَهُمَا أَبَا ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُهُمَا فَأَجِبِ الَّذِي سَبَقَ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَسَدَّدُهُ ضَعِيفٌ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا آكُلُ مُنْكَدًا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ؓ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ { يَا غُلَامُ ! سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ يَمِينَكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁) .

- 1 - ضعيف . وللاحفظ فيه وهم لا شك في ذلك . فإن كان يقصد حديث أنس فلم يروه ابن ماجه من حديث أنس ، وإنما رواه (1915) من حديث أبي هريرة . وكلاهما بسند ضعيف جدا .
- 2 - مرسل . رواه البخاري (5172) ، من طريق الثوري ، عن منصور بن صفية ، عن أم صفية ، به . قلت : وهذا مرسل ، صفية بنت شيبة تابعة لا ثبت لها صحبة ، كما جزم بذلك غير واحد كابن سعد وابن حبان وغيرهما . وقد افق القات كلين مهدي ووكيع ، والفرجاني ، وابن أبي زائدة وغيرهم في روايتهم للحديث عن سفيان فلم يكتفوا فيه " صفية بنت شيبة " . وخالفهم بعض الضعفاء كجحيى بن اليمان ، ومؤمل بن إسماعيل فرووه عن الثوري ، فقالوا فيه : " عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة " . وأحسن من رواه عن الثوري بذكر " عائشة " أبو أحمد الزبيري ؛ محمد بن عبد الله ، رواه أحمد (113/6) فهو ثقة ؛ إلا أن روايته عن الثوري فيها كلام ، بل قال الإمام أحمد : " كان كثير الخطأ في حديث سفيان " . ولذلك قال بإرساله المسائي كما في " الكبرى " (140/4) ، وإسماعيل القاضي كما في " الكتب الخراف " (11/342) ، والبرقاني ، والدارقطني كما في " الفتح " (9/238-239) .
- 3 - صحيح . رواه البخاري (5085) ، ومسلم (1365) (ج 2 / ص 1044) . لا تختار : جمع نطع ، وهو اليساط من الجلد المدبوغ . الألف : هو اللين المجفف .
- 4 - ضعيف . رواه أبو داود (3756) . وفي سننه أبو خلاص الدالاني ، وهو " صدوق ، يخطئ كثيرا ، وكان يدلس " كما قال الحافظ في " التقریب " .
- 5 - صحيح . رواه البخاري (5398) ، وأوله : " إني " وفي رواية أخرى : " لا آكل وأنا متكى " .
- 6 - صحيح . رواه البخاري (5376) ، ومسلم (2022) ، عن عمر بن أبي سلمة قال : " كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت يدي تطيش في الصحفة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذكره . وزاد البخاري : " فما زالت تلك طعمتي بعد " .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ ، فَقَالَ : "كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ فِي وَسْطِهَا { رَوَاهُ الثَّارِبِيُّ ، وَهَذَا لَفْظُ النَّسَائِيِّ ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، كَانَ إِذَا اسْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : { لَا تَأْكُلُوا يَالْشِّمَالِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ يَالْشِّمَالِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : { إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَلِأَبِي دَاوُدَ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوُهُ ، وَزَادَ : { أَوْ يَنْفُخُ فِيهِ { وَصَدَحَهُ التِّرْمِذِيُّ (📖) .

بَابُ الْقَسَمِ

📖📖📖 ... عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ، فَيَعْدِلُ ، وَيَقُولُ : "اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيْمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تُلْمَنِي فِيْمَا تَمْلِكُ وَلَا

1 - صحيح . رواه أبو داود (3772) ، والنسائي في " الكبرى " (475) ، والترمذي (1805) ، وابن ماجه (3277) من طرق عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، به . وهو عند النسائي ، وأبي داود ، من رواية شعبة ، عن عطاء ، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاف ، ولذلك قال الحافظ : " سنده صحيح " .

2 - صحيح . رواه البخاري (5409) ، ومسلم (2064) ، واللفظ لمسلم .

3 - صحيح . رواه مسلم (2019) من طريق الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، به . أقول : وجدير بالاعتبار أن رواية أبي الزبير ، عن جابر صحيحة إذا كانت من طريق الليث ، إذ قال رحمه الله : " قدمت مكة فبحثت أبا الزبير ، فدفع إلي كتابين ، وانقطعت بهما ، ثم قلت في نفسي : لو عاودته فسألته : أسمع هذا كله من جابر ؟ فقال : منه ما سمعت ، ومنه ما حدثناه عنه ، فقلت له : أعلم لي على ما سمعت فأعلم لي على هذا الذي عندي " .

4 - صحيح . رواه البخاري (153) ، ومسلم (267) واللفظ للبخاري .

5 - صحيح . رواه أبو داود (3728) ، والترمذي (1888) ولفظه : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء ، أو ينفخ فيه . وقال الترمذي : " حديث حسن صحيح " .

أَمَّا { رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ ، وَلَكِنْ رَجَّحَ التِّرْمِذِيُّ إِرْسَالَهُ (١) .

❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر عَنْ النَّبِيِّ ص قَالَ : { مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالْأَرْبَعَةُ ، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ (٢) .

❧❧❧ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : { مِنْ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْيَكْرَ عَلَى النَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، ثُمَّ قَسَمَ ، وَإِذَا تَزَوَّجَ النَّيِّبُ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَسَمَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِلْبَخَارِيِّ (٣) .

❧❧❧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { أَنَّ النَّبِيَّ ص لَمَّا تَزَوَّجَهَا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، وَقَالَ : " إِنَّهُ لَيْسَ يَكِ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتَ سَبَعْتَ لَكَ ، وَإِنْ سَبَعْتَ لَكَ سَبَعْتُ لِنِسَائِي } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٤) .

❧❧❧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ص يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥) .

❧❧❧ - وَعَنْ عُرْوَةَ قَالَ : { قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أَخْتِي ! كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَنَا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسَمِ مِنْ مَكْتَبِهِ عِنْدَنَا ، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا ، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيْسٍ ، حَتَّى

1 - ضعيف . رواه أبو داود (2134) ، والنسائي (64 / 7) ، والترمذي (1140) ، وابن ماجه (1971) ، وابن حبان (1305) ، والحاكم (187 / 2) ، من طريق حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عائشة ، به . وقال الترمذي : " حديث عائشة هكذا رواه غير واحد ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عائشة ؛ أن أبا عبد الله عليه وسلم . ورواه حماد بن زيد ، وغير واحد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة مرسلاً ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم . وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة " . قلت : ويهمل ما أعله الترمذي أنه غير واحد من جهابذة الحفاظ كأبي زرعة ، وابن أبي حاتم ، كما تجده في " اللال " (1279 / 425 / 1) .

2 - صحيح . رواه أحمد (347 / 2 و 471) ، وأبو داود (2133) ، والنسائي (63 / 7) ، والترمذي (1141) ، وابن ماجه (1969) . قلت : وقد أعلَّ بعلَّة غريبة لا تُدَّخ فيه ، ولذلك صححه الحافظ كلب الجارود . وابن حبان . والحاكم . والأذهبي . وابن دقيق العيد ، وغيرهم .

3 - صحيح . رواه البخاري (5214) ، ومسلم (1461) من طريق أبي قلابة ، عن أنس . وزاد البخاري : " قال أبو قلابة : ولو شئت لقلت : إن أمسا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم " . وهي بمعنىها عند مسلم أيضاً .

4 - صحيح . رواه مسلم (1460) (41) .

5 - صحيح . رواه البخاري (5212) ، ومسلم (1463) واللفظ للبخاري .

يَبْلُغُ الَّذِي هُوَ يَوْمُهَا ، فَيَبِيتَ عِنْدَهَا { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّقْظُ لَهُ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٢٠) .

📖📖📖 --وَلِمُسْلِمٍ : عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ ، ثُمَّ يَدْنُو مِنْهُنَّ { الْحَدِيثُ (٢١)

📖📖📖 --وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْأَلُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : " أَيْنَ أَنَا غَدًا ؟ " ، يُرِيدُ : يَوْمَ عَائِشَةَ ، فَأَذِنَ لَهُ أَنْوَاجُهُ يَكُونُ حَيْثُ شَاءَ ، فَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٢) .

📖📖📖 - وَعَنْهَا قَالَتْ : { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا ، خَرَجَ بِهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٣) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤) .

بَابُ الْخُلْعِ

📖📖📖 --عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أُعِيبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا

1 - حسن . رواه أحمد (108 / 6) ، وأبو داود (2135) ، والحاكم (186 / 2) وشمامه كما عند أبي داود : " ولقد قلت سودة بنت زمعة حين أسننت ، وقرئت أن يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم - يجارسون الله ! يومئذ لحائشة ، فعيل تلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها . قالت : تقول في ذلك : أنزل الله تعالى فيها وفي نساها . أراه قال : " وإن امرأة خافت من بعلها فشوزا " . قلت : وقوله : " من غير مسيس " ، أي : من غير جماع ، كما جاء في بعض الروايات : " بخير وقاع " ، وإلا فاللأس والتعجيل لا شيء فيها ، وعلى ذلك أيضا تدل رواية أحمد ، ففيها : " فدنو ويلس من غير مسيس " .

2 - صحيح . رواه مسلم (1474) (21) ، وهو أيضا عند البخاري في مواطن منها (5268) ، ولكن اللفظ لاسلم . فعلى عادة المصنف كان حقه رحمه الله أن يقول : متفق عليه واللفظ لاسلم .

3 - صحيح . رواه البخاري (5217) ، ومسلم (2443) واللفظ للبخاري ، وشمامه عنده : " حتى مات عندها . قالت عائشة : فمات في اليوم الذي كان يدور علي في بيته ، فقبضه الله ، وإن رأسه لبين تحري وسحري ، وخالف ربه ريقه " .

4 - صحيح . رواه البخاري (2593) ، ومسلم (2770) وهو طرف من حديث الإفك .

5 - صحيح . رواه البخاري (5204) ، وشمامه : " ثم جامعا في آخر اليوم " . قلت : وهو في البخاري ومسلم أيضا بلفظ آخر .

دين , وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ , قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَتُرُدُّنِي عَلَيْهِ حَدِيثَهُ ؟ " , قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " إِقْبِلِ الْحَدِيثَ , وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَهُ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ : { وَأَمْرَهُ يَطْلُقُهَا } (١٠٠) .

١١٨٨ - وَلِأَيُّي دَاوُدَ , وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ : { أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ , فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً { (١٠١) .

١١٨٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ : { أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ كَانَ دَمِيمًا (١٠٢) وَأَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ : لَوْ لَأَمْخَأْتُ اللَّهَ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ لِبَسَقْتُ فِي وَجْهِهِ { (١٠٣) .

١١٩٠ - وَلِأَحْمَدَ : مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ : { وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ فِي الْإِسْلَامِ { (١٠٤) .

1 - صحيح . رواه البخاري (395 / 9 / فتح) .

2 - حسن . رواه أبو داود (2229) ، والترمذي (1185) ، وقال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب " .

3 - دميما : قبيح الوجه .

4 - ضعيف . رواه ابن ماجه (2507) ، وفي سننه الحاج بن أربطه وهو مدلس وقد عثق .

5 - ضعيف . رواه أحمد (3 / 4) وعلمه كلة سابع .

بَابُ الطَّلَاقِ

أَحَادِيثُ فِي الطَّلَاقِ

📖📖📖 -- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أْبْعَضُ الْحَالِ عِنْدَ اللَّهِ الطَّلَاقُ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ، وَرَجَّحَ أَبُو حَاتِمٍ إِسْنَادَهُ (📖) .

📖📖📖 -- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : " مُرَّهٌ فَلْيُراجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ ، ثُمَّ تَطْهَرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أُمْسِكْ بَعْدَ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقْ بَعْدَ أَنْ يَمَسَّ ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : { مُرَّهٌ فَلْيُراجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا أَوْ حَامِلًا } (📖) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِلْبُخَارِيِّ : { وَحُسِبَتْ عَلَيْهِ تَطْلِيقَةٌ } (📖) .

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : { أَمَّا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ أُمْهَلَهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى ، وَأَمَّا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا ، فَقَدْ عَصَيْتَ رَبَّكَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ } (📖) .

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : { قَرَدَهَا عَلَيَّ ، وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا ، وَقَالَ : " إِذَا طَهَّرْتَ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ } (📖) .

1 - ضعيف . رواه أبو داود (2177 و 2178) ، وابن ماجه (2018) ، والحاكم (169 / 2) موصولاً ومرسلاً . وانظر " اللال " لابن أبي حاتم (1 / 431) .

2 - صحيح . رواه البخاري (5251) ، ومسلم (1471) (1) .

3 - صحيح . وهذه الرواية في مسلم برقم (1471) (5) .

4 - صحيح . وهي في البخاري برقم (5253) ، ولفظه عن ابن عمر قال : حُسِبَتْ علي بتلقيق .

5 - صحيح . وهي في مسلم برقم (1471) (3) ولفظه : " ... فكان ابن عمر إذا سأل عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض ؟ يقول : أما أنت طلقها واحدة أو اثنتين . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يرجعها . ثم يمهلها حتى تحيض حيضة أخرى . ثم يمهلها حتى تطهر . ثم يطلقها قبل أن يمسه . وأما أنت طلقها ثلاثاً . فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك . وبانت منك .

📁📁📁📁 -وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ ، وَسَتْنَيْنِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرِ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ ، قُلُوا أَمْضِيَّتَاهُ عَلَيْهِمْ ؟ فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ } . رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٤) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ قَالَ : { أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا ، فَقَامَ غَضْبَانٌ ثُمَّ قَالَ : " أَيْلَعَبُ يَكْتَابِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ " . حَتَّى قَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَقْتُلُهُ ؟ { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَرَوَاتُهُ مُوْتَفُونَ (١٥) .

📁📁📁📁 -وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { طَلَّقَ أَبُو رُكَانَةَ أُمَّ رُكَانَةَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " رَاجِعِ امْرَأَتَكَ " ، فَقَالَ : إِنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا . قَالَ : " قَدْ عَلِمْتُ ، رَاجِعِهَا { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (١٦) .

وَفِي لَفْظٍ لِأَحْمَدَ : { طَلَّقَ أَبُو رُكَانَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا ، فَحَزَنَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " فَإِنَّهَا وَاحِدَةٌ { وَفِي سَنَدِهَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ مَقَالٌ (١٧) .

📁📁📁📁 -وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ : { أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سَهِيمَةَ الْبَيْتَةِ ، فَقَالَ : " وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ يَهَا إِلَّا وَاحِدَةً ، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { (١٨) .

1 - صحيح . وهي عند مسلم برقم (1471) (14) . إلا أن قوله : " ولم يرها شيئاً " ليست في " الصحيح " وإنما هي عند أبي داود (2185) من نفس الطريق ، ولكن أعله أبو داود بأبي الزبير ، وهو إعدل مردود ؛ إذ أبو الزبير في نفسه " ثقة " ولا يخشى إلا من تدليسه ، وهو متنفذ هنا .

2 - صحيح . رواه مسلم (1472) .

3 - ضعيف . رواه النسائي (142 / 6) (143) ، ورواته ثقات ، ولكنه من رواية مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، ولم يسمع منه .

4 - ضعيف . رواه أبو داود (2196) بسندٍ ضعيفٍ .

5 - ضعيف . رواه أحمد (165) وليست عله في ابن إسحاق ، وإنما له علة أخرى .

6 - ضعيف . رواه أبو داود (2206) وله علة .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٣ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ , وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ : النَّكَاحُ , وَالطَّلَاقُ , وَالرَّجْعَةُ } رَوَاهُ الثَّارِبِيُّ إِلَّا النَّسَائِيَّ , وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📖) .

📖📖📖 - وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ عَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ : { الطَّلَاقُ , وَالْعِتَاقُ , وَالنَّكَاحُ } (📖) .

📖📖📖 - وَلِلْحَارِثِ ابْنِ أَبِي أُسَامَةَ : مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَفَعَهُ : { لَا يَجُوزُ اللَّعِبُ فِي ثَلَاثٍ : الطَّلَاقُ , وَالنَّكَاحُ , وَالْعِتَاقُ , فَمَنْ قَالَهُنَّ فَقَدْ وَجَبْنَ } وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٣ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا , مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا , عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ , وَالنِّسْيَانَ , وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ , وَالْحَاكِمُ , وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يَنْبُتُ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : { إِذَا حَرَّمَ امْرَأَتُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ } . وَقَالَ : ↓ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ↑ (٨) الْأَحْزَابُ : 📖📖 . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖) .

وَلِمُسْلِمٍ : { إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ , فَهِيَ يَمِينٌ يُكْفَرُهَا } (📖) .

1 - حسن . رواه أبو داود (2194) ، والترمذي (1184) ، وابن ماجه (2039) ، وله شواهد منها ما ذكره الحافظ هنا ، وانظر " التلخيص " (3/ 209 210) .

2 - انظر ما قبله .

3 - انظر ما قبله . وفي " الأصل " تفصيل لطرق وشواهد الحديث .

4 - صحيح . رواه البخاري (5269) ، ومسلم (127) ، من طريق قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، به . وزاد البخاري : " قل قتادة : إذا طلق في نفسه فليس بشيء " .

5 - صحيح . رواه ابن ماجه (2045) ، والحاكم (189/ 2) ، وفي " الأصل " تفصيل تلك وبيان من صحَّحه من العلماء .

6 - صحيح . رواه ابن ماجه (2045) ، والحاكم (189/ 2) ، وفي " الأصل " تفصيل تلك وبيان من صحَّحه من العلماء .

7 - صحيح . رواه البخاري (5266) .

8 - صحيح . رواه مسلم (1473) .

📁📁📁📁 --وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا
أَدْخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَنَا مِنْهَا . قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ , قَالَ : " لَقَدْ
عُدْتُ بِعَظِيمٍ , الْحَقِّي بِأَهْلِكَ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ جَابِرٍ ر قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : { لَمَّا طَلَّقَ إِلَّا
بَعْدَ نِكَاحٍ , وَلَمَّا عَتَقَ إِلَّا بَعْدَ مِلْكٍ { رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى , وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ , وَهُوَ
مَعْلُولٌ (📁) .

📁📁📁📁 - وَأَخْرَجَ ابْنُ مَاجَهَ : عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ مِثْلَهُ , وَإِسْنَادُهُ
حَسَنٌ , لَكِنَّهُ مَعْلُولٌ أَيْضًا (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَمَّا نَذَرَ لِبَنِّ آدَمَ فِيمَا لَمْ يَمْلِكْ , وَلَمَّا عَتَقَ لَهُ فِيمَا لَمْ يَمْلِكْ , وَلَمَّا
طَلَّقَ

لَهُ فِيمَا لَمْ يَمْلِكْ { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ , وَنُقِلَ عَنْ الْبُخَارِيِّ
أَنَّهُ أَصَحُّ مَا وَرَدَ فِيهِ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا , عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : { رَفَعَ الْقَلَمَ
عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ , وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ , وَعَنِ الْمَجْنُونِ
حَتَّى يَعْقِلَ , أَوْ يَفِيقَ { رَوَاهُ أَحْمَدُ , وَالثَّرْبَعَةُ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📁) .
(📁)

1 - صحيح . رواه البخاري (5254)

2 - صحيح . رواه الحاكم (2 / 204) ولم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى . والله أعلم . والحدِيث صحيح مشاؤه التي بعده .

3 - صحيح . رواه ابن ماجه (2048) ، وانظر ما قبله ، وما بعده . وحسن إسناده الجوسير في " الزوائد " .

4 - صحيح . رواه أبو داود (2190 و 2191 و 2192) ، والتِّرْمِذِيُّ (1181) وقال لأخير . " وفي الباب عن علي ، ومعاذ بن جبل ، وجابر ، وابن عباس ، وعائشة . قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن عمرو حديث حسن صحيح وهو أحسن شيء روي في هذا الباب " . قلت : وقول البخاري نقله البهقي في " الخلائق " ، وانظر " التلخيص " (310) . وفي " الأصول " بيان لكل هذه الشواهد وطرقها .

5 - صحيح . رواه أحمد (600 و 101 و 144) ، وأبو داود (4398) ، والنسائي (656) ، وابن ماجه (2041) ، وابن حبان (142) ، والحاكم (2 / 59) بسند صحيح . وأيضاً له شواهد أخرى مذكورة " بالأصل " .

بَابُ الرَّجْعَةِ

📖📖📖📖 - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ، ثُمَّ يُرَاجِعُ، وَلَمْ يُسْهَدْ؟ قَال: أَشْهَدُ عَلَى طَلْقِهَا، وَعَلَى رَجْعَتِهَا } .
رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ هَكَذَا مَوْفُوقًا، وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ . (📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، { أَنَّهُ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: "مُرَّه فْلْيُرَاجِعْهَا. { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

بَابُ الْإِلْدَاءِ وَالظَّهَارِ وَالْكَفَّارَةِ

📖📖📖📖 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { أَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَمٍ، فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا، وَجَعَلَ لِلْيَمِينِ كَفَّارَةً. { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ . (📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { إِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةٌ أَشْهَرٌ وَقَفَ الْمُؤَلَّى (📖) حَتَّى يُطَلِّقَ، وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ الطَّلَاقُ حَتَّى يُطَلِّقَ } .
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (📖) .

1 - صحيح. رواه أبو داود (2186)، ولفظه تاما: "طلقت لغير سنة، وراجعت لغير سنة؛ أشهد على طلقها، وعلى رجعتها، ولا تد".

2 - تقدم برقم (1070).

3 - منكر. رواه الترمذي (1201) من طريق مسلمة بن علقمة، ثبنا داود بن أبي هند (ووقع في السنن: داود بن علي. وهو خطأ)، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، به. وقال: "حديث مسلمة بن علقمة، عن داود. رواه علي بن مسهر وغيره: عن داود، عن الشعبي، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. وليس فيه: عن مسروق، عن عائشة. وهذا أصح من حديث مسلمة بن علقمة". وابن مسهر أضعف وأقرب من مسلمة لا شك في ذلك، خاصة وأن مسلمة هناك من تكلم في حفظه فضلا عن روايته عن داود، فقد سئل الإمام أحمد عنه فقال: "شيخ ضعيف الحديث. حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير". قلت: وهذا منها، كما قال الأذهبي في "الميزان" (409).

4 - كذا في "الأصليين"، وفي "البخاري": "يوقف حتى يطلق".

5 - صحيح. رواه البخاري (5291).

مِنْ ثَمَرِ بَيْتٍ سِتِّينَ مِسْكِينًا". { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالثَّوْرَبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَصَدَّحَهُ
إِبْنُ حَزِيمَةَ، وَابْنُ الْجَارُودِ. (📖)

بَابُ اللُّعَانِ

﴿١٠﴾ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { سَأَلَ قُلَانٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ } إِنَّ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ! قُلْتُ يُجِبُهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ، فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعَظَهُ وَدُكَّرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ. قَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذِبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ دَعَاَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَعَظَهَا كَذَلِكَ، قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، ثُمَّ تَنَّى بِالْمَرْأَةِ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. {

رواه مسلم

1 - صحيح. رواه أحمد (37/4)، ويؤيد داود (2213)، والترمذي (1198 و3299)، وابن ماجه (2062)، وابن الجارود (744)، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر، به. وقال الترمذي: "حديث حسن" ونقل إعلال البخاري له لانتفاء عيب سليمان بن يسار وبين سلمة. قلت: وأيضاً ابن إسحاق مدلس. ولكنه جاء من طرق أخرى. رواه الترمذي (1200)، من طريق أبي سلمة. ومحمد بن عبد الرحمن بن فوفان، عن سلمة، به. وقال: "هذا حديث حسن". قلت: وفيه نفس اللبلة السابقة، وهي لانتفاء عيب رواه أبو داود (2217)، وابن الجارود (745) بسند مرسل صحيح والخاصة أن الحديث هذه الطرق، وشاهده السابق عن ابن عباس صحيح، خاصة وفق حسن الحافظ في "فتح" (433/9) حديث سلمة هذا.

2 - صحيح. رواه مسلم (1493) (4) وقد اختصره الحافظ هـ، وهو بتمامه في مسلم: من طريق سعيد بن جبير قال: سئلت عن المتلاعنين في إمرة بينهما؟ قال: فما دريت ما أقول فضيبت إلى منزل ابن عمر بمكة. فقلت للذالم: استأذن لي. قال: إنه قاتل فسمع صوتي قال: ابن جبير؟ قلت نعم. قال: الخلل فوالله ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة. فخلعت فإذا هو مفترش بزئعة مسود وسادة حشوها ليف. قلت: يا عبد الرحمن! المتلاعنان، أيفرق بينهما؟ قال: سبحان الله! نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال: يا رسول الله! رأيت ن أو وجد أحفنا امرأته على فاحشة، كيف يصنع؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم، وإن سكت سكت على مثل ذلك. قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك تأمه فقال: إن الذي سئلتك عنه قد اجتلبت به. فانزل الله عز وجل هؤلاء لآيات في سورة الفرق: "والذين يرمون أزواجهن..." [أور: 6 - 9] فتأمن عليه، ووعظته، وذكّره. وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. قال: لا. والذي بعثك بالحق ما كتبت عليها. ثم دعاها فوعظها وذكّرها، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. قالت: لا. والذي بعثك بالحق إنه كلاب. فبدأً بالرجل، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين. والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. ثم تبنى بالمرأة، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين. ثم فرق بينهما.

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْمُتْلَاعَيْنِ: "حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَأُسَيِّلَ لَكَ عَلَيْهَا" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لِي؟ قَالَ: "إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهُوَ يَمَّا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا، فُذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ مِنْهَا" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ يَهْ أَيْبُضَ سَيْطًا فَهُوَ لِرَوْجِهَا، وَإِنْ جَاءَتْ يَهْ أَكْحَلَ جَعْدًا، فَهُوَ الَّذِي رَمَاهَا يَهْ {

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ عَلَى فِيهِ، وَقَالَ: "إِنَّهَا مُوجِبَةٌ" { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي قِصَّةِ الْمُتْلَاعَيْنِ قَالَ: { فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ تِلَاعُكُمَا قَالَ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي لَأُتْرِدُّ يَدَ لَامِسٍ. قَالَ: "غَرَبْتُهَا". قَالَ: أَخَافُ أَنْ تَتَّبَعَهَا نَفْسِي. قَالَ: "فَاسْتَمْتِعْ بِهَا". { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

1 - صحيح. رواه البخاري (5350)، ومسلم (1493) (5) وهو إحدى روايات الحديث السابق

2 - صحيح. وإن كان الحافظ رحمه الله وخم في عزوه، وتصرف في لفظه! فالحديث لم يروه البخاري. وإنما رواه مسلم (1496). ولغظه: من طريق محمد بن سيرين قال: سألت أنس بن مالك وأنا أرى أن عنده منه علمًا. فقال: إن لائل بن أمية قف امرأته بشريك بن سحاء، وكان أخا البراء بن مالك لأمه. وكان أول رجل لا عن في الإسلام. قال: فاذننها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبصروها. فإن جاءت به أبيض سبطًا فضيًّا، الحبيص، فهو لائل بن أمية. وإن جاءت به أكحل جدًا حمش الساقين، فهو لشريك بن سحاء". قال: فخبئت أنها جاءت به أكحل، جدًا، حمش الساقين.

3 - حسن. رواه أبو داود (2255)، وإسائي (657).

4 - صحيح. رواه البخاري (5308) ومسلم (1492) (1).

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يُلْقِظُ { قَالَ: طَلَّقَهَا. قَالَ: لَا أَصِيرُ عَنْهَا. قَالَ: "فَأَمْسِكْهَا" } (١)

□□□□ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ { أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَلَاعِنِينَ : "أَيُّمَا امْرَأَةٍ ادْخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَدَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ احْتَجَبَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَضَحَهُ اللَّهُ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٢)

□□□□ - وَعَنْ عُمَرَ { قَالَ: { مَنْ أَقْرَبَ يُولَدُ طَرَفَةً عَيْنٍ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِيَهُ { . أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَهُوَ حَسَنٌ مَوْضُوفٌ (٣) .

□□□□ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ { أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ؟ قَالَ: "هَلْ لَكَ مِنْ إِيْلٍ؟" قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "فَمَا أَلْوَانُهَا؟" قَالَ: حُمْرٌ. قَالَ: "هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟" قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "فَأَتَى ذَلِكَ؟" قَالَ: لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ. قَالَ: "فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ". { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٤) .

وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: { وَهُوَ يُعَرِّضُ بَأْنَ يَنْفِيَهُ { , وَقَالَ فِي آخِرِهِ: { وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الْإِتِّقَاءِ مِنْهُ { (٥) .

بَابُ الْعِدَّةِ وَالْإِحْدَادِ

1 - ضعيف. رواه أبو داود (2049)، والنسائي (67/ 6)، وقد ضعف الحديث أحمد بن حنبل، والنسائي، وابن الجوزي وغيرهم.

2 - ضعيف. رواه أبو داود (2263)، والنسائي (679/ 80)، وابن ماجه (2743)، وابن حبان (1335).

3 - ضعيف. رواه البيهقي في "الكبرى" (411/ 7) وفي سنده مجاهد بن سعيد ضعفه غير واحد، وقال الحافظ نفسه في "التقريب": "ليس بالقوي، وقد تنير في آخر عمره".

4 - صحيح. رواه البخاري (5305)، ومسلم (1500).

5 - هي في مسلم برقم (19).

📖📖📖📖 - عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ^٢ { أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَفَسَتْ بَعْدَ وَقَاةٍ زَوْجَهَا يَلِيَالٍ، فَجَاءَتْ النَّبِيَّ ^ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَتَكَحَّجَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَتَكَحَّتْ. } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖)
وَأَصْلُهُ فِي "الصَّحِيحَيْنِ" (📖).

وَفِي لَفْظٍ: { أَنَّهَا وَضَعَتْ بَعْدَ وَقَاةٍ زَوْجَهَا يَارْبَعِينَ لَيْلَةً (📖) } .
وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: { وَلَا أَرَى بَأْسًا أَنْ تَزَوَّجَ وَهِيَ فِي دِمَهِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهَرَ (📖) } .

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { أُمِرْتُ بِرِيرَةَ أَنْ تَعْتَدَّ ثَلَاثَ حَيْضٍ (📖) } . رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَرَوَاهُ تِقَاتٌ، لَكِنَّهُ مَعْلُولٌ (📖) .
(📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، { عَنْ النَّبِيِّ ^ﷺ فِي الْمُطَلَّاقَةِ ثَلَاثًا: "لَيْسَ لَهَا سُكَّتَى وَلَا نَفَقَةٌ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^ﷺ قَالَ: { لَا تَحِدَّ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إِلَّا

1 - صحيح. رواه البخاري (5320).

2 - روى البخاري (5318)، ومسلم (1485)، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ أن امرأة من أسلم يقال لها سُبَيْعَة، كانت تحت زوجها، توفي عنها وهي حبلَى، فخطبها أَبُو السَّائِلِ بن بكارة فَبَيْتَ أَنْ تَتَكَدَّهَ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَصْلَحُ أَنْ تَتَكَدَّهَ حَتَّى تَعْتَدِّيَ آخَرَ الْأَجَلَيْنِ، فَكَتَبْتُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِ لَيَالٍ، ثُمَّ جَاءَتْ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "انْكحِي". وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ. وَرَوَى أَيْضًا الْبُخَارِيُّ (5319)، وَمُسْلِمٌ (1484)، وَعَنْ سَجِيعَةَ نَفْسَهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: أَقَاتَنِي إِذَا وَضَعْتُ نَأْنِكَحَ. وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ. وَالْفَتْحُ مُسْلِمٌ: فَأَقَاتَنِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي. وَأَمَرَنِي بِالزَّوْجِ لِي بِنَا لِي.

3 - هَذَا اللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (4909) مِنْ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ السَّابِقِ.

4 - مسلم (1122/2).

5 - هَذَا اللَّفْظُ فِي "الْأَصْلِ" وَ"السنن"، وَفِي "أ" "حِيضَات". وَكَتَبَ عَلَى الْهَامِشِ مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: "حِيضٌ".

6 - صحيح. رواه ابن ماجه (2077)، وصححه البوصيري في "الزوائد".

7 - صحيح. رواه مسلم (1480) (44).

ثَوْبَ عَصَبٍ، وَلَا تَكْتَحِلْ، وَلَا تَمَسَّ طَيْبًا، إِلَّا إِذَا طَهَّرْتَ نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْقَارٍ.
{ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لِقَطْ مُسْلِمٍ (📖)

وَلِأَيِّ دَاوُدَ، وَالنِّسَائِيِّ مِنَ الزِّيَادَةِ: { وَلَا تَخْتَضِبُ } (📖)
وَالنِّسَائِيُّ: "وَلَا تَمْتَشِطُ" (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { جَعَلْتُ عَلَى عَيْنِي صَبْرًا، بَعْدَ أَنْ تُوَفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِنَّهُ يَشِبُّ الْوَجْهَ، فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَاتْرَعِيهِ بِالنَّهَارِ، وَلَا تَمْتَشِطِي بِالطَّيِّبِ، وَلَا بِالْحِثَاءِ، فَإِنَّهُ خِضَابٌ".
قُلْتُ: يَا أَيُّ شَيْءٍ أَمْتَشِطُ؟ قَالَ: "بِالسِّدْرِ". { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنِّسَائِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْهَا: { أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنَتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَقَدْ اسْتَكْتَعَتْ عَيْنَهَا، أَفَتَكْحُلُهَا؟ قَالَ: "لَا". { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖... وَعَنْ جَاوِدٍ ج قَالَ: { طَلَّقْتُ خَالَتِي، فَأَرَادَتْ أَنْ تُجَدَّ نَحْلُهَا فَزَجَرَهَا رَجُلٌ أَنْ تَخْرُجَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: بَلْ جُدِّي نَحْلُكَ، فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تُصَدِّقِي، أَوْ تَفْعَلِي مَعْرُوفًا { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) 📖📖📖 - وَعَنْ فُرَيْعَةَ بِنْتِ مَالِكٍ: { أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبَدٍ (📖) لَهُ فَقَتَلُوهُ. قَالَتْ: فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي؛ فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَنًا يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةً.

1 - صحيح. رواه البخاري (313)، ومسلم (2127/66).

2 - ووقع في "أ": "ولا تخطب"، وجاء على هامش هذه النسخة: قوله: "ولا تخطب" كذا في الأصل، والظاهر أنه تصحيف، والصحيح: "لا تختضب" كما هو ثابت في النسخة المصححة المقروءة على مشيخ. قلت: وهو الذي في "الأصل" وفي سنن أبي داود أيضا.

3 - وهي زيادات صحيحة. ولأولي رواها أبو داود (2302)، والثانية للنسائي (603).

4 - ضعيف. رواه أبو داود (2305)، والنسائي (604 - 205)، من طريق مخزومة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت المنيرة بن الضحاك يقول: أخبرني أم حكيم بنت أسيد، عن أمها أن زوجها توفي وكانت تشك في عينا، فتكحل الجلاء، فأرسلت مولدة لها إلى أم سلمة، فسألها عن كحل الجلاء؟ فقالت: لا تكحل إلا من أمر لا بد منه، دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة، وقد جعلت على عيني صبرا... الحديث. قلت: وهذا سند ضعيف. مخزومة لم يسمع من أبيه، والضحاك ومن فوقه مجاهيل، وأيضا فيه نكارة لمخالفته للحديث الصحيح التالي والله أعلم.

5 - صحيح. رواه البخاري (5336)، ومسلم (1488)، وزاد: "مرتين أو ثلاثة". كل ذلك يقول: لا. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنها هي أربعة أشهر وعشر، وقد كنت إحداهن في الجاهلية ترمي بالجرة على رأس الحول".

6 - صحيح. رواه مسلم (1483).

7 - في "أ": "عبد" وهو خطأ نسخ، والله أعلم.

فَقَالَ: "نَعَمْ". فَلَمَّا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ نَادَانِي، فَقَالَ: "أَمْكُنِّي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ". قَالَتْ: فَأَعْتَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَقَضَى بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ عُمَانُ { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالثَّرَبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالدَّهْلِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالثَّحَاكِمُ وَغَيْرُهُمْ (٢٠) } .

📖📖📖📖 - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا، وَأَخَافُ أَنْ يُفْتَحَمَ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَمْرَهَا، فَتَحَوَّلَتْ. { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢١) } .

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: { لَمَّا ثَلَيْسُوا عَلَيْنَا سَنَةً نَبِيَّنَا، عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا تُوقِيَ عَنْهَا سَيِّدُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا { . رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ الثَّحَاكِمُ، وَأَعْلَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِلْتِقَاعِ (٢٢) } .

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { إِنَّمَا الْأَقْرَاءُ؛ الْأَطْفَارُ { . أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي قِصَّةِ يَسَدِّ صَدِيقِ (٢٣) } .

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { طَلَاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيْقَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ { رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ (٢٤) } .

وَأَخْرَجَهُ مَرْقُوعًا وَضَعَفَهُ (٢٥) .

📖📖📖📖 - وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ: مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَصَحَّحَهُ الثَّحَاكِمُ، وَخَالَفُوهُ، فَاتَّفَقُوا عَلَى ضَعْفِهِ (٢٦) } .

1 - حسن. رواه أحمد (370/6 و 420 و 421)، وأبو داود (2300)، والسنائي (699)، والترمذي (1204)، وابن ماجه (2031)، وابن حبان (1331 و 1332)، والحاكم (208). وقال الترمذي "حديث حسن صحيح". وتصحيح الأهل نقله الحاكم، وأما تضعيف ابن حزم له (302/10) فمرئود عليه كما جده بالأصل.

2 - صحيح. رواه مسلم (14182).

3 - ضعيف. رواه أحمد (403)، وأبو داود (2308)، وابن ماجه (2083)، والحاكم (208) من طريق قبيصة بن ذؤيب، عن عمرو، به. وعلته قول الدارقطني في "السنن" (309/3): "قبيصة لم يسمع من عمرو". قلت: وروي موقوفه وصحح الوقف غير واحد، وأيضاً استكره الإمام أحمد.

4 - صحيح. رواه مالك في "الموطأ" (576/2 و 577/54).

5 - صحيح موقوفاً. رواه الدارقطني (38/4)، موقوفاً من طريق سالم ونافع، عن ابن عمر وصححه.

6 - منكر. رواه ابن ماجه (2079)، والدارقطني (38/4)، من طريق عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن عطية، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم منكر غير ثابت من وجهين، أحدهما: أن عطية ضعيف، وسالم ونافع أثبت منه وأصح رواية. والوجه الآخر: أن عمر بن شبيب ضعيف الحديث لا يحتج بروايته. والله أعلم.

📖📖📖 - وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ τ عَنْ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { لَا يَحِلُّ لِامْرَأٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ . } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَحَسَنَهُ الْبُزَارُ ^(١) .

📖📖📖 - وَعَنْ عُمَرَ τ { فِي امْرَأَةٍ الْمُفْقُودِ تَرَبَّصُ أَرْبَعَ سِنِينَ، ثُمَّ تَعُدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا } . أَخْرَجَهُ مَالِكٌ، وَالتَّيَمِيُّ ^(٢) .

📖📖📖 - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { امْرَأَةُ الْمُفْقُودِ امْرَأَتُهُ حَتَّى يَأْتِيَهَا الْبَيَانُ } . أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ^(٣) .

📖📖📖 - وَعَنْ جَاوِدٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { لَا يَبِيْتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا، أَوْ دَا مَحْرَمًا } . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(٤) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ } . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ^(٥) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ τ أَنَّ النَّبِيَّ ρ قَالَ فِي سَبَايَا أَوْطَاسٍ: { لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، وَلَا غَيْرُ دَاتٍ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً } . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ^(٦) .

📖📖📖 - وَلَهُ شَاهِدٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الدَّارِقُطِيِّ ^(٧) .

1 - ضعيف. رواه أبو داود (2189)، والترمذي (1182)، وابن ماجه (2080)، والحاكم (250) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج، عن مظاهر، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بِئْسَ أَقْوَمُ الْاُمَمَةِ قَتْلِقَتَانِ، وَفَرُّوْهَا حَيْضَتَانِ" قال أبو عاصم: حدثني مظاهر، حدثني القاسم، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله؛ إلا أنه قال: "وعدتها حَيْضَتَانِ". قال أبو داود: "وهو حديث مجهول". وقال الترمذي: "حديث عائشة حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث مظاهر بن أسلم، ومظاهر لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث". وروى الدارقطني (40/4) بالاسناد الصحيح، عن أبي عاصم الفيل؛ الضحاك بن مخلد، قال: "ليس بالبصرة حديث أنكر من حديث مظاهر هذا".

2 - حسن. رواه أبو داود (2158)، والترمذي (1131)، وابن حبان (4830) وقال الترمذي: "حديث حسن".

3 - ضعيف. رواه مالك في "الموطأ" (52/ 575/2)، من طريق سعيد بن المسيب عن عمر، به وهو منقطع.

4 - ضعيف جداً. رواه الدارقطني (31255/3)، بإسناد رجاله ما بين متروك ومجهول.

5 - صحيح. رواه مسلم (2171).

6 - صحيح. رواه البخاري (5233)، وهو لاسم أيضاً (1341) إلا أنه قال: "إلا ومعها نو محرم".

7 - صحيح. رواه أبو داود (2157)، والحاكم (295) وهو وإن كان في سنده شريك، وهو سيء الحفظ، إلا أن له شواهد تدل على صحته، وعلى أنه قد حفظه. من هذه الشواهد حديث ابن عباس التالي، وحديث رويح السابق (1116)، وبقيّة الشواهد مخرجة في "الأصل".

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ عَنْ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ،
وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ ^(٤).

📖📖📖 - وَمِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ ^(٥).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عِنْدَ النَّسَائِيِّ ^(٦).

📖📖📖 - وَعَنْ عُثْمَانَ، عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ^(٧).

بَابُ الرِّضَاعِ

📖📖📖 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { لَا
تُحَرِّمُ الْأَمَصَّةَ وَالْمَصَّتَانِ. } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ^(٨).

📖📖📖 - وَعَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { أَنْظِرُنْ مَنْ إِخْوَانُكَ، فَإِنَّمَا
الرِّضَاعَةُ مِنَ الْأَمَجَاعَةِ. } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٩).

📖📖📖 - وَعَنْهَا قَالَتْ: { جَاءَتْ سَهْلَةً يَنْتُ سُهَيْلٍ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ! إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْقَةَ مَعَنَا فِي بَيْتِنَا، وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ. قَالَ:
"أَرْضِعِيهِ. تَحْرُمِي عَلَيْهِ". } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(١٠).

1 - صحيح مشواهده ورواه الادارقطني (357) بسند حسن ولفظه: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوطأ حامل حتى تضع، أو حلال حتى تحيض".

2 - صحيح. رواه البخاري (6818)، ومسلم (1458).

3 - صحيح. رواه البخاري (6817)، ومسلم (1457).

4 - صحيح. رواه النسائي (681).

5 - ضعيف. رواه أبو داود (2275) وفي سنده رباح الكوفي وهو مجهول، وفي حديثه قصة طويلة.

6 - صحيح. رواه مسلم (1450)، ووقع في "أ": "ولَا المصتان". بزيادة "لا".

7 - صحيح. رواه البخاري (2647)، ومسلم (1455) من طريق مسروق، عن عائشة، قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعندي رجل فاعد، فاشتد ذلك عليه، ورأيت الغضب في وجهه، فقال: يا عائشة من هذا؟ قلت: أخي من الرضاة قال: "يا عائشة! انظرن..." الحديث. واللفظ للبخاري.

8 - صحيح. رواه مسلم (1453) (27).

📖📖📖 - وَعَنْهَا: { أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْفَعَيْسِ جَاءَ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا بَعْدَ الْحِجَابِ. قَالَتْ: فَأَبَيْتُ أَنْ آدُنَ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آدُنَ لَهُ عَلَيَّ. وَقَالَ: "إِنَّهُ عَمُكَ". { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْهَا قَالَتْ: { كَانَ فِيمَا أُنْزِلُ فِي الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمُنَّ، ثُمَّ تُسَخَّنُ بِخَمْسِ مَعْلُومَاتٍ، فَتُؤَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ (2) فِيمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ { . رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرِيدُ عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ. فَقَالَ: "إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي؛ إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ" (📖) وَيَحْرُمُ وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ (📖) مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (8) .

📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأُمَمَاءُ، وَكَانَ قَبْلَ الْقُطَامِ. { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَدَّحَهُ هُوَ وَالْحَاكِمُ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { لَا رِضَاعَ إِلَّا فِي الْحَوْلَيْنِ { رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ مَرْفُوعًا وَمَوْفُوفًا، وَرَجَّحَا الْمَوْفُوفَ (9) .

1 - صحيح. رواه البخاري (2644) وأطرافه، ومسلم (1445) وفي سيقاه من الحافظ نوع تصريف.

2 - كذا "الأصلين"، وفي مسلم: "هن".

3 - صحيح. رواه مسلم (1452) وقال النووي (1082): "معناه أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جاء، حتى إنه صلى الله عليه وسلم توفي وبعض الناس يقرأ خمس رضعات، ويجعلها قرأه متلوا؛ لكونه لم يبلغه الفسخ لعقب عهده، فلما بلغهم الفسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك، وأجمعوا على أن هذا لا يتلى". قلت: ولا مناص من قول مثل هذا التأويل، وإن كان فيه بُدٌّ كما لا يخفى.

4 - في "أ": بلغز. "الرضاع" في الموضعين، والذي تبيته من "الأصل" وهو الموافق أيضا لما في "الصحيحين".

5 - في "أ": بلغز. "الرضاع" في الموضعين، والذي تبيته من "الأصل" وهو الموافق أيضا لما في "الصحيحين".

6 - صحيح. رواه البخاري (2645) ومسلم (1446).

7 - صحيح رواه الترمذي (1152) وعنده "في القدي" بد قوله: "الأسماء" وقال: "هذا حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الرضاعة لا تحرم إلا ما كان دون الحولين. وما كان بعد الحولين المكملين، فإنه لا يحرم شيئا".

8 - صحيح موقوف. والرفوع رواه الدارقطني (4740)، وابن عدي في "الكامل" (7562)، من طريق الهيثم بن جميل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعا، به وقال الدارقطني: "لم يسنده عن ابن عيينة غير الهيثم بن جميل، وهو ثقة حافظ". وقال ابن عدي: "وهذا يعرف بالهيثم بن جميل، عن ابن عيينة مسندا، وغير الهيثم يوقفه على ابن عباس، والهيثم بن جميل يسكن أنطاكية، ويقال: هو البغدادي، ويغلط الكثير على النقل كما يغلط غيره وأرجو أنه لا يعتمد الكتاب". قلت: ورجح الموقوف أيضا البيهقي، وعبد الحق، وابن عبد الهادي، والزيلي.

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ \mathcal{C} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { لَأَرْضَاعُ إِلَّا مَا أَثْنَرَ الْعَظْمَ، وَأَثْبَتَ اللَّحْمَ. } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ: { أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ. فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ρ فَقَالَ: "كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟" فَقَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَتَكَحَّتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ زِيَادِ السَّهْمِيِّ \mathcal{C} قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ρ أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَى. } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَلَيْسَتْ لَزِيَادٍ صَحْبَةً (📖).

بَابُ النِّفَقَاتِ

📖📖📖 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { دَخَلْتُ هَذِي بِنْتَ عُنْبَةَ امْرَأَةِ أَبِي سُفْيَانَ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ρ . فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَدِيحٌ لَأُيْعِطَنِي مِنَ النِّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ يَغَيِّرُ عِلْمِهِ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ: "خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ، وَيَكْفِي بَنِيكَ". } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: { قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ρ قَائِمٌ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: "يَدُ الْمُعْطِيِّ الْعُلْيَا، وَابْدَأْ يَمَنْ تَعُولُ: أُمَّاكَ وَأَبَاكَ، وَأَخْتُكَ

1 - ضعيف. رواه أبو داود (2060) بسند فيه ثلاثة مجاهيل.

2 - صحيح. رواه البخاري (88).

3 - ضعيف. رواه أبو داود في "المراسيل" (207) وفي سننه مجهول فضلاً عن كونه مرسلًا.

4 - صحيح. رواه البخاري (5364)، ومسلم (1714) واللفظ لمسلم.

وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ". { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالذَّارِقُطْنِيُّ

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا يُطِيقُ. { رَوَاهُ مُسْلِمٌ ① .

📖📖📖📖 - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُسَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا حَقُّ زَوْجَةٍ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: "أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تُضْرَبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبَّحَ..." { الْحَدِيثُ. وَتَقَدَّمَ فِي عَشْرَةِ النَّسَاءِ. ② .

📖📖📖📖 --وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ح عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ الْحَجِّ يَطُولُهُ قَالَ فِي ذِكْرِ النَّسَاءِ: { وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ. { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ③ .

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { كَفَى يَالْمَرْءَ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَفُوتُ. { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ. ④ .

1 - صحیح. رواه النسائي (61/5)، وابن حبان (810)، والدارقطني (3/44 4586) وقال النسائي: مختصر. قلت: وقد بينت رواية الدارقطني هذا الاختصار، ففيها: عن طارق المحاربي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين؛ مرة بسوق ذي المجاز وأنا في جماعة لي هكذا قال: أبيها، فمر وعليه حلة حمراء، وهو ينادي بأعلى صوته: يا أيها الناس! قولوا: لا إله إلا الله فتلحوا، ورجل يتبعه بالحجارة وقد أدمى كعبيه وعرقبيه، وهو يقول: يا أيها الناس! لا تطيعوه فإنه كذاب. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا غلام بني عبد المطلب. قلت: من هذا الذي يتبعه يرميه؟ قالوا: هذا عمه عبد المزي وهو أبو لهب. فلما ظهر للإسلام، وقم المدينة أقبلا في رعب من الرعدة وجنوب الرعدة، حتى نزلنا قريبا من المدينة ومعنا ثعلبية لنا. قال: فبينما نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان أبيضان، فسلم، فرددنا عليه. فقال: "من أين أقبل اليوم؟" قلنا: من الرعدة وجنوب الرعدة. قال: ومننا جمل أحمر. قال: "فيكوني جملكم؟" قلنا: نعم. قال: "بكم؟" قلنا: بكذا وكذا صاعا من تمر. قال: فما استوضئنا شيئا، وقال "قد أخذته". ثم أخذ برأس الجمل، حتى دخل المدينة فتوارى عنه، فأتاونا بيننا. وقال: أعطيتم جملكم من لا تعرفونه. فقالت الثعلبية: لا تاذنوا، فقد رأيت وجه رجل ما كان ليحفركم، ما رأيت وجه رجل أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه، فلما كان المساء أتانا رجل. فقال: السلام عليكم. أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم، وإنه أمركم أن تأكلوا من هذا حتى تشبعوا، وتتناولوا حتى تسقوا. قال: فأكلنا حتى شبعنا، وأكلنا حتى استوفينا، فلما كان من اللذ دخلنا المدينة، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر، يخطب الناس، وهو يقول: ... فذكره. وزاد: فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله! هؤلاء بنو ثعلبة ابن يربوع الذين قتلوا فلانا في الجاهلية، فخذ لنا جثرتنا، فرقع يديه حتى رأينا بياض إبطيه. فقال: "ألا لا يجني والد على ولده".

2 - حسن. رواه مسلم (1662) ورجاله كلهم ثقات إلا المجانن مولى فاطمة فإنه حسن الحديث. وأما قول الحافظ في "التلخيص" (43): "وفيه محمد بن عجلان" يشير بذلك إلى أنه متكلم فيه وخاصة في أحاديث أبي هريرة، فهو وهم من الحافظ رحمه الله، إذ ليس في سند مسلم محمد بن عجلان. لكن رواه ابن حبان من طريقه (1205) وزاد: "فإن كلفتموهم فأعذوهم، ولا تمنوا عباد الله، خلقا أمثالكم". قلت: وإسناده حسن، خاصة ولها شاهد، وهو مخرج "بالأصل".

3 - تقدم برقم (1018).

4 - تقدم برقم (742).

وَهُوَ عِنْدَ مُسْلِمٍ يُلْقِظُ: "أَنْ يَحْيِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوَّتَهُ" (١).

وَعَنْ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَقَّى عَنْهَا قَالَ: { لَا نَفَقَةَ لَهَا } أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ، لَكِنْ قَالَ: الْمَحْفُوظُ وَقْفُهُ (٢).

وَتَبَّتْ نَفْيُ النَّفَقَةِ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ كَمَا تَقَدَّمَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٣).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَيَبْدَأُ أَحَدُكُمْ يَمَنْ يَعُولُ. تَقُولُ الْمَرْأَةُ: أَطْعَمْتَنِي، أَوْ طَلَّقْتَنِي. } رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ (٤).

وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي الرَّجُلِ لَا يَجِدُ مَا يُتَّقَى عَلَى أَهْلِهِ قَالَ: { يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا } . أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَثُورٍ: عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَدَّهُ. قَالَ: { فَقُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: سُنَّةٌ؟ فَقَالَ: سُنَّةٌ } . وَهَذَا مُرْسَلٌ قَوِيٌّ (٥).

1 - ضعيف بهذا اللفظ. رواه النسائي في "عشرة النساء" (294 و 295)، وأيضاً أبو داود (1692) من طريق أبي إسحاق عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو، به. وفي رواية النسائي الأولى: "يعول" بدل: "يقوت". قلت: ووهب هذا ليس له راو غير أبي إسحاق وقال النسائي: مجهول، وأبي ابن حبان إلا أن يدخله في "الثقات" (489/ 5)، وإنما الذهبي فقل تجهيل ابن المنيني له ثم قل في "الميزان" (350/ 4). "لا يكاد يعرف".
2 - صحيح. رواه مسلم (996) من طريق خيثمة قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو، إذ جاءه فهرمان له، فدخل. فقال: أعليت الرقيق قوتهم؟ قال: لا. قال: فانطلق فأعطيهم. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كفى بالمرء إثماً..." الحديث. قلت: هذا هو أصل الحديث، فخالفة وهب لمثل خيثمة غير مقبولة، والله أعلم.
3 - ضعيف. رواه البيهقي (431/ 7) من طريق حرب بن أبي العالية، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً، به. قلت: وأبو الزبير مدلس وقد عنفنه.
4 - صحيح. رواه مسلم (1480) وفيه: "ليس لك عليه نفقة". وتقدم برقم (1004).
5 - رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ (39791) مِنْ طَرِيقِ عَاصِمِ بْنِ هِذَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَادَ: "وَيَقُولُ عَبْدُهُ: أَطْعَمْتَنِي وَاسْتَمَلْتَنِي، وَيَقُولُ وَلَدُهُ: إِلَى مَنْ تَكَلَّمْنَا". وَنَحْنُ هَذَا إِسْنَادَ حَسَنٍ كَمَا قُلْنَا الْحَافِظَ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ: "تَقُولُ الْمَرْأَةُ..." مُوقُوفٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَفَعَهُ خُطْبًا كَمَا بَيَّنَّاهُ ذَلِكَ رِوَايَةَ الْبُخَارِيِّ (5355) فِيهِ "قَالُوا: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا. هَذَا مِنْ كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ". بَلْ قَالَ الْحَافِظُ نَفْسَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى رِوَايَةِ الدَّارَقُطْنِيِّ وَجَبَلْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ مَرْفُوعَةً قَالَ (501/ 9): "لَا حُجَّةَ فِيهِ لِأَنَّهُ فِي حِفْظِ عَاصِمٍ شَيْئاً".
6 - ضعيف، لإرساله، وإن كان رجاله ثقات. رواه سعيد بن منصور (55/ 2) رقم (2022).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عُمَرَ ٢ { أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ فِي رَجَالِ غَائِبُوا عَنْ نِسَائِهِمْ: أَنْ يَأْخُذُوهُمْ يَأْنَ يُنْفِقُوا أَوْ يُطْلَقُوا، فَإِنْ طَلَّقُوا بَعَثُوا بِنَفَقَةٍ مَا حَبَسُوا { . أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ ثُمَّ التَّبِيهِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: { جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عِنْدِي دِينَارٌ؟ قَالَ: "أَنْفَقَهُ عَلَى نَفْسِكَ". قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: "أَنْفَقَهُ عَلَى وَلَدِكَ". قَالَ: عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ: "أَنْفَقَهُ عَلَى أَهْلِكَ". قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: "أَنْفَقَهُ عَلَى خَادِمِكَ". قَالَ عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: "أَنْتَ أَعْلَمَ". { أَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ وَاللَّقْظُ لَهُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَالْحَاكِمُ بِتَقْدِيمِ (📖) . الزَّوْجَةِ عَلَى الْوَلَدِ (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: "أُمَّاكَ". قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "أُمَّاكَ". قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "أُمَّاكَ". قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ قَالًا قَرَبًا". { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحُسْنُهُ (📖) .

بَابُ الْحَصَانَةِ

📖📖📖📖 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وَعَاءً، وَتُدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحَجْرِي لَهُ

1 - رواه الشافعي (65/ 2/ رقم 213)، ومن طريقه الجيهي (469/ 7) أخبرنا مسلم بن خالد عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، به، قلت: وسلم بن خالد: هو الزنجي، وهو كثير الأوهام.

2 - في "أ": "بغتم" وجاء في الهامش: هكذا هنا في الأصل، وفي النسخة الصحيحة المقررة على مشايخ بلغة الحديث: "بتقديم" فقدير.

3 - حسن. رواه الشافعي (63/ 2/ 64/ رقم 209)، وأبو داود (1691)، والنسائي (62/ 5)، والحاكم (415/ 1) من طريق محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، به. "تنبيه" هذا لفظ الشافعي. وزاد وحده أيضا: قال المقبري: ثم يقول أبو هريرة: إذا حدث بهذا الحديث: يقول ذلك: أنفق علي إلى من تكلني، تقول زوجتك: أنفق علي أو طلقتي، يقول خادمتك: أنفق علي أو بعني. وأما قول الحافظ في رواية النسائي والحاكم بتقديم الزوجة وعلى الولد فليس كذلك وإنما هذا للنسائي فقط، وإنما الحاكم فهو كغيره بتقديم الولد على الزوجة.

4 - حسن. رواه أبو داود (5139)، والترمذي، (1897)، وقال الثاني: "حديث حسن".

حَوَاءَ، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي، وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ، مَا لَمْ تَنْكِحِي". { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٢٠) }.

❏❏❏❏ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: { يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي، وَقَدْ تَفَعَّنِي، وَسَقَانِي مِنْ يَثْرَ أَبِي عَدْبَةَ (٢١) فَجَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ "يَا غُلَامُ! هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ (3) أُمُّكَ، فَخُذْ يَدَيْ أَيُّهُمَا شِئْتَ" فَأَخَذَ يَدَ أُمِّهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ. { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّارِبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٢) }.

❏❏❏❏ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ: { أَنَّهُ أَسْلَمَ، وَأَبَتْ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسَلَّمَ. فَأَقْعَدَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّامَّ نَاحِيَةً، وَالثَّابَّ نَاحِيَةً، وَأَقْعَدَ الصَّبِيَّ بَيْنَهُمَا. فَمَالَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اهْدِهِ". فَمَالَ إِلَى أَبِيهِ، فَأَخَذَهُ. { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَالحَاكِمُ (٢٣) }.

❏❏❏❏ - وَعَنْ الثَّبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِي ابْنَةِ حَمْرَةَ لِحَالَتِهَا، وَقَالَ: الْخَالَةُ يَمْتَزِلَةُ الثَّامِّ. { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢٤) }.

1 - حسن. رواه أحمد (282)، وأبو داود (2276)، والحاكم (207)، من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح لإسناد". قلت: وحسبه التحسين للكنة المعروف في هذا السند.

2 - تحريف في "أ" إلى "عتبة".

3 - تحريف في "أ" إلى: "وهذا".

4 - صحيح. رواه أحمد (246)، وأبو داود (2277)، والنسائي (685 186)، والترمذي (1357)، وابن ماجه (2351). ولفظ الترمذي: أن النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين أبيه وأمه. ولفظ ابن ماجه وأحمد، مثله، وزاد: "يا غلام هذا أبوك، وهذه أمك" وزاد أحمد: "اختر". وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". وفي الحديث قصة عند أبي داود: قال أبو ميمونة: بينما أنا جالس مع أبي هريرة جاءته امرأة فارسية معها ابن لها، فادعيه وقد نطقها زوجها، فقالت: يا أبا هريرة! ورطنت له بافارسية زوجي يريد أن يذهب بابني، فقال أبو هريرة: استهما عليه ورطن لها بذلك، فجاء زوجها، فقال: من يحاقي في ولي؟ فقال أبو هريرة: اللهم إني لا أقول هذا إلا أني سمعت امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده فقالت: يا رسول الله... الحديث. وفيه من قوله صلى الله عليه وسلم: "استهما عليه". قبل: تخيير الغلام.

5 - صحيح. رواه أبو داود (2244)، والنسائي (685)، والحاكم (206 213). وقال الحاكم: "حديث صحيح لإسناد ولم يخرجاه".

6 - صحيح. وهو قلعة من حديث رواه البخاري (2699).

📁📁📁 - وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ: مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ قَال: { وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا,
فَإِنَّ الْخَالََةَ وَالِدَةٌ } (📁)

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٦ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ
خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيَتْلَوْهُ لِقَمَةٍ أَوْ لِقْمَتَيْنِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ
لِلْبُخَارِيِّ (📁).

📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا; عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: {
عُدَّتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَدَخَلَتْ النَّارَ فِيهَا، لَأَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا
وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا، وَلَأَ هِيَ تَرَكَتْهَا، تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
(📁).

1 - صحيح. رواه أحمد (770).

2 - صحيح. رواه البخاري (5460)، ومسلم (1663)، ولسلم: (أَعْلَى أَوْ أَكْثَرَيْنِ) وهي أيضا للبخاري، وفسرها أحد رواة مسلم ب: "لِقْمَةٍ أَوْ لِقْمَتَيْنِ". وزاد البخاري: "فإنه ولي حره وعالجه" ولسلم: "حره ونخاته".

3 - صحيح. رواه البخاري (3482)، ومسلم (2242).

كِتَابُ الْجَنَائِاتِ

أَحَادِيثُ فِي الْجَنَائِاتِ

📖📖📖 - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ح قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلَّا بِأَحَدِي ثَلَاثٍ: النَّيْبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ؛ الْمُقَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَا يَحِلُّ قَتْلُ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: زَانٍ مُحْصَنٌ فَيَرْجَمُ، وَرَجُلٌ يَقْتُلُ مُسْلِمًا مُتَعَمِّدًا فَيُقْتَلُ، وَرَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ فَيُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَيُقْتَلُ، أَوْ يُصَابُ، أَوْ يُنْقَى مِنَ الْأَرْضِ . { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ح قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ . { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ سَمُرَةَ ح قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتْلَانًا، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدْعَانًا { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ مِنْ رَوَايَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ سَمُرَةَ، وَقَدْ أُخْتُلِفَ فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ (📖) .

1 - صحيح. رواه البخاري (6878)، ومسلم (1676).

2 - صحيح. رواه أبو داود (4353)، وإسحاق (91/7)، والحاكم (367/4).

3 - صحيح. رواه البخاري (6533)، ومسلم (1678) واللفظ لهما، إذ البخاري ليس عنده اللفظ: "يوم القيامة".

4 - ضعيف. رواه أحمد (50 و 11 و 12 و 18 و 19)، وأبو داود (4515)، والقسائي (81)، والترمذي (1414)، وابن ماجه (2663) من طريق الحسن، عن سمرة، به. وليس الأمر هنا إثبات أسبق الحسن من سمرة أم لا؟ فهو لا شك قد ثبت سماعه منه، ولكنه رحمه الله كان يدايس، فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع، وهو ما لا يوجد هنا. "فائدة": في رواية الإمام أحمد (50) بالإسناد الصحيح التصريح بأن الحسن لم يسمع هذا الحديث من سمرة.

وَفِي رَوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ: { وَمَنْ خَصَى عَبْدَهُ خَصِيَّتَاهُ } . وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ (٢٦٧) .

❧❧❧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ح قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { لَا يُقَادُّ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: إِنَّهُ مُضْطَرَبٌ (٢٦٨) .

❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ قَالَ: { قُلْتُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ غَيْرَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِلَّا فَهُمْ يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: "الْعَقْلُ، وَفِكَائِكُ الْأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ يَكْفِرُ } . رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٦٩)

❧❧❧ - وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ: مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ وَقَالَ فِيهِ: { الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَلَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ يَكْفِرُ، وَلَا دُونُ عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ } . وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٢٧٠) .

❧❧❧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ح { أَنَّ جَارِيَةً وَجَدَ رَأْسَهَا قَدْ رُضَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَسَأَلُوهَا: مَنْ صَنَعَ بِكَ هَذَا؟ قُلَّتْ: قُلَّتْ: حَتَّى دُكِرُوا يَهُودِيًّا. فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ، فَأَقْرَّ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. (٢٧١) .

1 - ضعيف أيضا. وهذه الرواية عند أبي داود (4516)، والنسائي (80/21)، والحاكم (367/4) وعنده كلمة سابقة.

2 - صحيح بطريقه وشواهده. رواه أحمد (12 و 49)، والترمذي (1400)، وابن ماجه (2662)، وابن الجارود (788)، والبيهقي (38/8).

3 - صحيح. رواه البخاري (111)، وانظر أطرافه.

4 - صحيح. رواه أحمد (122)، وأبو داود (4530)، والنسائي (89/20) وزادوا جميعا: "ومن أحدث حنثا أو أوى محدثا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين".

5 - صحيح. رواه البخاري (2413)، ومسلم (1672) (17).

٨٨ ٢٢٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ٢ { أَنَّ غُلَامًا لِلْأَنْسِ فَقَرَأَ قُطْعَ أَدْنِ غُلَامٍ لِلْأَنْسِ أَغْنِيَاءَ، فَأَتُوا النَّبِيَّ ﷺ قُلُمٌ يَجْعَلُ لَهُمْ شَيْئًا. { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالثَّلَاثَةُ، بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (٢٢٢).

٨٩ ٢٢٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ؛ ٢ { أَنَّ رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا يَقْرُنُ فِي رُكْبَتِهِ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَقْدَنِي. فَقَالَ: "حَتَّى تَبْرَأَ". ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: أَقْدَنِي، فَأَقَادَهُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَرَجْتُ، فَقَالَ: "قَدْ نَهَيْتُكَ فَعَصَيْتَنِي، فَأَبْعَدَكَ اللَّهُ، وَبَطَلَ عَرَجُكَ". ثُمَّ تَهَيَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَنْ يُفْتَصَّ مِنْ جُرْحٍ حَتَّى يَبْرَأَ صَاحِبُهُ" { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَأَعْلَى بِإِلْإِسْنَادٍ (٢٢٣).

٩٠ ٢٢٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: { إِفْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُدَيْلٍ، فَرَمَتُ أَحَدَاهُمَا الْآخَرَى بِحَجَرٍ، فَوَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ دِيَّةَ جَنِينِهَا: عُرَّةٌ؛ عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ، وَقَضَى بِدِيَّةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا. وَوَرَّتَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ. فَقَالَ حَمَلُ بْنُ الدَّائِعَةِ الْهُدَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَغْرُمُ مَنْ لَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطْلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ"; مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ. { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٢٤).

٩١ ٢٢٥ - وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ ٢ سَأَلَ مَنْ شَهِدَ قِضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ؟ قَالَ: فَقَامَ حَمَلُ بْنُ

1 - صحيح رَوَاهُ أَحْمَدُ (4/ 438)، وَابُو دَاوُدَ (4590)، وَالتَّسَائِيُّ (85/ 26). "تَبَيَّنَ": عَزَا الْحَافِظُ الْحَبِيبُ لِلثَّلَاثَةِ وَهُمْ مِنْهُمْ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، إِذْ لَمْ يَرَوْهُ التِّرْمِذِيُّ، وَلَا فَسَّاهُ لَهُ الْبُزْجِيُّ فِي "الْحَقِيقَةِ" وَلَا النَّابِلِيُّ فِي "الْفَخَائِرِ".

2 - حَسَنٌ. رَوَاهُ أَحْمَدُ (217)، وَالدَّارِقُطْنِيُّ (3/ 88)، وَإِعْزَازُهُ بِالْإِسْنَادِ لَا يَضُرُّهُ إِذْ لَهُ شَوَاهِدٌ بِصِحِّهَا. وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ: "فِي مَعْنَاهُ أَحَادِيثُ تَزِيدُهُ قُوَّةً". وَقَالَ ابْنُ التَّرَكْمَانِيِّ (67/ 8): "رَوَى عَنْ عِدَّةٍ طَرِيقَ بَيْتٍ بَعْضُهَا بَعْضًا".

3 - صحيح. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (5758)، وَمُسْلِمٌ (1681) (36) وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ.

الذَّائِعَةُ، فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى... فَذَكَرَهُ مُخْتَصِرًا. وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ. (1)

1170- وَعَنْ أَنَسٍ ر { أَنَّ الرُّبَيْعَ بَنَتَ النَّضْرَ عَمَّتُهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا إِلَيْهَا الْعَقْوَ، فَأَبَوْا، فَعَرَضُوا الْأَرْضَ، فَأَبَوْا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَوْا إِلَّا الْقِصَاصَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُكْسِرُ ثَنِيَّةَ الرُّبَيْعِ؟ لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا تُكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَنَسُ! كِتَابُ اللَّهِ: الْقِصَاصُ". فَرَضِيَ الْقَوْمُ، فَعَقَوْا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ". { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (2)

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيٍّ أَوْ رَمِيًّا يَدَجِرُ، أَوْ سَوَطٍ، أَوْ عَصَاً، فَعَلَيْهِ عَقْلُ الْخَطِيئِ، وَمِنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ، وَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالدَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، بِإِسْنَادٍ قَوِيٍّ (3).

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { إِذَا أَمْسَكَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَقَتْلَهُ الْأُخْرَى، يُقْتَلُ الَّذِي قُتِلَ، وَيُحْبَسُ الَّذِي أَمْسَكَ { رَوَاهُ الدَّارِقُطَنِيُّ مَوْصُولًا وَمُرْسَلًا، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقُطَّانِ، وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْهَقِيَّ رَجَّحَ الْمُرْسَلَ (4).

1 - صحيح رواه أبو داود (4572)، والسنائي (S1 22) وأيضاً ابن ماجه (2641)، وابن حبان (5989)، والحاكم (3/ 575) بسند صحيح، وشامه: "بسطح، فقتلتها وجنيتها، فقتلني النبي صلى الله عليه وسلم في جنيتها بغرة وأن هتلى بها". وزاد الحاكم: "قال عمر: الله أكبر. أو لم نسمع بهذا ما قضينا بنيره".

2 - صحيح. رواه البخاري (2703)، ومسلم (1675).

3 - حسن. رواه أبو داود (4540)، والسنائي (S 39/ 40 و 40)، وابن ماجه (3635)، من طريق سليمان بن كثير البجلي عن عمرو بن دينار، عن طلوس، عن ابن عيسى، مرفوعاً به. وشامه: "والملذكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً". قلت: وسليمان بن كثير فيه كلام وهو من رجال الشيخين، ويخشى من روايته عن الزهري، وهذه ليس منها، فلا أقل من أن يكون حسن الحديث. والله أعلم.

4 - صحيح. وهو مخرج في "الأنفوية القوية" لابن الطلاع ص (S منسوختي).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ مُسْلِمًا يَمَعَاهِدٍ. وَقَالَ: "أَنَا أَوْلَى مَنْ وَقَى يَدْمَتِهِ" } . أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هَكَذَا مُرْسَلًا. وَوَصَلَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ، يَذْكُرُ ابْنَ عُمَرَ فِيهِ، وَإِسْنَادُ الْمُوَصُولِ وَاهٍ (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { قَتَلَ غُلَامٌ غِيلَةً، فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ اشْتَرَاكَ فِيهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ } . أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي (📖) شَرِيحِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { فَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا بَعْدَ مَقَاتِلِي هَذِهِ، فَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ. أَوْ يَقْتُلُوا } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ (📖) .

📖📖📖📖 - وَأَصْلُهُ فِي "الصَّحِيحَيْنِ" مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَمَعَاهُ (📖)

بَابُ الدِّيَّاتِ

📖📖📖📖 ... عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ط أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ... قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: { أَنَّ مَنْ إِعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيْتَةٍ، فَإِنَّهُ قَوْدٌ، إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، وَإِنْ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةُ مِائَةٌ مِنَ الْإِلِيلِ، وَفِي الثَّأْفِ إِذَا أُوْعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَّةُ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَّةُ، وَفِي

1 - ضعيف جدا. والمرسل رواه عبد الرزاق (1001 / رقم 18514) عن الحوري، عن ربيعة، عن ابن البيلماني به. وهذا فضلا عن إرساله فمرسله ضعيف لا يحتج به، فقد قال الدارقطني: "إن البيلماني ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث، فكيف بما يرسله؟!". وأما الموصول: فرواه الدارقطني (334 - 13565) من طريق إبراهيم بن محمد الأسلمي، عن ربيعة، عن ابن البيلماني، عن ابن عمر، به وقال الدارقطني: "لم يسنه غير إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متروك الحديث". قلت: بل كذبه بعضهم، وابن البيلماني ضعيف. وثم علة أخرى، وهي نكارة هذا المتن لا يبارض الحديث الصحيح المشتم برقم (1163) وهو قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يقتل مسلم بكافر".

2 - صحيح. رواه البخاري (6896) وليس عنده لفظ: "به".

3 - تحريف في "أ" إلى "إن".

4 - صحيح رواه أبو داود (4504)، والترمذي (1406) بسند صحيح وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح". "تنبيه" قوله: رواه التسائي، وهم من الحافظ رحمه الله، وإنما رواه من أصحلب السنن الترمذي كما ترى، ويؤكد ذلك عدم عزو المزي (925) الحديث للتسائي.

5 - رواه البخاري (6880)، ومسلم (1355) عن أبي هريرة من حديث طويل، وفيه: "ومن قتل له قتيل، فهو بخير النظرين؛ إما أن يؤدى، وإما أن يقتل". ولما أن يقتل، وإما أن يقتل.

الشَّقَائِنِ الدِّيَّةُ، وَفِي الدَّكَرِ الدِّيَّةُ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةُ، وَفِي الصُّلْبِ الدِّيَّةُ، وَفِي
الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ، وَفِي الرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي
الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ الدِّيَّةِ، وَفِي الْمُتَقَلِّةِ خَمْسُ عَشْرَةَ مِنَ الْإِيلِ، وَفِي كُلِّ إَصْبَعٍ مِنْ
أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِيلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِيلِ (١) وَفِي
الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِيلِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَقْتُلُ بِالْمَرْأَةِ، وَعَلَى أَهْلِ الدَّهَبِ أَلْفُ
دِينَارٍ { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي "الْمَرَّاسِيلِ" وَالنِّسَائِيُّ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ
الْجَارُودِ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَأَحْمَدُ، وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّتِهِ (٢)

عَشْرُونَ حِقَّةً، وَعَشْرُونَ جَدْعَةً، وَعَشْرُونَ بَنَاتٍ مَخَاضٍ، وَعَشْرُونَ بَنَاتٍ لُبُونٍ،
وَعَشْرُونَ بَنِي لُبُونٍ { أَخْرَجَهُ الْدَّارَقُطْنِيُّ.

وَأَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، يُلَاقِظُ: { وَعَشْرُونَ بَنِي مَخَاضٍ } ، بَدَلُ: { بَنِي لُبُونٍ } .
وَإِسْنَادُ الْأَوَّلِ أَقْوَى.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ مَوْفُوقًا، وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الْمَرْفُوعِ (٣).

شُعَيْبٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَفْعَةَ: { الدِّيَّةُ ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَدْعَةً، وَأَرْبَعُونَ
خِلْفَةً. فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا } (٤).

1 - في "أ": "إيل".

2 - ضعيف؛ لإرساله، ولأنه من رواية سليمان بن أرقم، وهو متروك، وفي الحديث كلام كثير، وقد فصلت القول فيه في "الأصل".

3 - الموقوف رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (934). وأما المرفوع فهو ضعيف.

4 - حسن. رواه أبو داود (4541)، والترمذي (1387). وليس عندهما الجملة الأخيرة.

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَمْرٍو (📖) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { إِنَّ أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مَنْ قَتَلَ فِي حَرَمِ اللَّهِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ لِدُحْلِ الْجَاهِلِيَّةِ }

أَخْرَجَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي حَدِيثٍ (📖) صَحَّحَهُ (📖).

📖📖📖📖 - وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَا شِبْهَ الْعَمْدِ مَا كَانَ يَالَسَوْتَ وَالْعَصَا مَاءً مِنَ الْإِيلِ، مِثْلُهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ يَعْنِي: الْخُصْرَ وَالْإِبْهَامَ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

وَلِأَيِّ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ: { دِيَةُ الْأَصَايِعِ سَوَاءٌ، وَالتَّاسْتَانُ سَوَاءٌ: النَّبِيَّةُ وَالضَّرْسُ سَوَاءٌ } (📖).

- 1 - بالأصلين: "ابن عمر" وهو تحريف صوابه "ابن عمرو" إذ الحديث حديث عبد الله بن عمرو. وقد نسب الحافظ نفسه الحديث في "اللتخيص" إلى "ابن عمرو" لا إلى "ابن عمر".
- 2 - حسن رواه أحمد (279) مطولاً من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. ورواه أحمد (287) من نفس الطريق لكن مقتصرًا على الجملة المذكورة هنا فقط. قلت وهذا سند حسن كما هو معروف. إلا أن الحديث له شاهد آخر يصح به "واقتل" ثار الجاهلية وعدوانها.
- 3 - كذا الأصل، وفي "؟" بزيادة "ولو"؛ و "صححه".
- 4 - صحيح. رواه البخاري (6882) عن ابن عباس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبغض في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بنير حق لغيره".
- 5 - صحيح رواه أبو داود (4547) والفسائي (41/ 8) وابن حبان (1526) بسند صحيح. عن عبد الله بن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم افتتح مكة فبكر ثلثاً، ثم قال: "إلا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا إن كل مؤثرة كانت في الجاهلية تذكر وقد عى من دم أو مال تحت قدمي، إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت ألا إن دية الخطأ..." الحديث والسباق لأبي داود.
- 6 - صحيح رواه البخاري (6895).
- 7 - صحيح رواه أبو داود (4559) ولم أجده في الترمذي بهذا اللفظ.

وَلَا بَنَ حَبَّانَ: { دِيَّةُ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ سَوَاءٌ، عَشْرَةٌ مِنْ الْأَيْلِ لِكُلِّ إصْبَعٍ } (٦٧).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَفَعَهُ قَالَ: { مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّبِّ مَعْرُوفًا فَأَصَابَ نَفْسًا فَمَا دُونَهَا، فَهُوَ ضَامِنٌ } أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيَّ وَغَيْرِهِمَا؛ إِلَّا أَنْ مَنْ أَرْسَلَهُ أَقْوَى مِمَّنْ وَصَلَهُ. (٦٨)

📖📖📖📖 - وَعَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { فِي الثَّمَوَاضِحِ خَمْسٌ، خَمْسٌ مِنَ الْأَيْلِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّارِبَعَةُ. وَزَادَ أَحْمَدُ: { وَالثَّمَوَاضِحُ سَوَاءٌ، كُلُّهُنَّ عَشْرٌ، عَشْرٌ مِنَ الْأَيْلِ } وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ الْجَارُودِ. (٦٩)

📖📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { عَقْلُ أَهْلِ الدِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّارِبَعَةُ. (٧٠)

وَلَقِظْتُ أَبِي دَاوُدَ: { دِيَّةُ الْمُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَّةِ الْحُرِّ } (٧١)

وَالنِّسَائِيُّ: { عَقْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ، حَتَّى يَبْلُغَ الثَّلَاثَ مِنْ دِيَّتِهَا } وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ. (٧٢)

1 - صحيح رواه ابن حبان (5980) قلت: وصحیح المصنف هنا رحمه الله يشعر أن الحديث لم يروه من هو أعلى من ابن حبان، وليس الأمر كذلك، فقد رواه الترمذي (1391)، بنفس سند ابن حبان ومثله، وقال: "حديث حسن صحيح غريب".

2 - ضعيف رواه أبو داود (4586)، والنسائي (52/ 53)، وابن ماجه (3466)، والدارقطني (396)، والحاكم (412)، وهو ضعيف للعلّة التي ذكرها الحافظ، ولغيرها أيضا، وكذلك ضعفه الدارقطني، والبيهقي.

3 - حسن رواه أبو داود (4566)، والنسائي (57/ 8)، والترمذي (1390)، وابن ماجه (2655)، وابن الجارود (785) واللفظ لابن ماجه. وقال الترمذي: "حديث حسن" ورواية أحمد وزادته في "المستدرك" (215).

4 - حسن وهذا لفظ النسائي (45/ 8) وزاد: "وهم اليهود والنصارى". وفي رواية للترمذي (1413)، والنسائي (45/ 8): "عقل الكافر نصف عقل المؤمن". وقال الترمذي: "حديث حسن". وفي رواية لأحمد (280) { "لاية الكافر نصف دية المسلم"، وفي أخرى لابن ماجه (2644) وأحمد (283): أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن عقل أهل الكتابين نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى. وفي أخرى لأحمد "أهل الكتاب" والباقي مثله سواء.

5 - حسن وهذا اللفظ لأبي داود (4583).

6 - ضعيف، وهذا لفظ النسائي (44/ 45)، وفي الطريق إلى عمرو بن شعيب. ابن جريح وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث، ورواه عنه إسماعيل بن عياش وهي رواية ضعيفة. "فائدة": قل الحافظ في "التلخيص" (45): "قال الشافعي: "وكان ملاك يذكر أنه السنة، وكنت أتابعه عليه، وفي نفسي منه شيء، ثم علمت أنه يريد سنة أهل المدينة، فرجعت عنه".

﴿١﴾ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { عَقْلُ شَيْبَةٍ أَعْمَدٌ مُعَلِّظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْأَعْمَدِ، وَلَا يَقْتُلُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَتَرَوْا الشَّيْطَانَ، فَتَكُونُ دِمَاءُ بَيْنِ النَّاسِ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ، وَلَا حَمْلٍ سِلَاحٍ } أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَضَعَفَهُ (٢)

﴿٢﴾ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ (2)

فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ دِيْنَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا { رَوَاهُ الثَّوْرِبَعَةُ، وَرَجَّحَ النَّسَائِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ إِرْسَالَهُ. (٣)

﴿٣﴾ - وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: { أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِيَ ابْنَتِي (4) . فَقَالَ: "مَنْ هَذَا؟" قُلْتُ: ابْنَتِي. أَشْهَدُ بِهِ. قَالَ: "أَمَّا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ { رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَدَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ الْجَارُودِ (٥) .

بَابُ دَعْوَى الدَّمِّ وَالْقَسَامَةِ

﴿٤﴾ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ، عَنْ رَجَالٍ مِنْ كِبَرَاءِ قَوْمِهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأَتَى مُحَيِّصَةَ فَأَخِيرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ، وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ، فَأَتَى يَهُودَ، فَقَالَ: أَنْتُمْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتَاهُ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيْصَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ

1 - حسن. رواه الدارقطني (95/3)، وهو أيضا عند أبي داود (4565)، ولم أجد تضعيف الدارقطني في "السخن" وعلى أية حال الحديث سنده حسن، ولا توجد حجة لتضعيفه.

2 - كذا الأصل وفي "أ" "رسول الله" وأشار ناسخها في الهامش إلى نسخة أخرى "النجي".

3 - ضعيف. رواه أبو داود (4546)، والنسائي (44/8)، والترمذي (1388)، وابن ماجه (2629) من طريق محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قلت: وإعلان الحديث بالإرسال هو الصواب، وبذلك أيضا أعله أبو داود والترمذي، وابن حزم، وعبد الحق.

4 - كذا بالأصليين، وهو موافق لرواية ابن الجارود، ولكن عند أبي داود والنسائي: انطلقت مع أبي نحو الجبي صلى الله عليه وسلم، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي: "ابنك هذا؟" قال: إي ورب الكعبة. قال: "حقا؟" قال: أشهد به. قال: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا من ثبث شيهي في أبي، ومن حلف أبي علي، ثم قال: فذكره. والسجاق لأبي داود.

5 - صحيح. رواه أبو داود (4495)، والنسائي (53/8)، وابن الجارود (770). وزاد أبو داود: "وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا تزر وازرة وزر أخرى".

بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ مُحْيِصَةً لِيَتَكَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "كَبَّرُ كَبَّرُ" يُرِيدُ: السَّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُويَّصَةً، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحْيِصَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يَأْدُتُوا بِحَرْبٍ". فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ [كِتَابًا]. فَكُتِبُوا: إِنَّا وَاللَّهِ مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ لِحُويَّصَةٍ، وَمُحْيِصَةٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ: "أَتَحْلِفُونَ، وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟" قَالُوا: لَا. قَالَ: "فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟" قَالُوا: لَيْسُوا مُسْلِمِينَ قَوْدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَائَةَ نَاقَةٍ. قَالَ سَهْلٌ: فَلَقَدْ رَكُضْتَنِي مِثَهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَّ الْقِسَامَةَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعَوْهُ عَلَى الْيَهُودِ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (📖)

بَابُ قِتَالِ أَهْلِ الثَّبَغِي

📖📖📖 - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { مَنْ خَرَجَ عَنْ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَمَاتَ، فَمِيتَتُهُ مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖)

1 - صحيح. رواه البخاري (7192)، ومسلم (1669) (6).
2 - صحيح. رواه مسلم (1670)، وهذا عنده روايتان جمعتهما الحافظ هنا.
3 - صحيح. رواه البخاري (6874)، ومسلم (98).
4 - صحيح. رواه مسلم (1848) وعنده: "من الطاعة" وأيضا: "فمات، مات ميتة جاهلية" وزاد: "ومن مات تحت راية عمية، يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، يقتل، فميتة جاهلية، ومن خرج على أمي يضرب بها وفجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لأذى عهد، فليس مني ولست منه".

📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تَقْتُلُ عَمَّارًا أَثْفَنَةَ الْبَاغِيَّةِ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { هَلْ تَدْرِي يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ حُكِّمَ اللَّهُ فِيمَنْ بَغَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ } قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: "لَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهَا، وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرُهَا، وَلَا يُطْلَبُ هَارِبُهَا، وَلَا يُقَسَمُ فَيْئُوهَا } رَوَاهُ الْبَرْقَارُ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ قَوْهَمٌ؛ فَإِنَّ فِي إِسْنَادِهِ كَوْنًا لِبْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ مَثْرُوكٌ (📖).

📖📖📖 - وَصَحَّ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ طُرُقٍ نَحْوُهُ مَوْفُوقًا. أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَاكِمُ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَرْقَجَةَ بِنِ شَرِيحٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { مَنْ أَتَاكُمْ وَأَمْرَكُمْ جَمِيعٌ، يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ، فَاقْتُلُوهُ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (📖).

بَابُ قِتَالِ الْأَجَانِي وَقَتْلِ الْمُرْتَدِّ

📖📖📖 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (📖) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (📖).

1 - صحيح رواه مسلم (2916) (73).

2 - ضعيف جدا. رواه البزار (1849) زوائد، والحاكم (255)، واللفظ للبزار، وأفته كما ذكر الحافظ رحمه الله.

3 - انظر "المصنف" (1563)، "والاستدراك" (255)، و"السنن الكبرى" للهيتمي (881).

4 - صحيح رواه مسلم (1852) (60) وزاد: "على رجل واحد، يريد أن يشق عصاك، أو" بعد قوله: "جميع".

5 - كما بالأصل، وفي "أ": "عبد الله بن عمر" وانظر للترجيح التعليق التالي.

6 - صحيح ولكن فيه إشكال، فاسم الصحابي اختلف فيه بين النسخين كما تقدم، والذي يرجح لدى أنه: "عبد الله بن عمرو" وذلك لصحة الأصل؛ إذ هو مفعول مباشرة من خط الحافظ وأيضاً لرواية من ذكرهم الحافظ الحديث عن ابن عمرو وبناء على هذا الرأي، فهذا الخبر رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (4771)، والسنائي (715)، والترمذي (1419) واللفظ للسنائي والترمذي، وقال الترمذي: "حديث حسن". ولفظ أبي داود: "من أريد ماله بخير حق، فقتل فقتل، فهو شهيد". وهو أيضاً رواية للسنائي، والترمذي وقال: "حديث حسن صحيح". وأخيراً لا بد من التنبية إلى أن الحديث باللفظ الذي ذكره الحافظ. رواه البخاري (2480)، ومسلم (141)، ومن حديث عبد الله بن عمرو. وأما إن كان الصحابي "عبد الله بن عمر" كما في النسخة (أ) وهذا هو الذي اعتمده شارح "البلوغ" فقل: وأخرجه البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن الماص فلم يروه أحد ممن ذكرهم الحافظ. وإنما حديث ابن عمر عند ابن ماجه فقط (2581)، واللفظ: "من أُنِيَ عند ماله فقتل فقتل، فهو شهيد" وهو صحيح، وإن كان عند ابن ماجه بإسناد ضعيف. وانظر الحديث الآتي برقم (1256).

📖📖📖 - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { قَاتَلَ يُعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ رَجُلًا، فَعَضَّ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَزَعَّ ثَنِيَّتَهُ، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: "أَيَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟ لَا دِيَّةَ لَهُ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ { لَوْ أَنَّ إِمْرًا أَطْلَعَ عَلَيْكَ يَغِيرُ إِذْنًا، فَحَدَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖) . وَفِي لَفْظٍ لِأَحْمَدَ، وَالنَّسَائِيَّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ: { فَلَا دِيَّةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ } . (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ الثَّبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ حِفْظَ الْحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنْ حِفْظَ الْمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنَّ عَلَى أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَصَابَتْ مَاشِيَتُهُمْ بِاللَّيْلِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالثَّبَرَاءِيُّ، إِلَّا التِّرْمِذِيُّ. (📖) . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ وَفِي إِسْنَادِهِ اخْتِلَافٌ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { لَوْ أَنَّ أَحَدًا جَلَسَ حَتَّى يُقْبَلَ، قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَأَمَرَ بِهِ، فَقِيلَ: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ } . (📖)

1 - صحيح. رواه البخاري (6892)، وزاد مسلم (1673)، وزاد مسلم: "فانتزع يده من فيه" بعد قوله: "الصلح"، وليس عنده لفظ: "أخاه" وهو عند البخاري.

2 - صحيح. رواه البخاري (6902)، ومسلم (2158).

3 - صحيح. رواه أحمد (243)، والنسائي (61/8). وابن حبان (5972).

4 - كذا بالأصل، وفي "أ": "رواه الخمسة إلا الترمذي".

5 - صحيح. والخالف المشار إليه هو في وصله وإرساله ولكنه جاء بسند صحيح موصول كما عند أبي داود وابن ماجه وغيرهما، وفي الأصل تفصيل لطرق الحديث.

6 - صحيح. رواه البخاري (6923)، ومسلم (3456/1457)، وهو بتمامه من طريق أبي بردة قال: قال أبو موسى: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأنصارين، أحدهما عن يميني، والآخر عن يساري، فكلما سألت الرجل والنبي صلى الله عليه وسلم سئالا، فقال: "ما تقول يا أبا موسى! أو يا عبد الله بن قيس؟" قال: فقلت: والذي بعثك بالحق! ما أتلطنا على ما في أنفسهما. وما شعرت أنهما يطلبان العمل قال: وكأني أنظر إلى سواك تحت شفة، وقد قلت: "أنا. أو لا نستعمل على عملا من أراد. ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس" فبعثه على اليمن. ثم أتبعه معاذ بن جبل. فلما قدم عليه قال: انزل. وألقى له وسادة وإذا رجل عنده موق. قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يهوديا قسما، ثم راجع دينه، دين السوء. فتهود. قال: لا أجلس حتى يقبل. فضاء الله ورسوله. قال: اجلس. نعم. قال: لا أجلس حتى يقبل. فضاء الله ورسوله (ثلاث مرات) فأمر به. فقبل. ثم تذاكرا القيام من الليل. قال أحدهما: معاذ: أما نأ فقام وأقوم، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي.

وَفِي رَوَايَةٍ لِأَيِّي دَاوُدَ: { وَكَانَ قَدْ أُسْتُتِيبَ قَبْلَ ذَلِكَ } . (Ⓜ)

ⓂⓂⓂⓂⓂ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ قَاتِلُوهُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

ⓂⓂⓂⓂⓂ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: { أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمٌّ وَلَدَ تَشْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَبْطِئُهَا، فَلَا تَنْتَهِي، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ أَخَذَ الْمُعْوَلُ، فَجَعَلَهُ فِي بَطْنِهَا، وَانْكَأَ عَلَيْهَا. (2) فَوَقَّلَهَا قَبْلَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: "أَلَا إِشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدْرٌ" . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاتُهُ ثَقَاتٌ. (Ⓜ)

1 - صحيح. رواه أبو داود (4355).

2 - . صحيح رواه البخاري (6922) من طريق عكرمة قال: أُتِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَاضِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزُنَادِقَةٍ فَأَحْرَقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحْرِقْهُمْ؛ لِأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. "لَا تَذْبُوا بِغَضَبِ اللَّهِ"، وَلَقَتَهُمْ لَقَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَكَرَهُ .

3 - صحيح رواه أبو داود (4361).

كِتَابُ الْحُدُودِ

بَابُ حَدِّ الزَّانِي (٧٠)

📖📖📖 -- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٧ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا {
 أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . (2) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَشُدُّكَ بِاللَّهِ
 إِنَّا قَضَيْتُ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ نَعَمْ. فَأَقْضَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ
 اللَّهِ، وَأَدْنَى لِي، فَقَالَ: "قُلْ". قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَزَنِي بِأَمْرَاتِهِ،
 وَإِنِّي أَخِيرْتُ أَنْ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَأَقْدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ
 الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي: أَلَمَّا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا
 الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأُقْضَيْنَ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ،
 الْوَلِيدَةُ وَالْعَمَمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ، وَاعْذُ يَا أُنَيْسُ إِلَى
 امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا" { مَقْفُوعٌ عَلَيْهِ، هَذَا وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (3) .

📖📖📖 - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ٧ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { خُدُّوا
 عَنِّي، خُدُّوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِهِنَّ سَبِيلًا، أَلْيَكُرُ يَأْلِكُرُ جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَقِي سَنَةً،
 وَالنَّيْبُ يَأْلَيْبُ جَلْدُ مِائَةٍ، وَالرَّجْمُ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (4) .

📖📖📖... وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٧ قَالَ: { أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ،
 فَتَنَحَّى تَلَقَاءَ وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى تَنَى

1 وفي "الزنا".

2 - كذا في "الأصليين" لكن أشهر ناسخ "أ" في الهامش إلى أن في نسخة "النبى".

3 - صحيح. رواه البخاري (5/301/فتح)، ومسلم (3324/1325). وتامه: فناداه فاعترف. فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجعت.

4 - صحيح. رواه مسلم (1690).

ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى. (1) نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ. دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ "أَيْكَ جُنُونَ؟" قَالَ: لَا. قَالَ: "فَهَلْ" (2) أَحْصَيْتَ؟" قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "ادْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (3) }.

📁📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { لَمَّا أَتَى مَا عَزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: "لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ، أَوْ غَمَزْتَ، أَوْ نَظَرْتَ؟" قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (4) }.

📁📁📁📁 - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ر. { أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيهِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ آيَةَ الرَّجْمِ. قَرَأَهَا وَوَعَيْتَاهَا وَعَقَلَتَاهَا، فَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخَشَنِي أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيُضِلُّوا (5) يَتْرُكُ قَرِيضَةَ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَنَى، إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (6) }.

📁📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { "إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ، فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا، فَلْيَجْلِدْهَا الْوَحْدَ، وَلَا يُتْرَبْ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْوَحْدَ، وَلَا يُتْرَبْ عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّلَاثَةَ، فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا، فَلْيَبْعِهَا وَلَوْ يَحْبِلُ مِنْ شَعَرٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهَذَا لِقَوْلِ مُسْلِمٍ (7) }.

1 - تحريف في "ي" إلى "عليه".

2 - تحريف في "ي" إلى: "فيها".

3 - صحيح رواه البخاري (5271)، ومسلم (1691) (16).

4 - صحيح. رواه البخاري (6824) وتمامه: "قَالَ: أَنْكَهَ لَا يَكْفِي قَالَ: فَبَدَّ ذَلِكَ أَمْرَ بَرَجْمِهِ".

5 - تحريف في "ي" إلى "فيضل".

6 - صحيح. رواه البخاري (6829) و (6830) في حديث طويل، ومسلم (1691) واللفظ لمسلم.

7 - صحيح. رواه البخاري (2152)، ومسلم (1703).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَلِيٍّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (📖).

وَهُوَ فِي "مُسْلِمٍ" مَوْثُوفٌ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ ٢ { أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزَّانَا فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَدَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَلَيْيَهَا. فَقَالَ: "أَحْسِنُ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعْتَ فَاتْتَنِي بِهَا" ففعل. فَأَمَرَ بِهَا فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَتُصَلِّي عَلَيْهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ: "لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ؟" { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، وَامْرَأَةً } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📖📖📖📖 - وَقِصَّةُ رَجْمِ الْيَهُودِيِّينَ فِي "الصَّحَّاحِينَ" مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ عِبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا رُوَيْجُلٌ ضَعِيفٌ، فَحَبَّتْ بِأَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: "إِضْرِبُوهُ حَذَّةً". فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ:

1 - ضعيف مرفوعاً. رواه أبو داود (4473)، مرفوعاً وفي سنده ضعيف.
2 - حسن رواه مسلم (1705)، عن أبي عبد الرحمن قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس! أقيموا على أركانكم الحد. من أحسن منهم ومن لم يحسن. فإن أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنته فأمرني أن أجلاها، فإذا هي حديث عهد بنفوس. فتشيت إن أنا جللتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. قال: "أحسن".
3 - صحيح رواه مسلم (1696).
4 - صحيح. رواه مسلم (1701) وفي رواية عنده: "وامرأته" والمراد بذلك المرأة التي زنا بها، وليست زوجته.
5 - انظر البخاري (6841)، ومسلم (1699).

"خَذُوا عِنْدَكُمْ فِيهِ مِائَةً شِمْرًا خ، ثُمَّ اضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً". فَفَعَلُوا { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ. لَكِنْ اخْتَلَفَ فِي وَصْلِهِ وَإِرْسَالِهِ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْقَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ } . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّارِبَعَةُ، (📁) وَرَجَالُهُ مُوْتَفِقُونَ، إِلَّا أَنَّ فِيهِ اخْتِلَافًا (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ وَغَرَّبَ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ. } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ، وَوَقْفِهِ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَذَّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: { أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { ادْفَعُوا الْأُدُودَ، مَا وَجَدْتُمْ لَهَا مَدْفَعًا } أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (📁) .

1 - صحيح. رواه أحمد (522)، والفسائي في "الكبرى" (313/4)، وابن ماجه (2754).

2 - في "أ" رواه "الخمس" ونُشر ناسخها في الهامش إلى نسخة "أحمد والأربعة".

3 - حسن. رواه أحمد (300/1)، وأبو داود (4462)، والفسائي (322/4)، الترمذي (1456)، وابن ماجه (1561) وهذا الحديث في الحقيقة حديثان جمعتهما الحافظ هنا الأول حديث عمل قوم لوط، وهو المخرج هنا، والثاني حديث الوقوع على البهيمه وهو عندهم أيضا. وسند الأول هو سند الثاني، وفيه عمرو بن أبي عمرو، وهو حسن الحديث.

4 - صحيح. رواه الترمذي (1438)، وزاد: "وأن عمر ضرب وغرب". وسنده صحيح، ولا يضر من رفعه وهو هُتِلَ وقف من وقفه. والله أعلم.

5 - صحيح. رواه البخاري (6834).

6 - ضعيف. رواه ابن ماجه (2545).

📁📖📖📖 - وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ: مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يُلْقِظُ { ادْرَأُوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ } " وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضًا (📁)

📁📖📖📖 - وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ: عَنْ عَلِيٍّ (مِنْ) قَوْلِهِ يُلْقِظُ: { ادْرَأُوا الْحُدُودَ بِالسُّبُهَاتِ } (📖)

📁📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادُورَاتِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَمَنْ أَلَمَ بِهَا فَلَيْسَتْ تَرَى يَسْتُرُ اللَّهُ تَعَالَى، وَلَيُثَبِّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ مَنْ يَبْدُ لَنَا صَفْحَتَهُ نَقِمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ Y } رَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَهُوَ فِي "الْمَوْطِئِ" مِنْ مَرَّاسِيلِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (📖).

بَابُ حَدِّ الْقَدْفِ

📁📖📖📖 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { لَمَّا نَزَلَ عُدْرِي، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِثْبَرِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ، فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ يَرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةً فَضْرَبُوا الْحَدَّ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَالثَّوْرِبَعَةُ (📖).

📁📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: { أَوَّلَ لِعَانٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ شَرِيكَ بْنَ سَمْحَاءَ قَدَفَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ بِأَمْرٍ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "الْبَيِّنَةُ وَالْإِلَّا فَحَدُّ فِي ظَهْرِكَ" } الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ (📖).

- 1 - ضعيف جدا. رواه الترمذي (1424)، والحاكم (384/4)، وتمامه: "فإن كان له مخرج فخلوا سبيله، فإن الإمام إن يخطئ في النفي خير من أن يخطئ في العقوبة". قلت: وفي سنده يزيد بن زياد المشقي وهو "متروك".
- 2 - ضعيف جدا أيضا. رواه البيهقي (838).
- 3 - صحيح. وهو مخرج في "شكل لأثار" للتحاوي برقم (91).
- 4 - ضعيف. رواه أحمد (35/6)، وأبو داود (4474)، والسنائي في "الكبرى" (325/4)، والترمذي (3181)، وابن ماجه (2567) من طريق ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة عن عائشة.
- 5 - صحيح. رواه أبو يعلى في "السنن" (2824) ولكن لفظه عنده "يا هائل! أربدة شهود، وإلا...." وهو مطول عنده.

📁📄📄📄 - وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (📁).

📁📄📄📄 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْعَةَ قَالَ: { لَقَدْ أُدْرِكْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَمِنْ بَعْدَهُمْ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَمْلُوكَ فِي الْقَدْفِ إِلَّا أَرْبَعِينَ } رَوَاهُ مَالِكٌ، وَالتَّوْرِيُّ فِي "جَامِعِهِ" (📄).

📁📄📄📄 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مِنْ قَدْفِ مَمْلُوكَةٍ يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📄).

بَابُ حَدِّ السَّرْقَةِ

📁📄📄📄 - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : { لَا تُقَطَّعُ يَدُ سَارِقٍ إِلَّا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ قَصَاعِدًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَاللُّقْظُ لِمُسْلِمٍ (📄).
وَلَقُظُ الْبُخَارِيِّ: "تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعٍ دِينَارٍ قَصَاعِدًا" (📄)

وَفِي رَوَايَةٍ لِأَحْمَدَ "اقْطَعُوا فِي رُبْعٍ دِينَارٍ، وَلَا تَقْطَعُوا فِيمَا هُوَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ" (📄)

📁📄📄📄 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مَجَنٍّ، ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📄).

1 - روى البخاري (2671) عن ابن عباس؛ أن هائل بن أمية قف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سماء، فقل النبي صلى الله عليه وسلم "البينة أو حد في ظهرك" فقال: يا رسول الله إذا رأي أحننا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة؟ فجلد يقول "البينة ولا حد في ظهرك".

2 - صحيح. وهو في "الموطأ" (2/ 828) بنحوه ولم يذكر أبا بكر.

3 - صحيح. رواه البخاري (6858) ومسلم (1660)، واللفظ لمسلم وزاد: "بأزنا" بدل "مملوكه". وأما البخاري فنسب "وهو برئ مما قال جلد يوم القيامة". والباقي مثله.

4 - صحيح. وهذا لفظ مسلم (1684).

5 - البخاري (6789).

6 - المسند (6).

7 - 1229 وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قلع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم متفق عليه.

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ ؛ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ ، فَيَقْطَعُ يَدَهُ ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ ، فَيَقْطَعُ يَدَهُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضًا .
(📁)

📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ قَالَ: { أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ؟ } . (١) ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ ، فَقَالَ : " أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هَٰذَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ تَرَكَوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . . . { الْحَدِيثُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ . (٢) وَلَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ : عَنْ عَائِشَةَ : كَانَتْ امْرَأَةً تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ ، وَتَجِدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ρ يَقْطَعُ يَدَهَا . (6)

1232- وَعَنْ جَابِرٍ τ ، عَنِ النَّبِيِّ ρ قَالَ : { لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُنْتَهَبٍ ، وَلَا مُخْتَلِسٍ ، قَطْعٌ } رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالثَّوْرِبَعَةُ ، (٣) وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ . (٥)

📁📁📁 - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ τ ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ρ يَقُولُ : : (9) { لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ } رَوَاهُ الْأَمَدِيُّ وَصَحَّحَهُ أَيْضًا التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ (📁📁) .

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الثَّمَذُومِيِّ τ قَالَ: { أَتَى النَّبِيَّ ρ يِلْصٌ قَدْ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا ، وَلَمْ يَوْجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ "مَا إِخَالَكَ سَرَقْتَ" .

1 . 1230 . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَنْ لَدَّنَ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَيَقْطَعُ يَدَهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ، فَيَقْطَعُ يَدَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَيْضًا .

2 -- 1231 . وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟

3 . - ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: "أَيُّهَا

4 - النَّاسُ! إِنَّمَا هَٰذَا

5 - الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ . . . { الْحَدِيثُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

6 . - وَلَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ : عَنْ عَائِشَةَ : كَانَتْ امْرَأَةً تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ ، وَتَجِدُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُ يَدَهَا .

7 -- 1232 146 . وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُنْتَهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ ، قَطْعٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّوْرِبَعَةُ .

8 . - وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ حِبَّانَ .

9 - كَذَا "بِالْأَصْلَيْنِ" ، وَأَشَارَ نَاسِخُ "أ" فِي الْهَامِشِ إِلَى نَسْخَةِ أُخْرَى: "النَّبِيُّ" .

10 - صحيح . رَوَاهُ أَحْمَدُ (3/ 463 و 464 ، 540 و 141) ، وَأَبُو دَاوُدَ (4383) ، وَالنَّسَائِيُّ (8)

قَالَ: بَلَى، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَمَرَ بِهِ فَقُطِعَ. وَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: "اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَتُبُّ إِلَيْهِ"، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ" ثَلَاثًا { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ (١) } .

❏❏❏❏ - وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَسَاقَهُ يَمَعْنَاهُ، وَقَالَ فِيهِ: { ادْهَبُوا بِهِ، فَاقْطَعُوهُ، ثُمَّ احْسِمُوهُ } . وَأَخْرَجَهُ الثَّبَرَانِيُّ أَيْضًا، وَقَالَ: لَا بَأْسَ بِإِسْنَادِهِ (٢) .

❏❏❏❏ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { لَا يَغْرَمُ السَّارِقُ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَبَيَّنَّ أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ مُنْكَرٌ (٣) .

❏❏❏❏ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الثَّعَالِصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ { أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّمْرِ الْمُعَلَّقِ؟ فَقَالَ: "مَنْ أَصَابَ فِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ، غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ يَشْيءُ مِنْهُ، فَعَلَيْهِ الثَّغْرَامَةُ وَالْعُقُوبَةُ، وَمَنْ خَرَجَ يَشْيءُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمَجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقُطْعُ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٤) .

❏❏❏❏ - وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ لَمَّا أَمَرَ بِقُطْعِ الَّذِي سَرَقَ رِدَاءَهُ، فَشَقَعَ فِيهِ: { هَلَّا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالثَّبَرَانِيُّ (٥) . وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ، وَالثَّعَالِصِيُّ (٦) .

1 -- 1234 147 وعن أبي أمية المخزومي رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلس قد اعترف اعترافاً، ولم يوجد معه منافع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما إياك سرفت". قال: بلى. فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً، فأمر به ففقط. وجيء به، فقال: "استغفر الله وتب إليه". فقال: استغفر الله وأتوب إليه. فقال: "اللهم تب عليه" ثلاثاً أخرجه أبو داود واللفظ له، وأحمد، والنسائي، ورجاله ثقات.

2 -- 1235 وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة، فساقه بمعناه، وقال فيه: "انذهبوا به، فاقطعوه، ثم احسموه". وأخرجه الثبراني أيضاً، وقال: لا بأس بإسناده.

3 -- 1236 وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يغرم السارق إذا أقيم عليه الحد رواه النسائي، وبين أنه منقطع. وقال أبو حاتم: هو منكر.

4 -- 1237 148 وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ أنه سئل عن النمر المعلق؟ فقال: "من أصاب بغيه من ذي حاجة، غير متخذ خبنة، فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه بعد أن يؤويه الجرين، فبلغ ثمن المجن فعليه الثغرامة والعقوبة، ومن خرج بشيء منه بعد أن يؤويه الجرين، فبلغ ثمن المجن فعليه القلع أخرجه أبو داود، والنسائي، وصححه الحاكم.

5 - كما "بالأصلين" وأشار بنسخ "أ" في الهامش إلى نسخة أخرى: "الخمسة".

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: { "أَقْتُلُوهُ" } .
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا سَرَقَ. قَالَ: "إِقْطَعُوهُ" فَقُطِعَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ
"أَقْتُلُوهُ" فَذَكَرَ مِثْلَهُ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الرَّابِعَةَ كَذَلِكَ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الْخَامِسَةَ فَقَالَ:
"أَقْتُلُوهُ" { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَاسْتَشْكَرَهُ ^(١) } .

📖📖📖 - وَأَخْرَجَ مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ نَحْوَهُ ^(٢) . وَذَكَرَ
التَّنَافُعِيُّ أَنَّ الْقَتْلَ فِي الْخَامِسَةِ مَتَسُوخٌ.

بَابُ حَدِّ الشَّارِبِ وَبَيَانِ الْمُسْكِرِ

📖📖📖 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٣) { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَرْجُلٍ قَدْ شَرِبَ
الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ. قَالَ: وَقَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ
إِسْتَشَارَ النَّاسَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَخَفَّ الْحُدُودِ ثَمَانُونَ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ
{ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٤) } .

📖📖📖 - وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ عَلِيٍّ ^(٥) فِي قِصَّةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقَبَةَ { جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ
أَرْبَعِينَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَعُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلُّ سِنَّةٍ وَهَذَا أَحَبُّ {

1 - صحيح. رواه أحمد (466/6) وأبو داود (4394)، والبيهقي (69/8)، وابن ماجه (2595)، وابن الجارود (828)، والحاكم (380/4) وطريقهم مختلف. عن صفوان بن أمية قال: كنت نائما في المسجد على خميسة لي ثمن ثلثين درهما، فجاء رجل فاختمها مني، فأخذ الرجل، فأنتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر به ليقتل. قال: فقيته فقلت: أقتله من أجل ما ذهبت درهما إنا أبغضه وأكسبه ثمنها. قال: فذكره. والسياق لأبي داود. "قبيه" عزو الحديث للأربعة وهم من الحافظ رحمه الله إذ لم يروه الترمذي.

2 - ضعيف. رواه أبو داود (4410)، والبيهقي (90/8) من طريق مصعب بن ثابت، عن محمد بن المنكر، عن جابر. به. قال النسائي: "هذا حديث منكر، ومصعب بن ثابت ليس بالقوي في الحديث".

3 - رواه النسائي (8).

4 - صحيح. رواه البخاري (6773)، ومسلم (1706) واللفظ لمسلم "تنبيه": الرواية: "أخف الحدود ثمانون" وليس كما ذكرها الحافظ، ولتوجيه ذلك انظر "الفتح".

إِلَيَّ. وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: { أَنَّ رَجُلًا شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهُ يَتَقَيَّأُ الْخَمْرَ، فَقَالَ عُمَانُ: إِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّأَهَا حَتَّى شَرَبَهَا } (١).

📖📖📖📖 - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ٢ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ: { إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ [الثَّانِيَةَ] فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ [الثَّلَاثَةَ] فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ [الرَّابِعَةَ] فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَهَذَا لِقِطَّةٍ، وَالثَّابِتُ (٢).

وَذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَنسُوخٌ، وَأَخْرَجَ ذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ صَرِيحًا عَنْ الزُّهْرِيِّ (٣).

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { " إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ قَلْبِيكَ الْوَجْهَ " } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٤).

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { " لَئِنْ نَقَامَ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ " } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَالْحَاكِمُ (٥).

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ: { لَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، وَمَا بِالْمَدِينَةِ شَرَابٌ يَشْرَبُ إِلَّا مِنْ تَمْرٍ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عُمَرَ ٢ قَالَ: { نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعَنْبِ، وَالْتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِطَّةِ، وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٧).

1 - صحيح رواه مسلم (1707).

2 - صحيح رواه أحمد (4/ 96 و 101) وإسنادي في "الكبرى"، وأبو داود (4482)، والترمذي (1444)، وابن ماجه (2573).

3 - الإحتجاج بفسخ الحديث مجرد دعوى كما بين ذلك العلامة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في بحثه الفيس على مسند الإمام أحمد عند الحديث رقم (6197) والذي طبع مفرداً بعد ذلك.

4 - صحيح رواه البخاري (5/ 182 / فتح)، ومسلم (2612)، واللفظ الذي ذكره الحافظ هو لمسلم، لكنه ملق من روايتين كل شطر من رواية. وعنده زيادة لفظ: "أخاه". ولم يقع هذا اللفظ في رواية البخاري. ولكن لفظه: "إذا قتل أحكم فليقتل الوجه" وهو رواية لمسلم مع زيادة اللفظ المذكور آنفاً، ومع زيادة أخرى، وهي قوله: "فإن الله خلق آدم على صورته". وانتظر لهذا الحديث كتاب الفحيح "لتمام الأدلة بتحقيقاً".

5 - حسن. رواه الترمذي (1401)، والحاكم (4/ 369) وهو وإن كان ضعيف السند عند هذا إلا أن له شواهد يقوى بها، كما ذهب إلى ذلك الحافظ نفسه في "التلخيص".

6 - حسن رواه مسلم (1982).

7 - صحيح. رواه البخاري (5581)، ومسلم (3032).

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { " كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ " } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ جَاوِدٍ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { " مَا أَسْكِرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ " } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْبَعَةُ (📖) . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَدِّلُ لَهُ الزَّبِيبُ فِي السَّقَاءِ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ، وَالْغَدَ، وَبَعْدَ الْغَدِ، فَإِذَا كَانَ مَسَاءً الثَّلَاثَةِ شَرَبَهُ وَسَقَاهُ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ أَهْرَاقَهُ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { " إِنْ أَلَّاهُ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ " } أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ وَائِلِ الْأَحْزَرَمِيِّ؛ أَنَّ طَارِقَ بْنَ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا { سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الْخَمْرِ يَصْنَعُهَا لِلدَّوَاءِ؟ فَقَالَ: " إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ " } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَأَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُمْ أ (📖) .

بَابُ التَّعْزِيرِ وَحُكْمِ الصَّائِلِ

- 1 - صحيح. رواه مسلم (2003)، وفي رواية (..... وكل خمر حرام). وزاد في أخرى: "من شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدينها، ولم يقب، لم يشربها في الآخرة".
- 2 - كذا "بالأصلين" وأشار ناسخ "أ" في الهامش إلى نسخة "الخصسة".
- 3 - صحيح رواه أحمد (3/343)، وأبو داود (3681)، والترمذي (1865)، وابن ماجه (3393)، وابن حبان (5358)، وسنده حسن إلا أن له شواهد يصح بها. "تنبيه" عزوه للتربعة وهم من الحافظ رحمه الله إذ لم يروه النسائي.
- 4 - صحيح رواه مسلم (2004) (S2).
- 5 - حسن رواه البيهقي (5/10)، وابن حبان (1391)، عن أم سلمة قالت: نبتت نبيلاً في غوز فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينجلي فقال: "ما هذا؟" قلت: اشتكت انبة لي فنبت لها هذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنكره. واللفظ للبيهقي. وفي رواية ابن حبان: "..... في حرام". قلت: وله شاهد صحيح، عن ابن مسعود.
- 6 - صحيح. رواه مسلم (1984)، وأبو داود (3873) واللفظ لاسم؛ إلا أنه عنده عنه بتكرير الضمير "إذ". ولكنه.

📖📖📖 - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الثَّانِي ثَصَارِيحُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { " لَأُجْذَلَ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ، إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ " } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { " أَقِيلُوا دُويَ الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ " } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِي (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: { مَا كُنْتُ لِأُقِيمَ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا، فَيَمُوتُ، فَأَجِدُ فِي نَفْسِي، إِلَّا شَارِبَ الْحَمْرِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { " مِنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ " } رَوَاهُ الثَّارِبِيُّ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَّابٍ [قَالَ: [سَمِعْتُ أَبِي ع يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { " تَكُونُ فِتْنٌ، فَكُنْ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ الْمَقْتُولَ، وَلَا تَكُنْ الْقَاتِلَ " } أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، وَالدَّارَقُطَنِيُّ (📖).

📖📖📖 - وَأَخْرَجَ أَحْمَدُ نَحْوَهُ: عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْقُطَةَ ع (6).

1 - صحيح. رواه البخاري (175 / 176 / فتح) ومسلم (1708).

2 - حسن. رواه أبو داود (4375)، والسنائي في "الكبرى". وله شواهد تقوية.

3 - صحيح. رواه البخاري (6778) وعند "صاحب خمر" بدل: "شارب خمر" وزاد: "وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسه".

4 - صحيح. رواه أبو داود (4772)، والسنائي (116 / 7)، والترمذي (1421)، وابن ماجه (2580) واقتصر على هذه الجملة فقط. وزاد الباقر: "ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد" والسياق للترمذي وليست الجملة الأولى عند السنائي وقال: "هذا حديث حسن صحيح". قلت: وانظر رقم (1198).

5 - حسن بشواهد. وهذا الحديث مداره على رجل من عبد القيس، وهو "مجهول".

6 - حسن سابقه. ولكنه ضعيف السند في "المسند".

كِتَابُ الْجِهَادِ

أَحَادِيثُ فِي الْجِهَادِ

1259 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { " مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِهِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِقَاقٍ " } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { " جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَأَنْفُسِكُمْ، وَأَسْبَتِكُمْ " } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَى النَّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ. جِهَادٌ لَمْ يُقَاتَلْ فِيهِ، الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ" } رَوَاهُ ابْنُ مَاجَه (📖). وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ (📖).

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ. فَقَالَ: " أ [حَيٌّ وَالِدَاكَ؟ " , قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: " فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ " } . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖 - وَلِأَحْمَدَ، وَأَبِي دَاوُدَ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوُهُ، وَزَادَ: { " إِرْجِعْ فَاسْتَأْذِنَهُمَا، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ؛ وَإِلَّا فَيَرَّهُمَا " } (📖).

1 - صحيح. رواه مسلم (1910).
2 - صحيح. رواه أحمد (124/3 و 153 و 251)، والقسائي (7/6)، والحاكم (81/2)، وهو عند أبي داود أيضاً (2504).
3 - صحيح. رواه ابن ماجه (2901).
4 - وبألفاظ مختلفة، ففي رواية عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد. فقال: " جهادكن الحج ". وفي أخرى عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم سألته سألوه عن الجهاد؟ فقال: "نعم الجهاد الحج". انظر البخاري حديث رقم (1520)، وأطرافه.
5 - صحيح رواه البخاري (3004)، ومسلم (2549).
6 - صحيح كسابقه. رواه أحمد (75/3 و 76)، وأبو داود (2530)، وأوله: عن أبي سعيد؛ أن رجلاً هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن. فقال: " هل لك أحد باليمن؟ " قال أبواي. قال: "أنا لك" قال: لا. قال: فذكره.

📖📖📖📖 - وَعَنْ جَرِيرِ الثَّبَلِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ" } رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ وَإِسْنَادُهُ [صَحِيحٌ]، وَرَجَّحَ الثُّبَخَارِيُّ إِرْسَالَهُ (1).

1265 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (2).

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (3).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "لَا تَنْقُطُ الْعَهْدُ مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ" } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (4).

📖📖📖📖 - وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: { أَغَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَهُمْ غَارُونَ، فَقَاتَلَ مَقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَى دُرَارِيَهُمْ. حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (5).

📖📖📖📖 - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْصَاهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَيَمْنٍ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: "أَغْزُوا بِسْمِ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ، أَغْزُوا، وَلَا تَغْلُوا، وَلَا

1 - صحيح. رواه أبو داود (2645)، والترمذي (1604) من طريق أبي معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خنعم، فاعتصم ناس منهم بالسجود، فأمرهم فقاموا. قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بضيق القل وقال: فذكره. وزاد: "قالوا: يا رسول الله! لم؟ قال: "لا تراءى ناراهما". وهذا سند صحيح كما قال الحافظ، لكنه معلول بالإرسال ومن هذا الوجه رواه النسائي (36 / 8) كما نقل ذلك عن البخاري، وأيضاً قاله أبو داود. وأبو حاتم. والترمذي والدارقطني. قلت: لكن لا شواهد يصح بها، وتفصيل ذلك بالأصل.

2 - صحيح. رواه البخاري (2825)، ومسلم (1353) وزادا: "وإذا استقرتم فأنفروا".

3 - صحيح. رواه البخاري (2810)، ومسلم (1904) عن أبي موسى؛ أن رجلاً أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله! الرجل يقتل للسنن. والرجل يقتل ليذكر. والرجل يقتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.

4 - صحيح. رواه النسائي (146 / 6 و 147)، وابن حبان (1579) عن عبد الله بن السدي قال: وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كذا يطلب حاجة، وكنت آخرهم دخولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "حاجتك؟ قلت: يا رسول الله! إني تركت من خلفي وهم ينعمون أن الهجرة قد انقضت فذكر الحديث.

5 - هو الإمام الخلفاء الثابت النبيل مولى ابن عمر.

6 - صحيح. رواه البخاري (2541)، ومسلم (35 / 12 و 36 نووي) وانظر "تلسخ الحديث ومشوخته" لابن شاهين رقم (467 بتحقيقي) "غلون". بالنسبة المعجمة وقشيد الرءاء، أي: غافلون.

تَغْدُرُوا، وَلَا تُمْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَادَعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ، فَأَيُّنَهُنَّ أَجَابُوكَ إِلَيْهَا، فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ، وَكَفَّ عَنْهُمْ: أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ.

ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ أَبَوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ ⁽¹⁾. فِي الثَّغَنِيمَةِ وَالْقِيَاءِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْأَلْهُمْ الْحِزْيَةَ، فَإِنْ هُمْ أَجَابُوكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ. وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ، فَلَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخَفَرُوا ذِمَّتَكُمْ ⁽²⁾. أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَخَفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ، وَإِذَا أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تَفْعَلْ، بَلْ عَلَى حُكْمِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ أَمْ لَا" { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ ⁽³⁾.

📁📖📄📑 - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ^٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَى يَغِيرُهَا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ⁽⁴⁾.

📁📖📄📑 - وَعَنْ مَعْقِلٍ: أَنَّ الدُّعْمَانَ بْنَ مِقْرَنٍ قَالَ: { شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهْبِ الرِّيَّاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ⁽⁵⁾.
وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ ⁽⁶⁾.

1 - سقط من "أ".

2 - وفي "أ": "ذمتكم" والذي في مسلم: "ذمتكم وذمت أصحابكم" ومعنى "تخفروا": تقضوا.

3 - صحيح. رواه مسلم (1731) (3) وقد اختصر الحافظ بعض عباراته.

4 - صحيح. رواه البخاري (2947)، ومسلم (2769) (54) وروى: أي سترها وأوخم غيرها.

5 - صحيح. رواه أحمد (444 / 5) وأبو داود (2655) والقسائي في "الكبرى" (191 / 5) والحاكم (116 / 2).

6 - رواه البخاري (3160) عنه قال: "ولكنني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح، وتختصر الصلوات".

📖📖📖📖 - وَعَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَنَامَةَ ٢ قَالَ: { سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ^(١) . يُبَيِّنُونَ، فَيُصَيِّبُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَدَّرَارِيهِمْ، فَقَالَ: "هُمْ مِنْهُمْ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٢) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا; { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ تَبِعَهُ يَوْمَ بَدْرٍ: " ارْجِعْ. قُلْنِ اسْتَعِينِ بِمُشْرِكٍ" { رَوَاهُ مُسْلِمٌ ^(٣) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا; { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَعَارِيهِ، فَاتَّكَرَ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٤) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ سَمُرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { " أَقْتُلُوا شَيْوُخَ الْمُشْرِكِينَ، وَاسْتَبْقُوا شَرِخَهُمْ" { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَدَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ ^(٥) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَلِيٍّ ٢ { أَنَّهُمْ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٦) .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مُطَوَّلًا ^(٧) .

1 - كذا في "الأصل"، وفي البخاري: "عن أهل الدار من المشركين". وفي نسخة "أ": "عن الذراري من المشركين" وهي رواية مسلم.

2 - صحيح رواه البخاري (6 / 146 / فتح)، مسلم (1745). يبينون: أي ينار عليهم بالليل.

3 - صحيح. رواه مسلم (1817) وهو بتمامه: عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر، فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرّةً ونجدةً ففرح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: جئت لأتجسسك وأصعب منك. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تؤمن بالله ورسوله؟" قال: لا. قال: فذكر الحديث. وزاد: قالت: ثم مضى، حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل. فقال له كما قال أول مرة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أول مرة. قال: "فارجع. فن استعين بمشرك" ثم رجع فأدركه بالجلاء. فقال له كما قال أول مرة: "تؤمن بالله ورسوله؟" قال: نعم. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فانطلق".

4 - صحيح. رواه البخاري (3014)، ومسلم (1774)، وفي رواية لهما أيضاً: "فنهى عن قتل النساء والصبيان".

5 - ضعيف. رواه أبو داود (2670) واللفظ له، والترمذي (1583) من طريق قتادة عن الحسن، عن سمرة، به قلت: وهذا سند ضعيف؛ إذ الحسن مدلس، وقد عنعن.

6 - صحيح. رواه البخاري (3965).

7 - صحيح. رواه أبو داود (2665).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٢ قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَعْنِي: ↓ وَلَا تُثَقِّرُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ↑ (📖) قَالَهُ رَدًّا عَلَى مَنْ عَلَى مَنْ حَمَلَ عَلَى صَفِ الرُّومِ حَتَّى دَخَلَ فِيهِمْ . رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { حَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَقَطَعَ { مُنْفِقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "لَا تَعْلُوا؛ فَإِنَّ الْعُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ" { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالدَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالسَّلْبِ لِلْقَاتِلِ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (📖) .
وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ (٤٨) .

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ٢ فِي قِصَّةِ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: { فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: "أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟ هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟" قَالَا: لَا. قَالَ: فَتَنَظَرَا فِيهِمَا، فَقَالَ: "كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلْبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ" { مُنْفِقٌ عَلَيْهِ (📖) .

1 - صحيح. رواه أبو داود (2665).

2 - صحيح. رواه أبو داود (2512)، والسنائي في "الغدير" (49) والترمذي (2972)، وابن حبان (1667)، والحاكم (275 / 2). وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح غريب".

3 - صحيح. رواه البخاري (4031)، ومسلم (1746). وزاد: "وهي الجويرة. فَأُنْزِلَ اللَّهُ عز وجل: ما قلعتن من إبرة أو تركنوها فأنمة على أصولها فيأذن الله".

4 - حسن. انظر "الأصل".

5 - صحيح. رواه أبو داود (2719) في حديث طويل.

6 - صحيح. رواه مسلم (1753) (44).

7 - صحيح. رواه البخاري (3141)، ومسلم (1752)، وقد ساقه الحافظ هنا مختصراً.

📁📖🔍🔖 - وَعَنْ مَكْحُولٍ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَبَ الْمُنْجَنِيْقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي "الْمُرَاسِيلِ" وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ. (📁)

وَوَصَّلَهُ الْعُقَيْلِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ عَلِيٍّ ع (2).

1283 - وَعَنْ أَنَسٍ ع { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: ابْنُ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: "أَقْتُلُوهُ" { مِنْفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📁📖🔍🔖 - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ ثَلَاثَةً صَبْرًا } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي "الْمُرَاسِيلِ" وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ (📖).

📁📖🔍🔖 - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ع { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَّى رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَرْجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَدَّحَهُ (📖).

وَأَصْلُهُ عِنْدَ مُسْلِمٍ (8).

📁📖🔍🔖 - وَعَنْ صَخْرِ بْنِ الْعَيْلَةِ ع { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { "إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا أَسْلَمُوا ؛ أَحْرَزُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ" } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَرَجَّاهُ مُوْتَفِقُونَ (📖).

1 - ضعيف. رواه أبو داود في "المراسيل" (335) من طريق سفيان، عن ثور، عن مكحول، به. وهو وإن كان صحيح السند، فهو ضعيف؛ لأنه مرسل. وروي أيضاً بسند صحيح، عن لأوزاعي قال: قلت ليجي بن أبي كثير: أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم رماه بالمنجنيق؟ فأذكر ذلك. وقال: ما يعرف هذا.

2 - منكر. رواه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (244 / 2) وفي سننه عبد الله بن خراش قال عنه أبو حاتم (46 / 2 / 2): "منكر الحديث ذاهب الحديث، ضعيف الحديث".

3 - صحيح. رواه البخاري (3044)، ومسلم (1357).

4 - ضعيف؛ لإرساله. وهو في "المراسيل" برقم (337).

5 - صحيح. رواه الترمذي (1568) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

6 - صحيح. رواه مسلم (1641) في حديث طويل من رواية عمران رضي الله عنه، وفيه: أسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً. ففدي بالرجلين.

7 - حسن. رواه أبو داود (3067) وهو وإن كان ضعيف السند؛ إلا أن في الباب ما يشهد له.

📖📖📖📖 - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: {
"لَوْ كَانَ الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ" } رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ (٣١٣٩).

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ قَالَ: { أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أُوطَاسٍ
لَهُنَّ أَزْوَاجٌ، فَتَحَرَّجُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ٤ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ↑ (٥) { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦) }.

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ، قَبْلَ نَجْدٍ، فَعَنِمُوا إِلَّا كَثِيرَةً، فَكَانَتْ سَهْمَانَهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا،
وَنَقَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٧) }.

📖📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: { قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٥) يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ
سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّاحِلِ سَهْمًا { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَاللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ (٨) }.

وَلِأَبِي دَاوُدَ: { أَسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهَمٍ: سَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ، وَسَهْمًا لَهُ {
(٩) }.

📖📖📖📖 - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (١٠) قَالَ: { سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "لَا نَقْلَ إِلَّا بَعْدَ الْخُمْسِ" { رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو دَاوُدَ،
وَصَحَّحَهُ الطَّحَاوِيُّ (١١) }.

1 - صحيح. رواه البخاري (3139).

2 - صحيح. رواه البخاري (3139).

3 - صحيح. رواه مسلم (1456).

4 - صحيح. رواه البخاري (3134)، ومسلم (1749).

5 - كذا "بالأصلين"، وأشار نسخ "أ" في الهامش إلى نسخة "الفي".

6 - صحيح. رواه البخاري (4228)، ومسلم (1762) من طريق نافع، عن ابن عمر - واللفظ للبخاري - وزاد: "قال: فسرناه نافع فقال: إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم، فإن لم يكن له فرس فله سهم".

7 - صحيح. رواه أبو داود (2733).

8 - في الأصل: "رضي الله عنه" والمثبت من "أ" وهو أنه ولأبيه ولجده رضي الله عنهم.

📖📖📖 - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ^ح قَالَ: { شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ^ﷺ يُقَلِّدُ الرُّبْعَ فِي الْبِدْءِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ ^(١).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ^ﷺ يُقَلِّدُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً، سِوَى قَسَمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ { مَنُوقٌ عَلَيْهِ ^(٢).

📖📖📖 - وَعَنْهُ [قَالَ:] { كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَارِينَا الْغَسَلَ وَالْعَنْبَ، فَتَأْكُلُهُ وَلَا تَرْفَعُهُ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ^(٣). وَلِأَيِّ دَاوُدَ: □ □ { فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُمْ الْخُمْسُ } . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ^(٤).

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { أَصْبَدَا طَعَاماً يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ، فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْجَارُودِ، وَالْحَاكِمُ ^(٥).

📖📖📖 - وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ^ح قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^ﷺ { "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَرْكَبُ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى إِذَا أُعْجِفَهَا

1 - صحيح. رواه أحمد (470 / 3)، وأبو داود (2753 و 2754)، والبخاري في "السماعي" (3 / 242) من طريق أبي الجويرية قال: أصبت جرة حمراء فيها ننانير في إمارة معاوية في أرض الروم. قال: وعلمنا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقول له: من بن يزيد. قال: فأنهت بها بقسمها بين المسلمين فأعطاني مثل ما أعطى رجال منهم، ثم قال: أولاً أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيتك يفعلك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكرهم وزاد: قال: ثم أخذ فعرض علي من نصيبه فقبيت عليه. قلت: ما لنا بأحق به منك. والسباق لأحمد.

2 - صحيح. رواه أبو داود (2750) وابن الجارود (1079)، وابن حبان (4815)، والحاكم (133/2) من طريق مكحول قال: كنت عبداً بمصر لامرأة من بني هذيل فاعقتني، فما خرجت من مصر وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الحجاز فما خرجت منها وبها علم إلا حويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام ففريلتها، كل ذلك تسكن عن الفتل، فلم أجد أحداً يخبرني فيه بشيء، حتى أتيت شيخاً يقول له: زياد بن جارية التميمي. فقلت له: هل سمعت في الفعل شيئاً؟ قال: نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري به. والسباق لأبي داود.

3 - صحيح. رواه البخاري (3135)، ومسلم (1750) (40).

4 - صحيح. رواه البخاري (3154).

5 - صحيح. رواه أبو داود (2701)، وابن حبان (4805)، ولقد ابن حبان: "فلم يخمسه النبي صلى الله عليه وسلم".

6 - صحيح. رواه أبو داود (2704)، وابن الجارود (1072)، والحاكم (126 / 2).

رَدَّهَا فِيهِ، وَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ قِيءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ" { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالدَّارِمِيُّ، وَرَجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ (٢٠) .

ﷺ ﷺ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ٢ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { "يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ" } أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَحْمَدُ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ (٢١) .

ﷺ ﷺ - وَلِلطَّيَالِسِيِّ: مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: { "يُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ" } (٢٢) .

ﷺ ﷺ - وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ" : عَنْ عَلِيٍّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ]: { "ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ" } (٢٣) .

ﷺ ﷺ ﷺ - زَادَ ابْنُ مَاجَهَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ: { "يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ" } (٢٤) .

ﷺ ﷺ ﷺ - وَفِي "الصَّحِيحَيْنِ" مِنْ حَدِيثِ أُمِّ هَانِيٍّ: { قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ" } (٢٥) .

ﷺ ﷺ ﷺ - وَعَنْ عُمَرَ ٢ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { "لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا أَدْعَ إِلَّا مُسْلِمًا" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (٢٦)

1 - حسن. رواه أبو داود (2159 و 2708)، والدارمي (230 / 2).
2 - صحيح مشااهد رواه أحمد (195 / 1)، وأبو يعلى (876 و 877).
3 - صحيح مشااهد رواه أحمد (197 / 4).
4 - صحيح. رواه البخاري (6755)، ومسلم (1370) وهو مرفوع في حديث طويل.
5 - . حسن. رواه ابن ماجه (2685) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ولكن لفظه ليس كما ذكره الحافظ، وإنما: " . ويجير على المسلمين أدناهم، ويرد على المسلمين أقصاهم". ونحو الجملة الأخيرة عن ابن عباس عند ابن ماجه أيضاً (2683) ولكن رواه أبو داود (2751) باللفظ الذي ذكره الحافظ وأيضاً من طريق عمرو بن شعيب، به.
6 - صحيح. وهو جزء من حديث رواه البخاري (3171)، ومسلم (1 / 498 / رقم 82).
7 - صحيح. رواه مسلم (1767).

📁📖📄 - وَعَنْهُ قَالَ: { كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَقَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ يَخِيلُ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَةً، وَمَا بَقِيَ يَجْعَلُهُ فِي الْكِرَاعِ وَالسَّلَاحِ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📄)

📁📖📄 - وَعَنْ مُعَاذٍ ؓ قَالَ: { غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَأَصَبْنَا فِيهَا غَنَمًا، فَقَسَمَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَائِفَةً، وَجَعَلَ بِقِيَّتِهَا فِي الْمَغَنَمِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَرَجَالُهُ لَا بَأْسَ بِهِمْ. (📄)

📁📖📄 - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "إِنِّي لَا أُخِيسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أُحِيسُ الرُّسُلَ" } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَدَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (📄)

📁📖📄 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { "أَيُّمَا قَرْيَةٍ أَتَيْتُمُوهَا، فَأَقَمْتُمْ فِيهَا، فَسَهْمُكُمْ فِيهَا، وَأَيُّمَا قَرْيَةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنْ خُمِسَهَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ هِيَ لَكُمْ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (📄)

بَابُ الْحِزْيَةِ وَالْهُدْنَةِ < (📄) (📄)

- 1 - صحيح. رواه البخاري (2904)، ومسلم (1757) (48) "يوسف": الإيجاب هو الإسراع، والمراد أنه حصل بلا قتال "الكراع" الدواب التي تصلح للحرب.
- 2 - لا بأس به. رواه أبو داود (2707) من طريق عبد الرحمن بن غنم قال: رابطينا مدينة قنسرين مع شرحبيل بن السعد، فلما فتحها أصلب فيها غنما وبقرا، فقسم فينا طائفة منها وجعل بقيتها في المنعم، فلقيت معاذ بن جبل، فحدثته، فقال معاذ: فذكره. قلت: وفي سنده أبو عبد العزيز الأزدني. قال أبو حاتم (170/2/4): "ما بحديثه بأس".
- 3 - صحيح. رواه أبو داود (2758)، والتسائي في "الكبرى" (205/5)، وابن حبان (1630) عن أبي رافع قال: بعثني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى في قلبي الإسلام. فقلت: يا رسول الله! إني والله لا أرجع إليهم أبداً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر الحديث وعندهم "البرد" بلى "الرسل" وزادوا: "ولكن أرجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن، فارجع" قال: فذهبت، ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فأسلمت.
- 4 - صحيح. رواه مسلم (1756).
- 5 - كتب نسخ "الأصل" هنا: "بلغ معارضة بئس مؤلفه رحمة الله عليه على يد كاتبه أضعب خلق الله؟ عمر بن علي المتأني".
- 6 - كتب نسخ "الأصل" هنا: "بلغ معارضة بئس مؤلفه رحمة الله عليه على يد كاتبه أضعب خلق الله؟ عمر بن علي المتأني".

📁📖📄📑 -- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ٢ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا يَعْني:
الْجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖) .

وَلَهُ طَرِيقٌ فِي "الْمَوْطَأِ" فِيهَا إِنْقِطَاعٌ (📖) .

📁📖📄📑 - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَنَسٍ، وَعَنْ (📖) عُمَانَ بْنِ أَبِي
سُلَيْمَانَ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى أَكْيَدِرَ دُومَةَ، فَأَخَذُوهُ، (4) فَحَقَّنَ
فَحَقَّنَ دَمَهُ، وَصَالَحَهُ عَلَى الْجِزْيَةِ { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (📖) .

📁📖📄📑 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ٢ قَالَ: { بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ،
وَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذُ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَاراً، أَوْ عَدْلَهُ مَعَاظِرِي { أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ،
وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ (8) .

📁📖📄📑 - وَعَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيِّ ٢ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { "الْإِسْلَامُ
يَعْمَلُو، وَلَا يُعْلَى" { أَخْرَجَهُ الدَّارَقُطَنِيُّ (📖) .

📁📖📄📑 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { "لَا تَبْدُؤُوا
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُ إِلَى أَضْيَقِهِ"
{ رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

1 - صحيح. رواه البخاري (3157).

2 - روى مالك في "الموطأ" (1 / 278 / 42) عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه؛ أن عمر بن الخطاب ذكر المجوس فقال: ما أدرى كيف أصنع في أمرهم. فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "سخوا بهم سنة أهل الكتاب". قلت: وهذا كما قال الحافظ هنا وفي "الفتح" (6 / 261) { " هذا منقطع مع ثقة رجاه".

3 - سجد "عن" من "أ".

4 - وفي "أ": "فُخْذُهُ"، والذي في "السنن": "فُخْذُهُ، فَتَوَهُ بِهِ".

5 - حسن. رواه أبو داود (3037)، والبيهقي (187/9) مطولاً.

6 - صحيح. رواه أبو داود (3038)، والسنائي (5 / 25 / 26)، والترمذي (623)، وابن حبان (794)، والحاكم (1 / 398)، الشافعي: ثياب تكون باليمن، فسية إلى بك ذلك.

7 - حسن. رواه الدارقطني (3 / 252 / 31) مسند ضعيف، فيه مجهولان. وقد حسن الحافظ في "الفتح" (3 / 220) سنده بعد أن عزاه للروائي والدارقطني، قلله عند الروائي من طريق
آخر غير طريق الدارقطني، وإلا فيكون ضعيفاً أيضاً. قلت: ولكن له شواهد تقويه مرفوعاً. وأيضاً يصحح موقوفاً على ابن عباس كما علقه البخاري، ووصله غيره.

8 - صحيح. رواه مسلم (2167).

📁📁📁📁 - وَعَنْ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ. وَمَرْوَانَ؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ
عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَفِيهِ: " هَذَا مَا صَالِحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو: عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهَا النَّاسُ،
وَيَكْفُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ " { أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (📁) .
وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ (📁) .

📁📁📁📁 - وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ بَعْضَهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَفِيهِ: { أَنَّ مَنْ جَاءَ
مِنْكُمْ لَمْ تَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِتًّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا. فَقَالُوا: أَنْكُثُ هَذَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: "نَعَمْ. إِنَّهُ مِنْ دُهَبٍ مِتًّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ،
فَسَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ قَرَجًا وَمُخْرَجًا" { (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؛ (📁) عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { "مَنْ
قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لَيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا" {
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (📁) .

بَابُ السَّبَقِ وَالرَّمْيِ

📁📁📁📁 --- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { سَابَقَ النَّبِيُّ ﷺ
بِالْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ، مِنَ الْحَقِيَاءِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ. وَسَابَقَ بَيْنَ

1 - حسن. رواه أبو داود (2766) من طريق المسور ومروان بن الحكم؛ أنهم اصطبلوا على وضع الحرب عشر سخين يأمن فيها الناس، وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة، وأنه لا إسأل ولا إغلان
قلت: وهذا الحديث هو الذي قصده الحافظ رحمه الله وإن كان قد ساقه بلفظه هو، وأيضاً صرح بأن الحديث طويل، وليس الأمر كذلك، إذ ليس عند أبي داود سوى ما ذكرت. نعم ساق أبو داود
الحديث في الصلح بطوله، لكنه من طريق المسور وحده (2765) ليس فيه محل المشاهد الذي ذكره الحافظ.

2 - انظر (333 329/5).

3 - صحيح. رواه مسلم (1784).

4 - تحريف في "أ" إلى "عمر".

5 - صحيح. رواه البخاري (3166).

الْخَيْلِ النَّبِيِّ لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ النَّبِيِّ إِلَى مَسْجِدٍ ⁽¹⁾ بَنِي زُرَيْقٍ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ فِيمَنْ سَابَقَ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ⁽²⁾ زَادَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ سُفْيَانُ: مِنْ الْحَقِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ، أَوْ سِتَّةَ، وَمِنْ النَّبِيِّ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ مِيلٌ ⁽³⁾ .

📖📖📖 - وَعَنْهُ: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَفَضَلَ الْقَرْحُ فِي الثَّغَايَةِ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ⁽⁴⁾ .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ، أَوْ نَصْلٍ، أَوْ حَافِرٍ" { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالثَّلَاثَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ⁽⁵⁾ .

📖📖📖 - وَعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { "مَنْ أَدْخَلَ قَرَسًا بَيْنَ قَرَسَيْنِ وَهُوَ لَا يَأْمَنُ أَنْ يَسْتَيْقَ قَلًا بِأَسَ يَهْ، وَإِنْ أَمِنَ فَهُوَ قِمَارٌ" { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ⁽⁶⁾ .

📖📖📖 - وَعَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقْرَأُ: ↓ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ↑ ⁽⁷⁾] "أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ { ⁽⁸⁾ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ ⁽⁹⁾ .

1 - سقط من "1".

2 - صحيح. رواه البخاري (420)، ومسلم (1870).

3 - البخاري برقم (2868).

4 - صحيح. رواه أحمد (157/2)، وأبو داود (2577)، وابن حبان (4669) القرح: جمع قارج والقارج من الخيل هو الذي دخل في السنة الخامسة.

5 - صحيح. رواه أحمد (474/2)، وأبو داود (2574)، والسنائي (226/6)، والترمذي (1700)، وابن حبان (4671). وقال الترمذي: "حديث حسن".

6 - ضعيف. رواه أحمد (505/2)، وأبو داود (2579)، وابن ماجه (2876) من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به. وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري كما هو معروف، وأغلب ظني أن هذا من كلام ابن المسيب، فقد رواه مالك في "الموطأ" (46/468/2) عن يحيى بن سعيد؛ أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: ليس برهان الخيل بأس إذا دخل فيها محل، فإن سبق أخذ السبق، وإن سبق لم يكن عليه شيء. فدل هذا هو أصل الحديث. والله أعلم. ثم رأيت أبا حاتم قال في "العلل" (252/2 / رقم 2249): "هذا خطأ، لم يدخل سفيان بن حسين بشيء، لا يشبه أن يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأحسن أحواله أن يكون عن سعيد بن المسيب قوله. وقد رواه يحيى بن سعيد، عن سعيد قوله".

7 - ضعيف. رواه أحمد (505/2)، وأبو داود (2579)، وابن ماجه (2876) من طريق سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به. وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري كما هو معروف، وأغلب ظني أن هذا من كلام ابن المسيب، فقد رواه مالك في "الموطأ" (46/468/2) عن يحيى بن سعيد؛ أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: ليس برهان الخيل بأس إذا دخل فيها محل، فإن سبق أخذ السبق، وإن سبق لم يكن عليه شيء. فدل هذا هو أصل الحديث. والله أعلم. ثم رأيت أبا حاتم قال في "العلل" (252/2 / رقم 2249): "هذا خطأ، لم يدخل سفيان بن حسين بشيء، لا يشبه أن يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأحسن أحواله أن يكون عن سعيد بن المسيب قوله. وقد رواه يحيى بن سعيد، عن سعيد قوله".

8 - سقطت الجملة الثالثة من "؟". وهي في "الصحيح".

9 - صحيح. رواه مسلم (1917).

كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ ()

📖📖📖 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ عَنْ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { " كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، فَأَكَلَهُ حَرَامٌ " } رَوَاهُ مُسْلِمٌ. (١)

📖📖📖 - وَأَخْرَجَهُ: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ يُلْقِظُ: نَهَى. وَزَادَ: { " وَكُلُّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ " } (٢).

📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ τ قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ρ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَدْنَى فِي لُحُومِ الْخَيْلِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٣). وَفِي لَفْظِ الْبُخَارِيِّ: { وَرَحِصَ } (٤).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: { غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ρ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، نَأْكُلُ الْجَرَادَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٥).

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ الْأُرْتَبِ { قَالَ: قَدَّبَحَهَا، فَبَعَثَ يَوْرَكَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ρ فَقَبِلَهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٦)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ρ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالثَّهْدُودِ، وَالصُّرْدِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ. (٧)

1 - جاء في هامش "الأصل": "بلغ عمر القاتني وولده علي".

2 - صحيح. رواه مسلم (1933).

3 - صحيح. رواه مسلم (1934).

4 - صحيح. رواه البخاري (4219)، ومسلم (1941).

5 - في "الأصل": "وفي لفظ البخاري" والمثبت من "أ"، وهو الصواب إذ هو الموافق لرواية البخاري.

6 - صحيح. رواه البخاري (5495)، ومسلم (1952).

7 - صحيح. رواه البخاري (2572)، ومسلم (1953).

8 - صحيح. رواه أحمد (1/332 و347)، وأبو داود (5267)، وابن ماجه (3224)، وابن حبان (1078).

📁📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: { قُلْتُ لَجَابِرٍ: الضَّبْعُ صَيْدٌ هِيَ (📁) }
 ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْبَعَةُ (📖)
 وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ، وَابْنُ حِبَّانَ. (📖) .

📁📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ر. ه: (4) أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ الْفَتَقِ، فَقَالَ: ↓ قُلْ لَا أَجِدُ
 أَجْدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ ↑ (📖) فَقَالَ شَيْخٌ عِنْدَهُ: سَمِعْتُ أَبَا
 هُرَيْرَةَ يَقُولُ: { ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: خَبْنَةُ مِنَ الْخَبَائِثِ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ،
 وَأَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ (📖) .

📁📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { تَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَنْ الْجَلَالَةِ وَالْإِبَانِهَا } أَخْرَجَهُ التِّرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ (📖) .

📁📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ ر. ه { فِي قِصَّةِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ فَأَكَلَ مِنْهُ
 النَّبِيُّ ﷺ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📁📖📖📖 - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: { نَحَرْنَا
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَسًا، فَأَكَلْنَاهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📁📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { أَكَلَ الضَّبُّ عَلَى
 مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁📖) .

- 1 - وقع في نسخة "أ": "هو" ثم نُشِرَ ناسخها في الهامش إلى نسخة أخرى: "هي" .
- 2 - وقع في نسخة "أ" "الخمس" ونُشِرَ ناسخها في الهامش إلى نسخة أخرى: "أحد والأربعة" .
- 3 - صحيح. رواه أحمد (3 / 318 / 322)، وأبو داود (3801)، والنسائي (5 / 191)، والترمذي (851)، وابن ماجه (3236)، وابن حبان (1068)، وقال الترمذي: "حسن صحيح".
 وقال في "المعجم الكبير" (2 / 757) : "سألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: هو "حديث صحيح". قلت: وفي الحديث سؤال ابن أبي عمير لجابر عن أكلها، وجواب جابر له بالإيجاب.
- 4 - وفي "أ": "رضي الله عنهما".
- 5 - وفي "أ": "رضي الله عنهما".
- 6 - ضعيف. رواه أحمد (2 / 381)، وأبو داود (3799)، من طريق عيسى بن نعيم، عن أبيه قال: كنت عند ابن عمر، به. وهذا سند فيه ثلاثة "مجاهيل" عيسى، وأبوه، والشيخ الذي سمعه من أبي هريرة.
- 7 - صحيح. يشواهده. رواه أبو داود (3785)، والترمذي (1824)، وابن ماجه (3189)، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب".
- 8 - صحيح. رواه البخاري (2854)، ومسلم (1196) (63) وفيه فقال صلى الله عليه وسلم: "هل معكم منه شيء؟" قالوا: معاً رجله. قل فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلها.
 وحديث أبي قتادة هذا تقدم برقم (734) .
- 9 - صحيح. رواه البخاري (5510)، ومسلم (1942) .
- 10 - صحيح. رواه البخاري (7358)، ومسلم (1947) من حديث ابن عباس قال: أهدت خلتي أم حفيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سمناً وأقلاً وأنجاً. فأكل من السمن والأقلاً، وركب
 الضب تغزراً، وأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسياق لاسم.

📁📁📁 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ الْقُرَشِيِّ ط { أَنَّ طَيْبِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ⁽¹⁾ عَنْ الضُّفْدَعِ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ، فَتَهَيَّ عَنْ قَتْلِهَا { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ⁽²⁾ .

بَابُ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ

📁📁📁 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "مَنْ اتَّخَذَ كَلْبًا، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ صَيْدٍ، أَوْ زَرْعٍ، انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ⁽³⁾ .

📁📁📁 - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ط قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ أُمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَذْكُرْهُ حَيًّا فَأَذْبَحْهُ، وَإِنْ أَدْرَكَتْهُ قَدْ قُتِلَ وَلَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ فَكُلْهُ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ وَقَدْ قُتِلَ فَلَا تَأْكُلْ: فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ، وَإِنْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا، فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ، فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ، فَلَا تَأْكُلْ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لِقَطِّ مُسْلِمٍ ⁽⁴⁾ .

1 - كذا "بالأصليين"، وأشار ناسخ "أ" في الهامش إلى نسخة "الفبي".

2 - صحيح. رواه أحمد (499 / 3)، والحاكم (411 / 4) من طريق ابن السيب، عن عبد الرحمن، به. قلت: وأيضا رواه أبو داود (3871)، والسنائي (210 / 7) من نفس الطريق، وينص اللفظ.

3 - صحيح. رواه البخاري (2322)، ومسلم (1575) (58) والسجاق لمسلم.

4 - صحيح. رواه البخاري (5484)، ومسلم (1929) (6).

📁📖📖📖 - وَعَنْ عَدِيٍّ قَالَ: { سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمُعْرَاضِ (1) فَقَالَ: "إِذَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ، فَقُتِلَ، فَإِنَّهُ وَقِيدٌ، فَلَا تَأْكُلْ" } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (2).

📁📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ٢ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { "إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ، فَغَابَ عَنْكَ، فَأَذْرَكْتَهُ فَكُلْهُ، مَا لَمْ يُتَيْنِ" } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (3).

📁📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ، لَّا نَدْرِي أَذَكَرَ إِسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَّا؟ فَقَالَ: "سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ أَنْتُمْ، وَكُلُّوهُ" } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (4).

📁📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ ٢ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْأَخْذِفِ، وَقَالَ: "إِنَّهَا لَّا تُصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَكُأُ عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَقْفَأُ الْأَعْيْنَ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ (5).

📁📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { "لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (6).

📁📖📖📖 - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ٢ { أَنَّ امْرَأَةً دَبَحَتْ شاةً بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (7).

1 - في "اللسان" المعراض؛ بالكسر: سهم يرمى به بالذريس ولا نصل، يمتطي عرضاً، فيصيب بعرض المود، لا بحدته. قلت: وجاء في هامش المسخة "أ" ما يلي: "الشعراض: بكسر الشيم وسكون المهملة، وبراء، وضاد معجمة، خشية هيلة، أو عصا رأسها محدد بحديد، وقد تكون بلونها. وقيل: سهم. ... فإذا رمي به اعترض وقيل: عود رفيع الطرفين غليظ الوسط، فإذا رمي به راسب سخوياً. انتهى. شيخ الإسلام، يعني: زكريا الأنصاري من هامش الأصل".

2 - صحيح. رواه البخاري (5476).

3 - صحيح. رواه مسلم (1931).

4 - صحيح. رواه البخاري (5507).

5 - صحيح. رواه البخاري (5479)، ومسلم (1954) (56). والخذف: هو أن يرمى الإنسان الحصاة جاعلاً إياها بين سبيلتيه، أو بين السبابة والإبهام، وفي هامش المسخة "أ": خذف الحصى برؤوس الأصابع.

6 - صحيح. رواه مسلم (1957) والنرض: الهنق.

7 - صحيح. رواه البخاري (631/9) فتح.

📖📖📖 - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ τ عَنِ النَّبِيِّ ρ قَالَ: { "مَا أَتَاهُ الدَّمُّ، وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلُّ لَيْسَ السِّنِّ وَالظُّفْرِ؛ أَمَّا السِّنُّ؛ فَعَظْمٌ؛ وَأَمَّا الظُّفْرُ: فَمُدَى الْحَبَشِ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ جَاوِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ρ أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { " إِنْ أَلَّ اللَّهُ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا دُبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الدَّبْحَةَ، وَلْيُجِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ " } (📖) دُيِّحَتْهُ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { "دُكَاةُ الْجَنَيْنِ دُكَاةُ أُمِّهِ" } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَدَحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ρ قَالَ: { " أَلْمُسْلِمُ يَكْفِيهِ اسْمُهُ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ حِينَ يَدْبَحُ، فَلْيُسِّمْ، ثُمَّ لِيَأْكُلْ " } أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ ضَعِيفٌ الْحِفْظُ. (📖)

1 - صحيح. رواه البخاري (5503)، ومسلم (1968).

2 - صحيح. رواه مسلم (1959)، ووقع في "الأصلين": "أَنْ نَقَلَ شَيْئًا" والتصحيح من "مسلم".

3 - كذا "بالأصلين"، وفي "الصحيح": "فليرح".

4 - صحيح. رواه مسلم (1955).

5 - صحيح بشواهده. رواه أحمد (39 / 3)، وابن حبان (1077) من طريق يوسف بن أبي إسحاق، عن أبي الوليد عن أبي سعيد، به. قلت: وهذا إسناد حسن كما قال السنذري. ولعله لذلك اختاره الحافظ، وإلا فالحديث رواه الأربعة إلا النسائي لكن بسند ضعيف. وعلى أية حال الحديث صحيح إذ له طرق عن أبي سعيد، وأيضاً شواهد من حديث ابن عمر، وأبي هريرة وجابر بن عبد الله، وهي مخرجة في "الأصل" وقال الحافظ في "التلخيص" (165 / 4): "الحق أن فيها ما تقتضيه به الحجة، وهي مجموع طرق حديث أبي سعيد، وطرق حديث جابر".

6 - ضعيف. رواه الدارقطني (4 / 296 / 98). من طريق محمد بن يزيد، حدثنا معلى، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً. قلت: وفيه عدة أخرى غير التي ذكرها الحافظ فسنقل: هو ابن عبيد الله الجزري، وهو إن كان من رجال مسلم إلا أنه أخطأ في رفع الحديث، وهو كما قال الحافظ في "التقريب": "صدوق يخطئ". وما يوضح خطئه مخالفة سفيان بن عيينة له كما في التعليق التالي.

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ يَاسْنَادٍ صَحِيحٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، مَوْثُوقًا عَلَيْهِ (٢٠٦).

📖📖📖 - وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ فِي "مَرَّاسِيْلِهِ" يُلْقِطُ: { "دُبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَالًا، ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَوْ لَمْ يَذْكُرْ" } وَرَجَالُهُ مُوْتَفُونَ (٢٠٧).

بَابُ الْأَضَاحِيِّ

📖📖📖 - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ر { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَقْرَنَيْنِ، وَيُسَمِّي، وَيَكْبِّرُ، وَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. وَفِي لُقْطٍ: دَبَحَهُمَا بِيَدِهِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠٨). وَفِي لُقْطٍ: { سَمِيْنَيْنِ } (٢٠٩) وَلِأَبِي عَوَانَةَ فِي "صَحِيحِهِ": { ثَمِيْنَيْنِ } . بِالْمُتَّئِثَةِ بَدَلَ السَّيْنِ (٢١٠)

وَفِي لُقْطٍ لِمُسْلِمٍ، وَيَقُولُ: { بِسْمِ اللَّهِ. وَاللَّهُ أَكْبَرُ } (٢١١).

📖📖📖 - وَلَهُ: مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: { أَمَرَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، يَطَّأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ؛ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ: "إِشْحَذِي الْأُمْدِيَّةَ"، ثُمَّ أَخَذَهَا، فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ دَبَحَهُ، وَقَالَ: "بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ" { (٢١٢).

1 - بَوَاهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ (4 / 481 / رقم 8548) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ قَالَ: حَنَنْتَا عَيْنَيْنِ، يَعْنِي: عَكْرَمَةً . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ فِي الْمُسْلِمِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ ذُبِحَ وَنَسِيَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيُكَلِّ، وَإِنْ ذُبِحَ الْمَجُوسِي، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَلَا تَأْكُلُهُ. وَصَحَّحَهُ الْحَافِظُ فِي "الْفَتْحِ" (9 / 624).

2 - ضَعِيفٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي "الْمَرَّاسِيْلِ" (378) عَنْ الصَّلْتِ السُّدُوسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَذَكَرَهُ. قُلْتُ: وَهَذَا مَعَ كَوْنِهِ مَرْسَلًا، فَمُرْسَلُهُ أَيْضًا "مَجْهُولٌ".

3 - صَحِيحٌ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (5565)، وَمُسْلِمٌ (1966) (17).

4 - قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي "صَحِيحِهِ" (9 / 10 / فَتْحٌ): " بَابُ أَضْحِيَةِ الْحَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ. وَيَذْكُرُ سَمِيْنَيْنِ ". قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ (3122) بِسَدِّ حَسَنِ

5 - لِذَا نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي "الْفَتْحِ" (9 / 10) عَنْ "صَحِيحِ" أَبِي عَوَانَةَ، أَنَّهُ بِالسَّيْنِ قُلْتُ: وَرَأَيْتُهُ بِنَفْسِي . بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ . فِي نَسَخَتَيْنِ مِنْ نَسَخِ أَبِي عَوَانَةَ، فَسَخَةُ دَارِ الْمَكْتَبِ الْمَصْرِيَّةِ (ج 4 / ق 20 / ب)، وَالنَّسَخَةُ الْأُخْرَى (ق / 203 / ب).

6 - مُسْلِمٌ (1966) (ج 3 / ص 1557).

7 - صَحِيحٌ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ (1967) وَقَدْ اخْتَصَرَ الْحَافِظُ بَعْضَ أَقْلَانِهِ.

📁📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { "مَنْ كَانَ لَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يُضَحَّ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّاتَنَا" } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، لَكِنْ رَجَّحَ الْأَيْمَنُ غَيْرُهُ وَفَقَهُ ☞ .

📁📖📖📖 - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ τ قَالَ: { شَهِدْتُ الْأَضْحَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ρ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ بِالنَّاسِ، نَظَرَ إِلَى غَنَمٍ قَدْ دُيِّحَتْ، فَقَالَ: "مَنْ دَبَّحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَدْبَحْ شَاةَ مَكَانِهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ دَبَّحَ فَلْيَدْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ☞ .

📁📖📖📖 - وَعَنْ الْأَبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ρ فَقَالَ: { "أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الضَّحَايَا: الْأَعْوَرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا" } ☞ وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تُثْقِي " { رَوَاهُ الْخَمْسَةُ ☞ . وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حَبَّانٍ ☞ .

📁📖📖📖 - وَعَنْ جَابِرٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { "لَا تَدْبَحُوا إِلَّا مُسَدَّةً، إِلَّا أَنْ يَعْسُرَ عَلَيْكُمْ فَتَدْبَحُوا جَدْعَةً مِنَ الضَّأْنِ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ ☞ .

📁📖📖📖 ... وَعَنْ عَلِيٍّ τ قَالَ: { أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ρ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْأَعْيُنَ وَالْأَذْنَ، وَلَا نُضَحِّيَ بِعَوْرَاءَ، وَلَا مُقَابِلَةً، وَلَا مُدَابِرَةً، وَلَا خَرْمَاءَ، وَلَا ثَرْمَاءَ" } .

1 - حسن. رواه أحمد (8256)، والحاكم (231 / 4 - 232) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ وابن ماجه (3123) من طريق زيد بن الحبيب، كلاهما عن عبد الله بن عياش، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً، به. قلت: وهذا سند حسن من أجل ابن عياش ورواه عبد الله بن وهب عن ابن عياش فأوقفه. رواه الحاكم (232 / 4) وقال أوقفه عبد الله بن وهب لأن الزيادة من الثقة مقولة وأبو عبد الرحمن المقرئ فوق الثقة.

2 - صحيح. رواه البخاري (5562)، ومسلم (1960) (2) والملفظ لمسلم.

3 - كذا "بالأصل" وهو الموافق لرواية السنن، وفي النسخة "أ": "عرجها" ونُشر الماسخ في الهامش إلى نسخة "ضلعها".

4 - كذا "بالأصلين" ونُشر نسخ "أ" في الهامش إلى نسخة: "أحمد والأربعة".

5 - صحيح. رواه أبو داود (2802)، والقسائي (214 / 7 - 215)، والترمذي (1497)، وابن ماجه (3144)، وأحمد (84 / 4 - 289)، وابن حبان (1046) وقال الترمذي "حديث حسن صحيح".

6 - ضعيف. رواه مسلم (1963) وهو من رواية أبي الزبير، عن جابر من غير طريق الليث بن سعد، وهي رواية ضعيفة إذا لم يصرح أبو الزبير بالسماع، وفي "الأصل" رد مفصل على من أنكز تضعيفه لوجوده في "صحيح" مسلم ليس أكثر، مع أنه هو يرد أحاديث في "صحيح" مسلم دون أدلة علمية إلا مجرد العقل بل ولم يسبقه إلى ذلك أحد، كرده الحديث تميم الداري المشهور والمعروف بحديث الجساسة.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَالثَّارِبَةُ (٢٠٠). وَصَدَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ (٢٠١).

❧❧❧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ح قَالَ: { + أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَقْسِمَ لِحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَجَلَالِهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ، وَلَنْ أُعْطِيَ فِي جَزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠٢).

❧❧❧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { نَحَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ: الثَّبَدَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالثَّبْرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٠٣).

بَابُ الْعَقِيقَةِ

❧❧❧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَقَّ عَنْ الْأَحْسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَبْشًا كَبْشًا } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَدَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ الْجَارُودِ، وَعَبْدُ الْحَقِّ (٢٠٤).

لَكِنْ رَجَّحَ أَبُو حَاتِمٍ إِرْسَالَهُ (٢٠٥).

❧❧❧ - وَأَخْرَجَ ابْنُ حَبَّانَ: مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ نَحْوَهُ (٢٠٦).

1 - كذا "الأصل" وفي "أ": "الخمسة".
2 - ضعيف. وفي "الأصل" تفصيل طرقه وروايته.
3 - صحيح. رواه البخاري (1707)، ومسلم (1317) بنحوه.
4 - صحيح. رواه مسلم (1318).
5 - صحيح. رواه أبو داود (2841) من طريق عبد الوارث، وابن الجارود، (911) من طريق محمد بن عمر العقدي كلاهما عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، به. قلت: وهذا سند صحيح لا مطعن فيه.
6 - قال ابن أبي حاتم في "العلل" (2 / 49 / 1631) "سألت أبي عن حديث رواه عبد الوارث، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم عَقَّ عن الحسن والحسين كبشاً؟ قال أبي: هذا وهم حدثاً أبو معمر، عن عبد الوارث هكذا. رواه وهيب، وابن علي، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قال أبي: وهذا مرسل أصح". قلت: ونحو ما قال أبو حاتم قال ابن الجارود في "المنتقى" (912)، والحق أن الموصول لا يدل بالمرسل مادام الموصول بإسناد صحيح كما هو الحال هنا؛ ولذلك لم يفت لهذه العلة من صححه من الأئمة الذين ذكرهم الحافظ. وأيضاً صححه ابن دقيق العيد.
7 - صحيح. رواه ابن حبان (1061) عن أنس قال: عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حسن وحسين بكبشين. وصححه عبد الحق.

📁📖📄 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يُعَقَّ عَنْ الْعُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنْ الثَّجَارِيَةِ شَاةٌ } رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ (📁)

📁📖📄🖱 - وَأَخْرَجَ الْخُمْسَةَ (📖) عَنْ أُمِّ كُرَيْزٍ الْكَعْبِيَّةِ نَحْوَهُ (📖).

📁📖📄🖱 - وَعَنْ سَمُرَةَ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { "كُلُّ عُلَامٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيبَتِهِ، تُدْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحْلَقُ، وَيَسْمَى" } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (📖).

1 - صحيح. رواه الترمذي (1513)، وقال: "حديث حسن صحيح".
 2 - كذا "بالأصليين" وأشار بنسخ "أ" في الهامش إلى نسخة: "أحمد والأربعة".
 3 - صحيح. رواه أحمد (381 / 6 و 422)، وأبو داود (2835)، (2836)، والسنائي (164 / 7 و 165)، والترمذي (1516)، وابن ماجه (3162). قلت وفي الأصل تفصيل لطرق الحديث وألفاظه. وقال الترمذي "حديث حسن صحيح".
 4 - صحيح. رواه أحمد (7 / 5 و 12 و 17)، وأبو داود (2838)، والسنائي (1667)، والترمذي (1522)، وابن ماجه (3165) وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

كِتَابُ الْأَيْمَانِ وَالنُّدُورِ

📁📖🔍📄 - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، { عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي رَكْبٍ، وَعُمَرُ يَحْلِفُ يَأْيِيهِ، فَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تُحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ، أَوْ لِيَصْمُتْ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁) .

📁📖🔍📄 - وَفِي رَوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { لَمَّا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَمَّا بِأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَمَّا بِأَنْثَادٍ، وَلَمَّا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَمَّا تَحْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ" { (📖) .

📁📖🔍📄 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ" { وَفِي رَوَايَةٍ: { "الْأَيْمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ" { أَخْرَجَهُمَا مُسْلِمٌ (📖) .

📁📖🔍📄 - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتُ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَقِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَانْتَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) . وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: { "قَائِتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَقِّرْ عَنْ يَمِينِكَ" { (📖) .

1 - صحيح. رواه البخاري (6646)، ومسلم (1646) (3).

2 - صحيح. رواه أبو داود (3248)، والنسائي (5/7).

3 - صحيح. رواه مسلم (1653).

4 - صحيح. رواه البخاري (6622)، ومسلم (1652).

5 - البخاري (6722).

وَفِي رَوَايَةٍ لِأَبِي دَاوُدَ: { " فَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ، ثُمَّ إِنَّتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ " }
وَإِسْنَادُهَا صَحِيحٌ (٢٧).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: {
"مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَا حِثَّ عَلَيْهِ" } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ (٢٨).
وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٢٩).

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ
"لَا، وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ" } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٣٠).

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { جَاءَ أَعْرَابِيٌّ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْكَبَائِرُ؟ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ قُلْتُ:
وَمَا الْيَمِينُ الْعَمُوسُ؟ قَالَ: " الَّذِي يَقْطَعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ " {
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣١).

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ↓ لَا يُؤَاخِذُكُمُ
اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ↑ (٣٢)

قَالَتْ: هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ: لَا وَاللَّهِ، بَلَى وَاللَّهِ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٣). وَأُورِدَهُ
وَأُورِدَهُ أَبُو دَاوُدَ مَرْفُوعاً (٣٤).

1 - صحيح، أبو داود (3278).

2 - كذا "بالأصليين" وأشار نلسن "أ" في الهامش إلى نسخة: "أحمد والأربعة".

3 - صحيح، رواه أحمد (10/2)، وأبو داود (3261)، والقسائي (25/7)، والترمذي (1531)، وابن ماجه (2105)، وابن حبان (1184). قلت: اللفظ للترمذي؛ إلا أنه زاد: "فقد استثنى" بعد قوله: "إن شاء الله"، وإلى هذه الزيادة دون الجملة الأخيرة رواه أبو داود، والقسائي وأحمد. وأما لفظ ابن حبان فهو: "من حلف فقال: إن شاء الله، لم يحث". ولفظ ابن ماجه: "من حلف واستثنى، إن شاء رجع، وإن شاء ترك، غير حاث". وهو أيضاً لبعضهم، وله ألفاظ أخرى، ذكرتها مفصلة مع طرقها في "الأصل".

4 - صحيح، رواه البخاري (6628).

5 - صحيح، رواه البخاري (6920).

6 - صحيح، رواه البخاري (6920).

7 - صحيح، رواه البخاري (6663).

8 - رواه أبو داود (3254) وأشار أبو داود إلى وقعه، وهو الذي صححه الدارقطني.

📁📖🔍 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعًا وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📁). وَسَاقَ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ حَبَّانَ الْأَسْمَاءَ، وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ سَرْدَهَا إِدْرَاجٌ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ (📖).

📁📖🔍 - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ" } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (📖).

📁📖🔍 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، { عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ النَّدْرِ وَقَالَ: "إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📁📖🔍 - وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "كَفَّارَةُ النَّدْرِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖). وَزَادَ التِّرْمِذِيُّ فِيهِ: { إِذَا لَمْ يُسَمَّ }، وَصَحَّحَهُ (🔍).

📁📖🔍 - وَلِأَبِي دَاوُدَ: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً: { "مِنْ نَدْرٍ نَدْرًا لَمْ يُسَمَّ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَدَرَ نَدْرًا فِي مَعْصِيَةٍ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ." }

1 - صحيح رواه البخاري (2736) و (7392) ومسلم (2677) (6) وزاد: "مائة إلا واحداً" بعد: "اسماً". وعندهما زيادة أخرى: "وهو وتر يحب الوتر". وفي رواية للبخاري (6410) ومسلم: "من حَفَلَهَا".

2 - هو كما قال الحافظ، وهو الذي رجحه غير واحد من الحفاظ، وهذه الرواية عند الترمذي (3507)، وابن حبان (808).

3 - صحيح. رواه الترمذي (2035)، وابن حبان (3404) وقال الترمذي: "هذا حديث حسن جيد غريب".

4 - صحيح. رواه البخاري (6608)، ومسلم (1639) واللفظ لمسلم. وفي لفظ لهما: "إنه لا يرد شيئاً" وأخره مثله إلا أنه وقع عند مسلم في رواية: "وإنما يستخرج به من الشحيح". وفي أخرى لهما أيضاً: "إن النذر لا يقدم شيئاً، ولا يؤخر" والباقي مثله.

5 - صحيح. رواه مسلم (1645).

6 - ضعيف. رواه الترمذي (1528) وفيه محمد بن يزيد الفسطيني وهو "مجهول" وهذا الزيادة أيضاً عند ابن ماجه (2127) بسند ضعيف.

وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ" { وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ؛ إِلَّا أَنَّ الْحَقَّاطُ رَجَحُوا وَقْفَهُ. (📁) .

📁📖📖📖 - وَلِلْبُخَارِيِّ: مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ: { " وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِيهِ " } (📖) .

📁📖📖📖 - وَلِمُسْلِمٍ: مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ: { " لَا وَقَاءَ لِلنَّذْرِ فِي مَعْصِيَةِ " } (📖) .

📁📖📖📖 - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ ٢ قَالَ: { نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ٣ "لَتَمْشِ وَلَتَرْكَبَ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. (📖) .

📁📖📖📖 - وَلِلْخَمْسَةِ. (📖) فَقَالَ: { " إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ يَشْقَاءَ أُخْتِكَ شَيْئًا، شَيْئًا، مُرْهًا: [فَلَتَخْتَمِرُ، وَلَتَرْكَبُ، وَلَتَصُمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ " } (📖) .

📁📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { إِسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ٢ رَسُولَ اللَّهِ ٣ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، ثَوَّقِيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ؟ فَقَالَ: "إِقْضِهِ عَنْهَا" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) .

1 - ضعيف مرفوعاً. رواه أبو داود (3322) من طريق طلحة بن يحيى لأَنَسَاري عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن بكير بن عبد الله الأشج، عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً، به. وزاد: "ومن نذر نذراً ألقاه فليف به" قلت: هكذا رواه طلحة، وخالفه وكيع، فرواه موقوفاً. رواه عن ابن أبي شيبه (4/173). ولا شك أن رواية وكيع هي الصواب خاصة إذا قابلت بين ترجمة الرجلين ولذا قال أبو داود: "روي هذا الحديث وكيع وغيره عن عبد الله بن سعيد وثوقه علي بن عباس". وكذلك قال أبو زرعة وأبو حاتم (1/441/1326): "الموقوف الصحيح".

2 - صحيح. رواه البخاري (6700) وأوله: "من نذر أن يطيع الله فليطعه".
3 - صحيح رواه مسلم (1641) في حديث طويل، وهو حديث عظيم، فيه أحكام عظيمة، منها جواز سفر المرأة بدون محرم في حالة مخصوصة، كما كنت بينت ذلك في كتابي "أوضح البيان في حكم سفر النسوان".

4 - صحيح. رواه البخاري (1866)، ومسلم (1644)، وهو نفس لفظ البخاري سوى قوله: "حافية". وعندهما قول عقبة: فأمرتني أن أسفحتي لها النبي صلى الله عليه وسلم، فاستفتيته.

5 - كذا "بالأصلين" وأشار ناسخ "أ" في الهامش إلى نسخة: "أحمد والأربعة".

6 - منكر. رواه أحمد (4/143 و 145 و 149) وأبو داود (3293)، والشافعي (7/20)، والترمذي (1544)، وابن ماجه (2134). قال الترمذي: "هذا حديث حسن". قلت: بل ضعيف فإن في سنده عبيد الله بن زحر، وهو "ضعيف منكر الحديث"، وذكر الأذهبي في "الميزان" هذا الحديث من منكراته.

7 - صحيح. رواه البخاري (2761)، ومسلم (1638).

📖📖📖 - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ \mathcal{T} قَالَ: { نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ \mathcal{P} أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا يَبُوءَانَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ \mathcal{P} فَسَأَلَهُ: فَقَالَ: "هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ يُعْبَدُ؟". قَالَ: لَا. قَالَ: "فَهَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟" فَقَالَ: لَا. ⁽¹⁾ فَقَالَ: "أَوْفِ بِنَذْرِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا وَقَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ" { رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالطَّبْرَانِيُّ وَاللُّقْظُ لُهُ، وَهُوَ صَحِيحُ الْأِسْنَادِ. ⁽²⁾

📖📖📖 - وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ كُرْدَمٍ. عِنْدَ أَحْمَدَ ⁽³⁾.

📖📖📖 - وَعَنْ جَاوِدٍ \mathcal{T} { أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أَصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَقَالَ: "صَلِّ هَا هُنَا". فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: "صَلِّ هَا هُنَا". فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: "شَأْنُكَ إِذَا" { رَوَاهُ أَحْمَدُ، أَبُو دَاوُدَ، وَصَدَّحَهُ الْحَاكِمُ ⁽⁴⁾.

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ \mathcal{T} عَنْ النَّبِيِّ \mathcal{P} قَالَ: { "لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْأُقْصَى، وَمَسْجِدِي" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللُّقْظُ لِلْبُخَارِيِّ ⁽⁵⁾.

📖📖📖 - وَعَنْ عُمَرَ \mathcal{T} قَالَ: { قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. قَالَ: "فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ⁽⁶⁾ وَزَادَ الْبُخَارِيُّ فِي رَوَايَةٍ ⁽⁷⁾ { فَأَعْتَكِفَ لَيْلَةً { ⁽⁸⁾.

1 - سقط من "أ": "فَقَالَ: لَا".

2 - صحيح. رواه أبو داود (3313)، والطبراني في "الكبير" (57 / 2 / 1341).

3 - وهو صحيح أيضاً. مسند أحمد (419 / 3).

4 - صحيح. رواه أحمد (363 / 3)، وأبو داود (3305)، والحاكم (304 / 4 / 305) بسند على شرط مسلم كما قال الحاكم.

5 - انظر رقم (707). وفي الأصل كذا: "الثالثة" وفي "أ" "ثالثة" وهو الموافق لما في "الصحيحين".

6 - صحيح. رواه البخاري (2032)، ومسلم (1656).

7 - ووقع في "أ": "روايته".

كِتَابُ الْقَضَاءِ

📖📚📜 - عَنْ بُرَيْدَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { "الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: إِنْ تَنَزَّاهُ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ. رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَقَضَى بِهِ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ. وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ، فَلَمْ يَقْضِ بِهِ، وَجَارَ فِي الْحُكْمِ، فَهُوَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ، فَقَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ، فَهُوَ فِي النَّارِ" } رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📖).

📖📚📜 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ : { "مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ" } رَوَاهُ الْأَخْمَسِيُّ (📖) وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ، وَابْنُ حِبَّانَ (📖).

📖📚📜 - وَعَنْهُ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { "إِنَّكُمْ سَتَحْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَانْزِعُوا الْأَمْرَ مِنْكُمْ، وَتَدْرُسُوا الْقَاطِمَةَ" } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

📖📚📜 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ τ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ρ يَقُولُ: { "إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ، فَاجْتَهِدْ، ثُمَّ أَصَابَ، فَلَهُ أَجْرَانِ. وَإِذَا حَكَمَ، فَاجْتَهِدْ، ثُمَّ أَخْطَأَ، فَلَهُ أَجْرٌ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📚📜 - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ τ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ρ يَقُولُ: { "لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَهُوَ غَضْبَانٌ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

1 - صحيح. رواه أبو داود (3573)، والسنائي في "الكبرى" (3/461 - 462)، والترمذي (1322)، والحاكم (4/90) من طريق عبد الله بن بريدة، عن أبيه، به.

2 - كذا بالأصلين، وأشار ناسخ "أ" في الهامش إلى فسخة: "أُحْدِ وَالْأَرْبَعَةُ".

3 - صحيح. رواه أبو داود (3571)، (3572)، والسنائي في "الكبرى" (462/3)، والترمذي (1325)، وابن ماجه (2308)، وأحمد (2/230 و 365)، وانظر "تخلاق العلماء" لأجري فقد فصلت فيه القول بذلك.

4 - صحيح. رواه البخاري (7148).

5 - صحيح. رواه البخاري (7352)، ومسلم (1716).

وَعَنْ عَلِيٍّ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { " إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ، قُلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ، حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخِرِ، فَسَوْفَ تَدْرِي كَيْفَ تَقْضِي " . قَالَ ^(١) . عَلِيٌّ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا بَعْدُ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ، وَقَوَاهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ ^(٢) .

وَلَهُ شَاهِدٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ: مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٣) .

وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ : { " إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ يَحُجَّتْهُ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا أَسْمَعُ، مِثْلَهُ فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^(٤) .

وَعَنْ جَاوِدٍ τ [قَالَ: [سَمِعْتُ النَّبِيَّ ρ ⁽⁶⁾ يَقُولُ: { " كَيْفَ تُقَدِّسُ أُمَّةٌ، لَّا يُؤْخَذُ مِنْ شَدِيدِهِمْ لِضَعْفِهِمْ؟ " { رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ ^(٥) .

وَلَهُ شَاهِدٌ: مِنْ حَدِيثِ بُرَيْدَةَ، عِنْدَ الْأَبْزَارِ ^(٦) .

وَأَخَرُ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَه ^(٧) .

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ρ يَقُولُ: { " يُدْعَى بِالقَاضِيِ الْعَادِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتِمَّتْ

1 - صحيح. رواه البخاري (7158)، ومسلم (1717) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: كتب أبي وعُتِبَ له إلى عبيد الله بن أبي بكرة، وهو قاضٍ بسجستان، أن لا تحكم (بخاري: لا تقضي) بين اثنين وأنت غضبان، فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكره. والسباق لاسم، وللبخاري: "لا يقضين حكم" والباقي مثله سواء.

2 - في "أ": "فقال".

3 - حسن. رواه أحمد (90/1)، وأبو داود (3582)، والترمذي (1331) من طريق سماك بن حرب عن حفص، عن علي بنه. واللفظ للترمذي، وقال: "حديث حسن". وعند أحمد: "نرى" مكان "تدري". ولأبي داود: "فإنه أحرى أن يقين لك القضاء" وزاد في أوله: "إن الله سهيدي قلبك، وينبت لسانك". قلت: وللحديث طرق كثيرة، وهي مفصلة بالأصل.

4 - وهو ضعيف جدا على أحسن أحواله. رواه الحاكم (39/4 - 99). وضعفه الحافظ نفسه، انظر رقم (1405).

5 - صحيح. رواه البخاري (7169)، ومسلم (1713)، وزاد البخاري في أوله: "إنما أنا بشر" وهي رواية لاسم وعنده سبب الحديث، وزاد في رواية أخرى: "فليحمله، أو يزرها".

6 - وفي "أ": "رسول الله" ونسار الناسخ في الهامش إلى نسخة: "النبي".

7 - صحيح. رواه ابن حبان (1554). تنبيه: هذا الحديث وما بعده من شواهد صححه، وإن كانت أسانيدنا لا تخلو من ضعف، وتفصيل ذلك في "الأصل".

8 - كشف الاستر (1596) وانظر ما قبله.

9 - سنن ابن ماجه (4010) وانظر ما قبله.

أَنَّهُ لَمْ يَقْضَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ" { رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانَ (٢٠) وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ وَلَقِظَهُ: □ □ { فِي ثَمَرَةٍ } (٢١) .

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ط عَنْ النَّبِيِّ م قَالَ: { "لَنْ يُقْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ" } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٢) .

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ ط عَنْ النَّبِيِّ م [أَنَّهُ] { قَالَ: "مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاحْتَجَبَ عَنْ حَاجَتِهِمْ وَفَقِيرَهُمْ، احْتَجَبَ اللَّهُ دُونَ حَاجَتِهِ" } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٣) .

❦❦❦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ط قَالَ: { لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ م الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ } رَوَاهُ الْخَمْسَةُ، وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (٢٤)

❦❦❦❦ - وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. عِدَّةُ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا الدَّسَائِيَّ (٢٥) .

❦❦❦❦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { قَضَى رَسُولُ اللَّهِ م أَنَّ الْخَصْمَيْنِ يَقْعُدَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَاكِمِ } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (٢٦) .

1 - ضعيف. رواه ابن حبان (1563)
2 - وهو كذلك عند أحمد في "السنن" (75/6)
3 - صحيح. رواه البخاري (4425) عن أبي بكره قال: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعدما كنت أن ألقى بأصحاب الجمل، فقتل معهم. قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى. قال: فذكره
4 - صحيح. رواه أبو داود (2948) بنحوه، والترمذي (1333) ولم يسق لفظه، وإنما أحال على معنى لفظ آخر لنفس الحديث.
5 - ضعيف بهذا اللفظ. رواه الترمذي (1336)، وأحمد (387/2)، وابن حبان (1196) من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به. وقال الترمذي: "حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد روى هذا الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح. وقال: وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن أي: الدارمي يقول: حديث أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم أحسن شيء في هذا الباب وأصح". قلت: وسبب ضعفه عمر بن أبي سلمة فهو متكلم فيه من قبل حفظه هذا أولاً. وثانياً: ولم الحافظ رحمه الله في العزو إذ لم يروه من أصحاب السنن إلا الترمذي. وأما حديث ابن عمرو فهو التالي.
6 - صحيح. رواه أبو داود (3580)، والترمذي (1337)، وابن ماجه (2313) بلفظ: "لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي". وفي رواية ابن ماجه: "لعنة الله على...". والباقي مثله. وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

بَابُ الشَّهَادَاتِ

📖📖📖 - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشَّهَادَةِ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١).

📖📖📖 - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْتِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْتَدِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢).

📖📖📖 - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ، وَلَا خَائِنَةٍ، وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ" } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ. (٣).

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { "لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ" } رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ (٤).

📖📖📖 - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ٢ { أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ أَنَسًا (٥) كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ (٦) الْآنَ يَمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٧).

1 - ضعيف. رواه أبو داود (3588)، والحاكم (94 / 4)، وفي سننه مصعب بن ثابت كان كثير الغلط، وقال الحافظ في "التقريب": "الدين الحديث".

2 - صحيح. رواه مسلم (1719).

3 - صحيح. رواه البخاري (2651)، ومسلم (2535).

4 - حسن. رواه أحمد (204 / 2 و 225 و 226)، وأبو داود (3600) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. واللفظ لأحمد، وزاد: "وتجوز شهادته لنبيهم" والقانع: الذي ينفذ عليه أهل البيت. وفي رواية أبي داود، وأحمد الثانية: "رد شهادة الكائن والخائنة، وذو النمر على أخيه، ورد شهادة القانع لأهل البيت، وأجازها على غيرهم". وقال أبو داود: النمر: الحنة والمشطاء (وفي نسخة: الحق والبيضاء) والقانع: لأجير القانع مثل الأجير الخاص.

5 - صحيح. رواه أبو داود (3602)، وابن ماجه (2367).

6 - ووقع في "أ": "نلسا" وما في "الأصل" هو الموافق لما في "الصحيح".

7 - ووقع في "أ": "نؤاخذكم" وما في "الأصل" هو الموافق لما في "الصحيح".

📁📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ٢ { عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ عَدَّ شَهَادَةَ الزُّورِ فِي (2) أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: "تَرَى الشَّمْسَ؟" قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ، أَوْ دَعْ" { أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فَأَخْطَأَ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بَيِّمِينَ وَشَاهِدٍ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَأَبُو دَاوُدَ. وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: إِسْنَادُ [ه] جَيِّدٌ (5) .

1407 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ مِثْلَهُ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (6) .

بَابُ الدَّعْوَى وَالْبَيِّنَاتِ

1408 - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { "لَوْ يُعْطَى النَّاسُ يَدْعُواهُمْ، لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ، وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى

1 - صحيح. رواه البخاري (2641)، وزاد: "فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقرناه، وليس إلينا من سريره شيء؛ الله يحاسب سريره. ومن أظهر لنا سوءا لم نعلمه ولم نصدقه، وإن قال: إن سريره حسنة".

2 - ووقع في "أ": "من".

3 - صحيح. رواه البخاري (2654)، ومسلم (87) ولغظه: قال صلى الله عليه وسلم: "ألا تبيئكم بأكبر الكبائر؟ (ثالثاً) لإشراك الله. وعقوق الوالدين. وشهادة الزور (أو قول الزور)" وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئاً فجلس. فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت. والسبق لاسلم.

4 - الكامل لابن عدي (2213/6) وهو على أحسن أحواله ضعيف جداً كما فهم (1389).

5 - صحيح. رواه مسلم (1712)، وأبو داود (3608)، والسنائي في "الكبرى" (490/3) من طريق قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس؛ به. وقد أعل الحديث بما لا يقدح كما هو مبين في "الأصل".

6 - صحيح. رواه أبو داود (3610 و 3611)، والترمذي (1343)، وأيضاً رواه ابن ماجه (2368)، وصححه ابن الجارود (1007) كلهم من طريق سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد.

عَلَيْهِ" { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٠) وَلِلْبَيْهَقِيِّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ: { "الْبَيْتَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ" (٢١) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر { أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ، فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ، أَيُّهُمْ يَحْلِفُ { رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٢٢) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْحَارِثِيِّ ر { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { " مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ" . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "وَإِنْ قَضَيْبٌ مِنْ أَرَاكِ" { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٣) .

📖📖📖 - وَعَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ر { أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { " مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، يَقْطَعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا قَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٤) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيُّ] ر { أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي دَابَّةٍ، لَيْسَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (6) (7) . بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ { رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَهَذَا لِقِطَّةٌ، وَقَالَ: إِسْنَادُهُ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ (٢٥) .

1 - صحيح. رواه البخاري (4552)، ومسلم (1711) والسياق لمسلم، وفيه عند البخاري قصة.
2 - صحيح. رواه البیهقي (252/10) وهو قطعة من الحديث السابق، وله شواهد عن غير ابن عباس.
3 - صحيح. رواه البخاري (2674).
4 - صحيح. رواه مسلم (137)، وعنده: "ولين قضيا".
5 - صحيح. رواه البخاري (5/33/فتح)، ومسلم (138).
6 - سقط قوله: "رسول الله صلى الله عليه وسلم" من "أ".
7 - سقط قوله: "رسول الله صلى الله عليه وسلم" من "أ".
8 - ضعيف. رواه أحمد (402/4)، وأبو داود (3613 3615)، والسنائي في "الكبرى" (487/3)، وقد بين الحافظ نفسه علاه في "التلخيص" (210 209/4).

📁📁📁📁 - وَعَنْ جَابِرٍ τ أَنَّ النَّبِيَّ ρ قَالَ: { "مَنْ حَلَفَ عَلَى مِثْبَرِي هَذَا يَمِينِ أُنْمَةٍ، تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { "ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ يَأْتِلِفُهُ، يَمْنَعُهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ؛ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا يَسْلَعُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ: لَأُخَذَهَا يَكْذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا، وَقَى، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا، لَمْ يَفِ" } مُدَوَّقٌ عَلَيْهِ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ جَابِرٍ τ { أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا فِي نَاقَةٍ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا | (📁) نَتَجَتُ عِنْدِي، وَأَقَامَا بَيِّنَةً، فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ρ لِمَنْ هِيَ فِي يَدِهِ يَدِهِ { (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ { أَنَّ النَّبِيَّ ρ رَدَّ الْيَمِينَ عَلَى طَالِبِ الْحَقِّ { رَوَاهُمَا الدَّارِقُطِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا ضَعْفٌ (📁) .

📁📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا { قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ρ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا، تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ. فَقَالَ: "أَلَمْ تَرِي إِلَى مُجَزَّرِ

1 - صحيح رواه أحمد (344 / 3)، وأبو داود (3246)، والتسائي في "الكبرى" (491 / 3)، وابن حبان (1192) من طريق هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن سحاس، عن جابر، به، واللفظ للتسائي، وابن حبان، وزاد أبو داود: "ولو على سواك أخضر" بعد قوله: "أنمة" وفي آخره على الشك: "أو وجبت له النار". قلت: وهذا إسناد فيه ضعف، فابن سطلس، وابن وثقه التسائي، فقد قلن الأذهبي في "الميزان" (515 / 2): "لا يعرف تفرد عنه هاشم بن هاشم". ولكن الحديث شاهد صحيح عن أبي هريرة.

2 - صحيح. رواه البخاري (7212)، ومسلم (108) والسياق لاسلم.

3 - وقع في "أ": فقال عن منهما.

4 - ضعيف. رواه الدارقطني (209 / 4) وقال الحافظ في "التلخيص" (210 / 4): "إسناده ضعيف".

5 - ضعيف. رواه الدارقطني (213 / 4). وقال الأذهبي في "التلخيص" متبعًا للحكم (100 / 4): "أخشى أن يكون الحديث باطلاً".

الْمُدْلَجِيَّ ؟ نَظَرَ أَنْفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: " هَذِهِ أَقْدَامُ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ " { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) } .

كِتَابُ الْعَتَقِ

📖📖📖📖 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "أَيُّمَا امْرَأٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتَنْقَذَ (📖) اللَّهُ يَكُلُّ عَضُو مِثْلَهُ عَضُوًّا مِثْلَهُ مِنَ النَّارِ " مُنْفَقٌ عَلَيْهِ. (📖) .

📖📖📖📖 - وَلِلتَّرمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ: عَنْ أَبِي أَمَامَةَ: { "وَأَيُّمَا امْرَأٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتْمَا فِكَاهَا مِنَ النَّارِ " } (📖) .

📖📖📖📖 - وَلِأَبِي دَاوُدَ: مِنْ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: { "وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقْتَ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فِكَاهَا مِنَ النَّارِ " } (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي دُرٍّ ر { قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ". قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " أَغْلَاهَا (5) ثَمَنًا، وَأَتَوْسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا " } مُنْفَقٌ عَلَيْهِ. (📖) .

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { "مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، فَوَمَّ قِيَمَةَ عَدْلٍ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ " } مُنْفَقٌ عَلَيْهِ. (📖) .

1 - تحريف في "أَيُّ" إلى: "استقذه".

2 - صحيح. رواه البخاري (2517)، ومسلم (1509) (24) وفيه قصة.

3 - صحيح. رواه الترمذي (1547) وفيه: "وأما امرأة مسلمة أعتق امرأة مسلمة، كانت فكاكها من النار. جزىء كل عضو منها عضوا منها" وقال: "حسن صحيح". ثم قال: "وفي الحديث ما يدل على أن عتق الذكور للرجال أفضل من عتق الإناث" وانظر ما بعده.

4 - صحيح. رواه أبو داود (3967)، وله شواهد، أحدها الحديث السابق.

5 - تحريف في "أَيُّ" إلى "أغلاها" بالفتح السجدة، والصواب أنه بالهمزة كما في "الأصل" و"صحيح" البخاري، وأما مسلم فوقع عنده: "أكثرها ثمنًا".

6 - صحيح. رواه البخاري (2518)، ومسلم (84). واللفظ للبخاري، وزاد، والسياق للبخاري أيضا: "قلت: فإن لم أقبل؟ قال: نعمين ضائعا، أو تصنع لأخرق. قال: فإن لم أقبل؟ قال: تدع الناس من الشر؛ فإنها صدقة تصدق بها على نفسك".

7 - صحيح. رواه البخاري (2522)، ومسلم (1501). و"شركا": نصيبا.

📁📖📖📖 - وَلَهُمَا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ { "وَالَّذِي قَوْمٌ عَلَيْهِ، وَاسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ" } (📁). وَقِيلَ: إِنَّ السَّعَايَةَ مُدْرَجَةٌ فِي الْخَبَرِ (📖).

📁📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٥ { "لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيُعْتِقَهُ" } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📁📖📖📖 - وَعَنْ سَمُرَةَ ٢ أَنَّ النَّبِيَّ ٥ قَالَ: { "مَنْ مَلَكَ دَا رَحِمَ مَحْرَمٍ، فَهُوَ حُرٌّ" } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتِّرْمِذِيُّ (📖). وَرَجَّحَ جَمْعُ مِنَ الْحِفَاطِ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ مَوْقُوفٌ (📖).

📁📖📖📖 - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { أَنَّ رَجُلًا أُعْتِقَ سِدَّةً مَمْلُوكِينَ لَهُ، عِنْدَ مَوْتِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ، فَدَعَا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ٥ فَجَزَّاهُمْ أَثْلًا، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ، وَأَرْقَ أَرْبَعَةً، وَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا } رَوَاهُ مُسْلِمٌ (📖).

📁📖📖📖 - وَعَنْ سَفِينَةَ ٢ { قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لِمَا سَلَمَةَ فَقَالَتْ: أَعْتَقَكَ، وَأَشْتَرْتُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ٥ مَا عِشْتَ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَالحَاكِمُ (📖).

1 - صحيح. رواه البخاري (2527)، ومسلم (1503) وأوله: "من أعْتَقَ نَصِيْبًا أو شَقِيْبًا في مَمْلُوك، ففَلَانُصَهُ عَلَيْهِ في مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، وَإِلَّا ...".

2 - بل هي ثابتة في الحديث، وقد أجلا الحافظ نفسه رحمه الله في إثبات ثلاثة أنظر "الفتح" (157/5) وما بعدها.

3 - صحيح. رواه مسلم (1510) وزاد: "في شريته" بعد قوله: "مملوكا".

4 - صحيح. رواه أحمد (15/5 و20)، وأبو داود (3949)، والترمذي (1365)، والسنائي في "الكبرى" كما في "الحفظة"، وابن ماجه (2524) من طريق الحسن، عن سمرة. وله شاهد من حديث ابن عمر بإسناد صحيح. رواه ابن ماجه (2525)، وابن الجارود (972).

5 - وأجنا رجح جمع من الحفظة أنه مرفوع، منهم ابن الجارود، والحاكم، وابن حزم، وعبد الحق، وابن القثان، وقال عبد الحق في "الأحكام" كما في نصب الراية (3/279) { "الحديث صحيح .. ولا يضره إرسال من أرسله ولا وقف من وقفه".

6 - صحيح. رواه مسلم (1668).

7 - حسن. رواه أحمد (221/5)، وأبو داود (3932)، والسنائي في "الكبرى" (190/3 و191)، والحاكم (213/2 و214) من طريق سعيد بن جهمان وهو حسن الحديث عن سفيان. به وزادوا إلا أحمد: "قال: قلت لي فك لم شترطني علي ما فارت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت قال: فأعتقني، واشترطت علي أن أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت".

📁📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { "إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ" } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ (📁).

📁📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { " الْوَلَاءُ لِحِمَّةٍ كَلْحِمَةِ النَّسَبِ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ" } رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالثَّحَاكِيمُ (📖) وَأَصْلُهُ فِي "الصَّحِيحَيْنِ" يَغْيِرُ هَذَا اللَّفْظَ (📖).

بَابُ الْمُدَبَّرِ وَالْمُكَاتَّبِ وَأُمِّ الْوَلَدِ

📁📖📖📖 - عَنْ جَاوِدٍ ج { أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ . فَقَالَ: "مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟" فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖) . وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: فَاحْتِاجَ (📖) وَفِي رَوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: { وَكَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَبَاعَهُ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَعْطَاهُ وَقَالَ: "إِقْضِ دَيْنَكَ" } (📖).

📁📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ { قَالَ: " الْمُكَاتَّبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَّبَتِهِ دِرْهَمٌ" } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (📖) وَأَصْلُهُ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَالثَّلَاثَةَ، وَصَحَّحَهُ الثَّحَاكِيمُ (📖).

- 1 - تقدم برقم (790).
- 2 - تقدم تخريجه رقم (956).
- 3 - تقدم برقم (796).
- 4 - صحيح رواه البخاري (6716)، ومسلم (997) وزاد مسلم: "فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدفعها إليه، ثم قال: ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فأعطك، فإن فضل عن أهلك شيء، فلاني فراجلكه فإن فضل عن ذي فراجتك شيء، فبكاءا وهكذا. يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك".
- 5 - البخاري (2141) والمراد بالذي احتاج، هو لا تُصَارِي. ووقع عند النسائي: "وكان محتاجا".
- 6 - صحيح. رواه النسائي (246 / 8)، وزاد: وأتفق على عيالك".
- 7 - حسن. رواه أبو داود (3926).
- 8 - حسن. رواه أحمد (178 / 2 و 206 و 209)، وأبو داود (3927)، والنسائي في "الكبرى" (197 / 3)، والخرمزي (1260)، وابن ماجه (2519)، والحاكم (218 / 2) من طريق عمرو بن شعيب أيضا، به. ولفظه كما عند أبي داود: "أيما عبد كاتب على مئة أوقية فأداها إلا عشرة أواق فهو عبد. وأيما عبد كاتب على مئة دينار فأداها إلا عشرة دنائير فهو عبد".

❏❏❏❏ -وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا كَانَ لِلْحَدَاكِنِ مَكَاتِبٌ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي، فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ } رَوَاهُ الْخُمْسَةُ (❏) وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (❏).

❏❏❏❏ -وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: { يُودَى الْمُكَاتِبُ بِقَدْرِ مَا عَقَّ مِنْهُ دِيَّةَ الْحُرِّ، وَيَقْدَرُ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَّةُ الْعَبْدِ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالتَّسَائِيُّ (❏).

❏❏❏❏ -وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَحَارِثِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا، وَلَا دِينَارًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا أَمَةً، وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَعَاثَهُ الْبَيْضَاءُ، وَسِلَاحُهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً } رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (❏).

❏❏❏❏ -وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَيُّمَا أَمَةٍ وَلِدَتْ مِنْ سَيِّدِهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ } أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَالثَّعَالِبِيُّ ضَعِيفٌ (❏).

وَرَجَّحَ جَمَاعَةٌ وَقَفَهُ عَلَى عُمَرَ < (❏) (❏).

- 1 - وقع في "أ": "رواه أحمد والأربعة".
- 2 - ضعيف. رواه أحمد (6 / 289 و 308 و 311)، وأبو داود (3928)، والسنائي في "الكبرى" (3 / 198)، والترمذي (1261)، وابن ماجه (2520) من طريق نيهان مولى أم سلمة، عنها به نيهان مجهول كما قال غير واحد، وقال الشافعي: "لم أرى من رضى من أهل العلم بثبت حديث نيهان هذا".
- 3 - صحيح. رواه أحمد (1 / 222 و 223 و 226 و 260)، وأبو داود (4581)، والسنائي (8 / 46) والمفتي لأحمد.
- 4 - صحيح. رواه البخاري (2739).
- 5 - ضعيف. رواه ابن ماجه (2515)، والحاكم (19 / 2).
- 6 - وهو الصواب، فقد رواه البيهقي في "الكبرى" (10 / 346) بسند صحيح عن عمر رضي الله عنه قال: "إذا ولدت أم الولد من سيدها، فقد عتقت وإن كان سقفا". وقد ضحك الحافظ في "التلخيص" (4 / 217) المرفوع، وصحح الموقوف.
- 7 - وهو الصواب، فقد رواه البيهقي في "الكبرى" (10 / 346) بسند صحيح عن عمر رضي الله عنه قال: "إذا ولدت أم الولد من سيدها، فقد عتقت وإن كان سقفا". وقد ضحك الحافظ في "التلخيص" (4 / 217) المرفوع، وصحح الموقوف.

📁📖📜 - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حَنْبَلٍ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ غَارِمًا فِي عُسْرَتِهِ، أَوْ مُكَاتِبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ (📁).

1 - ضعيف. رواه أحمد (487/3)، والحاكم (90 S9/2) وفي سنده عبد الله بن سهل بن حنيف، وهو مجهول.

كِتَابُ الْجَامِعِ

بَابُ الْأَدَبِ

﴿١﴾ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّنْهُ } (١) وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ { رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢) .

﴿٢﴾ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { انظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣) .

﴿٣﴾ - وَعَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ٢ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْيَرِّ وَالْيَأْنِمْ؟ فَقَالَ: { الْيَرُّ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْيَأْنِمْ: مَا حَالَكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤) .

﴿٤﴾ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اِثْنَانِ دُونَ الثَّالثِ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ. (٥) .

1 - كذا في "الأصل" بالسين المهملة، وهي كذلك في "الصحيح"، ووقع في "أ": "فشمته" بالشين المعجمة.

2 - صحيح. رواه مسلم (2162) (5)، و"القسمة" بالسين المهملة، وأيضاً بالمعجمة لغتان مشهورتان، وهو أن يقول للعاطس: يرحمك الله. يعني: به قول العاطس: الحمد لله.

3 - صحيح. وهذا اللفظ رواية لمسلم (2963) (9)، وبما اللفظ المتفق عليه، فهو قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فينظر إلى من هو أسفل منه من فضل عليه". رواه البخاري (6490)، ومسلم (2963) (8) ولشرح الحديث انظر كتابي "نم الدنيا" ص (17) (18).

4 - صحيح. رواه مسلم (2553).

5 - صحيح. رواه البخاري (6290)، ومسلم (2184)، وليس عند مسلم لفظ "ذاك".

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَقَسَّحُوا، وَتَوَسَّعُوا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ، حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَيْسَ لِلصَّغِيرِ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارِ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (📖).
وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: { وَالرَّكَبُ عَلَى الْمَاشِي } (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزَى عَنْ الْجَمَاعَةِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ } رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَأَضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضِيقِهِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (📖).

1 - صحيح. رواه البخاري (6270)، ومسلم (2177) (28) واللفظ لمسلم.

2 - صحيح. رواه البخاري (5456)، ومسلم (2031)، وهو عند البخاري بدون لفظ: "طبعها" وفي رواية أخرى لمسلم "من الطعام".

3 - صحيح. رواه البخاري (6231 و 6234)، واللفظ الذي عزاه الحافظ للمتفق عليه إنما هو للبخاري، إذ ليس عند مسلم تسليم الصغير على الكبير، وانظر التعليق التالي.

4 - هذا الرواية التي عزاه الحافظ لمسلم (2160) هي أيضا للبخاري (6232 و 6233)، فامه عنهما: "والماشى على القاعد، والقليل على الكثير"، فكان الأجير بالحافظ رحمه الله عزو الرواية الأولى للبخاري، والثانية للمتفق عليه.

5 - حسن مشاهاه رواه أبو داود (5210)، والبيهقي (9/ 49).

6 - تقدم برقم (1310)، وقوله: "عنه" لا شك أن المراد به "علي بن أبي طالب" وذلك حسب ما يقتضيه السياق، وهو خطأ؛ لأن الحديث حديث أبي هريرة، وليس حديث علي، كما أن لأحاديث التالية تدل على صحة ذلك؛ إذا هي من رواية أبي هريرة رضي الله عنه.

7 - صحيح. رواه البخاري (6224).

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا اشْتَعَلَ أَحَدُكُمْ قُلَيْبِدًا بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ قُلَيْبِدًا بِالشِّمَالِ، وَلَتَكُنَّ الْيُمْنَى أَوْلَهُمَا نَتْعَلُ، وَآخِرُهُمَا نُنَزَعُ } (📖)

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَلْيَنْعِلْهُمَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا جَمِيعًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِلَاءَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ قُلْيَاكُلَ يَمِينِهِ، وَإِذَا شَرَبَ قُلْيَشْرَبَ يَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ يَشِمَالَهُ، وَيَشْرَبُ يَشِمَالَهُ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { كُلُّ، وَاشْرَبْ، وَابْسُ، وَتَصَدَّقْ فِي غَيْرِ سَرَفٍ، وَلَا مَخِيلَةَ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَأَحْمَدُ، وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ. (📖)

بَابُ الْيَرِّ وَالصَّلَةِ

1 - صحيح. رواه مسلم (2026) وهاشمي وهي زيادة منكرو: "فمن نسي فليستقي" وانظر "الضعيفة" (926).

2 - صحيح. رواه البخاري (5856)، ومسلم (2097) واللفظ للبخاري.

3 - صحيح. رواه البخاري (5855)، ومسلم (2097) (68).

4 - صحيح. رواه البخاري (5783)، ومسلم (2085) (42).

5 - صحيح. رواه مسلم (2020).

6 - حسن. رواه الطيالسي (2261)، وأحمد (6695 و6708)، وعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ (10 / 252 / فتح)، ولكنه عندها بلفظ الجمع. وعند أحمد زيادة: "إن الله يحب أن تُرى نعمته على عبده"، وهي أيضا للطيالسي إلا أن عنده: "يُرى أثر"، والباقي مثله، ولكن الحديث عنده دون الاستثناء، وروى الترمذي الزيادة فقط (2819)، وقال: "حديث حسن"، ورواه النسائي (5 / 79)، وابن ماجه (3605) بدون الزيادة، وأخيرا: من هذا التخریج يعلم أن عزوه لأبي داود ومحمد بن الحافظ رحمه الله، إلا أن يكون الحافظ أولا أبا داود الطيالسي، فإنه رأيته في "الفتح" عزاه للطاليسي دون السجستاني، وأيضاً الحديث عندهم جميعاً بصيغة الجمع لا المفرد كما قال الحافظ.

📖📖📖📖 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ \mathcal{H} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \mathcal{P} { مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ \mathcal{H} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ \mathcal{P} { لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ } يَعْنِي: قَاطِعَ رَحِمٍ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعِيدٍ \mathcal{H} عَنْ رَسُولِ اللَّهِ \mathcal{P} قَالَ: { إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُفُوقَ الْأُمَمَاتِ، وَوَادَ الثِّبَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖).

📖📖📖📖 -- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ \mathcal{P} قَالَ: { رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَدَحَهُ ابْنُ حَبَّانَ وَالْحَاكِمُ. (📖).

📖📖📖📖 -- وَعَنْ أَنَسٍ \mathcal{H} عَنْ النَّبِيِّ \mathcal{P} قَالَ: { وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ أَوْ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖).

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ \mathcal{H} قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ \mathcal{P} أَيُّ الدَّنَبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: { أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً، وَهُوَ خَلْقُكَ. قُلْتَ تُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: تُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةً أَنْ يَأْكَلَ مَعَكَ. قُلْتَ: تُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: تُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖).

📖📖📖📖 -- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الثَّعَالِصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ \mathcal{P} قَالَ: { مِنَ الْكِبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدِيهِ. قِيلَ: وَهَلْ يَسُبُّ الرَّجُلُ

1 - صحيح. رواه البخاري (5985) وعنده: "من سره أن يبسط له" بظا "من أحب أن يبسط عليه".

2 - صحيح. رواه البخاري (5984)، ومسلم (2556) والفتاوى من سفيان بن عيينة، وهو لمسلم دون البخاري.

3 - صحيح. رواه البخاري (5975)، ومسلم (ج 3 / ص 1341 / رقم 593).

4 - حسن. رواه الترمذي (1900)، وابن حبان (2026) وموارد (والحاكم (152 / 151) وأعله الترمذي بما لا يقدح.

5 - صحيح. رواه البخاري (13)، ومسلم (45) (72) واللفظ لمسلم.

6 - صحيح. رواه البخاري (4477)، ومسلم (86) وزاد: فَنَزَلَ اللَّهُ عز وجل تصديقه: "والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً" الفرقان: 68.

وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ } . (٢٠)

يَهْجُرُ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ } . (٢١)

أَخْرَجَهُ الثُّبَارِيُّ { } - عَنْ جَاوِدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ } . (٢٢)

{ } - وَعَنْ أَبِي دُرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ يُوْجِهُ طَلْقَ } (٢٣)

{ } - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ حَيْرَانَكَ } أَخْرَجَهُمَا مُسْلِمٌ . (٢٤)

{ } - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . (٢٥)

1 - صحيح رواه البخاري (5973)، ومسلم (90) واللفظ لمسلم.

2 - صحيح. رواه البخاري (6077)، ومسلم (2560) وفي روايه لهما: " فيصد هذا، ويصد هذا".

3 - صحيح. رواه البخاري (6021)، ورواه أيضا في " لأدب المفرد " (304) بسند لا بأس به، وزاد: " وأن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك".

4 - صحيح. رواه مسلم (2626).

5 - صحيح. رواه مسلم (2625) (142) أوله: " يا أبا ذر".

6 - صحيح رواه مسلم (2699)، وتامه: " ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وكتب لهم الأمان، وذكرهم الله فيمن عنده... ومن بدأ به عمله، لم يسرع به نسبه".

❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (❧)

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ { مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِرُهُ، فَإِنْ لَمْ تَحْدُوا، فَادْعُوا لَهُ } أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ. (❧)

بَابُ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ

❧❧❧ - عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَأَهْوَى الثُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ: { إِنَّ الْحُلَالَ بَيْنٌ، وَإِنَّ الْاِحْرَامَ بَيْنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ، فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْاِحْرَامِ، كَالرَّاعِي يَرَعَى حَوْلَ اَلْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقُلُوبُ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (❧)

❧❧❧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { تَعَسَّ عَبْدٌ الدِّينَارَ، وَالدَّرْهَمَ، وَالْقُطِيفَةَ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. (❧)

❧❧❧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَكِي، فَقَالَ: { كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَائِرٌ سَبِيلٍ } وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

1 - صحيح. رواه مسلم (1893) عن أبي مسعود قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أبدع بي فاحملني، فقال: "ما عندي". فقال رجل: يا رسول الله! أنا أدله على من يحمله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث.

2 - صحيح. رواه البيهقي (4/ 199)، ولا أدري لماذا علل الحافظ عن عزو الحديث لأبي داود (1672 و 5109) والفسائي (5/ 82)، وأحمد (2/ 68 و 99 و 127).

3 - صحيح. رواه البخاري (52)، ومسلم (1599).

4 - صحيح. رواه البخاري (6335) وزاد "والخمصة".

يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ قَدْ تَنْتَظِرُ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ قَدْ تَنْتَظِرُ الْمَسَاءَ، وَخُدَّ مِنْ صِدِّكَ لِسَقْمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ. أَخْرَجَهُ الثُّبَخَارِيُّ. (٦٧)

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ تَشَبَّهَ يَقُومُ، فَهُوَ مِنْهُمْ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ. (٦٨)

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: يَا عَلَّامُ! احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَحْدَهُ ثَجَاحُكَ، وَإِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ. (٦٩)

📖📖📖📖 - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: { جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ. [ف-] قَالَ: إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ { رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَسَنَدُهُ حَسَنٌ. (٧٠)

📖📖📖📖 - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ النَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (٧١)

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ { رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ حَسَنٌ. (٧٢)

📖📖📖📖 - وَعَنْ الثَّمُودِ بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ. (٧٣)

1 - صحيح. رواه البخاري (6416)

2 - صحيح. رواه أبو داود (4031)

3 - صحيح. رواه الترمذي (2516)، وصححه. "واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف".

4 - رواه ابن ماجه (4102) ولو قل الحافظ "وهو حسن" لكن أتق من قوله: "وسنده حسن" إذ الحديث له شواهد؛ ولذلك حسنه غير واحد ككفوي والمراقبي والهيتمي والألباني، أما سده ابن ماجه ففيه خالاف بن عمرو، وهو وضاع

5 - صحيح. رواه مسلم بن طريق عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص في إيهاء فجاءه ابن عمر، فلما رآه سعد قال: أعود بالله من شر هذا الراكب. فزل، فقال له: أنزلت في إهلك وغنطك وبرزت الناس بخارج عون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره، فقال: استغفر! سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الحديث.

6 - حسن رواه الترمذي (2318) وأصله أن الحافظ رحمه الله وهم في نقل الحسنين عن الترمذي، فلم أجده في أكثر من مطبوعة من "السخن"، وإنما الذي فيها قوله: "غريب" وهو الصواب، كما نقله عنه ابن رجب في "الجامع" (287 / 1) والمزي في "الحفة" (41 / 11) وغيرهما.

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَائِينَ التَّوَّابُونَ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةٍ، وَسَنَدُهُ قَوِيٌّ. (١)

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الصَّمْتُ حِكْمَةٌ، وَقَلِيلُ قَاعِلُهُ } أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي "الشَّعَبِ" بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ. (٢)
وَصَحَّحَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ مِنْ قَوْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ. (٣)

بَابُ الرَّهَبِ (٤) مِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ

📖📖📖 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ الدَّارُ الْحَطْبَ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٥).

📖📖📖 - وَابْنُ مَاجَةٍ: مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ نَحْوُهُ. (٦)

📖📖📖 - وَعَنْهُ (٧) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِلَّا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٨)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٩)

- 1 - صحيح. رواه الترمذي (2380) وقامه. "بحسب ابن آدم تكاذبت بقرن صليبه، فإن كان لا محالة فثقت لظعايمه، وثقت لشرايئه، وثقت لنفسه". والذي في نسخة "شاعر" وفسحة "تركيا": "حسن صحيح"، ولعل هذا من اختلاف النسخ، والله أعلم، ثم رُتبت المزي قال في "التحفة" (521 / 8): "وقال حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح".
- 2 - حسن. رواه الترمذي (2499)، وابن ماجه (2451).
- 3 - ضعيف رواه ابن عدي في "الكامل" (1816 / 5)، والبيهقي في "الشعب" (5027)، وتحرف في "الأصل" إلى "جثم" والصحيح من "أ"، وهو الموافق لما عند ابن عدي والبيهقي.
- 4 - رواه ابن حبان في "روضة العقلاء" ص (41)، والحاكم في "المستدرک" (2 / 422 / 423)، والبيهقي في "الشعب" مسند صحيح عن أنس: أن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع، فجلى بفتله هكذا بيده فجلى لقمان يتعجب، ويريد أن يسأله، فقمعه حكيمته أن يسأله فلما فرغ منها صلبها على نفسه وقال: نعم درع الحرب هذه. فقال لقمان: إن الصمت من الحكم، وقليل فاعله. كنت أريد أن أسألك، فسكت حتى نكيتني. وقال البيهقي: "هذا هو الصحيح عن أنس أن لقمان قال: الصمت حكم، وقليل فاعله".
- 5 - كذا "بالأصل" واضحة مضبوطة، وزاد النسخ تأكيد ذلك تأكيد ذلك بأن كتب الهامش: "الرهب" مرة أخرى مضبوطة أيضا، وكتب فوقها لفظ: "بيان" يريد بذلك أن تقرأ على ما كتبت وليس هناك خطأ، وأما في "أ" فتحت "الترهيب".
- 6 - ضعيف رواه أبو داود (4903)، وفي سنده راو مجهول.
- 7 - برقم (4210) وفي سنده "متروك".
- 8 - أي: عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- 9 - صحيح. رواه البخاري (6114)، ومسلم (2609).
- 10 - صحيح. رواه البخاري (2447)، ومسلم (2579) وزاد مسلم في أوله: "إن".

📖📖📖📖 - وَعَنْ جَاوِدٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : { اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ لُيَيْدٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرَّكَ الْأَصْغَرَ: الرِّيَاءُ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنٍ. (📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّعَمَّ خَانَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖)

📖📖📖📖 - وَلَهُمَا: مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: { وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ } (📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖)

📖📖📖📖 - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ٢ [قَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖)

1 - .- صحيح. رواه مسلم (2578) وزاد: "حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم".
2 - حسن. رواه أحمد (428 / 5) وزاد: "يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراعون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندكم جزاء".
3 - صحيح. رواه البخاري (33)، ومسلم (59) (107).
4 - صحيح. رواه البخاري (34)، ومسلم (58) ولفظه: "كنا عند البخاري: "أربع من عن فيه كان منافعا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اتعتن خن، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر".
5 - صحيح. رواه البخاري (6044) ومسلم (64).
6 - صحيح. وهو طرف من حديث رواه البخاري (5143)، ومسلم (2563) وسجأتي أيضا برقم (1520).
7 - صحيح. رواه البخاري (13 / 126 / 127 / فتح) ومسلم (142) واللفظ لمسلم.

📖📖📖 -وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِ، فَاشْتَقَّ عَلَيْهِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

📖📖📖 -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَجَبَّبِ الْوَجْهَ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (١)

📖📖📖 -وَعَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْصِنِي. فَقَالَ: لِمَا تَغْضَبُ، فَرَدَّدَ مَرَارًا. قَالَ: لِمَا تَغْضَبُ { أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. (٢)

📖📖📖 -وَعَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ يَغْيِرُ حَقٌّ، فَلَهُمُ الدَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. (٣)

📖📖📖 -وَعَنْ أَبِي دُرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يَا عِبَادِي! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (٤)

📖📖📖 -وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟

قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ.

1 -صحيح. رواه مسلم (1828) عن طريق عبد الرحمن بن شماس قال: أتيت عائشة أسأها عن شيء فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر. فقالت: كيف كان صلحكم لكم في غزائكم هذه؟ فقال: ما نقعنا منه شيئاً إن كان ليعت للرجل منا البعير، فيعطيه البعير، والعبد فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة، فيعطيه النفقة. فقالت: أما إنه لا يمنعي الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي، أن أخبركم ما سمعت من رسول الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا.... الحديث، وزاد: "ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم، فارفق به".

2 -صحيح. رواه البخاري (2559) ومسلم (2612) واللفظ لمسلم، ولهام تخريج الحديث انظر "الوحيد" لابن خزيمة (35 بتحقيق) وما بعده.

3 -صحيح. رواه البخاري (6116).

4 -صحيح رواه البخاري (3118)، ويتخوَّضون في مال الله بغير حق. أي: يتصرفون في مال المسلمين بالباطل، وفي الحديث ردع الولاة أن يأخذوا من المال شيئاً بغير حق، أو يمنوه من أهله. انظر "الفتح".

5 -في "أ" يرويه.

6 -صحيح. رواه مسلم (2577)، وهو طرف من حديث طويل، وقد شرحه شيخ الإسلام ابن تيمية شرحاً نفيساً في "مجموع الفتاوى"، وأيضاً طبع مفرداً.

قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟

قَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ إِعْتَبَيْتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقَدْ بَهْتَهُ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

(📖)

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَّا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ، يَحْسِبُ امْرَأً مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعَرِضُهُ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ ح قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَدْوَاءِ { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَدَحَهُ الْحَاكِمُ وَاللُّؤْلُؤُ لَهُ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَّا تُمَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُمَارِحْهُ، وَلَا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفْهُ { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ح قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَفِي سَنَدِهِ ضَعْفٌ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ح قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: { الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖)

1 - صحيح. رواه مسلم (2589).

2 - صحيح. رواه مسلم (2564).

3 - صحيح. رواه الترمذي (3591)، والحاكم (532/1)، و"الدواء": جمع داء، وهي الأسقام.

4 - ضعيف. رواه الترمذي (1995) وفي سنده إيث بن أبي سليم.

5 - ضعيف. رواه الترمذي (1962) وقال: "غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى". قلت: وهو ضعيف، سيئ الحفظ.

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي صِرْمَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا ضَارَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاقَّ مُسْلِمًا شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ. (٣)

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ. (٤)

📁📁📁 - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ: { لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانُ، وَلَا الْفَاحِشُ، وَلَا الْبَذِيءُ } وَحَسَنَهُ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَرَجَّحَ الدَّارَقُطَنِيُّ وَقَوَّاهُ.

📁📁📁 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَقْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. (٥)

📁📁📁 - وَعَنْ حُدَيْفَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ } مَدْفُوقٌ عَلَيْهِ. (٦)

📁📁📁 - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ } أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي "الْأَوْسَطِ". (٧)

📁📁📁 - وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا. (٨)

📁📁📁 - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ، وَلَا بَخِيلٌ، وَلَا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَفَرَّقَهُ حَدِيثَيْنِ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ. (٩)

1 - صحيح. رواه مسلم (2487).

2 - حسن. رواه أبو داود (3635) والترمذي (1940)، وليس عندهما لفظ "مسلم".

3 - صحيح. رواه الترمذي (2002)، وله شواهد، وأوله: "ما شيء أنقل في ميزان المؤمن من خلق حسن، فإن الله....." الحديث. وسناني برقم (1623). وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

4 - صحيح. رواه البخاري (1393).

5 - صحيح. رواه البخاري (6056) ومسلم (105) وألفاظ: "الذم" كما وقع ذلك في رواية مسلم.

6 - صحيح بشواهده، وحديث أنس عند أبي يعلى، والاولا في أيضا.

7 - صحيح كسابقه وهو أحد شواهد الحديث السابق، إلا أن لفظه: "من كف غضبه ستر الله عورته"، وهو عند الطبراني في "المكبر" أيضا.

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ تَسَمَّعَ حَدِيثَ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارُهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ أَثَاكُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ } يَعْنِي: الرِّصَاصَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. (١١)

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ } أَخْرَجَهُ الْبَزْزَارُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. (١٢)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَاخْتَالَ فِي مَشِيَّتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ } أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ. (١٣)

📖📖📖 - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَسَنٌ. (١٤)

📖📖📖 - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الشُّؤْمُ: سُوءُ الْخُلُقِ } أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ. (١٥)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شَفَعَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (١٦)

📖📖📖 - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ر قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ يَذُوبٌ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنَهُ، وَسَنَدُهُ مُنْقَطِعٌ. (١٧)

1 - ضعيف. رواه الترمذي (1947 و 1964) وقال في الموطن الأول: "حديث غريب"، وفي الموطن الثاني: "حسن غريب". قلت: وفيه فرق بين يعقوب السجني، وهو "ضعيف".

2 - صحيح. رواه البخاري (7042) وأوله: "من حلم بحلم لم يره كلف أن يعق بين شعيرتين، ولن يفعل....." فذكر الحديث. وزاد: "ومن صور صورة، عنب، وكلف أن ينفخ فيها، وليس بنافخ".

3 - ضعيف جدا وله شواهد، ولكنها كلها ضعيفة أيضا. كما قال الحافظ العراقي.

4 - صحيح. رواه الحاكم (60/ 1)، والبخاري في "الأدب المفرد" (549).

5 - ضعيف. رواه الترمذي (2012) من طريق عبد المهيمن بن عيسى بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده به. وزاد في أوله: "الآفة من الله...". وكذا قال الحافظ هنا الحسين بن الترمذي، ونقل عنه صاحب "الحفة" (4/ 129) "حسن غريب". والذي في المطبوع قوله: "هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وضعفه من قبل حفظة".

6 - ضعيف. رواه أحمد (85/ 6) وسنده ضعيف، وقد روي الحديث من طرق أخرى لكنها ضعيفة كلها؛ ولهذا قال العراقي: "حديث لا يصح".

7 - صحيح. رواه مسلم (2589) (86).

8 - موضوع. رواه الترمذي (2505) من طريق خال بن معدان عن معاذ. وقال: "حديث حسن غريب وليس إسناده متصل، ومعاذ بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل". قلت: وفي سند محمد بن الحسن الهمداني وهو "كاتب".

۞ ۞ ۞ - وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ، فَيَكْذِبُ؛ لِيَضْحَكَ بِهِ الْقَوْمُ، وَيْلٌ لَهُ، ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ } أَخْرَجَهُ الثَّلَاثَةُ، وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ. (۞)

۞ ۞ ۞ - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { كَفَّارَةٌ مَنْ اغْتَبَتَهُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ } رَوَاهُ الثَّحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ يَسْتَدِ ضَعِيفٌ. (۞)

۞ ۞ ۞ - وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُ الْخَصِمُ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (۞)

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

۞ ۞ ۞ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ، فَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الثَّرِّ، وَإِنَّ الثَّرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ، وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى الدَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (۞)

۞ ۞ ۞ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: { إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (۞)

۞ ۞ ۞ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطَّرِيقَاتِ. }

1 - حسن. رواه أبو داود (4990) والبيهقي في التفسير (146 و 675)، والترمذي (2315)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

2 - موضوع ففي سند عيسى بن عبد الرحمن القرشي، وكان يضع الحديث.

3 - صحيح رواه مسلم (2668)، وزاد في أوله "إن". والحديث رواه البخاري (7188) فكان لأولي بالاحفاظ رحمه الله أن يقول: "متفق عليه".

4 - صحيح. رواه مسلم (2668)، وزاد في أوله "إن" والحديث رواه البخاري (7188) فكان لأولي بالاحفاظ رحمه الله أن يقول: "متفق عليه".

5 - صحيح. رواه البخاري (6094)، ومسلم (2607) (105) والسياق لمسلم.

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَنَا بَدُّ مِنْ مَجَالِسِنَا; نَتَحَدَّثُ فِيهَا.

قَالَ " فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ.

قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟

قَالَ: " غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَدَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ

عَنِ الْمُنْكَرِ. { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (١) } .

📖📖📖 - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا،

يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٢) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَا مِنْ شَيْءٍ فِي

الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ. (٣) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ {

الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (٤) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ

النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ، فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

(٥)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ

خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، إِحْرَصُ عَلَى مَا

يَنْقَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ

1 - صحيح رواه البخاري (6229)، ومسلم (2121).

2 - صحيح. رواه البخاري (71)، ومسلم (1037).

3 - صحيح. رواه أبو داود (4799)، وهو طرف من الحديث السابق (1502).

4 - صحيح. رواه البخاري (24)، ومسلم (36).

5 - صحيح. رواه البخاري (6120) وأما قول صاحب "السل" بأن لفظ "الأولى" ليس في البخاري، فهو من أوهامه.

كُذِّبَ وَكَذَّبَ، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ؛ فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ {
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (٦٧).

ﷺ ﷻ - وَعَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ ٧ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ اللَّهَ
أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَقْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ {
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (٦٨).

ﷻ ﷻ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ٧ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضٍ
أَخِيهِ بِالْغَيْبِ، رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ.
(٦٩).

ﷻ ﷻ - وَلِأَحْمَدَ، مِنْ حَدِيثِ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ نَحْوُهُ. (٧٠).

ﷻ ﷻ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٧ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ
مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ {
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (٧١).

ﷻ ﷻ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ٧ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { يَا أَيُّهَا
النَّاسُ! أَقْسَمُوا السَّلَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ
نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ يَسْلَامٌ { أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ. (٧٢).

1 - صحيح. رواه مسلم (2664).

2 - صحيح. رواه مسلم (2865) (64).

3 - حسن. رواه الترمذي (1931)، وقال: "هذا حديث حسن". قلت: ويشهد له ما بعده.

4 - حسن. رواه أحمد (461 / 6) بسند ضعيف، لكنه حسن بما قبله، ولغته: "من ذب عن لحم أخيه في النية، كان حقا على الله أن يعتقه من النار".

5 - صحيح. رواه مسلم (2588) وزاد: "الله".

6 - صحيح. رواه الترمذي (2485) عن عبد الله بن سالم قال: "لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عفت في الطريق لأنظر إليه، فلما استبيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، وكان أول شيء تكلم به أن قال فذكره، وقال: "هذا حديث صحيح".

📖📖📖 - وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ ٥ { الدِّينُ النَّصِيحَةُ } ثَلَاثًا. قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٥ { أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٥ { إِيَّاكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسْعَهُمْ بِسَطِّ أَلْوَجْهِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ } أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٥ { الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ } أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ يَاسْتَدَادٍ حَسَنٌ . (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ٥ { الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصِيرُ عَلَى أَدَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصِيرُ عَلَى أَدَاهُمْ } أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ يَاسْتَدَادٍ حَسَنٌ، وَهُوَ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ: إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّ الصَّحَابِيَّ . (📖) .

1 - صحيح. رواه مسلم (55) وليس عنده لفظ: "ثلاثا" ولا كررت جملة: "الدين النصيحة"، وإن جاء ذلك عند غيره إما إشارة أو تكراراً، كما وقع ذلك أيضاً في غير حديث تميم.
2 - حسن. رواه الترمذي (2004) وابن ماجه (4246)، والحكم (324 / 4) وعندهم أن الجبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أكثر ما يدخل الجنة؟ فقال: "تقوى الله...." الحديث. وزادوا: "وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال الغم والفرج"، وقال الترمذي: "هذا حديث صحيح غريب"، وقال الحكم "صحيح لإسناداً"، قلت: حسبه الحسن، ففيه يزيد بن عبد الرحمن الأودي لم يوثقه إلا المجلي وابن حبان؛ ولذلك قال الذهبي في "الكشف": "وثق".
3 - ضعيف جداً. رواه الحاكم (124 / 1) وفي سننه عبد الله بن سعيد المقرئ، وهو "متروك".
4 - حسن. رواه أبو داود (4918) وزاد: "والمؤمن أخو المؤمن: يكف عليه ضيقه ويحيطه من ورأه".
5 - صحيح. وإن كان على صنيح الحافظ هنا رحمه الله مؤاخذه، فالحديث بهذا اللفظ رواه البخاري في "الأدب المفرد" (388) مسند صحيح، وأما ابن ماجه (4032) فسنده ضعيف وليس حسداً كما قال الحافظ إذ فيه عبد الواحد بن صالح، وهو "مجهول" باعتراف الحافظ نفسه في "التقريب" وعنده لفظ: "أعظم أجراً" بدل لفظ "خير"، والباقي مثله، وأما الترمذي (2507) فقال: عن شيخ من أصحاب الجبي صلى الله عليه وسلم، عن الجبي صلى الله عليه وسلم قال: "الاسلم إذا كان مخالفاً للناس.... الاسلام...."، ثم قال أبو موسى محمد بن المثنى: قال ابن أبي عدي: كان شعبة يرى أنه ابن عمر.

﴿١٣٧﴾ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خَلْقِي } رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ $\langle \text{١} \rangle$.

بَابُ الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ

﴿١٣٨﴾ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذُكِرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ يِي شَفَاتَاهُ } أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا $\langle \text{٢} \rangle$.

﴿١٣٩﴾ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَتَجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ } أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ $\langle \text{٣} \rangle$.

﴿١٤٠﴾ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ τ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا، يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ $\langle \text{٤} \rangle$.

﴿١٤١﴾ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ { مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ρ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: "حَسَنٌ" $\langle \text{٥} \rangle$.

1 - صحيح. رواه أحمد (403/ 1)، وابن حبان (959)، وله شاهد رواه أحمد (6 / 65 و 155) عن عائشة رضي الله عنها بسند صحيح "نتيجته": هذا دعاء مطلق يدعو به المسلم في أي وقت شاء، وأما ما ورد في بعض طرق هذا الحديث من تخصيص هذا الدعاء عند النظر في المرأة، فهذا مما لم يصح، وانظر الإرواء رقم (74) لشيخنا علامة مصر حفظة المولى عز وجل، وأعلى درجته، وكبت شأنه.

2 - صحيح. رواه ابن ماجه (379/ 2)، وابن حبان (815) موصولاً بسند صحيح، وعُلقه البخاري (13 / 499 / فتح) بصيغة الجزم.

3 - ضعيف. رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (10 / 300)، والعلبراني في "الكبير" (20 / 166 / 167) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن طلوس، عن معاذ بن وازد: "قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله. إلا أن تضرب بسك حتى ينفلج". قلت: وأبو الزبير مدلس، وقد عنعناه وطلوس لم يسمع من معاذ كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم، وإنما حسن الحافظ إسناده من أجل سليمان بن حبان أبي خالد الأحمر، فقد قل عنه في "التقريب": "صدوق يخطئ" وإنما علة الحديث ما سبق من الانقطاع، ولا ينفي ذلك أن يكون قد أخطأ فيه أبو خالد الأحمر، فقد رواه العلبراني في "الصغير" (209) من طريقه، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن جابر، به.

4 - صحيح. رواه مسلم (2700) عن أبي هريرة وأبي سعيد، بلفظ: "لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل، إلا حفتهم...". والباقي مثله.

5 - صحيح. رواه الترمذي (3380) لكن بلفظ: "ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، واللفظ الذي ذكره الحافظ هنا هو لأحمد في "الاستد" (2 / 463) حرفاً حرفاً، وزاد: "وإن دخلوا الجنة للثواب".

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ { مُتَّقٍ عَلَيْهِ. (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ { مُتَّقٍ عَلَيْهِ. (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، لَوْ وَزَنْتَ بِمَا قُلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنْتَهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرَضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ { أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالْحَاكِمُ. (📖) .

📖📖📖 - وَعَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { أَحَبُّ الْأَكْلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ يَأْيِهِنَّ بَدَأَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ { أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖) .

1 - صحيح. رواه البخاري (6404) ومسلم (2693)، وفي قول الحافظ: "متفق عليه" ننظر، فهذا اللفظ لمسلم، وعنده زيادة: "له الملكة وله الحمد، وهو على كل شيء قدير"، وأما البخاري فله ساقه مختصراً تحت باب فضل التهليل. بلفظ: "من قال عشرين كما كان أعتق رقبة من ولد إسماعيل".
2 - صحيح. رواه البخاري (6405)، وهو قطعة من حديث عند مسلم (2691)، وعندها تهديد ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم: "في يوم".
3 - صحيح. رواه مسلم (2726) عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: "ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد قلت.....". الحديث.
4 - ضعيف. رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" كما في "التحفة" (362/3)، وابن حبان (840)، والحاكم (512/1)، وهو ضعيف؛ لأنه من رواية دارج عن أبي الهيثم.
5 - صحيح. رواه مسلم (2137) وزاد: "ولا تسمين غلامك: يسارا ولا رباحا ولا نجدا ولا ألقه، فإنك تقول، ثم هو؟ فلا يكون، فيقول: لا".

﴿١﴾ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ٢ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ { مَدْفُوقٌ عَلَيْهِ (٢) } .

زَادَ النَّسَائِيُّ: { وَلَا مُلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ } (٣)

﴿٢﴾ - وَعَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: { إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ } رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ (٤) .

﴿٣﴾ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ يُلَقِّظُ: { الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ } (٥) .

﴿٤﴾ - وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: { لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الدُّعَاءِ } وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالثَّعَالِيفُ (٦) .

﴿٥﴾ - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ } أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَغَيْرُهُ (٧) .

﴿٦﴾ - وَعَنْ سَلْمَانَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا } أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا النَّسَائِيَّ، وَصَحَّحَهُ الثَّعَالِيفُ (٨) .

﴿٧﴾ - وَعَنْ عُمَرَ ٢ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَدَّ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ، لَمْ يَرُدَّهُمَا، حَتَّى يَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٩) .

1 - صحيح. رواه البخاري (6384)، ومسلم (2704)، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (356) والسباق للنسائي.

2 - كما قال الحافظ، والمراد أن هذه الزيادة عند النسائي من حديث أبو موسى، ولكن لم نجدها من حديث أبي موسى مع العلم بأن النسائي روى حديث أبي موسى في أكثر من موضع، لكنني وجدتوا عنده في "عمل اليوم والليلة" من حديث أبي هريرة، برقم (358)، والله أعلم.

3 - صحيح. رواه أبو داود (1479)، والنسائي في "الكبرى" (450 / 6)، والترمذي (3247)، وابن ماجه (3828)، وزادوا ثم قرأ: "وقل ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين" غافر: 60، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

4 - ضعيف رواه الترمذي (3271) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة". قلت: وهو صحيح بلفظ الحديث السابق، وأما بهذا اللفظ: "مخ" فهو ضعيف.

5 - حسن. رواه الترمذي (3370)، وابن حبان (870) والحاكم (490 / 1).

6 - صحيح. رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة"، ص (168)، وابن حبان (1696)، وفي الأصل زيادة تخريجه مع الكائن على ألفاظه.

7 - صحيح. رواه أبو داود (1488)، والترمذي (3556)، وابن ماجه (3865)، والحاكم (497 / 1).

وَلَهُ شَوَاهِدٌ مِنْهَا:

📖📖📖 - حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: عَنْ أَبِي دَاوُدَ . (٣) وَمَجْمُوعُهَا يَقْتَضِي أَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ . (٤)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً } أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (٥)

📖📖📖 - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { سَيِّدُ الْمَسْتَغْفَرِ، أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِدُنْيِي، فَاعْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ } أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ . (٦)

📖📖📖 - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي دِينِي، وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي، وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْئُرْ عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْقُظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعِظَمَتِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ تَحْتِي } أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (٨)

1 - منكر. رواه الترمذي (3386) وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرَّد به، وهو قليل الحديث، وقد حدث عنه الحسن". قلت: وهو ضعيف، كما ذهب إلى ذلك الحافظ نفسه في "التقريب"، وقال أبو داود: "ضعيف، روى أحاديث مناكير". قلت: وهذا الحديث لا شك أنه من تلك المناكير، إذ روى البين في الدعاء ثابته برواية القلق، ولم يرد في شيء من ذلك مسح الوجه.

2 - منكر كسابقه. رواه أبو داود، وألفه: "لا تسروا الجدر، من نظر في كتاب أخيه بخير إذنه فإنما ينظر في الخار، سلوا الله بطلون أكفكم، ولا تسكوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم". وقال أبو داود: "روى هذا الحديث من غير وجه عن محمد بن كعب، كلها وأهية، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيف أيضا"، وقال أبو حاتم في "الحل" (2/ 351): "هذا حديث منكر".

3 - قلت: كيف، وقد تقدّم تضعيف أبي داود للحديث وإنكار أبي حاتم؟ بل قال البيهقي في "الكبرى" (2/ 212): "فما مسح البين بالوجه عند الفراغ من الدعاء، فليست أحفظه عن أحد من السلف في دعاء القوت، وإن كان يروى عن بعضهم في الدعاء خارج الصلاة، وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه ضعف"، وقد أنكره الإمام مالك أي: مسح الوجه، وكرهه سفيان، ولم يسمح أحد فيه بشيء.

4 - ضعيف. رواه الترمذي (484)، وابن حبان (911) وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب". قلت: في سنده مجهول، وآخر سبيل الحفظ.

5 - صحيح. رواه البخاري (6306) وليس عنده لفظ "البعد" وإن كان عند غيره، وزاد: "من قالها من النهار، موقفا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل، وهو موقف بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة"، و"أبوء": أعترف.

6 - صحيح. رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (566)، وابن ماجه (3871)، والحاكم (517/ 1) (518).

📖📖📖 --وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: { اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجْأَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. (📖)

📖📖📖 --وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ٢ قَالَ: { سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَتَّحَدُّ الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ " لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ } أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أُمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ } وَإِذَا أُمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ; إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: { وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ } أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ. (📖)

📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ ٢ قَالَ: { كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (📖)

📖📖📖 --وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ٢ قَالَ: { كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ

1 - صحيح. رواه مسلم (2739) وكذا وقع في "الأصليين"، ووقع في مسلم "فجأة"، وهما لمتن، والمراد: بغتة.

2 - صحيح. رواه النسائي (265/8)، والحاكم (104/1).

3 - صحيح. رواه أبو داود (1493)، والقسائي في "الكبرى" (395/4)، والترمذي (3475)، وابن ماجه (3857)، وابن حبان (2383).

4 - حسن. رواه أبو داود (5068)، والقسائي في "عمل اليوم والليلة" (564)، والترمذي (3391)، وابن ماجه (3868). وعند أبي داود: "وإليك النشور" في دعاء الصباح والمساء، وأما القسائي فعنده في دعاء المساء "وإليك النشور". قال مرة أخرى: "وإليك المصير"، وأما ابن ماجه والترمذي فروايتهما للحديث من أمره صلى الله عليه وسلم: "إذا أصبحتم فقولوا: " أو: "إذا أصبح أحدكم فليقل:"، وعند الترمذي في دعاء الصباح "وإليك المصير" وفي دعاء المساء: "وإليك النشور"! وأما ابن ماجه ففي دعاء المساء كما قل الحافظ لأن أنه في دعاء الصباح ليس عنده "وإليك النشور"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن".

5 - صحيح. رواه البخاري (6389)، ومسلم (2690) وفي رواية لمسلم "اللهم بدل ربنا" والباقي مثله.

إِغْفِرْ لِي جَدِّي، وَهَزْلِي، وَخَطِيئِي، وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ { مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ } . (٢٠)

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ } أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . (٢١)

📖📖📖📖 - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: { كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّقَعْنِي بِمَا عَلَّمَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا يَنْفَعُنِي" } رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَالثَّعَالِبِيُّ . (٢٢)

📖📖📖📖 - وَلِلتِّرْمِذِيِّ: مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوُهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: { وَزِدْنِي عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَالِ أَهْلِ الدَّارِ } وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . (٢٣)

📖📖📖📖... وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أُعَلِّمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أُعَلِّمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ

1 - صحيح. رواه البخاري (6398)، ومسلم (2819).

2 - صحيح. رواه مسلم (2820).

3 - حسن رواه الحاكم (510 / 1) ويشهد له ما بعده، وأما عزوه للنسائي فلا أثبتناه إلا من أوامهم الحافظ رحمه الله إذ لم أجده لا في "المجتبى" ولا في "الكبرى" ولم أر أحدا عزاه للنسائي غير الحافظ، والله أعلم.

4 - حسن بون هذه الزيادة؛ إذ في سندها ضعيف، ومجهول. ورواه الترمذي (3599) وغيره. وقال: "هذا حديث حسن غريب".

الذَّارِ، وَمَا قَرَّبَ مِنْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا { أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٗ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَالْحَاكِمُ. (٢٠) .

✎ - وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٢ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ { كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ } (٢١)

آخِرُ الْكِتَابِ

عَلَى يَدِ أَوْعَفِ خَلْقِ اللَّهِ، وَأَحَقِّرَهُمْ فِي زَعْمِهِ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَالِكِيُّ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ، وَغَفَرَ لَهُ، وَلَوْلَا دِيهٌ، وَلَمْ شَدَائِخِهِ، وَلِإِخْوَانِهِ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

يَتَارِيخ: ثَالِثَ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِ مِائَةٍ.

أَحْسَنَ اللَّهُ عَاقِبَتَهَا بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ. (٢٢)

وَأَخِيرًا: قَالَ سُمَيْرُ الزُّهَيْرِيُّ--عَفَا اللَّهُ عَنْهُ هَذَا آخِرُ مَا أَرَدْتُ إِيرَادَهُ فِي خِدْمَتِي لِهَذِهِ الطَّبْعَةِ مِنْ "بُلُوغِ الْمَرَامِ"، وَهُوَ إِخْتِصَارٌ لِتَخْرِيجِي الْمَوْسَعِ لِهَذَا الْكِتَابِ النَّافِعِ، أَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ طَلَّابُ الْعِلْمِ، كَمَا أَرْجُو أَنْ تُعَوِّضَهُمْ هَذِهِ الطَّبْعَةُ عَنْ الطَّبَعَاتِ الْآخَرَى وَالَّتِي تُعَوِّزُهَا جَمِيعًا الدَّفَقَةُ.

1 - صحيح. رواه ابن ماجه (3846)، وابن حبان (869)، والحاكم (512/ 1) وفي سند ابن حبان سقط.

2 - صحيح. رواه البخاري (6406)، ومسلم (2694).

3 - كما قال، وهذا مما لا يشرع، وانتظر وصف النسخ في المقدمة؛ فهناك إثبات ما كتب في هامش هذه النسخة، وأيضاً إثبات ما في النسخة الأخرى.

وَأَسْأَلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْأَجْرُ وَالنَّوَابِ، قَمِئَةً وَحَدَهُ سُبْحَانَهُ كَانَ الْعَوْنُ
وَالنَّوْفِيقُ.

وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.